يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٧ ايلول ٢٠٠١ ■ ١٩ جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤.٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٥٠ شيكل ■ 7.9.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 98/58 ■ ٦٤ صفحة

المطالبة بتطبيق التوصية بإبعاد العنصري شوحط عن مدارس النقب

(ص٥)

العليا تأمر بالاعتراف بالكمانة جزئيًا وتمنع هدم بيوت فيها

(ص٦)

جيش الاحتلال قتل شابين فلسطينيين في محاولة ارهابية لاغتيال قيادي من «فتح»

• مروحية عسكرية (من صنع أمريكي!) أطلقت الصواريخ على سيارة مدنية مستهدفة قائد «فتح» في طولكرم رائد الكرمي الذي تمكن من النجاة • الشابان عمر صبح ومصطفى العنبوص قتلا وتعرض جثمانهما لتشويه رهيب •

(ص٣)



والدة الشاب المغدور عمر صبح بعد ان تلقت الخبر الفاجع بمقتل ابنها امس

الحرية للمناضل الشيوعي السوري رياض الترك!

• مخابرات نظام دمشق جددت اعتقاله التعسفي، السبت الماضي، بعد أن كان قد أمضى (١٧) عامًا في سجونها • الأديب سهيل إدريس والفنان مرسيل خليفة والكاتب الياس خوري والمخرج جان شمعون على رأس قائمة الموقعين على بيان لمثقفين تقدميين يطالب بإطلاق سراحه الفوري •



مرسيل خليفة، الياس خوري، برهان غليون وجان شمعون. صوت المثقفين الواضح ضد الاعتقال التعسفي.

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتعاظم الحملة الشعبية والسياسية المطالبة باطلاق سراح القائد الشيوعي السوري رياض الترك، الذي عادت مخابرات النظام السوري واعتقلته، السبت الماضي، وهو الذي كان أمضى في سجونها (١٧) عامًا في زنزانة انفرادية.. ويأتي اعتقاله ليمثل سياسة بشعة يقودها هذا النظام، ضاربًا عرض الحائط بالحريات الأساسية في التفكير والتعبير.

ودعا مثقفون ومفكرون لبنانيون السلطات السورية الى إطلاق سراح المناضل السوري رياض الترك.

وجاء في بيان وقعه (٧٩) مثقفًا ومفكرًا لبنانيًا: «ندعو السلطات في سوريا الى اطلاق سراح رياض الترك على الفور احترامًا للاعلان العالمي لحقوق الإنسان».

وبين الموقعين الأديب سهيل إدريس والفنان مرسيل خليفة والكاتب الياس خوري وحبيب صادق والكاتب الصحفي سمير قصير والمخرج جان شمعون.

واعلن الموقعون استنكارهم لاعتقال الترك، الشخصية الوطنية الدمقراطية، وأحد رموز حقوق الانسان في العالم العربي الذي امضى سبعة عشر عامًا في السجن داخل زنزانة انفرادية من دون محاكمة.

واكدوا ان اعادة اعتقال الترك وحجز حريته، بدون أي مسوغ قانوني، تشكّل اعتداء على الحريات العامة، وعلى حرية الفكر والتعبير.

واضافوا: «نبدي استغرابنا لأن يبقى العالم العربي احد آخر سجون الرأي في العالم، حيث تصادر حرية المجتمع المدني».

• النائب بركة: تطوّر خطير •

وفي تصريح للنائب محمد بركة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وسكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قال: إن اعتقال الرفيق المناضل رياض الترك بسبب تصريحاته الداعية الى إشاعة الدمقراطية والتعددية في سوريا هو تطور في غاية الخطورة ويتنافى مع ما يعلن باسم القيادة السورية عن إصلاحات.

واضاف بركة: لقد تعودنا نحن الجزء الحيّ من الشعب الفلسطيني، الذي ظلّ متمسكًا بوطنه، أن لا نكون جزءًا من الخلافات بين القوى التقدمية في العالم العربي، ولكن هذه الخطوة المتمثلة باعتقال الرفيق رياض الترك وتضييق الخناق على أصوات تقدمية وطنية لها حضورها وسمعتها، تسبب ضررًا كبيرًا للقضية الوطنية ولقضايا الدمقراطية والتقدم، وتسبب حرجًا كبيرًا لنضالنا ضد المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، والتي تحاول ملاحقتنا والتضييق والتحريض علينا من خلال دمقراطية انتقائية، هامشها واسع للأغلبية اليهودية وهامشها ضيّق حتى الاختناق للأقلية الفلسطينية في اسرائيل.

وأكد: اننا ننظر بايجاب الى الاصوات التي ترتفع في العالم العربي، وفي سوريا ولبنان بالتحديد، لصيانة آفاق واسعة للحوار ولانشاء هامش واسع للدمقراطية، وأول عناصر هذا الهامش إطلاق الحريات والتوقف عن الملاحقة والاعتقال بسبب الرأي.

إننا نطالب باطلاق سراح الرفيق رياض الترك.

(تفاصيل أخرى ص١٤)

موظفو الامم المتحدة المطرودون من العراق هم جواسيس امريكيون

* نيويورك – (و.ص.ف.) – اعلن سفير العراق في الامم المتحدة محمد الدوري ان موظفي الامم المتحدة الخمسة الذين طردهم العراق مؤخرا كانوا جواسيس في خدمة الولايات المتحدة.

واوضح السفير للصحفيين «انه تجسس، انها عملية تجسس واضحة جدا» مضيفاً: «قد تكون الولايات المتحدة وراء هؤلاء الاشخاص».

وقبل ذلك بقليل طلب مجلس الامن الدولي من العراق تقديم توضيحات حول اسباب اعلانه اربعة نيجيريين وبوسني اشخاص غير مرغوب فيهم.

وكان الموظفون الخمسة للامم المتحدة يعملون في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واجرى مدير هذا البرنامج بينون سيفان، أمس الخميس، محادثات مع مجلس الامن الدولي. وقال لبعض الصحفيين ان العراق «لم يبرر» قراره.

واعلن «اذا اتهمت احدا بسلوك سيء، فان اقل ما يجب فعله هو ان تبلغ للامين العام (للامم المتحدة) بكل تفاصيل التهم الموجهة اليه».

الجبهة تنظم مظاهرة أمام السفارة الامريكية الاثنين القادم

(ص٥)

تمن السياسة العدوانية البشعة!

الوضع الاقتصادي في اسرائيل ينحدر إلى أسفل نقطة منذ (١٠) سنوات

(ص١٢)

أحد رافضي الخدمة الاجبارية:

تعرضت لغسيل دماغ طويل لكني اليوم اكتشفت حقيقة سياسة المؤسسة الاسرائيلية!

(ص٨)

القيادة الفلسطينية تعتبر شارون حجر العثرة أمام لقاء عرفات بيرس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - وضعت القيادة الفلسطينية، امس الخميس، ثلاثة شروط لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس وهي وجود «تفويض واضح» لدى بيرس و«التحضير الجيد» وادراج المسائل السياسية على جدول الاعمال.

وقال وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث خلال مؤتمر صحافي في غزة ان تحديد «المكان والموعد ما يزال يتطلب المزيد من العمل» متهما رئيس الحكومة الاسرائيلي ارئيل شارون بانه يشكل العقبة الرئيسية امام هذا اللقاء.

واضاف شعث: لكي يعقد هذا اللقاء يفترض وجود «تفويض واضح من شارون لبيرس وتحضير جيد ودليل واضح على ان هذا اللقاء سيتناول ايضا المسائل السياسية وليس فقط المسائل الامنية».

وتابع «من الواضح ان ما يقوله ويفعله شارون هو الذي يثير قلق عرفات حول جدوى هذا اللقاء» مضيفا ان «المشكلة ليست بشمعون بيرس انها ارئيل شارون».

وقال «حين يقول انه سعيد جدا بان هذا اللقاء لم يعقد، كيف يمكن للرئيس عرفات ان يتوقع وجود اي رغبة لديه باعطاء تفويض لبيرس».

وبدأ الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا الاحد وساطة في الشرق الاوسط تتمحور حول التحضير للقاء بيرس-عرفات الذي اتفق على مبدئه في نهاية اب اثر وساطة قام بها وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر.

واعلن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الفلسطينيين سيقدمون اقتراحا حول موعد اللقاء بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد غد الاحد، في القاهرة.

من جهة اخرى اتهم شعث اسرائيل «بممارسة التمييز العنصري على الارض» من خلال فصل القدس عن القرى المجاورة مع الابقاء على طرقات للمستوطنين في الاراضي الفلسطينية.

هذا وقد عاد رئيس شارون الى البلاد امس الخميس عقب زيارة رسمية الى روسيا استغرقت ثلاثة ايام.

وكان شارون اعلن امس الاول الاربعاء انه راض جدا عن الزيارة عقب لقاءاته مع المسؤولين الروس بمن فيهم الرئيس فلاديمير بوتين. وقال شارون في كلمة القاها امام ممثلين عن الطائفة اليهودية الروسية «انها زيارة ناجحة وودية جدا».



جريح آخر برصاص الاحتلال الهمجي

واضاف «اتيت الى هنا لتعزيز العلاقات بين البلدين في مجالي الثقافة والاقتصاد وللتحدث في مسائل استراتيجية»!!

وكان شارون نفى وجود اختلاف في الراي بينه وبين بيرس بخصوص مشروع نشر مراقبين دوليين في الاراضي الفلسطينية الذي يلقى معارضته. وصرح للصحفيين في الطائرة بعيد مغادرته موسكو «ليس من اختلاف مع وزير الخارجية وكلانا يعارض نشر مراقبين دوليين».

وكانت صحيفة «هآرتس» نقلت امس الخميس ان بيرس يؤيد نشر مراقبين دوليين في الاراضي الفلسطينية وانه «على ما يبدو» اوصى شارون بالموافقة على طلب الفلسطينيين بنشر مراقبين للاشراف ميدانيا على وقف اطلاق نار محتمل.

واضاف شارون ان «موقف امين عام الامم المتحدة كوفي انان اثناء مؤتمر دوربان لم يؤد الا الى تعزيز معارضتنا» من دون شرح اقواله.

واشار شارون من جهة اخرى الى ان «الحكومة وحدها تملك القرار في انشاء مناطق عازلة» على طول خط الفصل بين اسرائيل والضفة الغربية المحتلة. واوضح «ليس الامر مستعجلا وقد يستغرق تنفيذ هذا الاجراء عدة ايام».

وفي القاهرة اعلن مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية محمد صبيح، امس الخميس ان الرئيس ياسر عرفات سيطلع وزراء الخارجية العرب في اثناء اجتماعهم بعد غد الاحد في القاهرة على الاوضاع في الاراضي المحتلة.

ونقل مصدر في الجامعة عن صبيح قوله ان عرفات «سيشارك في اجتماعات اليوم الاول حيث سيلقي بيانا شاملا حول مجمل تطورات الاوضاع السياسية والميدانية على الساحة الفلسطينية».

وكان وزراء الخارجية العرب عقدوا اجتماعا طارئا في ٢٢ أب الماضي بحضور عرفات ناقشوا خلاله خطوات «سرية» لوقف العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين وتقديم مساعدات لهم!

عريقات يدعو الاتحاد الاوروبي للتدخل لوقف الاجراءات الاسرائيلية لعزل القدس ورفع الحصار

* اريحا - وفا - دعا د. صائب عريقات، وزير الحكم المحلي، الاتحاد الاوروبي الى التدخل الفوري لالغاء الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذت لعزل مدينة القدس وتشديد الحصار والاغلاق على كافة المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك الحواجز الاسمنتية التي وضعت على الشوارع بين مدينة الخليل وبلداتها القديمة. وجاء ذلك خلال اجتماع د. عريقات مع قناصل وممثلي دول الاتحاد في مدينة اريحا امس الخميس.

وقال عريقات، انه في الوقت الذي تبذل فيه اوروبا جهوداً مكثفة لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي، تتخذ الحكومة الاسرائيلية قرارات بتصعيد اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني وفرض الامر الواقع في مدينة القدس وممارسة اجراءات الحصار والخنق في الخليل، وتكثيف النشاطات الاستيطانية ومواصلة الاغتيالات وحماية الارهاب الذي تمارسه مجموعات من المستوطنين، معتبراً ان هذه الممارسات الاسرائيلية تتناقض بشكل جذري مع المحاولات الاوروبية لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي.

الى ذلك، التقى د. عريقات مع ممثلي النرويج، واستراليا، وجنوب افريقيا، والصين، المعتمدين لدى السلطة الوطنية، كل على حدة، حيث اطلعهم على التدهور الحاصل على الارض وطلب من حكوماتهم التدخل لوقف الاجراءات الاسرائيلية.

ومن المقرر ان يقوم ممثلو دول الاتحاد الاوروبي بجولة لمدينة الخليل والقدس وما حولها ومدينة اريحا التي تعيش تحت حصار تام منذ اثر من ٣٥٠ يوماً، حيث يمنع سكانها من الدخول اليها او الخروج منها.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الالكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

كلمة الاتحاد

نصف سنة على حكومة الكوارث!

* اليوم، السابع من أيلول، يكون قد مر على قيام حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة ارئيل شارون، التي شملت في اطار ائتلافها، اضافة الى الليكود، مختلف احزاب التطرف اليميني وأحزاب الاصولية الدينية اليهودية اليمينية وحزب «العمل». إئتلاف يقوم على أوسع قاعدة برلمانية منذ قيام اسرائيل، حوالي مائة عضو كنيست بعد دخول حزب المركز الى الائتلاف، وتأييد «المفدال» لسياسة الحكومة ورئيسها من الخارج.

والتبرير الأساسي لدوافع قيام مثل هذا الائتلاف الذي يُجمع عليه مختلف مكوّناته، هو مواجهة الاوضاع الامنية المتردية في ظل الانتفاضة الفلسطينية! وان الهدف المركزي المطروح على جدول أعمال الحكومة الشارونية هو تحقيق الأمن لاسرائيل! ولكن على أي أساس وبأية وسائل يمكن انجاز الأمن المنشود؟

الخيار الوحيد الذي انتهجته هذه الحكومة خلال الستة أشهر من عمرها هو تبني خطة شارون المغامرة والعمل بموجبها، والتي مضمونها ومدلولها السياسي، حسم الصراع مع الفلسطينيين واخماد انفاس الانتفاضة الفلسطينية عن طريق تصعيد البلطجة العدوانية العسكرية وتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني اقتصاديًا لضمان تركيع الفلسطينيين، شعبا وقيادة لإملاءات الاستسلام الكولونيالية التي تحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه الشرعية في الحرية والاستقلال الوطني. خطة لضمان أمن اسرائيل على حساب مصادرة أمن واستقرار وحقوق الشعب الفلسطيني. وتوهم شارون وحكومته ان المئة يوم الاولى من حكمه كفيلة بانجاز هذا الهدف. ومارس سياسة «العصا والجزرة»، تصعيد العدوان الدموي وارتكاب افظع الجرائم بحق الانسانية والشعب الفلسطيني، المجازر الدموية التي تحصد أرواح الفلسطينيين، تشديد اطواق الحصار العسكري والاقتصادي على المدن والقرى الفلسطينية، القصف بالصواريخ والطائرات امريكية الصنع، قلع الزرع وهدم البيوت، العقوبات الجماعية وممارسة ارهاب الدولة المنظم، تصعيد العربدة العدوانية الدموية من قبل قطعان المستوطنين الفاشية. هذا في وقت كان يحاول فيه وزير الخارجية، شمعون بيرس، التلويح بالجزرة لتجميل صورة حكومة الكوارث اليمينية في اوساط الرأي العام العالمي والترويج لتسويق شارون انه تغير ولم يعد شارون جنرال المجازر، وعملت بعض الانظمة العربية على استهلاك هذه البضاعة الفاسدة. ومرت المئة يوم الاولى والثانية وشارون يثبت ان الذئب لا يمكن ان يتحول الي نعجة وان خياره الاستراتيجي الوحيد هو خيار القوة والحسم العسكري واجهاض الانتفاضة الفلسطينية دون اي مكسب سياسي والاستهتار باتفاقات التسوية السياسية وقرارات الشرعية الدولية.

لقد مضى نصف سنة من عمر حكومة شارون - بيرس ولم يستطع نهجُ القوة والمجازر تحقيق الأمن او كسر شوكة شعب الانتفاضة بل العكس تتسع دائرة الدم والعنف بشكل ينذر بكوارث مأساوية. ولم تؤد سياسة العدوان هذه الا الى زيادة عزلة اسرائيل عالميًا والى تعميق ازمتها الاقتصادية - الاجتماعية. فبالقوة العسكرية العربيدة لا يمكن كسر ارادة شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله الوطني وكنس مغتصبي وطنه. ان ما نعيد تأكيده في هذه المناسبة السوداء، ان وقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي يستدعي تصعيد الكفاح لاسقاط حكومة الكوارث.

(«الاتحاد»)

جيش الاحتلال قتل شابين فلسطينيين خلال محاولة إرهابية لاغتيال قيادي في «فتح»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جريمة إرهابية جديدة نفذتها مروحية عسكرية إسرائيلية، بأوامر حكومة شارون.. فقد قامت باطلاق الصواريخ على سيارة مدنية بمحاذاة مخيم نور شمس، وقد قتل كل من عمر صبح (٢٢ عاماً) ومصطفى العنبوص (٢٤ عاماً)، فيما نجا رائد الكرمي، أحد قادة «فتح» في طولكرم، الذي استهدفته هذه الخطوة الإجرامية الإسرائيلية.

واعترف جيش الإحتلال ان احدى مروحياته نفذت هجوما في طولكرم في الضفة الغربية وادعى انه اسفر عن مقتل فلسطينيين اثنين، وكان يستهدف احد كوادر حركة «فتح» رائد الكرمي واعضاء آخرين في خليته.

وقالت مصادر فلسطينية ان كادر حركة «فتح» المستهدف رائد الكرمي اصيب اصابة خفيفة في عينه ولم يقتل في الهجوم.

واضافت المصادر ان «مروحية عسكرية اسرائيلية اطلقت ثلاثة صواريخ على سيارة مدنية كان بداخلها عمر صبح (٢٦ عاما) من نشطاء الشعبية ومصطفى عنبوص (٢٢ عاما) مما ادى الى مقتلهما» داخل المنطقة «الف» قرب مخيم نور شمس بالقرب من طولكرم.

ووزع الناطق العسكري الاسرائيلي بيانا على الصحفيين اعلن فيه عن مهاجمة قوات «الامن» الاسرائيلية والجيش في عملية مشتركة رائد محمد الكرمي وآخرين من خليته.

وقال بيان مشبوه أصدره جيش الاحتلال: «ان رائد الكرمي من مواليد عام ١٩٧٤ وهو من سكان مدينة طولكرم ويعمل في هذه الايام على تنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية، ومنذ تشرين اول الماضي وهو يقوم بالمشاركة في اطلاق نار مما ادى الى اصابات وقتل مدنيين ومجندين اسرائيليين».

وأضاف البيان زاعماً حول تفاصيل العمليات التي شارك فيها رائد الكرمي واعطى اسماء الجرحى والقتلى الاسرائيليين الذين سقطوا نتيجة لنشاطاته العسكرية – على حد ادعائه.

وحملت السلطة الفلسطينية، أمس الخميس، الحكومة الاسرائيلية مسؤولية التصعيد العسكري والاستمرار في اعمال القتل والاغتيال وعمليات القصف.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اننا نحمل حكومة اسرائيل مسؤولية هذا العدوان والتصعيد العسكري والاستمرار في اعمال القتل والاغتيال الذي تواصله رغم الجهود الدولية المبذولة».

من جهته قال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي للصحفيين بغزة: «هذه جريمة قتل بدم بارد وتمثل امتدادا لجرائم سابقة يقوم بها ويأمر بها شارون شخصياً وهي محاولة جديدة لافشال الوصول الى اي تسوية سياسية في هذه الفترة ولقاء الرئيس عرفات مع بيرس».

واضاف شعث: «هي محاولة لفرض الحل العسكري الذي لن يؤدي الا للمزيد من القتل والدمار ولا يستطيع شارون ان يوهن الانتفاضة بهذه الجرائم او يوهن عزيمة شعبنا في مقاومة العدوان».

وافاد مصدر عسكري، مساء أمس، ان جنديا اسرائيليا قتل برصاص اطلقه فلسطينيون اسفر ايضا عن إصابة جندية بجروح خطرة، مساء أمس الخميس، بينما كانا شمال مدينة طولكرم. ووقع الهجوم بالقرب من «الخط الاخضر».

وقد نقلت الجندية التي اصيبت في صدرها ونقلت الى مستشفى «هليل يافي» في الخضيرة حيث وصفت حالتها بأنها «خطرة للغاية».

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان ركاب سيارة تجاوزت سيارة الضحيتين اطلقوا النار عليهما ولاذوا بالفرار الى القطاع الفلسطيني، وتم ارسال تعزيزات من الجيش الاسرائيلي الى القطاع.

وجاء الهجوم بعد غارة شنتها مروحيات الجيش الاسرائيلي اسفرت عن مقتل فلسطينيين، أمس الخميس، في طولكرم بهدف قتل مسؤول من «فتح» اصيب بجروح ولكنه تمكن من النجاة.



• أطفال في موقع الجريمة •

شعث: هذه جريمة قتل بدم بارد وتمثل امتدادا لجرائم سابقة يقوم بها ويأمر بها شارون شخصيا

مقتل عنصر من حركة «فتح» بالرصاص في مخيم عين الحلوة

* صيدا – (و.ص.ف.) – ذكرت مصادر فلسطينية ان عنصرا من حركة «فتح» قتل بالرصاص، أمس الخميس، في مخيم عين الحلوة، اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر ان محمد ابراهيم الميري (٢٧ عاما) كان يغادر مركز عمله في المخيم عندما اطلق عليه مجهولون مقنعون النار فأصابوه بثماني رصاصات اردته على الفور.

وتمكن المقنعون من الهرب وفق المصادر نفسها.

من ناحية اخرى لفتت مصادر فلسطينية ان الميري لم يكن له «اعداء» واعتبرت ان اغتياله تم «لتفجير الوضع داخل المخيم بين الفصائل الموالية وتلك المناهضة لسوريا من اجل عرقلة خطوات التطبيع قبل زيارة الرئيس عرفات المقررة الى دمشق».

يشار الى ان حركة «فتح» هي الأكثر شعبية في مخيم عين الحلوة (٧٠ الفا) في ضواحي صيدا.

وتخضع مداخل مخيم عين الحلوة، اسوة بسائر المخيمات الفلسطينية (١١) المنتشرة في لبنان لرقابة الجيش اللبناني بدون ان يدخلها عناصر القوى الامنية اللبنانية.

اطفال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يتظاهرون استنكاراً لمجازر شارون



• أطفال عين الحلوة مع أشقائهم في غزة والضفة •

* صور – (و.ص.ف.) – تظاهر مئات من اطفال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، أمس الخميس، امام مقر قوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة في صور مطالبين بوضع حد للمجازر بحق الاطفال التي تنفذها اسرائيل في فلسطين.

ضمت التظاهرة اطفالا تراوحت اعمارهم بين الخامسة والثانية عشرة رفعوا رايات سوداء واعلاما فلسطينية ويافطات كتب عليها «احموا شعبنا من المجازر» التي يقوم بها اريئيل شارون.

كما رفع المتظاهرون صور الزعيم الفسطيني ياسر عرفات وهتفوا مطالبين باحترام حق العودة.

وسلم التظاهرون قوات الطوارئ الدولية مذكرة موجهة الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة كوفي انان يطالبون فيها بـ«الا يستمر الظلم الواقع على اهلنا» ويؤكدون «ان من حقنا على العالم ان يحمي شعبنا واطفالنا من جرائم شارون». يذكر بان نحو ٥٠٠ من اطفال اللاجئين الفلسطينيين جابوا، الثلاثاء، طرقات صيدا، للمرة الاولى منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، في تظاهرة دعم لاطفال فلسطين الذين حصد العنف الاسرائيلي نحو ١٤٠ منهم خلال اقل من عام.

فلسطيني مضرب عن الطعام ينقل الى المستشفى في دمشق

* دمشق – (و.ص.ف.) – نقل فلسطيني، أمس الخميس، الى المستشفى في دمشق بعد ان بدأ الثلاثاء، اضراباً عن الطعام مع مجموعه من مواطنيه لحمل الامم المتحدة على التدخل من اجل الفلسطينيين.

وشوهدت فرق الاغاثة تحمل الفلسطيني عماد غازي وهو منهك القوى وتنقله في سيارة اسعاف. وافاد طبيب من الهلال الاحمر السوري انه يعاني من هبوط في الضغط.

وبدأ خمسون لاجئا فلسطينيا في سوريا، الثلاثاء، اضرابا عن الطعام امام مكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي في دمشق مطالبين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بـ«اصدار بيان صريح يدين فيه العدوان الاسرائيلي على الاطفال الفلسطينيين والافراج عن المساعدات والشحنات الطبية والمادية وتسهيل عبورها الى الاراضي الفلسطينية».

المطالبة بتنفيذ التوصية بإبعاد العنصري شوحط عن عرب النقب ومدارسهم!

• التقرير الذي أصدره مسؤول عينته المعارف أوصى بإحالة المذكور الى إجازة مفتوحة وعرض مناقصة لمنصب رئاسة ما يسمى «سلطة المعارف البدوية» •

* راهط - من حسن مواسي - في حين يستمر الاضراب في مدارس النقب العربي، اوصى التقرير الذي قدمه د. دورون مور، الذي عيّنته وزارة المعارف للتحقيق في التفوهات العنصرية التي أطلقها رئيس ما يسمى «سلطة المعارف البدوية» في النقب، موشيه شوحط، بحق الجماهير العربية في النقب، بأن يتم اخراج رئيس سلطة المعارف البدوية، موشيه شوحط، الى اجازة مفتوحة والاعلان عن مناقصة لاشغال منصب رئيس سلطة المعارف البدوية، وتمكين كل المؤهلين من التقدم لهذه المناقصة.

وكان المدعو موشيه شوحط، الذي يشغل منصبه الاشكالي منذ حوالي (١٥) سنة، قد ادلى بتصريحات وتفوهات عنصرية بحق عرب النقب، لجريدة «جيويش ويك» الصادرة في نيويورك في شهر تموز، قال فيها ان البدو «متعطشون للدماء، سارقو اراضي ولا يعرفون استخدام المراحيض»!

وقد أثارت تصريحات شوحط آنذاك الغضب بين الجماهير العربية في النقب وخارجه، مما حدا بقيادات النقب العربي، من لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب، والمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب، واتحاد لجان اولياء امور الطلاب، والسلطات المحلية العربية في النقب، والاطر السياسية والهيئات الشعبية، وضع مطلب طرد موشيه شوحط من منصبه، على جدول اعمال الرأي العام الاسرائيلي، وهذا «اجبر» وزيرة المعارف ليمور ليڤنات على فتح تحقيق خاص في القضية.

وأوصى د. مور أيضاً بأن يقوم رئيس سلطة المعارف البدوية، موشيه شوحط، بالاعتذار العلني عن كل تصريحاته وتفوهاته، والقيام بتفسير كل كلمة قالها. وان يتم دراسة ابقاء سلطة المعارف البدوية أم لا.

وقال د. ثابت ابو راس، مركز لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب ومن قادة الاضراب في النقب لـ «الاتحاد»: مطلبنا الاساسي الآن هو ان تتبنى وزيرة المعارف، ليمور ليڤنات، والمديرة العامة، كل التوجيهات التي جاءت في التقرير الذي قدمه د. مور، هذا على الرغم من ان مور لم يستمع إلينا، ولم يجد الوقت الكافي لمقابلة الفعاليات العربية المناهضة لشوحط! وأضاف د. ابو راس: ونحن الآن نطالب بأن يتم تبني مطلبنا الثاني وهو اقامة لجنة تحقيق حول عمل سلطة المعارف البدوية في السنوات الاخيرة.

وبشأن الاضراب اشار د. ابو راس الى ان ما يميزه الوحدة الحقيقية التي لم يعرفها الوسط العربي في النقب، ولم يسبق لها مثيل حيث كان الاضراب شاملاً في كل قرى النقب العربي المعترف بها وغير المعترف بها، وذلك بسبب اصرار كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والاهلية على ضرورة خلع موشيه شوحط.

وقال د. عامر الهزيل، تعقيباً على توصيات د. مور لـ «الاتحاد»: هذه التوصيات جاءت كنتيجة للاضراب العام الذي تشهده مدارس النقب، وبذلك نستطيع القول ان الحركة الجماهيرية العربية الملتزمة قد انتصرت، وان الاضراب الانذاري قد حقق مطالبه، وقد نجح. واضاف: وبذلك تبيّن للقاصي والداني من هي القيادة الاساسية الملتزمة لعرب النقب: رجالات شوحط واعوانه ام القيادة الملتزمة؟!

وحول تعقيب المديرة العامة للوزارة على التوصيات قال د. الهزيل: يبدو ان المديرة العامة لوزارة المعارف تبحث عن سلم للنزول عن الشجرة من موقفها المنحاز لجانب شوحط، ونحن نقول للمديرة العامة انه لا يوجد امامها اي خيار سوى تنفيذ توصيات د. مور، وعزل موشيه شوحط فوراً، والبدء بالاعلان عن مناقصة لادارة شؤون المديرية!

ومن جهته قال رئيس لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب، يوسف العطاونة، لـ «الاتحاد»: الحركة الجماهيرية والخطوات الاحتجاجية على «ابقاء» موشيه شوحط، قد انجزت كون هذه التوصيات جاءت كنتيجة مباشرة لهذا الاضراب الناجح. فنحن حددنا برهة زمنية حتى يوم ٢٠٠١/١١/١ لتنفيذ هذا المطلب، كما أقرت لجنة المتابعة العليا ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي. وهدد العطاونة انه في حالة عدم تنفيذ هذا القرار وهذه التوصيات فإن الاضراب سيكون مفتوحاً ابتداءً من ٢٠٠١/١١/١ حتى تتم الاستجابة لطرد شوحط.

واكد العطاونة ان الاضراب المفتوح والشامل في مدارس النقب العربي قد ادى المهمة، ونحن في لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب نؤكد مرة اخرى ان مهمتنا الاساسية اليوم هي مواصلة المعركة لتحسين ورفع شأن التعليم في قرى النقب العربي!

وقال النائب طلب الصانع: كان هناك اجماع كامل وشامل عند عرب النقب وقد تجلت الوحدة من خلال تنفيذ الاضراب والالتزام به، اذ انها جاءت تحت مطلب اقالة موشيه شوحط من منصبه، والآن نأمل ان تقوم الوزارة بتلبية الاحتياجات الاساسية لجهاز المعارف العربي في النقب.

ودعا عاطف معدي، مركز لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وزارة المعارف والمديرة العامة لتنفيذ هذه التوصيات. واشار معدي الى ان المطلب الاساسي هو تنفيذ توصيات المحقق د. مور في اقالة العنصري موشيه شوحط من منصبه كمدير لسلطة المعارف البدوية.

ودعا وزير المعارف السابق رئيس المعارضة، يوسي سريد، الى طرد شوحط من منصبه، وان تبدأ وزيرة المعارف بالعمل على تحسين مجال التربية والتعليم في النقب، وليس الاحتفاظ بمجرد موظف عنصري!

وحتى رئيس لجنة المعارف البرلمانية، زبولون اورليڤ (مفدال)، اكد على ضرورة ان تقوم وزيرة المعارف، ليمور ليڤنات، والمديرة العامة، بتطبيق التوصيات بأحالة موشيه شوحط لإجازة!

هذا وكانت المديرة العامة لوزارة المعارف ادعت ان موشيه شوحط «يحظى بدعم البدو»، وانه لم يقم بالتفوه بتصريحات عنصرية تغدر بالبدو، واوضحت المديرة العامة انها طلبت ان يقوم شوحط بدراسة المشاكل في النقب!!

وحول توصية د. مور فحص امكانية ابقاء «سلطة المعارف البدوية» ام لا قالت المديرة العامة انه لا توجد ضرورة لذلك، ولا مجال لابعاد شوحط من منصبه ولا ضرورة للاعلان عن مناقصة لمدير جديد لسلطة المعارف البدوية!!

واكد معيقل الهواشلة، مسؤول ملف التربية والتعليم في المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب: ان هذ التوصيات جاءت كنتيجة للاضراب. وشوحط هذا لا يحظى بدعم العرب البدو بل قلة قليلة منهم، وهم المنتفعون واصحاب المصالح المرتبطين بموشيه شوحط!

المتابعة: الاضراب الانذاري في المدارس كان بمثابة خطوة أوليّة فقط!

• استمرار الاضراب في عدد من المدارس في الاطار المحلي •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة المتابعة بياناً حيّت فيه جميع الهيئات والمؤسسات التعليمية والمدارس والسلطات المحلية التي التزمت بقراراتها وساهمت في تنفيذها وانجاحها، عبر الاضراب الانذاري في بداية السنة الدراسية الجديدة، في المدارس والسلطات المحلية العربية وفي المظاهرة القطرية التي نظمت امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، يوم الاثنين الماضي، احتجاجاً على تجاهل مطالب واحتياجات جهاز التعليم العربي وعدم التجاوب معها. حيث كانت هذه القرارات قد اتخذت بمشاركة اللجنة القطرية للرؤساء، واعضاء الكنيست العرب ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي والاتحاد القطري لأولياء امور الطلاب العرب، في الاجتماع الموسع الذي عقد بهذا الصدد في مجلس محلي يافة الناصرة.

وقالت اللجنة في بيانها: «كنا قد أكدنا ان هذا الاضراب الانذاري بمثابة خطوات نضالية اولية، دفاعاً عن حقوقنا المدنية والقومية، وفي حالة عدم ترجمة مطالبنا واحتياجاتنا في اطار ميزانية الدولة لعام ٢٠٠٢ او تجاهل مواقفنا، فاننا سنعلن الاضراب المفتوح في جميع المدارس والمؤسسات التربوية العربية في البلاد، بدءً من الاول من تشرين الثاني كما جاء في القرار.

وازاء وجود مشاكل وقضايا محلية عاجلة وحارقة في عدد من التجمعات العربية، كالنقب وام الفحم وسخنين، فقد تواصل الاضراب في المناطق المذكورة في اطار برنامج نضالي محلي، وفي اطار التنسيق مع لجنة المتابعة العليا التي اعلنت وتؤكد دعمها الكامل لمواقف ونضال تلك المناطق.. وفي هذا السياق اكدت ايضاً ان اي قرار او موقف «قطري» آخر، لم يجر اتخاذه عبر القنوات الجماعية التنسيقية السليمة، لا يمثل لجنة المتابعة العليا ومركباتها، وبالتالي فهو غير ملزم.

• اضراب مدرسة «الرازي» في جديدة •

وافاد مكتب «الاتحاد» في عكا ان الاضراب مستمر في مدرسة «الرازي» في جديدة بدعوة من اهالي الطلاب احتجاجاً على وجود اربع غرف تدريس من «الترومي» (الاسبست). ومن المقرر ان يستمر الاضراب حتى مساء الاثنين القادم.

وقال رئيس المجلس المحلي، صالح عكر: كان بودنا ان لا يجري هذا الاضراب خاصة وان المجلس المحلي يتفهم مطلب الاهالي. وقد قدم البديل للاهالي بأن نستأجر اربع غرف تدريس خارج نطاق المدرسة، الا ان بعض الاهالي رفضوا هذا الاقتراح واصروا على الاضراب. واضاف: من غير الممكن ان نشيّد اربع غرف بهذه السرعة، واوضحنا ذلك للاهالي، وان الحل الوحيد هو الاستئجار الى ان يتم الانتهاء من البناء الذي بدأنا بتنفيذه، وهذا قد يستغرق اربعة اشهر. ونأمل ان يتفهم الاهل هذا الوضع وان يعملوا على ارسال اولادهم الى المدرسة ابتداء من يوم غد السبت. وأملنا كبير بأن لا تستغل المدارس لاغراض غير التعليم.

وقال رئيس قسم المعارف في المجلس المحلي، احمد يونس: صحيح اننا نواجه ضائقة في غرف التدريس. وقد عمل المجلس المحلي ويعمل الآن على تحصيل الميزانيات لتوفير الابنية المطلوبة للمدارس. وقد اعد قبل عامين خطة بموافقة وزارة المعارف تهدف الى سد كل الثغرات في المدارس خلال اربع سنوات. ونحن نواجه مشكلة مستعصية في مدرستي «ابن سيناء» في المكر و«الرازي» في جديدة، وهي وجود عدد من غرف التدريس من «الترومي» (الاسبست). والمجلس المحلي يرى منذ سنتين ضرورة التخلص من هذه الغرف وايجاد غرف بديلة. وقد حصل المجلس، خلال هذا العام، على ميزانية لبناء (٢٥٠) متراً مربعاً في مدرسة «الرازي» ووحدتي بساتين. وهذا البناء سيكون جزءاً من الحل. وقد طلبنا من لجنة الآباء في مدرسة «الرازي» التريّث مدة اربعة اشهر الى ان يتم هذا البناء. لكن لجنة الآباء رفضت السماح للطلاب بدخول المدرسة للخطورة التي تشكلها غرف «الترومي» على صحة الطلاب. وجرت عدة اجتماعات مع لجنة الآباء، وابدى المجلس المحلي الاستعداد الكامل لتفهم مطالب اللجنة وعرض على اللجنة اقتراحاً باستئجار غرف بديلة لغرف «الترومي» خارج المدرسة، الامر الذي لم تقبل به اللجنة.

وتطرق رئيس قسم المعارف الى العديد من الانجازات التي تحققت في مجال التعليم في البلدين، وابرزها اتمام المرحلة الاخيرة من المدرسة الثانوية في جديدة - المكر وافتتاح مدرسة اعدادية جديدة ستكون بمثابة نواة لمدرسة شاملة ثانية. وحصل المجلس على ميزانية لبناء (١٠٠٠) متر مربع كمرحلة أولى، والمصادقة على بناء اربع غرف تدريس في مدرسة «ابن سيناء» لاستبدال غرف «الترومي» هناك، كذلك بدأ العمل في بناء ٢٥٠ متراً مربعاً في مدرسة «الرازي» و(١٣٩) متراً مربعاً في مدرسة «الرحمة» للتعليم الخاص.

وتحدث رئيس المجلس المحلي عن المشاريع المزمع تنفيذها خلال الفترة القصيرة القادمة وابرز هذه المشاريع بناء قاعة رياضية بمساحة (١٤٠٠) متر مربع. وقد حصل المجلس المحلي على ميزانية لهذا الغرض وسيبدأ البناء قريباً. وهذا المشروع يجري بدعم من «مفعال هپايس». ويبدأ تنفيذ المرحلة النهائية من مشروع المجاري في الجهة الجنوبية من جديدة - المكر. كما يجري العمل على قدم وساق لاستبدال شبكة المياه القديمة، وهذا المشروع سيكلّف المجلس المحلي مبلغ مليون شيكل. وقد حصلنا على الميزانيات لذلك ويجري الآن تنفيذ العمل. وتم كذلك مباشرة العمل بمشروع تصريف مياه الامطار. ويجري اصلاح وترميم ملعبي كرة القدم في المكر وجديدة. كما نفذ المجلس المحلي عشية افتتاح السنة الدراسية الحالية ترميمات في جميع المدارس في القريتين وزوّد المدارس بجميع متطلباتها من اثاث وقرطاسية وغيرها.

• اضراب انذاري في ثانوية عرابة •

ويفيد مكتب «الاتحاد» في البطوف ان معلمي المدرسة الثانوية في عرابة، نفذوا، امس الخميس، اضراباً عن العمل بسبب عدم دفع مخصصات صناديق التقاعد والاستكمال.

وقال رئيس لجنة المعلمين، احمد كناعنة، انه قبل عطلة الصيف ارسلنا رسائل للمجلس واعلمناه بأنه اذا لم تدفع جميع المخصصات سنعلن الاضراب في بداية السنة الدراسية. وخلال الفرصة لم نتلق جواباً من المجلس. وبعد افتتاح السنة الدراسية لم يتم اي اتصال بنا، لذلك اعلنا الاضراب. واما بالنسبة لصناديق التقاعد فهناك بعض المعلمين لم تدفع عنهم خلال اربع او خمس سنوات، ومنذ سنة ١٩٩٨ لم تدفع المبالغ المطلوبة لهذه الصناديق عن جميع المعلمين.

وعقد، أمس، اجتماع مع المجلس وتم الاتفاق على ان يدفع المجلس في اقرب فرصة عن المعلمين الذين لهم الحق بالاستكمال، وباقي المبالغ تسدد خلال السنة الحالية مع المبالغ الجارية خلال هذه السنة. وحضر الجلسة، امس، اضافة الى لجنة المعلمين، رئيس المجلس المحلي ياسين ياسين، ومدير قسم المعارف، جبر عبري، والمستشار القضائي حاتم ياسين. ولم نتمكن من اخذ رد رئيس المجلس.

الجبهة تنظم مظاهرة أمام السفارة الامريكية في تل ابيب، الاثنين

• بركة: إدارة بوش تحولت الى راعية الاحتلال بالمطلق ونريد للمظاهرة ان تكون فاتحة لمظاهرات امام السفارات الامريكية خاصة في عواصم المنطقة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم الاثنين القادم، مظاهرة لانصارها العرب واليهود قبالة السفارة الامريكية في تل ابيب وذلك احتجاجًا على الدور الامريكي الداعم لسياسة الحرب والعدوان والاغتيالات والتنكر لمبادئ السلام العادل التي تمارسها حكومة شارون.

وتأتي هذه المظاهرة بعد الانفضاح المطلق لتحيّز إدارة بوش الى جانب شارون والاحتلال وبعد ان تبنت الادارة الامريكية بالمطلق دور راعية الاحتلال الاسرائيلي بدل ان تكون راعية لعملية السلام والشرعية الدولية.

ومن المتوقع ان يشارك الى جانب الجبهة متظاهرين ونشيطين سلاميين عرب ويهود من اوساط اخرى الذين يشعرون بقلق شديد من انسداد آفاق السلام العادل ومن بينهم عدد من الشبان اليهود من رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الذين يرفضون المشاركة في قمع الشعب الفلسطيني.

هذا وأكد النائب محمد بركة، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، على ان المبادرة لإقامة هذه المظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب هي تعبير عن القناعة ان لا سلام مع سياسة حكومة شارون وبيرس، ولذلك رأينا من الضروري تشديد العمل للضغط الدولي على اسرائيل والولايات المتحدة خاصة على خلفية انسحاب امريكا واسرائيل من مؤتمر مناهضة العنصرية في جنوب افريقيا.

من جهة اخرى دعا النائب محمد بركة ان تكون هذه المظاهرة فاتحة لنشاطات مماثلة امام السفارات الامريكية في مختلف انحاء العالم وخاصة في عواصم المنطقة.

أول الغيث!

(٥١) عائلة تركت المستوطنات في غور الأردن خلال الأسابيع الماضية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «إن اقامة مناطق عسكرية مغلقة قرب الضفة الغربية هي بمثابة وصفة شعوذة غير ناجعة، جاءت في محاولة للتهرب من الحل النهائي الحتمي والحقيقي والناجع والأوحد والوحيد وهو انهاء الاحتلال كليًا للأراضي الفلسطينية والسورية».

هذا ما جاء في بيان، عممته «كتلة السلام»، امس الخميس، على وسائل الاعلام، ردًا على ما صرحت به مصادر عسكرية احتلالية ان اسرائيل جمدت قرارها باقامة مناطق عازلة، بعضها مناطق عسكرية محظورة على طول «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة منذ (٦٧/٦)، والتي اقرها «المجلس الأمني الوزاري المصغر» قبل اسابيع وكشف النقاب عنها، امس الاول.

وجاء في بيان «كتلة السلام»، انه بدلاً من سحب قوات الاحتلال والمستوطنين من المناطق المحتلة وتحويل «الخط الاخضر» الى حدود سلام ثابتة وراسخة بين دولتي اسرائيل وفلسطين، يخططون لاقامة مناطق عسكرية مغلقة على طول «الخط الاخضر»، مع الابقاء على المستوطنات وقوات الاحتلال في عمق الاراضي الفلسطينية. واقامة تلك المناطق العسكرية المغلقة، هي بمثابة تعميق تعذيب ومعاناة الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة. وسيجد عشرات آلاف الفلسطينيين انفسهم تحت حكم عسكري احتلالي أفظع وأبشع من القائم حاليًا، وسيتعرضون في كل ساعة لممارسات تنكيل وقمع فظيعة. واقامة المناطق ستؤدي الى تعميق الفقر واليأس وخيبة الامل في اوساط الفلسطينيين وتحويل الضفة الغربية المحتلة الى قنبلة موقوتة».

ودعت «كتلة السلام» في بيانها جميع قوى وأنصار السلام في اسرائيل، الى معارضة هذه الخطوة الخطيرة. ودعت في بيانها جميع المستوطنين في غور الاردن، الى العمل من اجل فك المستوطنات والانسحاب من غور الاردن.

وجاءت الدعوة في اعقاب ترك (٥١) عائلة من المستوطنين منطقة غور الاردن خلال الاسابيع القليلة الماضية، وتشكل (٨٪) من مجموع المستوطنين في المنطقة. واكدت الكتلة في بيانها: «ان حكومات اسرائيل التي شجعتكم على الاستيطان في غور الاردن، خدعتكم وضللتكم. وللمستوطنات في غور الاردن لا يوجد اي مستقبل. ولا توجد اي قوة في العالم تستطيع ضمان استمرارية وبقاء تلك المستوطنات في مكانها، والتي اقيمت بناء على «خطة ألون»، السخيفة وغير المنطقية وغير الواقعية إطلاقًا».

وحيّت «كتلة السلام» في بيانها العائلات التي تركت المستوطنات في غور الاردن وأثنت على خطوتهم الشجاعة.

رغم انتهاء المهلة القانونية التي حددتها المحكمة العليا:

الحكومة لم ترد على الدعوى التي قدمها النائب بركة والمحامية عطية ضد سياسة الاغتيالات!

• بركة يبرق الى المستشار القضائي ويتهمه بالتغطية على سياسة إجرامية وخطيرة وغير منطقية تمارسها حكومة شارون وبيرس •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتهت المدة القانونية التي منحتها المحكمة العليا لحكومة شارون وللمستشار القضائي للحكومة للرد على الدعوى التي قدمتها المحامية نائلة عطية باسم النائب الجبهوي محمد بركة لوقف سياسة الاغتيالات الاجرامية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وقياداته.

وكانت المحكمة العليا قد امهلت الحكومة ثلاثين يومًا للرد على الدعوى، وانتهت في الثاني من ايلول الحالي.

وتعكف المحامية عطية على تقديم طلب الى المحكمة لكي تبت في الدعوى بشكل احادي الجانب في ظل غياب رد رسمي موثق للمحكمة من قبل الحكومة.

وقالت المحامية عطية ان امتناع الحكومة عن تقديم رد رسمي انما يعبر عن ارتباك في وضع الاغتيالات في قالب «قانوني» أيًا كان.

من جهته قال النائب بركة ان عدم رد الحكومة يشكّل سابقة خطيرة لتطويع واخضاع كل المعايير – بما فيها المعايير القانونية الاسرائيلية نفسها – لسياسة الحكومة الاجرامية ولسياسة الاغتيالات التي يجري اقرارها في إطار شخصين هما شارون وبن اليعيزر.

وأكد النائب بركة ان التصدي لسياسة الاغتيالات شعبيًا ودوليًا وقانونيًا واعلاميًا هي مهمة اكثر إلحاحًا بعد ان جرى تصعيد هذه السياسة المجرمة خاصة في ظل اغتيال القائد الفلسطيني الرفيق ابو علي مصطفى، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

هذا ويذكر ان النائب بركة ارسل برسالة شديدة اللهجة الى المستشار القضائي للحكومة إلياكيم روبنشطاين لاستهتاره بالمحكمة العليا التي يطمح هو نفسه ليكون قاضيًا فيها.

ووجه النائب بركة تهمة التستر على ممارسات وجرائم يجري ارتكابها من قبل الحكومة من خلال الاغتيالات التي تقوم بها الحكومة بدون اي اساس قانوني وبدون أي شفافية وبدون ان تكون خاضعة لأي رقابة.



• الرفيق ابو علي مصطفى، ضحية الارهاب الاسرائيلي الرسمي •

مداهمة العديد من المنازل في منطقة جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وافراد المخابرات العديد من المنازل بالقرب من جنين وفتشوها وعاثوا فسادًا داخل المنازل، عرف منها: طارق طلال السعدي، وفرحان السعدي، كما اعتدوا على زوجة عارف، وهي حامل، بالضرب وذلك على اثر اصابة مستوطنة من مستوطنة «كديم» القريبة من جنين، في ساعات متأخرة من ليلة امس، بكمين مسلح لشبان المقاومة.

الى جانب ذلك ما زالت سلطات الاحتلال تشدد حصارها العسكري والتجويعي والارهابي ضد آلاف المواطنين من عمال ومزارعين وطلاب وموظفين.

الاحتلال يغلق مشاغل في قرية الجلمة تعود لمواطنين من اسرائيل

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – اقدمت قوات الاحتلال على مداهمة عدد من المشاغل في قرية الجلمة في محافظة جنين، وقام جيش الاحتلال وافراد المخابرات بابلاغ اصحاب المشاغل باغلاق مشاغلهم بحجة انهم من اسرائيل ويحذر عليهم الدخول الى مناطق السلطة الوطنية.

يشار الى ان اصحاب (٥) مشاغل يشغلون اكثر من (٥٠٠) عامل وعاملة.

ياسر عبد ربه يحذّر من خطورة الاجراءات الاسرائيلية في الجزء المحتل من الخليل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذّر السيد ياسر عبد ربه، وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، من خطورة الاجراءات العسكرية المشددة التي تفرضها قوات الاحتلال في الجزء المحتل من الخليل، الامر الذي يهدد مختلف جوانب الحياة في المدينة.

وقال عبد ربه في تصريح صحفي، امس الخميس، ان قوات الاحتلال حولت ومنذ بداية الانتفاضة ثلاث مدارس في المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، الى ثكنات عسكرية مما عطّل العملية التدريسية فيها، وهي مدارس المعارف الاساسية للبنين (٥٠٠ تلميذ) و«جوهر» الاساسية للبنات (٣٣٨ تلميذة) و«أسامة» الاساسية للبنات (٤٠٠ تلميذة).

وأشار عبد ربه الى حظر التجول المشدد المتواصل على الجزء المحتل من المدينة منذ عدة شهور، الامر الذي يعرقل وصول نحو (١٥) ألف تلميذ ومئات المعلمين الى مدارسهم، ويعرض حياتهم للخطر والاحتجاز والاهانة واعتداءات المستوطنين، وكذلك لعمليات القصف في اثناء وجودهم في مدارسهم.. كما يلحق اضرارًا بالغة بالقطاعات الاقتصادية المختلفة وعمل كافة المؤسسات في هذا الجزء الواسع من المدينة.

وندد عبد ربه بالاجراءات التي فرضتها قوات الاحتلال في الخليل مؤخرًا من خلال اغلاق جميع المداخل المؤدية الى الجزء المحتل من المدينة بالكتل الخرسانية والأتربة، محذرًا من ان يكون هدف الخطوة تقسيم مدينة الخليل.

واشار الى إقدام قوات الاحتلال على اغلاق سوق شاهين وسوق التبن وقنطرة الحمام في البلدة القديمة من الخليل والتي تضم مكاتب لجنة اعمار الخليل والاوقاف الاسلامية ومجموعة من المباني السكنية والاسواق واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة.

وتساءل عبد ربه: لو ان مدرسة في اسرائيل جرى احتلالها وتحويلها الى ثكنة عسكرية هل كان سيتم التعامل معها بمثل هذا الصمت من قبل الهيئات الدولية ام سيكون الرد مختلفًا؟

ودعا عبد ربه الدول الاوروبية والولايات المتحدة وروسيا وكافة الدول الفاعلة والامم المتحدة، للتحرك وبسرعة من اجل منع تدهور الامور ووضع حد للمعاناة والآلام التي يواجهها الشعب الفلسطيني جراء الحصار واجراءات منع التجول وعمليات القتل والقصف والتدمير وغيرها.

«العليا» تأمر بالاعتراف بحيين في قرية الكمانة وتمنع هدم بيوت

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أمرت المحكمة العليا اللجنة الاقليمية للتخطيط والبناء بتقديم خارطة توسيع للخارطة الهيكلية لقرية الكمانة (قرية غير معترف بها وتمر حاليًا في اجراءات الاعتراف من قبل الدولة) وذلك خلال ثمانية عشرة شهراً من يوم اصدار القرار.

ومنعت المحكمة كذلك السلطات المسؤولة (لجان التخطيط والبناء المحلية والاقليمية والقطرية ووزارة الداخلية) أي هدم للمباني التي تقع ضمن الخارطة الهيكلية الموسّعة، والتي كانت مبنية عند المصادقة على الخارطة الهيكلية الحالية، ومنعتهم ايضًا من اخلاء هذه المباني من سكانها.

من الجدير ذكره ان هذا القرار هو بمثابة سابقة قانونية، فهذه هي المرة الاولى التي تمنح بها المحكمة العليا خطوة للاعتراف بالقرى غير المعترف بها.

وصدر هذا القرار في اعقاب توجه اهالي الكمانة بالتماسين إلى المحكمة العليا في سنة ١٩٩٩ ضد المجلس الاقليمي - مسجاف، اللجان المحلية والاقليمية والقطرية للتخطيط والبناء، وضد وزير الداخلية.

في الالتماس الاول والذي قدم من قبل سكان «الحي الغربي» وبواسطة المحامي حسام سبيت طالب الملتمسون السلطات المسؤولة بأصدار امر بضم «الحي الغربي» ضمن الخارطة الهيكلية لقرية الكمانة. اما الالتماس الثاني فقد قدم من قبل سكان «حي الجلسة» بواسطة المحامي جميل دكور من «عدالة» - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية، وطالب من خلاله الملتمسون أيضًا بأصدار امر بضم «حي الجلسة» الى الخارطة الهيكلية.

هذا وجاءت الحاجة في تقديم الالتماسين بعد تراجع لجنة التوجيه، التي اقيمت لتخطيط قرية الكمانة، عن قرارها بالاعتراف بالقرية كوحدة جغرافية واحدة، وذلك بسبب ضغوطات سياسية مورست من قبل قسم من سكان المنطقة المجاورة «كمون». وبعد تغيير قرار لجنة التوجيه حضرت خارطة هيكلية تعترف بحيين هما «الكمانة الشرقية» و«الكمانة الغربية» فقط، واخرجت خارج حدود الخارطة الاحياء «الحي الغربي» و«حي الجلسة».

وقد أوصت المحكمة العليا والتي بحثت الالتماسين حين ذلك بأن يتم بحث موضوع الضم مجدداً من قبل اللجنة القطرية، ولكن هذه التوصية لم تجد لها اذنًا صاغية لدى السلطات المسؤولة.

خلال فترة المفاوضات طرح من قبل الدولة (وزارة الداخلية) اقتراح لانهاء القضية يقضي بأن العائلات التي تسكن خارج الخارطة الهيكلية، «الحي الغربي» و«حي الجلسة»، يسمح لهم بالسكن في بيوتهم ويحظون ببنية تحتية للتزود بالمياه والكهرباء والهاتف وذلك حتى وفاة «رؤساء العائلات» فقط، وبعد وفاة «شيوخ العائلة» يتم اخلاء البيوت من ساكنيها وتهدم هذه البيوت، الا ان «عدالة» رفضت هذا الاقتراح وأصرت على الاعتراف بـ«حي الجلسة» كجزء جغرافي من قرية الكمانة.

ووافق القاضي ماتسا في قراره مع موقف «عدالة» بأن اقتراح وزارة الداخلية غير مقبول بتاتًا.

وتقع قرية الكمانة على جبل في الجليل الغربي. واقيمت في سنوات الثلاثينات. تفتقر القرية إلى السلطة المحلية ولذا فهي تقع ضمن سيادة المجلس الاقليمي مسجاف. بدأت السلطات ومنذ ثماني سنوات في اتخاذ اجراءات للاعتراف بالقرية. وتعتبر القرية مكان سكان ثابت لحوالي ١٤٠٠ نسمة، منهم ١٤٠ نسمة عدد سكان «الحي الغربي» و١٥٠ نسمة سكان «حي الجلسة».

وقالت «عدالة»: ان قرار المحكمة العليا هذا والذي يعتبر سابقة قانونية منع معاناة كبيرة لحوالي ٣٠٠ نسمة والذي كان من الممكن ابقاءهم بدون اي اعتراف وبدون خدمات اساسية لسنوات طويلة ولربما حتى نهاية حياتهم.

مجلس كفرقرع يبادر إلى حملة تبرع مدرسية للعائلات الفقيرة



* كفرقرع - من شريف محاميد - بمناسبة السنة الدراسية، قام قسم الرفاه الاجتماعي في مجلس محلي كفرقرع بحملة توزيع الملابس واللوازم المدرسية على الطلاب من الاسر المحتاجة، وذلك من اجل مساعدة هذه العائلات، خاصة في هذه الظروف الصعبة.

هذا وقام رئيس المجلس المحلي في كفرقرع، المحامي حسن عثامنة، ومدير قسم الرفاه في المجلس، عصام طبارة، وموظفو القسم، بالمشاركة في هذه الحملة. وشكر عثامنة كل اصحاب المحلات التجارية من كفرقرع وخارجها الذين قدموا الملابس والمستلزمات الاخرى بالمجان. واكد عثامنة على دعم المجلس لهذه العائلات.

هذا وقد التحق ٣٨٠٠ طالب وطالبة في مدارس القرية، ولم تذكر اية مشكلة وانتظمت الدراسة كالمعتاد.

الشبيبة الشيوعية تدعو طلاب المدارس ليكونوا رأس الحرية في المعركة على السلام والمساواة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشوراً يهنئ فيه طلاب المدارس بافتتاح السنة الدراسية، ويحثهم على الدراسة، اذ ان مستقبل الشعوب وتطورها متعلق بالعلم.

وجاء في المنشور: «أيها الطلاب الاعزاء، اغرسوا في انفسكم ومارسوا قيم الحرية، المساواة، الكفاح، الدمقراطية والعدالة الاجتماعية، كي تكونوا امل المستقبل في وطن الآباء والاجداد الذي لا وطن لنا سواه».

ويضيف المنشور: «حقنا كمواطني هذه البلاد ان نعيش متساوين مع بقية مواطني الدولة اليهود، وان تخصص ميزانيات للتعليم للوسط العربي مثل الميزانيات المخصصة للوسط اليهودي، فهذا حق لنا وليس منة من احد. نحن لسنا ضيوفًا على هذه البلاد، نحن اصحابها الاصليين، ومساواتنا في هذه الدولة حق لنا وواجب على السلطة».

«ان الجو الفاشي العام الرسمي والاعلامي في هذه البلاد يجب ان يضيء لدينا ضوء الانذار، مثل تصريحات العنصرية ليمور ليڤنات، وزيرة المعارف والثقافة. نحن نطالب بأقالة الوزيرة ليمور ليڤنات على خلفية تصريحاتها العنصرية».

وجاء أيضًا في المنشور: «نحن ندعو كافة القوى العقلانية والتقدمية اليهودية للوقوف الى جانبنا في مطالبنا العادلة، وندعوهم ايضًا الى النضال المشترك من اجل المصلحة الحقيقية لشعبي هذه البلاد».

«نحن نقول لشارون، بيرس، بن اليعيزر، ليبرمان وموفاز ان تعلموا من تاريخ الشعوب، فكل احتلال زائل حتمًا، والدولة الفلسطينية آتية لا محالة، شاء من شاء وابى من ابى، فوفروا كل قطرة دم من دماء الشعبين، وضعوا عنجهيتكم جانبًا، فلا حل سوى السلام العادل والشامل».

وناشدت الشبيبة الشيوعية الطلاب ان يلبوا نداءها ان يكونوا قوة النضال من اجل تحقيق المساواة وان يكونوا رأس الحربة في المعركة من اجل السلام.

طلاب أم الفحم يتعلمون في النوادي السياسية والمساجد مع استمرار الاضراب الاحتجاجي



* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - غصّت، امس الخميس، قاعات نوادي الاحياء ونوادي الاحزاب السياسية والمساجد في ام الفحم بآلاف الطلاب والطالبات الذين تم توجيههم من قبل لجنة الآباء المحلية ولجنة قيادة الاضراب الشامل والمفتوح الذي تستهله مدارس ام الفحم. هذا وقد تلقى الطلاب بعض دروسهم في هذه الاماكن وذلك احتجاجًا على عدم قيام وزارة المعارف بتوفير الظروف الملائمة وسد النواقص في غرف التدريس في مدارس المدينة.

وقال نائب رئيس لجنة الآباء المحلية وعضو قيادة الاضراب، يوسف تلس محاجنة، ان الاضراب الشامل في جميع المدارس في المدينة سيستمر حتى تستجيب الوزارة الى مطالبنا. وان اللجنة اصدرت، امس الخميس، بيانًا بآلاف النسخ لتوزيعه على الاهالي لاطلاعهم على الخطوات التصعيدية التي اتخذتها اللجنة. وجاء فيه انه على اثر سياسة التمييز المجحفة في ميزانية البناء والتطوير التي تمارسها وزارة المعارف بحق الوسط العربي عامة ومدينة ام الفحم خاصة، ونظراً للأزمة الخانقة والمتواصلة والنقص المتزايد في غرف التدريس حيث يصل الى ما يزيد عن (٥٠) غرفة في التعليم الابتدائي، الاعدادي والثانوي، و(٢٠) غرفة في التعليم الخاص واكثر من (٨٠) غرفة في التعليم ما قبل الالزامي ورياض الاطفال، اعلنت بلدية ام الفحم ولجنة الآباء المحلية الاضراب المفتوح منذ بداية السنة الدراسية بعد ان اتخذت البلدية ولجنة الآباء المحلية كافة الاجراءات والمراسلات والمفاوضات مع المسؤولين في وزارة المعارف، ولكن حتى صياغة هذا البيان لم تلق طلباتنا اية استجابة. ولذلك كنا مضطرين لاعلان الاضراب المفتوح واتخاذ خطوات نضالية، احتجاجية، منها: عقد مؤتمر صحفي في «بيت سوكولوف» بعد غد الاحد في تل ابيب يشارك فيه مسؤولو البلدية ولجان الآباء، واقامة مظاهرة في القدس يوم الاثنين ٩/١٠ امام مبنى وزارة المعارف بمشاركة طلاب المدارس والاهالي ولجان الآباء ومسؤولي البلدية، واقامة خيمة اعتصام في مدخل مدينة ام الفحم يوم الثلاثاء ١١/٩/٢٠٠١.

هذا وناشد البيان جميع الاهالي دعم الاضراب لما فيه مصلحة مستقبل طلابنا والاجيال القادمة. ودعا البيان الاهالي للمشاركة في كافة الفعاليات والنشاطات الاحتجاجية.

بمبادرة عضو البلدية الجبهوي المحامي أيمن عودة

حيفا: عريضة احتجاجية على سلوك لجنة «الأمناء» للوقف الإسلامي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتجاجًا على السياسة المجحفة في تعيين لجنة «الامناء» للوقف الاسلامي في حيفا، واحتجاجًا على عدم قيامها بالواجب المطلوب - على أقل تعديل - بدأ، امس الخميس، الاهالي في مدينة حيفا بالتوقيع على عريضة موجهة إلى مدير «مؤسسة التأمين الوطني» تطالب بأبطال الاتفاقية المبرمجة بين «التأمين الوطني» و«لجنة الامناء» بخصوص مخصصات الدفن المستحقة لابناء العرب المسلمين في حيفا.

وجاء في العريضة: «نحن الموقعين ادناه ابناء العرب المسلمين في مدينة حيفا، نتوجه الى «مؤسسة التأمين الوطني» طالبين إلغاء الاتفاقية المبرمة بينكم وبين «لجنة امناء الوقف الاسلامي» في حيفا فيما يتعلق بمخصصات الدفن لابناء المسلمين، وذلك على ضوء التجاوزات والفوضى وعدم القيام بالواجب المطلوب كما تنص عليه بنود الاتفاقية. الامر الذي يثير تذمراً وسخطًا شديدين لدى ابناء العرب المسلمين في المدينة. وعلى ما نعلم، فقد وصلتكم شكاوى كثيرة بهذا الشأن من العديد من مسلمي حيفا الذين توجهوا إليكم بعريضة مشابهة قبل عدة سنوات وانتم على بيّنة من هذا الموضوع.

«وعليه، فأننا نتوجه الى مؤسستكم طالبين عدم تحويل هذه المخصصات الى «لجنة الامناء» بل دفعها مباشرة الى اصحابها الشرعيين من العائلات المنكوبة، لا سيما وان ذوي المتوفى يقومون، في معظم الحالات، بتنفيذ كافة الواجبات والمسؤوليات واحضار اللوازم المتعلقة بطقوس الدفن، كما يدفعون من جيوبهم الخاصة لتغطية المصاريف المترتبة على ذلك. في حين لا تصلهم مخصصات الدفن المستحقة من «التأمين الوطني»، بل تذهب الى «لجنة الامناء»».

«ان هذه المخصصات هي حق قانوني مشروع للأرامل والايتام والعائلات المنكوبة لذوي المتوفين من ابناء المسلمين، تمامًا كحق اي مواطن في مخصصات الشيخوخة ومخصصات الاطفال ومخصصات الولادة. ولذلك، فاننا نطلب إلغاء الاتفاقية المذكورة ودفع المخصصات مباشرة الى اصحابها الشرعيين كما هو متّبع لدى ابناء العرب المسلمين واخوتهم ابناء الطوائف العربية الاخرى في جميع انحاء البلاد.

وجاءت هذه الفعالية بمبادرة عضو بلدية حيفا الجبهوي، المحامي ايمن عودة، الذي قال ان هذه ليست المرة الاولى التي يتنادى بها الاهل في حيفا لرفع هذا الغبن، واشاد بدور «لجنة المبادرة الاسلامية» وسكرتيرها المربي فتحي فوراني على دورها الانساني والوطني. واكد: «اننا سنعمل كل ما بوسعنا جماهيريًا وقانونيًا من اجل الغاء هذه الاتفاقية».

قتيلان و(١٣٨) جريحا في حوادث الطرق خلال (٢٤) ساعة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء امس الاول الاربعاء، والخامسة من مساء امس الخميس، (١١٩) حادث طرق، اسفرت عن مصرع شخصين واصابة (١٣٨) بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

وبالقرب من «مشمار أيالون» على الشارع بين الرملة واللطرون، وقع حادث طرق بين سيارتين اصطدمتا بقوة وجهًا لوجه، بعد ان انحرف سائق احدى السيارتين عن مساره، وقتل شخص في الحادث واصيب اثنان بجروح خطيرة، ونقلا بواسطة سيارة اسعاف الى مستشفى «تل هشومير».

وفي تل ابيب، دهست سيارة مسرعة عابر سبيل، قطع الشارع في موقع غير مخصص للمشاة.



شمينت تنوڤا الاصلية . . . عالنُص!؟
جديد من تنوڤا
من اليوم شمينت تنوڤا الاصلية بالطعم الذي نحبه ونعرفه بعلبة جديدة تحتوي على نصف الكمية.
شمينت تنوڤا، طعم نتلذذ به على مدار اليوم ومع جميع افراد الاسرة.
نُص ½ وجبة
שמנת תנובה
חצי מנה
תנובה
شمينت تنوڤا الاصلية . . .وبَس.
תנובה تنوڤا

رافض الخدمة العسكرية روتم مور:

كنت معرضاً لغسل الدماغ سنوات طويلة، واليوم فقدت الثقة بالمؤسسة ومزاعمها

• ويضيف: لقد زرعوا فيّ الحقد والكراهية منذ الصغر ولكني بعد تفكير عميق لم أعد أرى «العدو» الذي رسموه لي، بل ارى بشراً غاضبين على اوضاعهم وظروفهم السيئة، وهم يخافون مثلي! • تحية تقدير للشبان والشابات الـ (٦٢) الذين اعلنوا رفضهم المشاركة في قمع الشعب الفلسطيني • (٨) رافضين يقبعون في السجون هذه الأيام •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان الشباب الذين يرفضون المساهمة في تنفيذ ممارسات القمع التي ينفذها جنود الاحتلال يومياً في المناطق المحتلة، هم من خيرة أبناء الشبيبة».

هذا ما جاء في بيان عممته «كتلة السلام» على وسائل الاعلام، أمس الخميس، عبرت فيه عن تقديرها للشباب والفتيات اليهود الـ (٦٢) قبل التجنيد الاجباري، الذين بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة اريئيل شارون ووزير الأمن، بنيامين بن اليعيزر ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش شاؤول موفاز، وأكدوا لهم فيها انهم يرفضون الخدمة في الجيش ويرفضون المشاركة في قمع الشعب الفلسطيني.

وأكدت «كتلة السلام» في بيانها، «ان أولئك الرافضين للخدمة والمشاركة في قمع الشعب الفلسطيني، هم شباب يتمتعون بالمبالاة والمسؤولية وأصحاب ضمائر حية، يتخذون موقفًا مشرفا معبراً عن وعي ولم يخنعوا لعمليات غسل الدماغ القومجية التي تحاول وزيرة المعارف ليمور ليفنات، تجذيرها في جهاز التعليم، والشباب والفتيات الـ (٦٢) الذين وقعوا على الرسالة، شجعان وأصيلون، أنقذوا ولو قليلا كرامة المجتمع الاسرائيلي في فترة صعبة وقاتمة».

واختتمت «كتلة السلام» بيانها بالتأكيد: «ان قادة الجيش الذين يشغلون يومياً آلة القمع والتنكيل في المناطق المحتلة، ووزير الأمن بنيامين بن اليعيزر، المنشغل في صراعات قوى داخل حزب العمل، لا يشعرون اطلاقا بالظاهرة المنتشرة والتي تتسع والمتجسدة في ان المواطن الاسرائيلي الواقعي وصاحب الضمير يستصعب المساهمة في الخدمة في الجيش».

وتجدر الاشارة الى أن (٨) جنود وضباط يقبعون حاليًا في السجون لرفضهم الخدمة في الجيش ورفض الخدمة في المناطق المحتلة، منهم الضابط صافي سندك، الذي يرفض الخدمة في الجيش من منطلقات سياسية، والضابط دان تمير، الذي يرفض الخدمة في المناطق المحتلة، من منطلقات ضميرية.

ولقد سجن في تموز الماضي، ستة جنود وفي آب الماضي، خمسة جنود، وفي أيلول الجاري، ثلاثة جنود، من منطلقات سياسية وضميرية، بينهم روتم مور، الذي فرض عليه السجن الفعلي يوم الثلاثاء الاخير، (٢٨) يومًا لرفضه الخدمة من منطلقات ضميرية وانسانية وقد نشر مور اعلانا قبل ادخاله الى السجن بيوم قال فيه: «منذ فترة طويلة وأنا أشكك وغير مقتنع بالاستقامة في الخدمة في الجيش، وقد بدأت تلك الأسئلة تثيرني وتشغلني قبل تجنيدي في الجيش، وكانت تلك الأسئلة نتيجة للمعرفة التي اكتسبتها من النزاع الاسرائيلي العربي، ومما ينشر من معلومات كاذبة عنه لغسل الدماغ، كنت معرضا لها على مدى سنوات، وكلما ازدادت وتعمقت ثقافتي ومطالعاتي، تراجعت قناعاتي وقل كثيراً ايماني بوجهة النظر الاسرائيلية الرسمية حول ما جرى. ووجهة النظر الرسمية هذه هي الأساس الذي يبرر الشباب الاسرائيلي بناء عليه خدمته في الجيش. وقد بدأت في استيعاب وادراك، الى أي مدى، غرسوا في داخلي ومنذ الصغر، الحقد والكراهية وعندما كبرت، اكتشفت انني لا أومن وغير مقتنع بوجود «عدو» كما اوهموني، انما يوجد أشخاص وبشر من ثقافة تختلف عن ثقافتي، قلقون وغاضبون ويخافون كذلك مثلنا».

في رسالة من لجنة المتابعة

اقتحام «اف.بي.آي» للمواقع العربية وبينها «عرب٤٨» هو قرصنة كاوبوي أمريكي!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل برسالة تضامن الى ادارة وكالة الانباء «عرب ٤٨» وجاء فيها:

«تواصل وتصعد الولايات المتحدة الامريكية، عبر اجهزتها ومؤسساتها من عمليات القرصنة التي تمارسها على مستويات عدة حتى على المستوى الاعلامي، فبلغ بها الامر محاولة ضرب المواقع الاعلامية العربية البارزة على شبكة الاتصالات العالمية - الانترنيت.

وأضافت: ان قيام جهاز الامن الداخلي الامريكي (اف.بي.آي)، مساء الاربعاء، باقتحام شركة «انفوكوم كورب» العربية الامريكية، في مدينة دالاس في ولاية تكساس، وقطع جميع خطوط اتصالاتها العالمية والمس بالمواقع العربية العالمية من ضمنها موقع «عرب ٤٨» وموقع محطة «الجزيرة» الفضائية ومحاولة شل عمل هذه المواقع الاعلامية بحجج وذرائع واهية هو مس خطير بحق الجمهور بان يعرف، وعملية اقل ما يقال فيها انها قرصنة كاوبوي امريكي. فمحاولة تخريب هذه المواقع الاعلامية العربية العالمية الشرعية بمثابة تماد آخر يضاف الى التمادي الامريكي المتواصل على الامة العربية عمومًا، والشعب الفلسطيني خصوصًا، وعلى مقدرات وابداعات وتطور هذا الشعب.

وأكدت: اننا اذ نرفض هذا الاعتداء السافر خاصة على موقع «عرب ٤٨» الذي يحمل ابعادا سياسية واعلامية ونستنكره بشدة ونطالب بوقفه فوراً، فاننا ندعو أيضًا الى تضافر الجهود والامكانيات لحماية هذه المواقع الاعلامية من قرصنات اخرى».

نظمته جمعية التوجيه الدراسي

نشاطات ثقافية وسياسية متنوعة في مؤتمر الشباب الدولي الثاني

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبلت جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب مؤتمر الشباب الدولي الثاني، بمشاركة أكثر من ٤٠ شابة وشابًا منهم (٢٠) شابا وفتاة من المانيا والدانمرك.

كما وشارك شباب فلسطينيون من منطقتي القدس والبلاد قاموا باستقبال المجموعة الاوروبية في مقر الجمعية في حيفا.

وبهدف تنفيذ البرنامج اختارت الجمعية مندوبين عن مؤسسات اوروبية لتنظيم المجموعات المشاركة، وتم التعاون مع حركة الطلبة الدنمركية، مؤسسة هاينريخ بل، والمركز الفلسطيني للارشاد، وشارك الشباب في سلسلة محاضرات ونشاطات في موضوع «الدمقراطية والاقليات» لمدة عشرة أيام متواصلة.

من أهم أهداف المؤتمر، تعريف الشباب الاوروبيين على واقع الأقلية الفلسطينية في البلاد وعلى واقع الشعب الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة. ومن هنا فقد تضمن البرنامج نشاطات ومحاضرات من أهمها يوما عمل تطوعي في قرية «دار الحنون» غير المعترف بها، في منطقة وادي عارة، وعرض افلام مصورة حول مواجهات اكتوبر الاسود، لقاءات مع ممثلين عن مؤسسات عربية، يهودية وأجنبية لحقوق الانسان، زيارة تضامنية لبيت الشرق في القدس وجبل ابو غنيم القائمة عليه مستوطنة «هار حوما» كما وركز البرنامج على موضوع الأقليات والتعامل معها والهوية، وتطرق لقضية القرى غير المعترف بها، التعامل مع العمال الفلسطينيين، تاريخ الشعب الفلسطيني، يوم النكبة، وانتهاكات حقوق الانسان في الوضع السياسي المعقد الراهن.

من الجدير ذكره ان الاتحاد الاوروبي اختار جمعية التوجيه الدراسي لتنفيذ برامج دولية للشباب بعد ان اطلع على قدراتها ونشاطاتها الموجهة للطلاب والشباب العرب، وقد تم تنظيم برنامج الشباب الاول في نيسان الماضي، وشارك فيه شبان وشابات من ايطاليا، المانيا وشرقي القدس اضافة الى المشاركين من البلاد، وقد أشرفت على البرنامج منسقة المشاريع في الجمعية سهى سيباني وعدد من المتطوعين الاجانب.



• من العمل التطوعي في دار الحانون •

تأكلون «زوغلوبيك».. تبرعتم للجيش!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقوم شركة «زوغلوبيك» للنقانق واللحوم المجمدة بحملة اعلانية واسعة النطاق تعلن فيها انه «بشرائكم نقانق زوغلوبيك فانكم تتبرعون للجنود الذين ليس لهم عائلات».

وقد قررت الشركة تخصيص نصف شيكل من كل كيلو غرام من النقانق يتم بيعه لعائلة تتبنى واحداً من هؤلاء الجنود!.

ويذكر ان الشركة تبحث عن كل وسيلة للخروج من الازمة التي غرقت فيها في أعقاب التحقيق الذي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، وتبين منه انها تسوق لحومًا غير صالحة: وقد تم اعادة شعار «تاف تيكن» (شعار الالتزام بالمقاييس) لفترة ستة أشهر.

احتفال تكريمي للفائزين بجائزة «توفيق زيّاد» الأدبية

• د. فاروق مواسي والكاتب سهيل كيوان حاملا الجائزة للعام ٢٠٠١ •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقيم مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع وبالتعاون مع الجامعة العربية الامريكية - جنين مساء الثلاثاء ٢٠٠١/٩/١١ احتفالاً خاصًا، تكريمًا للفائزين ولتوزيع الجائزة الأدبية على اسم توفيق زياد للعام ٢٠٠١، هذه الجائزة السنوية التي تقدمها المؤسسة للسنة الثانية على التوالي، وكان موضوعها لهذا العام: «الارض في الأدب الفلسطيني» و«واحد من شهداء الحركة الثقافية الفلسطينية: عبد الرحيم محمود، غسان كنفاني، كمال ناصر».

وكانت مؤسسة توفيق زياد قد استعانت بلجنة تحكيم خاصة من الدكتور محمود ابو فنة والدكتور فهد ابو خضرة، قاما بدراسة النصوص المقدمة لهذه الجائزة، وقررا منحها لكل من الدكتور فاروق مواسي عن دراسته بعنوان «قصيدة «من الاعماق» لكمال ناصر تمثيل لتجربته» والكاتب سهيل كيوان عن دراسته «غسان كنفاني - الجمال الحزين والعطاء المتوهج».

وكانت ادارة مؤسسة توفيق زياد قد وجهت رسائل تهنئة للفائزين، أبلغتهما فيها بفوزهما بهذه الجائزة، وكذلك رسالة شكر للجنة التحكيم على مجهودها.

ومن جهتهما عبر الفائزان الدكتور فاروق مواسي والكاتب سهيل كيوان عن سعادتهما واعتزازهما بهذه الجائزة التي تحمل اسم القائد الخالد توفيق زياد، واعتزازهما وتقديرهما للمؤسسة التي تحمل اسمه، وتقوم بدورها المميز في دعم وتعزيز الثقافة الوطنية والحياة الثقافية لشعبنا.

حتى يكون الاحتكار مطبقا!!

«بيزك» تستصدر أمرًا احترازيًا لتجميد رخصة الاتصالات المعطاة لسلطة الموانئ

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت «المحكمة العليا» أمس الخميس، أمراً احترازيًا، بناء على التماس قدمته «شركة بيزك» ضد سلطة الموانئ والطائرات ووزير الاتصالات والمستشار القضائي للحكومة والمحاسب العام للدولة، لالغاء الرخصة التي أعطيت لسلطة الموانئ والقطارات، في مجال الاتصالات ولمنعها من العمل بناء على الرخصة خاصة الغاء المناقصة التي نشرتها سلطة الموانئ والقطارات حول الموضوع وتقترح فيه على شركات الاتصالات استخدام الخيوط الضوئية التي بملكيتها والممتدة على طول خطوط سكة الحديد لغرض الاتصالات.

وتضمن الأمر الاحترازي الزام المدعى عليهم تقديم ردودهم على الالتماس خلال (٣٠) يومًا والزام سلطة الموانئ والقطارات بابلاغ جميع الذين تقدموا للمناقصة بمضمون الأمر الاحترازي خلال أسبوع من صدوره.

وادعت شركة «بيزك» في التماسها ان اعطاء الرخصة كان يفتقد الصلاحية لذلك، ونشر سلطة الموانئ والقطارات للمناقصة، يتناقض مع تعليمات المستشار القضائي للحكومة. وكان المستشار قد قرر انه حتى انهاء الفحص حول قانونية وشرعية اعطاء الرخصة لسلطة الموانئ والقطارات من قبل وزارة الاتصالات، لتأجير البنى التحتية للخيوط الضوئية لاغراض الاتصالات، يجري تجميد الرخصة ولا تنفذ سلطة الموانئ والقطارات أي عمل.

وابرزت «بيزك» في التماسها، ان قانون سلطة الموانئ والقطارات يحدد مجالات عمل سلطة الموانئ والقطارات، وصلاحياتها لا تشمل العمل في مجالات الاتصالات التجارية وتقديم خدمات «بيزك».

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بركا بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٨٣٥٢ على النحو التالي:

اقامة عمود زاوية مع محول رقم R ٧٩/٢٦٠ وخزائن بولياستر للتوزيع والامان رقم ٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٣٠، ٥٠٤٠، ٥٠٤٣، R ٧٩/٢٦٠ بكافة منشآتها في بركا.

حوض ١٨٨٩٩ قسائم ١٨، ٦٣، ١٠ قطع ١٤، ١٧، ٢٠، ٣١، ٨، ٣

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بركا ص.ب ١ بركا ٤٤٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بركا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٣٥٦ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في بركا

حوض ١٨٩٣٤ قسائم ١، ٤، ٥، ٦، ٧

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بركا ص.ب ١ بركا ٤٤٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

بلدية الطيرة
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة
المثلث ٤٤٩١٥ تلفون ٠٩-٧٧٥١٤١٤
٠٩-٧٧٥١٤٢٤، ٠٩-٧٧٥١٤٤٧

اعلان عن استعمال مغاير

يعلن بهذا انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة طلب استعمال مغاير.

ماهية الطلب: طلب استعمال مغاير من استعمال زراعي الى صناعة وتجارة حوض ٧٧٦٣ قسيمة ١١ قسيمة فرعية ٣/٢ الموجود في الطيرة.

مقدم الطلب: بشارة سماه

يحق لكل من يهمه الطلب أو الارض الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. يمكن تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان كما هو منصوص عليه في المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥.

خليل قاسم رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٣٧٧٩٨ في الحوض ٢٠٤١٢ قسيمة ٢٥ باسم ابو غزالة اياد من ام الفحم فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ع ن/٢٩٧. ماهية التسهيلات: ١) تجاوز تعليمات الخارطة ع ن-٢٩٧ المقتضي مخطط تقسيم مصادق دون تقسيم ٢) تجاوز خط البناء الامامي ٢.٧ متر بدلا من ٣ أمتار وفقا للمباني القائمة المتجاورة. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الفارية رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣١٢١/١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣١٢١/١ التي تتعلق بتغيير الخرائط التالية: تغيير لـ ق/١٠٠-٣٠ ق/م ق/٣١٢١، ق/م ق/٣٢٦٣، ق/ق/٢.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧١ اجزاء القسائم ٩٥، ٩٦، ٩٩. اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير موقع تخصيص ارض من مساحة عامة مفتوحة الى منطقة سكنية ج ٢) تغيير موقع تخصيص ارض من منطقة سكنية ج الى مساحة عامة مفتوحة. لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢٦/٠٩/٢٠٠١ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٧٢، صفحة ٢٠٣١ بتاريخ ١٥/٠٣/٢٠٠١. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز، شارع دانى ماس ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١١٩. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رامي شيوي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في طمرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٧٩٩١ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في طمرة

حوض ١٨٥٦٣ قسيمة ١ حوض ١٨٥٨٧ قسيمة ٢٦، ٢٧ قطع ٢٦/٤، ٢٦/٥، ٢٦/٧

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية طمرة، طمرة ٢٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٦٣٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٦٣٧ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ج/٨٤٩.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عكا. حوض ١٨٠٠٤ اجزاء القسائم ٣٦، ٨٤، ٨٨، ١١١، ١٤٤، ١٥١، ٢٢٦. حوض ١٨٠٠٤ قسائم بكاملها ٨٦، ١٠٣، ١٠٨، ١١٦-١١٧، ١٢١، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٨-١٤٩ حوض ١٨٠٠٥ اجزاء القسائم ٩٨، ٩٩، ١٥٧. حوض ١٨٠١٧ اجزاء القسائم ٣٩، ٥٤، ٧٢، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٣-٨٤، ٨٦-٨٧، ٨٩، ٩٣-٩٤، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٨-١١٩، ١٢٧، ١٢٨ حوض ١٨٠١٧ قسائم بكاملها ٤٢ حوض ١٨٠٢٠ اجزاء القسائم ٦، ٨، ٩٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٣. حوض ١٨٠٢٤ اجزاء القسائم ٤، ٥، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨-١٩ حوض ١١٨٠٣٣ اجزاء القسائم ١٧، ١٨، ٢٢-٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٤٦، ٤٩-٥٠، ٥٥-٦٤ حوض ١٨٠٣٤ اجزاء القسائم ١٦ حوض ١٨١٠٥ اجزاء القسائم ١-٢، ١٣٥ حوض ١٨١٠٩ اجزاء القسائم ١٠، ١١، ١٤، ١٨.

أهم تعليمات الخارطة: ترتيب طريق ريمز وتقديم حلول مواصلات.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢٦/٥/١٩٩٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٧٦٤ صفحة ٣٨٦٦ بتاريخ ١٥/٦/١٩٩٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عكا، فايتسمان ٣٥ تلفون ٠٤-٩٩٥٦١١٨: كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يعال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الشمال

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دير حنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٠٠٢٧٨ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دير حنا

حوض ١٩٤١٢ قسيمة ٢٨ حوض ١٩٤١٣ قسائم ٣٥، ٣٦

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي دير حنا ص.ب ٥٣٩ دير حنا ٢٤٩٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ساحل تسلمون بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٠٠٠٣١ على النحو التالي:

اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلوواط، ضغط منخفض واقامة عمود زاوية مع محول رقم T ١٥٣٢/١٥٠ بكافة ملاحقها في ساحل تسلمون حوض ١٩٢٦١ قسائم ٧٧، ٧٤، ١٧، ١٥، ١٤ حوض ١٩٢٦٠ قسائم ٣٧، ٣٤، ١١، ١٧، ٣١، ٢٩، ٣٨، ٤٢

حوض ١٩٤٢٩ قسائم ١٤، ١٣، ٨، ٥٩، ٩، ١٠، ٦٤

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الاقليمي مسجاف ص.ب ٩٠٠٠٠ كرميئيل ٢١٦١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٤٣٨ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في باقة الغربية حوض ٨٧٥٨ قسائم ٨، ٩، ١٠، ١١ قطع ٩/١، ١٠/١، ١١٠/١، ١١٠/٢، ١١٠/٣، ١١٠/٤، ١١٠/٥، ١١٠/٦

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر قرع بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٤٠٩ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفر قرع حوض ١٢١٣٢ قسائم ٤٦، ٤٧

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر قرع، كفر قرع ٣٠٠٧٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بيت زرزير بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٠١٤ على النحو التالي:

اقامة شبكات كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلوواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم S ٢١٠/١ وخزانة بولياستر للتوزيع والامان رقم ١٠٠ بكافة منشآتها في بيت زرزير

حوض ١٧٤٩٦ قسائم ١٤، ٢٣، ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٧٣، ٧٤، قطع ٢١، ١٨، ١٧، ٩، ١٠، ١٣، ٢٣/١٠-٢٣/١، ١٤، ١-٤ حوض ١٧٣٠٣ قسيمة ٦ قطع ٦٠١-٦١٠، ٦٢٥

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بيت زرزير، ص.ب ٨١ نهلال ١٠٦٠٠ المجلس الاقليمي عيمق يزراعيل ص.ب ٩٠٠٠٠ العفولة ١٨١٢٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٧٣٥١ على النحو التالي:

اقامة عامود باطون رقم ٣٨٤ بكافة ملاحقه في ام الفحم حوض ٢٠٣٤٤ قسيمة ١٧

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم، ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كسرى بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٣٣٩ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كسرى

حوض ١٩٢٢٧ قسائم ٧٢، ٧٣ قطعة ٧٣/٤

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كسرى - سميع ص.ب ٣٩٦ كسرى سميع ٢٥١٨٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٨٤٢٨ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم

حوض ٢٠٤٠٣ قسائم ٣٦، ٩ قطع ٩-١٠، ٩-١١

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم، ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٠٠٤٢٠ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم

حوض ٢٠٣١٥ قسيمة ٤ قطع ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٣٠

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم، ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية نين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٢٨٨ على النحو التالي:

اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلوواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم E ٢٩١/٣٤٧ بكافة منشآتها في قرية نين

حوض ١٧٢٠٢ قسائم ٢٦، ٤٣، ٤٤ حوض ١٧٢٠٩ قسائم ٥، ٦، ٧، ١٤، ٢٧، ٣٩، ٥٠

حوض ١٧٢٠١ قسائم ٤٦، ٤٩، ٥٤ قطع ٤٦/٤، ٥٤/٢ حوض ١٧٢٠٥ قسائم ١٤، ٣٣

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الاقليمي بستان المرج ١٠٧٢ نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٥٠٠ على النحو التالي:

اقامة عمود زاوية مع محول رقم Q ٢٣/٣٢٤ بكافة ملاحقه في باقة الغربية

حوض ٨٧٥١ قسيمة ٥٢

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٥١٨ على النحو التالي:

اقامة عمود زاوية مع محول رقم Q ٢٣/١٩٠٠ بكافة ملاحقه في باقة الغربية

حوض ٨٨١٠ قسيمة ١٨ قطعة ١٨/٢

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١



• د. أحمد سعد •

العملة الاسرائيلية تفقد من قيمتها تدريجيًا في إطار أزمة الركود وتصعيد العدوان

• ماذا وراء ارتفاع سعر صرف الدولار، وما هي تأثيراته على الحياة الاجتماعية والاقتصادية؟ من يربح ومن يخسر من تدهور قيمة الشيكل وارتفاع السعر التبادلي للدولار؟ • ما هي الآفاق المرتقبة؟ •

* من الظواهر البارزة التي ترافق مسار تعمق أزمة الركود الاقتصادي في اسرائيل (انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي وزيادة البطالة) الانخفاض التدريجي في سعر صرف العملة الاسرائيلية (الشيكل)، وارتفاع السعر التبادلي للدولار بالنسبة للشيكل في سوق التداول والتعامل. فسعر صرف الدولار وصل امس الأول الى أعلى نسبة له بالمقارنة مع سعر صرف الشيكل منذ ثلاث سنوات، وبالتحديد منذ العاشر من تشرين الثاني ١٩٩٨، اذ وصل السعر التبادلي للدولار الى (٢٩٤ ٤) شيكل. ومنذ بداية هذه السنة ارتفع سعر السعر التبادلي للدولار بالنسبة للشيكل بأكثر من ٦٪.

فما هي الخلفية الأساسية لتدهور قيمة العملة الاسرائيلية وارتفاع سعر صرف الدولار في اسرائيل؟ وبرأينا، انه من الأهمية بمكان التأكيد أولاً حول طابع ومدلول العلاقة القائمة بين الشيكل الاسرائيلي والدولار الأمريكي. فالعملة الاسرائيلية لا تصرف خارج حدود اسرائيل مثل سياسة حكام بلادنا، وهي مربوطة بسلة عملة صعبة، وخاصة بالدولار الأمريكي ٦٠٪ و ٤٠٪ بعملات اليورو الأوروبي والين الياباني. اي ان العلاقة التبعية تربط الشيكل بالدولار في الاستثمارات والمعاملات التجارية والسمسرة في السوق المالية (البورصة).

وسعر صرف أية عملة في سوق التداول تحدده اولا وقبل كل شيء، قوانين السوق، العرض والطلب، التي لا تعمل دائمًا بشكل عفوي، بل يجري تدخل «خارجي» احيانًا من قبل الدولة او البنوك للتأثير على مستويات اسعارها.

والأسباب الجوهرية للتدهور الحاصل في قيمة الشيكل الاسرائيلي وتخفيض سعر صرفه وارتفاع سعر صرف الدولار يعود الى عاملين أساسيين: الأول: انه بسبب عدم الاستقرار السياسي ومواصلة العدوان الاسرائيلي الدموي على الشعب الفلسطيني وانفجار الانتفاضة الفلسطينية بدأ المستثمرون الأجانب، شركات واشخاصًا، بسحب توظيفاتهم من فروع الاقتصاد الاسرائيلي ومن البورصة وانخفضت الاستثمارات الأجنبية الواردة الى اسرائيل. وقد أدت هذه الظاهرة الى تعميق الركود الاقتصادي في اسرائيل والى تقليص سوق عرض الدولار بعد سحب الاستثمارات الأجنبية وهروبها الى الخارج. وانخفاض العرض يؤدي الى زيادة الطلب (من البنوك ومن المستوردين وغيرهم)، وزيادة الطلب تؤدي الى رفع سعر صرف الدولار وانخفاض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار. وخوفًا من مواصلة نزعة انخفاض قيمة الشيكل يسرع أرباب الشواقل من الفئات الميسورة الى شراء الدولارات كضمانة لقيمة أموالهم، وهذا يؤدي الى زيادة سعر صرف الدولار ايضا.

* وثانيًا: ازمة «الناسداك» - الصناعة الاسرائيلية التكنولوجية الحديثة، ومظاهر الركود العالمي، وخاصة الأمريكي الذي ترتبط به السوق الاسرائيلية والتصدير الاسرائيلي.



• من يخسر من ارتفاع سعر صرف الدولار وانخفاض قيمة الشيكل:

يخسر من انخفاض قيمة الشيكل وارتفاع السعر التبادلي للدولار بالنسبة للشيكل الفئات التالية:

* أولاً: أن أول من يتضرر من هذه الظاهرة هم أصحاب الدخل المحدود من العاملين والموظفين واصحاب المخصصات المحدودة من المتقاعدين وغيرهم. فتخفيض قيمة الشيكل يعني تخفيض قيمته الشرائية، وعلى هذا التخفيض لا يجري تعديل أجور العاملين ومعاشات الموظفين وأصحاب المخصصات المحدودة وتعويضهم عن الخسارة الحاصلة. ولهذا فانخفاض قيمة الشيكل تعني على أرض الواقع تخفيض الأجور الحقيقية (القيمة الشرائية) والمداخيل الحقيقية لهذه الفئات المذكورة، اي المس بمستوى معيشتها.

كما ان مواصلة نزعة ارتفاع السعر التبادلي للدولار بالنسبة للشيكل ستؤدي الى غمر سوق التداول بالشواقل «الفائضة» مما يعني زيادة وتيرة التضخم المالي وارتفاع جدول الغلاء للمستهلك مما يؤدي ايضا الى تآكل الأجور الحقيقية وضرب مستوى معيشة الفئات الاجتماعية المذكورة.

* ثانيًا: يخسر من ارتفاع سعر صرف الدولار وانخفاض قيمة الشيكل جماهير مستأجري الشقق المربوطة عقود الاستئجار بالدولار، حيث سيدفعون شواقل أكثر مقابل المبلغ المتفق عليه.

* ثالثًا: المستوردون ومستهلكو البضائع المستوردة. حيث ان زيادة سعر صرف الدولار سيجعلهم يدفعون شواقل اكثر مقابل المواد والبضائع المستوردة ومقابل شراء هذه البضائع من جماهير المستهلكين.

* رابعًا: المدينون الذين استلفوا قروضًا مربوطة بالدولار أو استدانوا دولارات، فارتفاع سعر الدولار يعني بالنسبة لهم دفع شواقل أكثر.

• من يربح من هذه الظاهرة:

يربح من رفع سعر صرف الدولار وتخفيض قيمة الشيكل الفئات التالية:

١ - ارباب الشقق السكنية وغير السكنية للتأجير، الذين يشترطون على المستأجر الدفع بالدولار او عقود تأجير واستئجار ترتبط من خلالها الأجرة بالشواقل مربوطة بجدول سعر صرف الدولار.

٢ - المصدرون: فتخفيض الشيكل يعني بالنسبة لهم تخفيض التكلفة وربح الفارق من ارتفاع سعر الدولار.

٣ - من يكدسون الدولارات من ارباب رؤوس الأموال بالأساس وكل من يملك الدولارات. وفي اسرائيل فان الطغمة البنكية تحظى بحصة الأسد من حيث الأرباح نتيجة لارتفاع سعر الدولار، ويقف على رأس هذه الطغمة البنك المركزي - بنك إسرائيل، الذي تبلغ ثروته بالعملة الصعبة (٢٣) مليار دولار، فكل تخفيض في قيمة الشيكل بنسبة واحد في المئة تزداد ارباح هذا البنك بـ (٩٠٠) مليون شيكل.

ويندرج في إطار مصاصي الأرباح من الفوارق في الأسعار في سوق التداول كبار المضاربين بالعملة من سماسرة البورصة.

• الآفاق المرتقبة:

ان عدم الاستقرار في سعر صرف الشيكل يرتبط عضويًا بعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. فحتى مدير عام بنك اسرائيل يؤكد في تعليقه على ارتفاع سعر صرف الدولار والآفاق المرتقبة ما يلي «ايا كان لا يستطيع التوقع ماذا سيكون السعر التبادلي - لا عندنا ولا في الخارج. فتخفيض الاستثمارات الأجنبية وشراء كميات هائلة من العملة الصعبة من قبل مستثمرين أجانب تؤدي الى تدفق الطلب على العملة الصعبة والذي يتجسد بارتفاع السعر التبادلي. والطريق الأمثل لمعالجة هذا الموضوع تمر عبر انجاز الاستقرار الاقتصادي، وتقليص عجز الموازنة والدين الحكومي».

وترجمة اقوال مدير عام بنك اسرائيل على ساحة الواقع تعني انه لا يمكن ضمان استقرار السعر التبادلي للشيكل الاسرائيلي بالنسبة للدولار وغيره من العملة الصعبة في غياب الاستقرار الاقتصادي. ونحن نؤكد انه لا يمكن ضمان الاستقرار الاقتصادي في ظل مواصلة العدوان الاسرائيلي ونسف قواعد الاستقرار السياسي، فزيادة النفقات الهائلة على العدوان والاستيطان ستعمق أزمة الركود الاقتصادي في اسرائيل، وهذا ما تعكسه معطيات الموازنة الجديدة للعام ٢٠٠٢، حيث لن تزيد نسبة النمو الاقتصادي عن ١ - ٥ . ١٪ وسيزداد عجز الموازنة ليصل الى أكثر من ٤ . ٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي. فأزمة الشيكل هي «البندوق الشرعي» لأزمة السياسة الحكومية اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا. وبدون انجاز السلام العادل الذي يوفر الأمن والاستقرار لا يمكن ضمان الاستقرار في الأسعار التبادلية للعملة وفي سعر صرف الشيكل.

حسيب طه

انتفاضة التحرير.. محددات رئيسية للاستمرار

* بحلول الثامن والعشرين من ايلول الجاري، تكون الانتفاضة قد دخلت عامها الأول رغم كل المحاولات التي بُذلت لإيقافها معبرة باستمراريتها عن رهان الشعب الفلسطيني هذه المرة على نفسه فقط في ظل الموقف العربي الذي بدا باهتاً حيال ما يجري على الأراضي الفلسطينية المحتلة، فلم تفلح قمتان عربيتان في أن تدعم الموقف الفلسطيني، اللهم إلا دعماً اقتصادياً. كما وتأتي الانتفاضة الثانية لتعكس رواسب السلام الزائف الذي تروج له إسرائيل بغية تحقيق أمنها دونما اعتبار للحقوق الفلسطينية، وبلا شك شكّلت تلك الانتفاضة الباسلة حدثاً مركزياً تتناوله وسائل الإعلام العالمية باعتباره يمثل البؤرة المركزية لأحداث الشرق الأوسط تلك المنطقة التي تقف الآن أمام منعطف خطير فرضه مجيء شارون على رأس الحكومة في اسرائيل بعدما أطلقت زيارته المغرضة لباحة الأقصى الشرارة الأولى لهذه الانتفاضة المباركة.

وإذا كانت الحكومة الإسرائيلية الحالية جاءت بمفهوم الأمن لمواطنيها مخولة لنفسها كل وسائل القمع العسكري كما لو كان الجيش الإسرائيلي يحارب جيشاً نظامياً مدججاً بالسلاح، فان الانتفاضة الباسلة جاءت لتدحض وتفند النهج الإسرائيلي في التعامل مع الفلسطينيين من منطلق انتفاء الأمن في ظل الاحتلال وشرعية المقاومة من أجل تقرير المصير، فآلة الحرب الاسرائيلية لن ولم تقدر لا على طمس حقوق الشعب الفلسطيني أو تقليل سقف آماله في التحرر والاستقلال وهي مطالب دلل التاريخ على انه لا فكاك من نيلها مهما طال الوقت ومهما اختلت موازين القوى والمعادلات الاستراتيجية.

وتستمد الانتفاضة شرعيتها التي تضمن تواصلها واستمراريتها من محددات موضوعية تجعل منها خياراً لامناص منه، تلك المحددات والحقائق يمكن تبسيطها بما يلي:

أولاً: غياب الموقف الدولي العادل والنزيه لحسم القضية أو حتى منح الفلسطينيين بصيصاً من الأمل لنيل حقوقهم.

ثانياً: تغليب الجانب الأمني على السياسي في كل الاتفاقات التي أبرمها الفلسطينيون مع حكومات اسرائيل المتعاقبة، الأمر الذي يعكس نية الأخيرة في الحصول على الأمن في ظل التمسك بالأرض ومن ثم الدوران في حلقة مفرغة من المفاوضات تؤجل في كل جولة من جولاتها القضايا الأساسية والمحورية التي هي لب الصراع.

ثالثاً: غياب الموقف العربي وأيضاً الإسلامي الضاغط على اسرائيل:فالدول العربية في مجملها تتعامل مع الموقف الفلسطيني المتفاقم كما لو كان المطلوب منها هو الوساطة بين جانبي النزاع وليس دعم الموقف الفلسطيني، ولم تسفر قمتان عربيتان سوى عن بيانات بلاغية فضفاضة لم يوجه العرب من خلالها رسالة قوية لحكومة شارون، الأمر الذي يضع الفلسطينيين في موقف لا يراهنون فيه إلا على أنفسهم من خلال المقاومة التي هي وسيلة مشروعة لأي شعب يرزح تحت نير الاحتلال.

رابعاً: ضرورة توجيه رسالة الى المجتمع الدولي:فإذا كانت المنظمات اليهودية توفر الدعم الإعلامي لاسرائيل في أوروبا والولايات المتحدة، فان الانتفاضة تأتي لتلفت أنظار المجتمع الدولي ودوائر الإعلام في شتى بقاع الأرض بأن هناك شعباً لا يزال تحت نير الاحتلال الاستيطاني في الألفية الثالثة.

خامساً:انعدام الثقة في محاولات التدخل الدولي التي جاءت بعد اندلاع الانتفاضة فتقرير ميتشيل الذي جاء ليحدد من المسؤول عن تفاقم الأوضاع لم يحمّل إسرائيل المسؤولية الكاملة ولم يدعم الجانب الفلسطيني اللهم إلا في مسألة المستوطنات.

فعبر تلك المحددات يمكن القول بأن الانتفاضة انطلقت هذه المرة تعبيراً عن حالة اليأس العربي سيما الفلسطيني الناتج أصلاً من فقدان الثقة في حل سلمي وأيضاً من موقف دولي وعربي رسمي واسلامي يهب لنصرته، وعلى خلفية ذاك المناخ يكون للانتفاضة محفّزاتها ودوافعها التي تترسخ يوماً بعد يوم مؤكدة ضرورة ديمومتها كرد فعل وترجمة حقيقية لطبيعة الأوضاع اللامعقولة في الأراضي المحتلة بعدما كشف الاحتلال عن وجهه القبيح وفاشيته المقيتة تجاه شعب أعزل ينشد الحرية ويتوق الى الاستقلال.

حتى الصناعيون يرفعون صوت التذمر من سياسة شارون

الوضع الاقتصادي الراهن وصل أسفل نقطة في السنوات العشر الماضية!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال شوكي أبراموفيتس، رئيس الدائرة الاقتصادية في اتحاد الصناعيين، أمس الخميس، ان وضع القطاع الصناعي اليوم، هو أسوأ وضع عرفه خلال السنوات العشر الماضية، وعبر عن اعتقاده ان الركود الاقتصادي الحالي سيستمر خلال الأشهر القادمة، وذلك بسبب استمرارية تدهور الأوضاع الاقتصادية على صعيد عالمي وتدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة وارتفاع تكاليف الانتاج، الناجمة عن رفع رسوم «الارنونا» وأثمان الوقود والطاقة ورفع الأجور!!

وتبين من تقرير اتحاد الصناعيين، الذي نشره أمس الخميس، ان الركود الاقتصادي يتعمق منذ الربع الثالث من العام الماضي، وأدى ذلك الى فصل تسعة آلاف عامل من القطاع الصناعي وتراجع الانتاج بنسبة (٧٪) وتراجع التصدير الصناعي بدون مجوهرات بنسبة (٧.٧٪)، وحصل انخفاض في ساعات العمل بنسبة (٤.٤٪).

وتواصل الركود الاقتصادي وبشدة في الربع الثاني من العام الجاري وتجسد بتراجع الانتاج وبزيادة فصل العمال وبانخفاض الصادرات، فقد تراجع الانتاج الصناعي في هذه الفترة بنسبة (٤.٤٪) مقارنة مع الربع الاول، وكان الانخفاض بنسبة (١٪) في الربع الاول من العام الجاري، مقارنة مع الربع الاخير من العام الماضي.

واستناداً الى التقرير، جرى تراجع الانتاج بشكل بارز في فروع الصناعات الالكترونية المتطورة وبلغ في الربع الثاني من العام الجاري (٧٪) في فروع أجهزة الرقابة والمركبات الالكترونية والأجهزة الطبية والعلمية وأجهزة الاتصالات ووسائط النقل، فيما كان التراجع في الربع الاول من العام الجاري (٤.٢٪) مقارنة مع الربع الذي سبقه، وجرى تراجع الانتاج بنسبة (٥.١٪) في فروع الأغذية والنسيج والملابس والجلود والأحذية والورق ومنتجاته والطباعة والأخشاب والأثاث.

وتبين من المعطيات ان (٤٥٠٠) عامل وعاملة، فصلوا من أماكن عملهم في الربع الثاني من العام الجاري، فيما فصل في الربع الاول (١٩٠٠) عامل وعاملة، وفصل (٢٦٠٠) عامل وعاملة، في الربع الأخير من العام الماضي.

وأشار ابراموفيتس، الى ان فصل العمال من القطاع الصناعي الذي بدأ في الربع الأخير من العام الفائت، بلغ (٧.١٪) في الربع الثاني من العام الجاري، من فروع الصناعة التكنولوجية التقليدية، كالأغذية والنسيج وما شابه، وذلك لأول مرة منذ سنوات، حيث تميزت تلك الفروع باستيعاب عمال. وبموازاة فصل العمال تواصل تخفيض عدد ساعات العمل، فقد تراجع عدد ساعات العمل في الربع الثاني من العام الجاري، بنسبة (٧.١٪)، وفي الربع الاول بنسبة (٩.١٪).

وتبين من المعطيات انه في الربع الثاني من العام الجاري، تراجع الاستيراد بنسبة (٣.٤٪) مقارنة مع الربع الاول الذي تراجع فيه الاستيراد بنسبة (٥.٣٪).

• زيارة تفقدية الى مدارس الناصرة •



* جرايسي وسلام مع أطفال احدى الروضات في الناصرة في اليوم الاول من السنة الدراسية * (تصوير: بشار ضاهر)

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ونائبه علي سلام قاما برفقة وفد من أعضاء البلدية، سامية حكيم ووليد الفاهوم (كتلة الجبهة) ودياب ابو نصرة (القائمة الموحدة) ومسؤولي البلدية بزيارة تفقدية الى مدارس في الناصرة مع افتتاح العام الدراسي الجديد، حيث هنأوا ادارات المدارس والمعلمين والطلاب ببداية السنة الدراسية، وسيواصل رئيس البلدية زيارته الى بقية المدارس في الأيام القريبة.

إدانة رأسمالي ناصح بالنصب من الوزن الثقيل... (٢٠) مليون دولار فقط!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، سفيونا روت ليفي، أمس الخميس، ادانة رجل الأعمال، زئيف بشان من «رمات هشارون» ويسكن في «ايبن يهودا» بأعمال نصب واحتيال وتضليل، ضد اربعة بنوك في الولايات المتحدة الامريكية بحجم (٢٠) مليون دولار.

وبشان هو رجل أعمال اسرائيلي سكن فترة طويلة في الولايات المتحدة الامريكية، وبدأ التحقيق معه في الولايات المتحدة، وقبل تقديم لائحة الاتهام ضده بعدة اسابيع هرب الى اسرائيل قبل اربع سنوات، تواصلت فيها أعمال التحقيق والاجراءات القضائية الى ان أدين أمس الخميس!

ورفضت القاضية سفيونا طلب تمديد اعتقال بشان حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده، وفرضت عليه الاقامة المنزلية واثبات الوجود يومياً في مركز الشرطة، واطلقت سراحه بكفالة مالية وكفالة طرف ثالث.

وسيصدر قرار الحكم ضده في جلسة قادمة.

الهستيريا الأمنية تطال الدراجات النارية على أرصفة القدس!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يقوم أفراد شرطة القدس، منذ عدة أسابيع، بسحب وجر الدراجات النارية، التي يوقفها أصحابها على الأرصفة، وأخذها الى مراكز الشرطة، وذلك كخطوة احتياط وخشية ان تستغل لوضع متفجرات فيها او وضع دراجات نارية من قبلهم فيها عبوات ناسفة.

وقال مصدر مسؤول في تصريح اعلامي أمس الخميس، انه ليس بحوزة الشرطة اي معلومات موضعية او تحذيرات من امكانية استغلال تلك الدراجات، لكن اوساط الشرطة تفضل نهج، «درهم وقاية خير من قنطار علاج»! وذلك بسبب الاوضاع السائدة التي لا تخوض بالطبع في الأسباب التي تخلقها!!

في جو من الحزن والكآبة

جماهير غفيرة تشيع الشاب العامل احمد مصطفى أسدي الى مثواه الاخير



* عكا – مكتب «الاتحاد» – في أجواء من الحزن والكآبة شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد والقرى والمدن العربية المجاورة أمس الخميس، جثمان الشاب احمد مصطفى عيد اسدي (٢٣ عاماً) الى مثواه الاخير في دير الاسد.

وألقى رئيس المجلس المحلي الاول في دير الاسد، علي صنع الله، كلمة ابن فيها الفقيد وشكر جمهور المشيعين نيابة عن أهل الفقيد.

وكان الشاب أحمد اسدي لقي مصرعه، أمس الاول في حادث عمل مأساوي اذ انهار عليه سقف بيت كان مع ثلاثة عمال آخرين يعملون على هدمه في طبريا. وأصيب في الحادث عاملان آخران نقلا الى مستشفى بوريا في طبريا ونجا العامل الثالث وهو اخ المرحوم من الاصابة.

وعلم ان اصابة اسعد محمد خليل (البعنة) خفيفة في حين ان اصابة جمال عيسى (نحف) صعبة وانه لا يزال في غرفة العلاج المكثف في وضع مستقر، وقد أصيب برأسه ورجله وصدره.

المحكمة ترفض تقليص فترة سجن غريغوري ليرز «لأنه خطر على الجمهور»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، سفيونا روت ليفي، أمس الخميس طلب غريغوري ليرنر، تخفيض فترة السجن الفعلي المفروضة عليه، بعد تصرم نصفها.

وكانت المحكمة المركزية فرضت على ليرنر السجن الفعلي، ست سنوات، وغرامة مالية بقيمة خمسة ملايين شيكل، بعد ادانته قبل زهاء خمس سنوات، بسرقة ملايين الشيكلات من بنوك في روسيا واعطاء رشاوى لموظفين في بنك اسرائيل بعد قدومه الى البلاد واختلاس مبالغ كثيرة بالنصب والاحتيال، ولأنه لم يدفع الغرامة المالية التي فرضتها عليها المحكمة، أضافت المحكمة الى السجن الفعلي الذي فرض عليه، ثلاث سنوات أخرى. وقد أمضى أربع سنوات ونصف السنة، في السجن، أي نصف الفترة، لذلك تقدم بطلب تقصير فترة السجن الفعلي، ورفضت القاضية طلبه بعد ان رفضت لجنة التسريحات التابعة لمصلحة السجون طلبه لاطلاق سراحه وتقليص فترة السجن الفعلي، وذلك لانه يشكل خطراً على الجمهور والتجاوزات والمخالفات التي قام بها خطيرة أيضاً.

تعزية

تعازينا الحارة الى آل أسدي (طه) في دير الاسد لوفاة المأسوف على شبابه

أحمد مصطفى عيد أسدي

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

أعضاء الحزب الشيوعي
والجبهة الدمقراطية في دير الاسد

دوربان: بيان المنظمات غير الحكومية يطالب بالاعتراف بالاقلية الفلسطينية في اسرائيل أقلية قومية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد نقاش حاد وصاخب، على مدى خمسة أيام، شهده مؤتمر المنظمات غير الحكومية، في اطار المؤتمر العالمي ضد العنصرية المنعقد في دوربان في جنوب افريقيا، ويختتم أعماله مساء اليوم الجمعة، أصدر مؤتمر المنظمات غير الحكومية مساء أمس الأول الاربعاء، البيان الختامي للمنظمات غير الحكومية، وتضمن مساندة تامة للشعب الفلسطيني ولكافة مطالب المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، في اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحررة والمحتلة وفي الشتات، وتبنى بيان الجمعيات العربية الفلسطينية من اسرائيل وجاء فيه: الاعتراف بالأقلية الفلسطينية في اسرائيل كأقلية قومية لها خصوصياتها الذاتية * مطالبة اسرائيل بتطبيق جميع القرارات التي صدرت عن لجان الأمم المتحدة التي تخص العرب في اسرائيل وتطرقت الى قضايا الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها والحقوق التاريخية لملكية الاراضي واملاك الغائبين والقرى المهجرة وحقوق السكن وغيرها. * إبطال جميع قوانين التمييز العنصري * الاعتراف بحق العودة للشعب الفلسطيني وتقرير المصير وحق الأقليات في المساواة والعيش الكريم.

وتحت العنوان «اليمين انتصر في دوربان» في مقال نشره في «هآرتس»، أمس الخميس كتب الراب مايكل ليرنر، وهو راب كنيس «بيت تيكون» في سان فرنسيسكو، ومحرر مجلة «تيكون» قال فيه: «ان انسحاب وفدي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل من مؤتمر دوربان ضد العنصرية، هو نتيجة تعيسة ومتوقعة لغياب المسؤولية من قوى في العالم العربي، رغبت في تحويل اسرائيل الى الموضوع الأساسي في المؤتمر، وبسلوك تلك القوى قصير النظر، ساعدت الدول العربية، السياسيين اليمينيين في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية الذين فركوا أيديهم فرحًا من ذلك».

وأضاف ليرنر في مقاله: «في تعاملها مع الفلسطينيين اتخذت اسرائيل عدة اجراءات ونفذت عدة أعمال مرفوضة وغير مقبولة من ناحية اخلاقية وتشكل خرقا لحقوق الانسان ويوميًا أتلقى أنا شخصيًا تهديدات من يهود في العالم، بسبب الانتقادات الكثيرة التي انشرها في مجلة «تيكون» لسياسة الاحتلال الاسرائيلية وللمطالبة الدائمة لاسرائيل بوضع حد للاحتلال ولفك المستوطنات كليًا ولتعويض اللاجئين الفلسطينيين، ولكن تحويل اسرائيل الى الطرف الوحيد لانتقاده في مؤتمر دولي يكافح العنصرية، هو عمل يفتقد الموازاة والموضوعية، ازاء القمع الروسي ضد الشيشان مثلاً. واحتلال الصين للتبت وقتل مئات الآلاف في الدول الافريقية وقمع الاقليات في الدول العربية نفسها، كالأكراد على سبيل المثال، واذا اراد العالم مساعدة الشعب الفلسطيني حقًا فعليه ان يزيل مخاوف اليهود الذين يعتقدون ان الجميع سيعملون على ابادتهم وليس تعميق تلك المخاوف، وبالمقدار ذاته، اذ أراد اليهود وضع حد للارهاب الفلسطيني، عليهم ليس انهاء الاحتلال وحسب، انما التوجه الى الفلسطينيين بروح سخية ورغبة صادقة في المغفرة والتسامح والمصالحة كما يريدون من العالم ان يتعامل معهم».

رغم تركيبها منذ (٥) أشهر

«ماعتس» تماطل في تشغيل الشارات الضوئية على «شارع الموت» مدخل مصمص؟

* مصمص – من شاكر فريد حسن – لا يزال شارع الموت المار من قرية مصمص في المثلث الشمالي والممتد بين العفولة والخضيرة، يشهد حوادث طرق وسير كثيرة ويحصد الارواح ويسقط المزيد من الجرحى، رغم المطالبات والتوجهات والنضالات المثابرة التي خاضها الأهالي بقيادة اللجنة الشعبية من أجل ايجاد حل ملائم لمشكلة الشارع ووضع حد للمأساة والمعاناة اليومية التي يواجهها الاهالي والسائقون.

هذا وكانت دائرة الاشغال العامة «ماعتس» قد رضخت لمطالب الاهالي وقامت بتركيب اشارات ضوئية قبل اكثر من خمسة أشهر ولكن حتى يومنا هذا لم تقم بتشغيلها. وعندما قام الاهالي بالاستفسار عن سبب عدم اضاءتها وتشغيلها رد المسؤولون على ذلك ان تشغيلها سيتم عما قريب.

أهالي مصمص المنكوبة ملوا الوعود ويطالبون السلطات المختصة بتشغيل الاشارات الضوئية حالاً فلعل وعسى تضع حداً لسقوط الضحايا والجرحى على هذا الشارع.

بلدية كرميئيل لم توفر حتى اليوم السفر لطلاب بلدة رمية الى مجد الكروم

• (٣٠) طالبًا لم يبدأوا تعليمهم بعد!•





* عكا – مكتب «الاتحاد» – رغم مرور اسبوع على بدء السنة الدراسية الا ان طلاب بلدة رمية بالقرب من كرميئيل لم يتوجهوا بعد الى المدارس في مجد الكروم وذلك بسبب تقاعس بلدية كرميئيل في توفير وسائل نقلهم الى هناك.

ففي قرية رمية التابعة لبلدية كرميئيل لا توجد مدارس ويضطر ابناء هذه القرية الى السفر يوميًا مسافة اكثر من ٨ كيلومترات الى مجد الكروم لتلقي العلم هناك. ويتعلم اليوم هناك (٣٠) طالبًا.

ويقول رئيس قسم المعارف في مجد الكروم، رشدي خلايلة: اذا كانت بلدية كرميئيل مصرة على عدم تنظيم سفر لطلاب رمية فمن واجبها ان تفتح لهم مدرسة في قريتهم لان ذلك من حقهم، وفي الوقت نفسه مدارسنا مفتوحة امام طلاب بلدة رمية وان بلدية كرميئيل ملزمة قانونيًا بأن توفر السفر لطلاب القرية.

ضمن برنامج «ضيف البلد» في المجلس المحلي:

يافة الناصرة تستضيف وفدًا سياسيًا فلسطينيًا من القدس الشرقية المحتلة

• عبد القادر الحسيني نجل الشهيد المناضل فيصل الحسيني، والنائب صلاح الزحيكة، والمحامي جواد بولس يستعرضون الجوانب المختلفة للاحتلال الهمجي لبيت الشرق • المهندس شوقي خطيب: خطة ليبرمان تجسّد سياسة عنصرية •



* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، خليل حداد – ضمن برنامجها الشهري «ضيف البلد» استضافت المكتبة العامة في مجلس يافة الناصرة شخصيات فلسطينية من القدس العربية، حيث كانت امسية تضامنية مع القدس وبيت الشرق اتسمت بحضور كبير من أهالي القرية لم تتسع لهم القاعة، وذلك تعبيراً عن اهتمامهم وتضامنهم مع انتفاضة شعبنا.

هذا وقد اشترك في الامسية كل من عبد القادر الحسيني نجل المناضل الشهيد فيصل الحسيني وصلاح الزحيكة عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمحامي جواد بولس محامي بيت الشرق والمهندس شوقي خطيب رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة المتابعة.

افتتح اللقاء مدير المكتبة العامة علي علي الصالح طالبًا من الحضور الوقوف دقيقة صمت اكباراً واجلالاً لارواح شهداء الانتفاضة التي تقترب من ذكراها السنوية الاولى في نهاية الشهر الحالي، واستنكر الصالح ممارسات حكومة اسرائيل الهمجية من قتل وحصار وتجويع، وقال ان كل هذه الاعمال لم ولن تركع الشعب الفلسطيني ولن تدعه يتنازل عن ثوابته الوطنية.

وكان اول المتحدثين عبد القادر الحسيني الذي قال ان سياسة اسرائيل في القدس تعتمد على عزل المدينة عن بقية الشعب الفلسطيني، وعلى عزل اهل المدينة عن مؤسساتهم فيها، هذه المؤسسات التي اعطت القدس امكانية الاستقلال عن مؤسسات الاحتلال، وأضاف عبد القادر الحسيني عن عملية اقتحام بيت الشرق ومصادرة الوثائق الموجودة فيه وقال: ان خطة الاقتحام والاغلاق بدأ التحضير لها من يوم الجنازة التاريخية لفيصل الحسيني حيث قرر وزير «الامن» الداخلي عوزي لانداو ذلك وجن جنونه حينما رأى بأم عينه دخول ابناء الشعب الفلسطيني من كافة المناطق الى القدس ليثبتوا بذلك له وللعالم ان القدس عربية وستبقى كذلك.

وتلاه في الحديث المحامي جواد بولس محامي بيت الشرق الذي شرح الجوانب القانونية لاقتحام بيت الشرق واغلاقه حيث قال انه لم يكن لدى القوات المقتحمة امر تفتيش، وأضاف ان الوثائق التي اخذوها كانت مهمة جداً وتاريخية، حيث انه كان هناك قسم خرائط ودراسات متطور جداً يتم عن طريقه تزويد الوفد الفلسطيني المفاوض بالمواد المطلوبة للمفاوضات.

وقال المحامي بولس ان القرار الاسرائيلي الحالي بالاغلاق يتميز عن القرار السابق الذي اصدرته حكومة نتنياهو بهذا الخصوص اذ ان هذا القرار جاء قراراً سياسيًا يهدف الى حسم معركة السيادة في القدس الشرقية وليس كالقرار السابق الذي كان قراراً انتخابيًا يهدف الى كسب مزيد من الاصوات في معركة انتخابات رئاسة الحكومة، وأضاف قائلاً: «نحن نرفض ان يكون السقف القانوني لمعركتنا على السيادة في القدس هو سقف القانون الاسرائيلي». فقرار الاغلاق مناف لكل التعهدات الاسرائيلية الى العالم وخصوصًا الى وزير الخارجية النرويجي من قبل شمعون بيرس، الذي تعهد بعدم المس ببيت الشرق.

وتحدث ايضًا النائب صلاح الزحيكة الذي قال: «ان الشعب الفلسطيني ومدينة القدس يتعرضان لاعنف هجمة سياسية وعسكرية وحكومة اسرائيل تحاول فصل القدس عن باقي مدن وقرى فلسطين، لذا ادعو الاهل الى تكثيف زياراتهم الى القدس، والتضامن مع أهلها ومؤسساتها الفلسطينية».

وكان آخر المتحدثين المهندس شوقي خطيب رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة المتابعة الذي أكد ان شعبنا من النقب وحتى الجليل جماهيراً وقيادة مع اخوتنا في القدس، والضفة والقطاع وهذا موقف محسوم، داعيًا الى رفع وتيرة الدعم في ظل اشتداد حملات القمع والتجويع. وأضاف شوقي خطيب قائلا: «كل التصريحات التي يصرحها المسؤولون الاسرائيليون، وآخرها تصريح العنصري ليبرمان بخصوص التبادل السكاني بين الجماهير العربية في اسرائيل والمستوطنين تدل على سياسة عنصرية تنتهجها حكومات اسرائيل وتدل على فقدان اعصاب هذه الحكومة.

وأضاف قائلاً: «الطريق امامنا طويل، وهذا يحتم علينا داخليًا ان نبرمج خطواتنا من اجل الوصول الى هدفنا النهائي وهو استقلال شعبنا هناك ومساواتنا نحن هنا».

وفي نهاية البرنامج سلم رئيس المجلس شوقي خطيب الضيوف درع المجلس المحلي، وأيضًا سلّم عبد القادر الحسيني صورة لوالده عندما كان ضيفا للبلدة ضمن نفس البرنامج في بداياته.

نعي

آل حوراني وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم أهل دير الاسد ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

الحاج ماجد أسعد حوراني

(ابو أسعد)

عن عمر ناهز الـ (٨٣ عامًا)، وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة الساعة الواحدة والنصف بعد صلاة الجمعة من بيته في دير الأسد الى مثواه الأخير.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

مطالبة النظام السوري باطلاق سراح المناضل الشيوعي رياض الترك

• د. برهان غليون في منتدى فكري: الترك كان يجب أن يكون معنا.. لقد أصبح رمزًا للحرية في هذا البلد •

* دمشق - (و.ص.ف.) - يبدو ان اعتقال اثنين من المعارضين المعروفين لم يكبح زخم تحرك المثقفين في سوريا من اجل الديموقراطية. كما اظهرت الندوة التي نظمت مساء امس الأول الاربعاء، ودعا فيها المفكر السوري المعروف برهان غليون الى اجراء انتخابات حرة.

وتؤشر هذه الندوة لعودة نشاط المنتدى الفكري الذي يرعاه النائب المستقل رياض سيف رغم منع السلطات لهذا النشاط في شباط الماضي. وعلم في ساعة متأخرة أمس أن سلطات النظام السوري اعتقلته.

وقال النائب سيف امام اكثر من ٣٠٠ شخص تجمعوا في منزله في صحنايا، في ضواحي دمشق الجنوبية، ان «المنتدى سيستعيد نشاطه بعد توقف دام ستة اشهر، لم نحصل على موافقة ولكننا نعتقد ان وجود معارضة سلمية وعلنية ضرورة لتطور الشعوب».

ودعا سيف الى الافراج فوراً عن المعارض السوري الشيوعي رياض الترك الذي اوقف السبت وعن النائب المستقل مأمون الحمصي الذي اعتقل في ٩ آب.

وقال: «اننا نطالب بالافراج فورا عن رياض الترك ومأمون الحمصي والكف عن استخدام القضاء لابعاد الخصوم السياسيين».

وسيف هو رجل اعمال لكن الحضور ضم بشكل خاص عددا من المدرسين والكتاب والمحامين الذين يشكلون نواة الحركة السلمية غير الرسمية التي تدعو الى ادخال اصلاحات ديموقراطية والتي ظهرت بعد تولي الرئيس بشار الاسد الحكم - وراثيًا - في تموز ٢٠٠٠.

ودعا المفكر السوري برهان غليون، وهو استاذ علم الاجتماع في جامعة السوربون بباريس، الى «ان يأخذ رئيس الجمهورية المبادرة في خطاب منتظر يعلن فيه عن تكليف الحكومة اعداد انتخابات ديمقراطية خلال فترة معقولة اي سنتين او ثلاث سنوات».

واعتبر ان الازمة الاقتصادية المستمرة في سوريا منذ ١٩٨٠ ناجمة عن «احتكار السلطة» الذي يمارسه حزب «البعث» الحاكم منذ ٣٨ سنة معلنا ان البلاد تعاني من «انقطاع الروابط بين الدولة والمجتمع».

وتوالى على الكلام بعد ذلك ٣٧ شخصا وامتدت كلماتهم حتى وقت متأخر من الليل ما يظهر تعطشهم الى الحديث بحرية.

وجرت نقاشات صاخبة خصوصًا مع وجود بعض كوادر حزب «البعث» حيث اعتبر احدهم، سليم بركات استاذ الفلسفة في جامعة دمشق «ان المحاضرة مليئة بالسموم. نحن لسنا في ازمة في سوريا، نحن في اطار وحدة وطنية».

وعلقت على جدران منزل سيف ملصقات تضامن مع الفلسطينيين بشكل يهدف الى دحض اتهامات الصحافة الرسمية القائلة بان الدعوات الى احلال الديموقراطية هدفها اضعاف سوريا في مواجهة إسرائيل.

وخيم ظل رياض الترك، المعارض الشيوعي السابق الذي امضى ١٧ سنة في السجن (١٩٨٠-١٩٩٨)، على الندوة حيث قال غليون: «تحية الى رياض الترك الذي كان يجب ان يكون معنا هذا المساء. لقد اصبح رمزاً للحرية في هذا البلد»، ما اثار عاصفة من التصفيق بين الحضور.

ووزع على الحاضرين مقال للكاتب اللبناني الياس خوري جاء فيه: «لا اعرف التهمة التي ستوجه اليه لكنني اعرف جيدا ان الرجل اخذ معه الحرية الى السجن تاركًا الآخرين يتخبطون في عبوديتهم».

وتقول عائلة رياض الترك (٧١ عاما)، الذي يعاني من مرض السكري ومشاكل في القلب، انه اعتقل في عيادة في مدينة طرطوس الساحلية غداة تعرضه لازمة صحية ادت الى شلل احدى ذراعيه.

وتقول اوساط الصحافة المقربة من السلطة ان السلطات غضبت ازاء جملة قالها الترك في حديث لمحطة «الجزيرة» الفضائية وهي: «مات الديكتاتور»، في اشارة الى الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد الذي توفي في حزيران ٢٠٠٠.

وتضيف الاوساط نفسها ان السلطات تتهم النائب المستقل مأمون الحمصي (٤٥ عاما) بانه «خلق بلبلة» عندما بدأ اضرابا عن الطعام في ٧ آب، هو الاول من نوعه المعلن في سوريا.

وكان الحمصي الذي طالب قبل اشهر بانشاء لجنة برلمانية لحقوق الانسان الاحتجاج من خلال اضرابه عن الطعام على «الضغوطات» التي تمارسها عليه السلطات على حد قوله.

• صحيفة «البعث» تخوّن!! •

هذا واتهمت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، أمس الخميس، الذين يهاجمون سوريا باسم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بالتحرك بتوجيه من اسرائيل ومن اجل اضعاف سوريا.

وقالت الصحيفة ان «اسرائيل رأس حربة المشروع الصهيوني غارقة منذ عام في الدم وآلة البطش والدمار وحرب الابادة وجنون شارون في هاوية العجز امام الانتفاضة الباسلة.. فلماذا لا تحرك اولئك الغارقين في اوهامهم للهجوم على سوريا باسم الحرية والديمقراطية وحتى حقوق الانسان».

واضافت الصحيفة: «ظنوا وهم على ضلال ان التسامح يعني لهم الانفلات وان الشفافية تعني التعدي على الوطن وامنه ولا نستغرب انهم باسم الحرية ايضا لهم الحق بالاتصال مع العدو الاسرائيلي او الالتقاء مع مشروعه العنصري» - قالت بلهجة تخوينية مقيتة!

الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان يطالب بالافراج فوراً عن رياض الترك

* باريس - (و.ص.ف.) - طالب الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان في بيان، أمس الخميس، بالافراج فورا عن رياض الترك، اضافة الى مجموعة من الاجراءات الرامية الى احلال الديموقراطية في سوريا.

واعرب الاتحاد عن «قلقه الشديد ازاء توقيف السجين السياسي السابق رياض الترك»، وطالب «بالافرج عنه فوراً».

وكان الترك، الامين العام السابق للحزب الشيوعي-المكتب السياسي (محظور)، افرج عنه في ١٩٩٨ بعد ان امضى ١٧ عاما في السجن ثم اعيد اعتقاله السبت المنصرم. وهو متهم «بانتهاك الدستور والتهجم على الدولة».

واثارت اعادة اعتقال الترك تحركات واسعة في سبيل الافراج عنه من قبل منظمة العفو الدولية ومختلف الجمعيات المعنية بحقوق الانسان، اضافة الى عدد كبير من المثقفين السوريين واللبنانيين الذين وقعوا عرائض بهذا الخصوص. كما اعربت فرنسا عن قلقها، الثلاثاء الماضي.

وافاد البيان ان الاتحاد «لحظ ان ظروف هذا التوقيف سلطت الاضواء على الفرق المثير للقلق بين تعهدات سوريا الدولية حول حقوق الانسان وتشريعاتها وتطبيقاتها في هذا الاطار».

وطالب من هذا المنطلق «بالافراج الفوري عن السجناء المرضى وكل سجناء الرأي»، اضافة الى «رفع حالة الطوارئ» المطبقة منذ ١٩٦٣ و«العفو العام الذي سيسمح بعودة كل المبعدين» و«اعادة كافة حقوق سجناء الرأي الذين تم اطلاق سراحهم في الاعوام الاخيرة».

الغجر، قرية يمزقها صراع الشرق الاوسط

* الغجر (لبنان) - نايلة رزوق، «و.ص.ف.» - للغجر كل الاسباب لتبدو قرية كئيبة: فمنذ ٣٤ عاما تحتل اسرائيل هذه القرية السورية اصلا، ومنذ عام جاء من يؤكد لاهلها بأن ثلثي مساحتها تقع ضمن الاراضي اللبنانية.

يسيطر الجيش الاسرائيلي على كامل الغجر عبر مواقعه المنتشرة جنوبها فيما يسيطر مقاتلو «حزب الله» على مدخلها الشمالي من حيث يدخل بحرية عناصر اجهزة المخابرات اللبنانية.

وكان الخط الازرق الذي رسمته الامم المتحدة عقب الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في ايار ٢٠٠٠ قد قسم القرية الى شطرين: شطر شمل الانسحاب الاسرائيلي لانه يقع في الاراضي اللبنانية وشطر يقع في هضبة الجولان السورية استمرت اسرائيل باحتلاله مع الهضبة التي احتلتها عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١.

في خضم هذا الوضع المعقد الذي تتميز بأمثاله منطقة الشرق الاوسط ينتشر عناصر الكتيبة الهندية العاملة في قوات الطوارئ التابعة للام المتحدة. يسيرون دوريات مؤللة ويراقبون بابتسامة عبر المكبرات كل هذا التعقيد وهم يحاولون تجنب حقول الالغام.

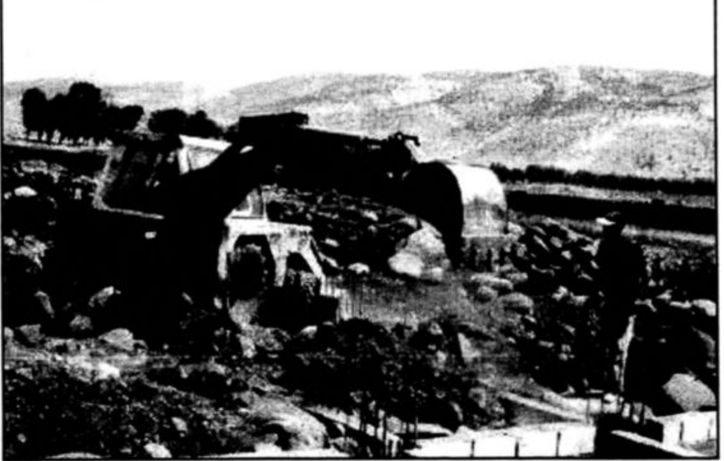
لكن هذا ليس كل شيء.

فالغجر التي تمتد على سفح جبل الشيخ عند تقاطع الحدود بين لبنان وسوريا، تقع على هضبة تشرف على نهر الوزاني وهو منبع ثمين للمياه ومصدر خلاف دائم بين لبنان واسرائيل التي تحلم بالحصول على بعض هذا المنتوج النادر.

مؤخراً اصبحت الغجر مصدر توتر اقليمي واثارت ضجة كبيرة في وسائل الاعلام لكن الذين يدفعهم فضولهم لرؤيتها يفاجأون بصمت القرية وسكونها.

لا ترى احدا في نوافذ منازلها الصغيرة البيضاء الذي تزين غالبية سطوحها بخط ازرق رفيع. طرقات الغجر تبدو خالية دائما كما لو القرية بكاملها تدير ظهرها للتدخلات الخارجية.

ارتفعت فجأة حدة التوتر في الغجر بعد ان اقامت الكتيبة الهندية مركزا لها في موقع سابق للجيش الاسرائيلي



اغلق بعد انسحاب الاحتلال من جنوب لبنان بعد احتلال استمر ٢٢ عاما.

اثر ذلك اخذ زوار من بينهم عناصر من «حزب الله» يدخلون الى الجزء المحرر من القرية مما دفع باسرائيل الى اعلانها منطقة عسكرية وحتى الى ان تطلب من الولايات المتحدة تحذير سوريا بانها لا تريد فتح «جبهة جديدة» في لبنان.

رد «حزب الله»، الذي يواصل عملياته العسكرية ضد اسرائيل في مزارع شبعا المجاورة للغجر التي تحتلها ويطالب لبنان بسيادته عليها، مؤكداً تمسكه بحرية التحرك في الجزء اللبناني من الغجر معتبرا بان على اسرائيل اما القبول بهذا الوضع واما المواجهة.

يذكر بأن اسرائيل عمدت عند اجتياحها جنوب لبنان للمرة الاولى عام ١٩٧٨ الى نقل الاسلاك الشائكة المحيطة بالغجر مئات من الامتار شمالا مما أدى على مر السنين الى توسع مساحة القرية ببناء مساكن في الاراضي اللبنانية.

بقي الوضع هادئا في القرية التي يقطنها سوريون حاز اكثرهم على الجنسية الاسرائيلية حتى رسمت الامم المتحدة الخط الازرق ليكون بمثابة الحدود بين لبنان والمنطقة التي تحتلها اسرائيل فأضحى ثلثا القرية داخل الاراضي اللبنانية وثلثها في هضبة الجولان المحتلة رغم ان القرية بكاملها بقيت تحت سيطرة اسرائيل.

ويقول ناشط من «حزب الله»: «الوضع ليس طبيعيًا اطلاقا فهناك حركة اعمار واضحة في الجزء اللبناني من الغجر وكأنهم يريدون بذلك افهامنا بانهم لن يتخلوا عن الارض اللبنانية».

ويضيف: «لكنهم مخطئون جدا لاننا لن نتنازل عن شبر واحد من ارضنا».

إلغاء (١٤٠) ألف وظيفة خلال شهر واحد في أمريكا «الحرّة جداً»!!

* واشنطن - (و.ص.ف.) - طالت الاعلانات عن تسريح موظفين في الشركات الامريكية ١٤٠ الفا و١٩ وظيفة في آب ومليون و١٢٣ الفا و٣٥٦ في الاشهر الثمانية الاولى من العام، حسب احصاءات اجراها مكتب الاستشاريين تشالنجر، غراي وكريسماس.

وافاد المكتب في بيان ان اعلانات تسريح الموظفين في الشهر المنصرم قلت بنسبة ٣٢٪ عن نسبتها في شهر تموز (٢٠٥ آلاف و٩٧٥) لكنها فاقت بنسبة ١٤٥٪ نسبتها في آب ٢٠٠٠ (٥٧ الفا و٢٢١).

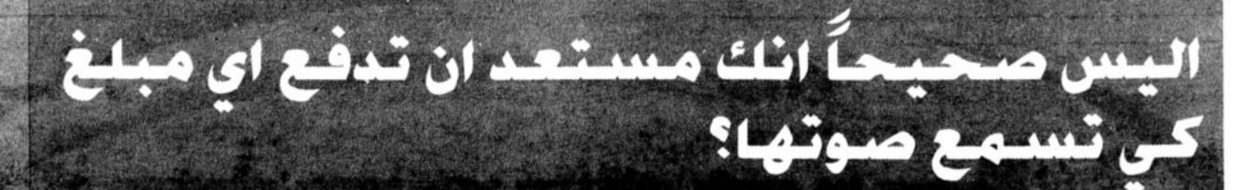
واضاف مكتب المستشارين ان الغاء الوظائف المعلنة بين كانون الثاني وآب يتجاوز بنسبة ٨٣٪ العدد الاجمالي للعام ٢٠٠٠ (٦١٣ الفا و٩٦٠).

ويشكل شهر آب الشهر السابع على التوالي لهذا العام الذي يشهد عمليات تسريح تتجاوز ١٠٠ الف وظيفة. وحده ايار سجل عددا اقل بلغ ٨٠ الفا و١٤٠ وظيفة.

واحتل قطاع الاتصالات منذ مطلع العام رأس لائحة الغاء الوظائف مع ٢١٣ الفا و٤٣٧ وظيفة يليه قطاع المعلوماتية (١١٠ آلاف و٧٤٣) والالكترونيات (١٠٢ الفا و٧٦٩) والسيارات (٩٨ الفا و٤٥٨).

وصرح جون تشالنجر، مدير مكتب الاستشاريين: «ليس من مؤشر على اي انتعاش في سوق العمل يلوح في افق هذا العام ولا العام المقبل».

وقال: «المستهلكون يقلصون انفاقهم. وذلك قد يكون اكبرَ مؤشر على ان الانتعاش الاقتصادي ربما كان ابعد مما يتوقع محللو وول ستريت».





فقط في بيزك سحب
البلاغات من البيت*

مجاناً

سحب البلاغات بواسطة الهاتف
النقال ملزم بدفع زمن هواء.

* من الخط الذي تعمل عليه الخلية الصوتية.

من اليوم فقط
4.99
ش ج يشمل ض.ق.م في الشهر
بدلاً من 9.35 ش ج

مقابل
الخلية الصوتية
خاصتكم

للانضمام اتصلوا على 199
او ادخلوا الى موقع بيزك في الانترنت www.bezeq.co.il







קריסטל

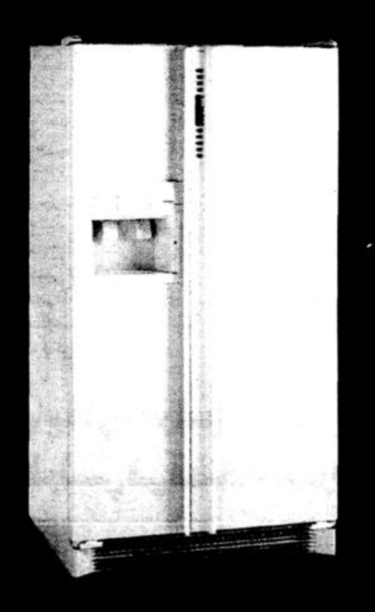
كريستال- الشركة الرائدة والاكثر شهرة في مجال تسويق الادوات الكهربائية في البلاد. اكثر من مليون زبون في البلاد يشهدون بجودة الادوات والخدمات من كريستال.

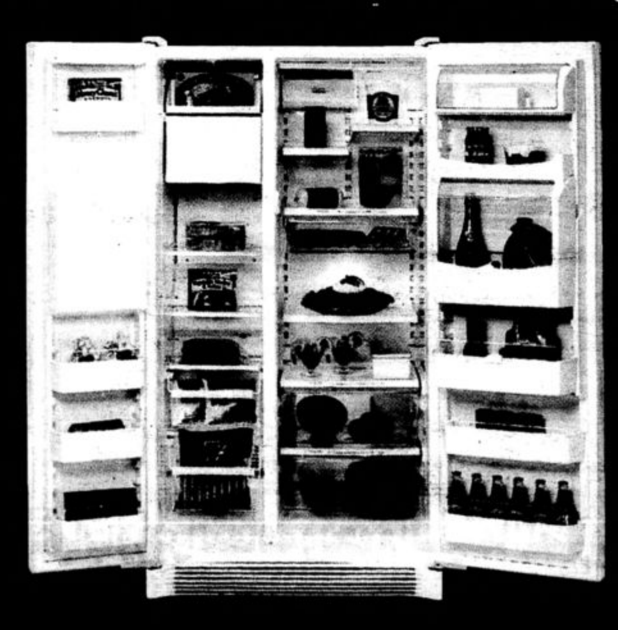
كريستال تعرض:

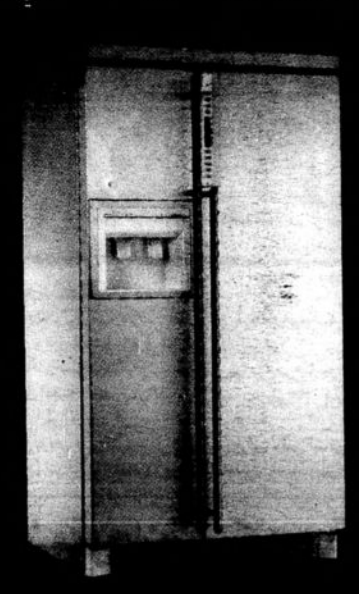
براد Amana®

براد امانه Amana، الرائد والثوري في أمريكا والعالم: الآن في متناول الايدي: التكنولوجيا المتقدمة، الجودة، النجاعة، التصميم العصري والذوق الرفيع، عملي لربة البيت، تحفة في المطبخ

براد امانه Amana المثالي مع الخدمة الافضل في البلاد: الخدمة القطرية الناجعة من كريستال.







كريستال- المستورد الوحيد لبراد Amana في اسرائيل

باقة الغربية: الانوار مفالده **كفر قرع**: الانوار مفالده **ام الفحم**: كهرباء الوفاء **الخضيرة**: طراكلس P.R **الطيرة**: كول عار الطيره محرن كهرباء كول عار **كفر قاسم**: عمر حكمت **شفاعمرو**: نابلور للادوات الكهربائية طراكلس **طمرة**: R.S.S.D احوار دياب **الناصرة**: بلمربور حدعور طراكلس- رمزي سفحه طركلس رادبو الخليل **باقة الناصرة**: ار اس اس دي احوار اسماعيل **الرينة**: طراكلس فيصل زعروره **كفر ياسيف**: محمد الهدايا طراكلس **معلوت ترشيحا**: محمد الهدايا **عكا**: محمد الهدايا طراكلس **حيفا**: طراكلس **دبورية**: فواد عرابره **الرامة**: طراكلس **عيلبون**: طراكلس الكترو رودي **سخنين**: طراكلس **عين ماهل**: كهرباء عين ماهل **بيت جن**: ادوات كهربائية صلاحة **المغار**: ميرال الكتروبيكا احوار هنو **نحف**: عبد قادري **مجدل شمس**: فار الكتروبيكا **رهط**: عمار الروملي **القدس**: راجح ابو غساف سرفي القدس **الطيبة**: محل ادوات كهربائية بادارة عارم عبد الرحمن **يركا**: تركلس

ينقبون عن الآثار في غرف النوم!

* القاهرة - (و.ص.ف.) - ذكرت الصحف المصرية الصادرة، أمس الخميس، ان مباحث الآثار تمكنت من اعتقال شخصين من منطقة الدرب الاحمر الشعبية في القاهرة بسبب قيامهما بالتنقيب عن الآثار في .. غرف المنامة دون ترخيص مسبق.

وقالت «الاخبار» ان النيابة العامة قامت بمعاينة الحفريات «وانتدبت خبراء آثار اكدوا ان القطع المضبوطة، وعددها ٣٠ قطعة، تعود للعصر المملوكي».

واوضحت «الاهرام» ان مباحث الآثار عثرت على حفرة في غرفة نوم شريف عوض (٣٧ عاما) عمقها ستة امتار تنتهي بسردابين عثر بداخلهما على ٢٠ قطعة اثرية فخارية.

وعثر في منزل رضا توفيق (٣٢ عاما) على حفرة «عمقها اربعة امتار بداخلها عشر قطع اثرية وحجر كبير عليه نقوش تعود للعصر للملوكي».

واوقفت النيابة العامة اصحاب الشقتين ووجهت لهما «تهمة الحفر والتنقيب دون ترخيص».

الإطار تمزق وانتشرت المخدرات على الطريق!

* صوفيا - (و.ص.ف.) - انتشر ما يزيد عن ١٠ كلغ من الماريجوانا على احدى طرقات بلغاريا بعد ان تمزق اطار شاحنة مقدونية كانت المخدرات مخبأة داخله، حسبما اعلنت الشرطة البلغارية أمس الخميس.

وكانت الشاحنة التي تحمل لوحة تسجيل مقدونية متوجهة من سكوبي (مقدونيا) الى تركيا عبر بلغاريا حين تمزق اطارها قرب بازاردبك، فخرجت منه عشرات اكياس الماريجوانا امام انظار رجال شرطة كانوا بالصدفة يمرون بسيارتهم خلف الشاحنة.

والقي القبض على سائق الشاحنة ومرافقه، وهما مقدونيان عمرهما ٢٦ و٣١ عاماً.

بحيرة في فوهة بركان تهدد آلاف الفلبينيين

* مانيلا - (و.ص.ف.) - بدأ مهندسون فيليبينيون، أمس الخميس، بتصريف المياه من بحيرة تشكلت داخل فوهة بركان بيناتوبو على بعد حوالي ١٠٠ كلم شمال غرب العاصمة مانيلا، بعد ان بات احتمال سيلانها العنيف يهدد باغراق بلدات مجاورة بأطنان من الوحول والرماد والحجارة.

ولتفادي تعريض السكان للخطر خلال عملية التفريغ، قامت السلطات باجلاء نحو ٤٠ الف شخص من مدينة بوتولان الى مسافة ٤٠ كيلومتراً من البركان الذي ادى ثورانه العنيف في ١٩٩١ الى تشكيل خزان طبيعي قطره ٢.٥ كيلومترين في قمته على مدى سنين.

ويقدر حجم المياه المتجمعة داخل الفوهة بحوالي ٢١٠ ملايين متر مكعب. وقد تستمر عملية افراغ البحيرة بين عدة ساعات وعدة ايام تبعًا لسرعة تدفق المياه.

احكام غيابية في مصر بسجن اسرائيليين اثنين وفرنسي في قضايا مخدرات

* القاهرة - (و.ص.ف.) - اعلنت مصادر قضائية مصرية، أمس الخميس، ان احكاما غيابية صدرت بسجن اسرائيليين وفرنسي ادينوا، في قضايا منفصلة، بتهم ادخال مخدرات الى مصر.

واضافت المصادر ان محكمة جنايات جنوب سينا، حكمت بسجن المرشد السياحي الفرنسي باسكال كوفت (٣٧ عاما) والممرضة الاسرائيلية غيلا اوا (٤٨ عاما) ستة اشهر مع الاشغال الشاقة ودفع غرامة ١٠ آلاف جنيه (٢٥٠٠ دولار) لكل منهما.

واوضحت ان رجال الشرطة عند معبر طابا الحدودي عثروا على قطعة من حشيشة الكيف مع الاسرائيلية في اثنا، دخولها الى مصر بينما اعتقل الفرنسي على حاجز تفتيش في منطقة القديسة كاترين في جنوب سينا، وبحوزته كمية من نبات البانجو المخدر.

واعترف الاثنان بتعاطي المخدرات، لكن المصادر لم تحدد تاريخ توقيفهما.

واصدرت المحكمة ايضا حكمًا بسجن السائق الاسرائيلي افرايم يانيت (٢٥ عاما) ثلاث سنوات اشغال شاقة ودفع غرامة ٥٠ الف جنيه (١٢ الف دولار) بعد ضبطه على معبر طابا وبحوزته كمية كبيرة من البانجو.

واطلق سراح الثلاثة بعد توقيفهم بموجب كفالات ولم يحضروا الجلسة.

تفاؤل بشأن امكان التوصل قريبا الى لقاح ضد الايدز

* فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - (و.ص.ف.) - ساد التفاؤل بشأن التوصل قريبًا الى وضع لقاح مضاد للايدز بين الباحثين المشاركين في مؤتمر بدأ امس الأول الاربعا، بجمع حوالي الف من الخبرا، الدوليين في فيلادلفيا، شرق الولايات المتحدة، لمدة اربعة ايام.

وقال انطوني فوتشي، مدير المعهد الوطني الامريكي لامراض الحساسية والامراض المعدية، ان «جيلا جديداً من نماذج اللقاحات تجري الأن تجربته على الانسان في الولايات المتحدة والعالم».

وقال الباحث ديفيد بالتيمور من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، ان «الاوساط العلمية متفائلة بشأن التوصل اخيرا الى لقاح مضاد للايدز، حتى وان لم يتوفر سريعا».

ويغذي التفاؤل التوصل الى تركيب عدد من نماذج اللقاحات ضد ڤيروس نقص المناعة المكتسب التي لم تبدأ التجارب عليها بعد. وقال فوتشي ان «عددا قليلا من الناس كان يمكن ان يتخيلوا هذا قبل عشر سنوات».

وقال: «انا متفائل ازا، فرص التوصل الى لقاح آمن وفعال سيسهم في ابطا، انتشار الايدز».

وتعرض اكثر من ٣٦٠ دراسة في المؤتمر المنعقد حتى السبت لا سيما في ما يتعلق بالابحاث الخاصة بتركيب لقاح للايدز، وآخر الاكتشافات المتعلقة بالڤيروس، وصعوبات اجرا، تجارب واسعة على الانسان.

اصيب اكثر من ٥٨ مليون انسان بڤيروس الايدز منذ ظهوره، وتوفي ٢٢ مليونًا منهم. واصيب ٥.٣ ملايين شخص يعيش معظمهم في الدول النامية بالڤيروس في العام الفين، وفق اخر ارقام الامم المتحدة.

هذا وافادت دراسة نشرتها مجلة «نيو انجلند جورنال اوف مديسين»، أمس الخميس، ان ڤيروسا حميداً يسمى «ڤيروس الكباد جي» يساهم على ما يبدو في بطء انتشار ڤيروس الايدز في الجسم.

وقال فريق باحثين باشراف الطبيب جاك ستبلتون من كلية الطب في جامعة ايوا ان الڤيروس «جي بي» من نوع «الكباد سي»، المسمى كذلك ڤيروس «الكباد جي»، «يؤخر على ما يبدو تكاثر ڤيروس الايدز في الجسم».

واوضح الفريق انه اكتشف ذلك خلال دراسة العلاقة بين تناول الكحول وڤيروس «الكباد سي» وڤيروس «الكباد جي» وتشمع الكبد، لدى مرضى في مستشفى «أيوا» الجامعي.

وقال الطبيب ان الدراسة التي جرت بين ١٩٨٨ و٢٠٠٠ شملت ٣٦٢ مريضاً يحملون ڤيروس الايدز، ٤٠٪ منهم يحملون الڤيروس «جي».

وقال: «لاحظنا ان المرضى حاملي ڤيروس الايدز دون ان يكونوا مصابين بالڤيروس «جي»، كانوا عرضة للموت اكثر بحوالي ٣.٦٨ مرات من اولئك الذين يحملون الڤيروس جي» مع ڤيروس الايدز.

واضاف: «هذا الامر يدعونا الى الاعتقاد بان وجود ڤيروس «الكباد جي» يشكل عاملا يشرح لماذا يتعايش بعض الاشخاص لمدة اطول وبصورة افضل مع ڤيروس الايدز من غيرهم».

وقال: «ربما يكون من الحكمة التفكير في استخدام الڤيروس «جي» كوسيط علاجي جديد لتبطئة تطور الايدز».

ويحمل حوالي ١٥ في المئة من حاملي ڤيروس «الكباد سي» الڤيروس «جي» الذي لا يسبب التهابًا في الكبد ولا اي اعراض اخرى.

«يا حبيبي تعال» بالفرنكوفونية!



* بيروت - (و.ص.ف.) - انطلقت مسا، امس الأول الاربعا،، اول ليالي «المهرجان الجوال لبلاد الجنوب» في الحمامات الرومانية الاثرية في وسط بيروت التجاري بموسيقى قدمتها فرقة لبنانية واخرى من بنين الافريقية.

وتندرج هذه الليالي وحضورها مجاني في اطار الاحتفالات الثقافية التي يشهدها لبنان تحضيرا لانعقاد القمة التاسعة للفرنكوفونية على ارضه بين ٢٦ و٢٨ تشرين الاول المقبل.

افتتحت فرقة «سوب كيللز» اللبنانية الاحتفال بعزف تميز بمزج الموسيقى وبثها عبر الكومبيوتر اضافة الى عازفين على الفلوت والترومبيت لتقدم اغان من روائع الموسيقى العربية بأسلوب حديث ومنها: «يا حبيبي تعال» لاسمهان.

وقدمت فرقة «غامبي براس» من بنين عرضا لافتا بأجوا، ايقاعية حارة ساهمت فيها كل انواع الابواق النحاسية والترومبيت والساكسوفون وتراوحت الحانها بين موسيقاها التقليدية والجاز.

حضر الاحتفال وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة ووزيرة الكيبيك للعلاقات الخارجية والفرانكوفونية لويز بودواين.

يستمر «المهرجان الجوال لبلاد الجنوب» عشرة ايام متنقلا بين مختلف المناطق اللبنانية بمشاركة فرق لبنانية واخرى من عدة دول افريقية.

وفي اطار فعاليات السنة الفرنكوفونية يقام في بيروت، في الاسبوع الاول من تشرين الاول المقبل، معرضان للرسم اولهما «رسومات من النورماندي» ويضم ٧٠ لوحة تعود الى بدء التيار الانطباعي (١٨٣٠-١٨٦٠) بدءً من اودين بودان حتى كلود موني والثاني معرض «فني لبناني معاصر» يضم مختارات من لوحات تقتنيها وزارة الثقافة ومتحف سرسق.

غياب وزير الثقافة ونجوم السينما المصرية عن مهرجان الاسكندرية!

* الاسكندرية - (و.ص.ف.) - افتتح مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي اعماله في قاعة المؤتمرات مسا، امس الأول الاربعا، بعرض فيلم «الطاحونة الحمرا،» للمخرج باز لورمان وبطولة نيكول كيدمان ويوين ماك غريغور.

وتربط قصة الفيلم الغنائي الاستعراضي الذي عرض في حفل افتتاح مهرجان «كان» في ايار الماضي، بين راقصة في النادي الليلي الباريسي «مولان روج» وشاب بريطاني ينتمي الى الحركة البوهيمية المتمردة التي سادت العاصمة الفرنسية في احدى الفترات الزمنية.

وتجري احداث الفيلم ضمن اطار عمل مسرحي كتبه الشاب وتقوم الراقصة بدور البطولة فيه.

ويصور المخرج علاقة القوة المجسدة بالدوق الانجليزي عبر ثروته الطائلة وارتباطها باهدار القيم الانسانية للفقرا، الذين يسعون للثرا، السريع، ولو كان ذلك بواسطة بيع اجسادهم، وانتصار الحب في النهاية كقيمة انسانية مطلقة.

وينتصر الحبيبان، الشاعر وفتاة الليل الراقصة المغنية التي امضت حياتها بحثًا عن المال، على فقره واحلامها باقصا، الدوق عن حياتهما رغم محاولاته وضغوطاته المختلفة بما في ذلك محاولات القتل.

ورغم موت البطلة في النهاية بسبب اصابتها بمرض السل، الا انها تبقى حية في قلب الشاعر وتظل مرتكزاً لابداعه الثقافي والفني بعد ذلك.

تم تصوير الخط الدرامي للفيلم ضمن ادا، عال عكسته اصوات المغنين واغانيهم المعبرة اضافة الى الالوان والحركة المنسجمة.

وسبق عرض الفيلم القا، كلمات رئيس المهرجان محمد صالح ومحافظ الاسكندرية عبد السلام محجوب والتعريف بلجنة التحكيم الدولية برئاسة الفنانة الهندية جايا بتشان، ولجنة تحكيم مسابقة الافلام المصرية التي يرأسها الكاتب ممدوح الليثي.

وعرضت افلام تسجيلية عن الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب والفنانة فاتن حمامة اعدتها القناة الفضائية المصرية هدية لادارة المهرجان، التي كرمت الفنانين المذكورين، اضافة الى الاديب نجيب محفوظ الحائز على «جائزة نوبل للآداب» العام ١٩٨٨.

وقد اثار غياب وزير الثقافة فاروق حسني ونجوم سينما مصريين تساؤلات الحضور من نقاد واعلاميين وجمهور.

وتتمثل ٢٩ دولة في المهرجان بـ ٦٨ فيلمًا بينها ٦ افلام مصرية وخمسة مغربية وفيلم سوري.

بعد تعسر وانغلاق طريق المفاوضات باتت الانتفاضة هي الطريق للخلاص من الاحتلال

• أحمد علي القضماني •

* المتتبع ليوميات الانتفاضة الفلسطينية الحالية منذ بدأت حتى الآن. يدرك أنها قادرة على الاستمرار والنمو والاتساع يومًا بعد يوم والتحول الى ثورة شعبية حقيقية. ومما يعزز هذه القناعة لدينا هو ما نشاهده من تصعيد مستمر وتنظيم وتضحية والسير نحو الأفق الصحيح وبنفس الوقت نرى في الجانب الآخر الاسرائيلي الصهيوني مواجهة لهذه الانتفاضة العادلة والمبررة من وجهة نظر العرف الدولي من مواجهة لهذه الانتفاضة الوطنية بالقمع والبطش الغبي وغير الحضاري والاغتيالات الهمجية للقيادات الناضجة والمناصرة لعملية السلام العادل القائم على أساس قرارات الأمم المتحدة والمبادئ التي أقرها مؤتمر مدريد للسلام. زد على ذلك قتل الأطفال واقتلاع الأشجار واجتثاث المزروعات وهدم البيوت وتشريد اصحابها منها في العراء. ومع ذلك كله فإن الانتفاضة هذه تتوطد وتتسع دائرتها يومًا بعد يوم مهما بلغت التضحيات وكان الثمن وطال طريق الخلاص وتزايدت قسوته وآلامه. زد على ذلك تخلص القادة الفلسطينيين السياسيين الكبار من ترددهم وتلاعبهم بالألفاظ التناورية والعبارات التكتيكية وظهورهم أخيراً مع الانتفاضة قلبًا وقالبًا وما لاقى ذلك من تأييد الجماهير والشعب الذي زاد من التفافه حولهم وإظهاره التأييد لهم من جميع الفصائل والتنظيمات الثورية والعلمانية والدينية القائدة وذات الصلة العضوية بالانتفاضة مع الاصرار على المتابعة بالانتفاضة مهما كان الثمن حتى يحقق الحلم والأمل والوعد وتثمر الانتفاضة السلام العادل المنشود المقرون بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الكاملة السيادة فوق جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حربها العدوانية التي شنتها على جيرانها في حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس العربية.

فقد جاءت انتفاضة الأقصى الباسلة والمباركة حاملة معها العبر المستخلصة من النضالات الفلسطينية السابقة. وكشفت الانتفاضة عقلية حكام اسرائيل الاستعمارية والاستيطانية والعنصرية. وفضحت شهواتهم التوسعية وسياستهم المجهضة لقيام سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط هذه المنطقة الحساسة وذات الأهمية الاستراتيجية عالميًا ومحليًا بسبب موقعها على الخارطة وبسبب ثرواتها وبترولها وامكانياتها المغرية لدول الاستعمار والامبريالية.

وكل المهتمين بالسياسة والمراقبين للصراع الدائر حاليًا بين الفلسطينيين والاسرائيليين سمعوا أقوال وتصريحات ثلة من كبار رجال الدين اليهود في اسرائيل الذين شبهوا العرب بالأفاعي والخنازير وبالصراصير داخل زجاجة وما شابه من أوصاف رديئة وحمقاء، وسخيفة وجاهلة تدل وتبرهن عن طبيعة عنصرية متعالية وحاقدة بعيدة عن النضوج الانساني والرقي الأخلاقي واحترام كرامة وحقوق الآخرين التي يأتي في أولها في زمننا وعصرنا الحالي حقوق الشعب الآخر الواقع تحت الاحتلال وما ضمنته له الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الانسان وأولها التحرر والاستقلال وحق تقرير المصير.

وعلى العكس من ذلك فقد أظهرت انتفاضة الأقصى الفلسطينية الحالية التي جاءت بعد فشل المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية نتيجة لتشبث حكام اسرائيل بأطماعهم التوسعية والاستعمارية بأنها انتفاضة وطنية تستحق العطف والدعم. وبأن حكام اسرائيل الحاليين ما هم سوى من بقايا عهد الاستعمار البائد والذي تحطم وزال بالثورات التي قامت بها الشعوب التي كانت مبتلاة به والتي ثارت عليه وتخلصت منه بما دفعته من تضحيات مؤلمة وثمينة بلغت في الجزائر أكثر من مليون شهيد ومئات آلاف الشهداء في غيرها من الأقطار واحتاج ذلك الى سنوات عديدة من القتال الدموي الذي أكل الأخضر واليابس واستطاع بالتالي اجبار دول الاستعمار على الجلاء، والرحيل والعودة الى حيث أتت مخلفة وراءها صيتًا قبيحًا وذكريات اليمة لا تجلب لها الا الكره والحقد والبغضاء.

وإنه لأمر مؤسف ومثير للاستهجان الشديد ان لا يأخذ حكام اسرائيل العبرة من ذلك والاستفادة من احداث التاريخ القريبة والبعيدة التي تؤكد حتمية زوال كل احتلال واستعمار. وانه لن يكون الشعب العربي الفلسطيني استثناء وحيداً لهذه القاعدة وانه من مصلحة اسرائيل تقصير عمر احتلالها للأراضي العربية التي احتلتها منذ حزيران عام ١٩٦٧. حيث موازين القوى في حالة تبدل دائم والتاريخ قديمه وحديثه يشهد ويؤكد على صحة ذلك. واسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الأسبق الراحل ردد ذلك ايضا لكي يوحي لمعارضي السلام من الاسرائيليين بأنه من الأفضل الجنوح الى السلام اليوم وليس الغد. وهنا يحضرني قول القائد والمناضل والشاعر المرحوم توفيق زيّاد في إحدى قصائده ما معناه «ان من يستولي على أرض الآخرين بالقتال لا يلوم غير نفسه اذا الميزان مال» فالأجدر والأصح ان يفطن حكام اسرائيل لمثل هذه الحقائق قبل فوات الأوان. خاصة والعرب جميعًا اليوم وفي مقدمتهم الفلسطينيون طلاب سلام وبرهنوا منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ حتى الآن ان مطلب السلام بينهم وبين اسرائيل مطلب استراتيجي يسعون الى تحقيقه بمنتهى الجدية اذا توافرت له الشروط اللازمة وهي تخلي اسرائيل عن جميع ما احتله من أراض ومدن في حزيران عام ١٩٦٧ مع تطبيق قرارات الأمم المتحدة بخصوص مسألة اللاجئين الفلسطينيين.

ونذكر حكام اسرائيل وفي مقدمتهم الجنرال شارون الرئيس الحالي لحكومة اسرائيل بأن أكبر وأهم قادة فرنسا في العصر الحديث الجنرال ديغول اضطر تعقلاً منه للتوقيع على وثيقة استقلال الجزائر رغم ان الدستور الفرنسي كان يقر ويقول بأن الجزائر هي جزء لا يتجزأ من فرنسا وكبرت قيمة ديغول وحكومته بذلك ولم تصغر أو تقل لدى شعبه وفي العالم أجمع.

ونعود للكلام عن الانتفاضة فها هي باتت على مقربة ان تصبح ثورة شعبية وهي دخلت بكل استحقاق وجدارة ضمير ووجدان الأحرار والشرفاء في العالم أجمع وفي اسرائيل نفسها حيث يوجد يهود مخلصون لقضية السلام العادل الذي يعطي كل صاحب حق حقه. ولنا وطيد الأمل بأن لا يتأخر هؤلاء عن أخذ زمام المبادرة وقيامهم بالنضال السياسي الجاد الذي يدعو حكام دولتهم اسرائيل للجنوح الى السلام والتسليم بالحقوق التي أقرتها الشرعية الدولية للفلسطينيين ولأطراف النزاع العرب الآخرين والتي توصل اليها مؤتمر مدريد للسلام.

وعلى الجانب الآخر، أي الجانب العربي، يجب أن يدرك جميع أعداء المستقبل العربي التقدمي والحضاري ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني بلغت رشدها وهي انتفاضة كل الشعب وهي أصيلة وتحمل قدرها بيدها. وما على المتعهدين اعوان الامبريالية الأمريكية من الحكام في الوطن العربي الكبير سوى أن يكفوا عن تطويقها ومحاولة قبرها قبل أن يمتد لهيبها ليجرف في طريقه كل اولئك الذين هانت عليهم كرامة أمتهم ورضوا بالعيش ذيولاً واتباعًا للسادة الأجانب في واشنطن وسواها من العواصم الحليفة للصهيونية وللأنظمة الرجعية في بلادنا العربية وجميع البلدان الأخرى.

نعم على أعدائنا الذين هم منا وفينا أن يدركوا بأنهم يتحركون تحت الأضواء الكاشفة وقد بات الشعب العربي في جميع الأقطار العربية على جانب من الوعي السياسي يكفي لمعرفة حقيقة مآربهم وألاعيبهم. فإذا كانوا معنيين بالطمأنينة والاستقرار في ديارهم ودولهم عليهم ان يخلصوا ويصدقوا وان تكون نواياهم وافعالهم عربية نظيفة متطابقة بدقة متناهية مع أقوالهم وتصريحاتهم اليعربية الرنانة.

وعلى كل الأحوال يجب أن يستمر المبشرون بالمستقبل العربي الكريم والخالي من الذل والاحتلال والظلم الاجتماعي، يقظين كل اليقظة، ومستعدين لدفع كل ثمن تتطلبه الانتفاضة «انتفاضة الأقصى الشريف الباسلة والمباركة» وان لا نستهين أبداً بقدرة الأعداء فهم يستندون الى أطماع والى قوى هائلة في النوع والكم. وأهم ما فيها ذلك الاحتياطي القابع بيننا الذي هو ومنا وليس منا والذي نعرفه ويضيع عنا احيانا في متاهات التلون والتخفي والالتواء.

(مجدل شمس الجولان العربي السوري المحتل)

فعاليّات لا منهجية

• بقلم: اسمهان خلايلة •

* تدريجيًا ينسجم الجالس الرافض الحديث عن مظاهر وسلوكيات بسيطة فيتحدث عن أهم النزهات التي أنفق فيها الأموال.. صحتين.. شمة هوا..

ويتحدث احد الحضور عن احدى السهرات في باريس ويتابع حديثه كأن زيارة باريس أصبحت بالنسبة له كزيارة (الحديقة البلدية في كرمئيل) (نظراً لعدم وجود حديقة عامة في القرية).

ويقاطعه ذلك الجالس قبالته مؤكداً أنه قد اشترى الفيديو والسيجار الفاخر من (الفري شوب) وأيضًا CD جديد لعمرو ذياب.. لم تعد نوال الزغبي تُطاق على حد تعبيره. وتتمترس النسوة في تعداد المأكولات ومهارتهن في صناعتها والابتكارات التي يُدخلنها على الكفتة والكبة واللحمة مع البصل في الفرن. هامبرغر بالجبن ودجاج بالخضر.. سمك فيليه وسمك بالفرن بالثوم والحامض..

الأرز مع الدجاج.. والأرز مع الموزات.. ومناسف بالزعفران.. والافطار فول وحمص.. وعجّة بيض وسلطة فواكه.. اما العشاء فخفيف.. عصائر طبيعية وكعكة بالجبن او بجوز الهند.. مكسّرات بكل أنواعها وبوظة بالكرز.. او بالشوكولاته..

يأتي أخيراً الشاي بالنعنع او الميرمية او الزوفا..

او الكاكاو والكابيتشينو.. ومن عافت نفسه هذا يمكنه اختيار مشروبات قليلة السعرات للريجيم خصيصاً وسكر خاص..

وختام الحديث..

نحن بألف نعمة والحمد لله..

الناس في الجنّة يا أخي..

وننسحب كما الجيش الرافض للمحاربة..

يسمعنا أولادنا ونغرس هذا في رؤوسهم فيكررون الطلبات ويصرون على تناول الأكل في المطاعم التي أوجدتها العولمة.. او يطلبون الأكل الجاهز من المحلات ولا يكاد يوضع على الطاولة حتى يكرهوه وتعافه انفسهم.. بطر.. البطر تواجد في ظروف اصبحت تأمرنا بالتحدث بكل أحاديث الأكل واللهو.. وكأنها أهم القضايا ولتذهب القضايا الأخرى الى الجحيم..

طموحاتنا الشخصية انحصر العديد منها في كيفية افراغ شحنات متعددة الألوان..

الخوف من الشرطة يجعل السائق مسرعًا فلا يعود الا ومخالفة مالية في يده او قد لا يعود..

ونقاشات برامج التلفزيون المفتعلة والمذيع اللامع الشعر وصوته الجريء يؤكد أن حرية الرأي موجودة في محطة التلفزيون التي يعمل بها..

وهذا صحيح فالنقد مسموح توجيهه الى الفن.. والكتاب والصحافة.. والحيوان.. والنبات ومصلحة البيئة والضرائب وعلينا الابتعاد عن الكراسي الجلدية الوثيرة.. انها كراسي الحكام وقد أصيبوا بشلل دماغي..

ومن شحنة البحث عن حرية الرأي.. الى استطلاع الغيب.. وهذا ما تحدده الأبراج وقارئة البخت التي لا تنقطع عن شراء الذهب والأراضي..

نُقود المجانين حلال على العاقلين.. العاقلين؟ كلا بل الدجالين..

وبعد سهرة طويلة في تعداد المآثر الشخصية يعددها كل شخص كأنه يسوّق بضاعة ولا يدري انه يكاد يصاب بسكتة قلبية وهو يستميت في اثبات نزاهته وحبه للصحيح وكرهه للاعوجاج..

وما يلبث احدهم ان يتف بصقة كبيرة وهو يؤكد: ما فيش حدا مليح.. انت المليح..

حقًا.. هكذا حياة انقلبت الى برامج لاستعراض النعمة والمفاخرة بالثروات حتى انقلبت بكاملها الى برامج لا منهجية.. لا تستحق أكثر من بصقة ذلك الرجل الحاقد!!

(مجد الكروم)

اعلان

لسكان قرى مجلس بسمة، معاوية، عين السهلة، برطعة نعلمكم بهذا، ان مكاتب المجلس، بجميع الاقسام قد نقلت الى المبنى الجديد في كفرقرع، طريق المدرسة الثانوية. وكل هذا لتسهيل مشاق السفر الى مدينة الخضيرة.

ستكون مكاتب المجلس مفتوحة يوميًا من الساعة ٨،٠٠ صباحًا وحتى ١٦،٠٠، عدا ايام الجمعة والسبت. رقم الهاتف الجديد: ٠٤/٦٣٥٧١١٢

مع احترام:
احمد ابراهيم كبها
رئيس المجلس

دعوة

* التعليم في عكا.. الى أين؟
* مدارسنا العكية هل تحقق رسالتها في التربية والتعليم؟
* مصير أولادنا في سلك التعليم الى أين؟

الى اهالي عكا الكرام

مع بداية العام الدراسي الجديد وأوضاع مدارسنا التي تعاني على مدى سنوات عديدة من مشاكل البنية الأساسية والميزانيات غير العادلة.

ندعوكم للمشاركة في الندوة الهامة حول دور السلطة - المدرسة - والاهالي: المتمثل في لجنة اولياء الامور في المدرسة في العملية التربوية والتعليمية وتغيير الاوضاع الاجتماعية القائمة وغير المرضية.

يشارك في الندوة كل من السادة:

* المربي راجي منصور - رئيس لجنة متابعة التعليم العربي في اسرائيل.
* حايم أسولين، مدير قسم المعارف في البلدية.
* المربي محمد حجوج، عضو ادارة المدرسة العربية الثانوية الشاملة في عكا.
* رئيس لجنة أولياء الامور في المدرسة العربية.

تدير الندوة: المحامية مها حزان.

وذلك يوم الاحد القادم الساعة السابعة مساء ٩/٩/٢٠٠١ في قاعة نادي الكشافة الاسلامي - البلدة القديمة

حضوركم هام وضروري لمصلحة أولادنا.

اللجنة الشعبية العكية للتسامح والتفاهم والمحبة

كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست

اعضاء كتلة الجبهة وجميع العاملين يتقدمون بأحر التعازي للرفيق ناظم بدر ولجميع افراد عائلته لوفاة الوالد

حمود محمد بدر

له الرحمة ولكم جميعًا طول البقاء.

النائب محمد بركة - رئيس كتلة الجبهة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقًا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٦٠٧٠١ في حوض ٢٠٤١١ قسيمة ٦ قطعة ٣/٦ باسم السيد سلام توفيق اغبارية فيه التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/ ٤٧٠.

تسهيل لإقامة طابق ثالث بدون تجاوز نسبة البناء.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررًا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

تاريخ ٥/٩/٢٠٠١

زكي اغبارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم: ٤٥٨/٢٠٠١

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان قرية صندلة، تشعر بوفاة المرحوم مصطفى طاهر عمري، بتاريخ ٣/٧/١٩٨٦، وانحصار ارثه الشرعي بأولاده من زوجته فاطمة، وهم: محمد، احمد، ساري، ارشد، منذر، بهجت، سمر وغدير، وبزوجته الثانية جميلة، واولاده منها: علاء، فاطمة ووفاء لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يومًا، اعتبارًا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الاسدي

تعزية قلبية حارة

أحر التعازي القلبية نقدمها الى آل نصر الله وآل عبابة في شفاعمرو لوفاة المرحومة

فيروز عبد الله نصر الله

(ام ادوار)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تعزية

نتقدم بأحر التعازي للرفيق ناظم بدر لوفاة الوالد

حمود محمد بدر

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الطلاب العرب - القدس

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق النائب محمد بركة وعموم آل بركة في شفاعمرو والخارج لوفاة المرحومة

الحاجة عائشة أحمد بركة

(أم محمد)

للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ليتوقف حالاً قتل المدنيين

في مواجهة مجازر الاحتلال وهمجيته الفاشية لنصعد النضال الشعبي اليهودي - العربي لكنس الاحتلال ولرفع مشعل حرية الشعبين من الاحتلال وموبقاته

الحزب الشيوعي - جبهة حيفا الدمقراطية

يدعوان للمشاركة في

مناوبات أيام الجمعة ضد الاحتلال

* **الحزب الشيوعي - الجبهة: في مفرق الجبل - حجيفن الساعة الـ ٢،٣٠ ب.ظ.**
* **النساء بالسواد: في «بيت هكرنوت» الساعة الواحدة ب. ظ.**
* **«سلام الآن»: في مركز الكرمل الساعة الواحدة ب. ظ.**

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع ترشيحا

يعلن فرع الشبيبة في ترشيحا عن افتتاح باب التبرعات من الأدوات المدرسية والقرطاسية وذلك دعماً لأطفال وطلاب فلسطين الذين يعانون أوضاعاً اقتصادية صعبة جداً.

* نتوجه لكل فروع الشبيبة بتنظيم حملات دعم لطلاب فلسطين.

للاتصال: الرفيق نزيل اندراوس - ٠٥٢/٤٧٨٤٤٤

بلدية الناصرة

انتقال دوائر واقسام في بلدية الناصرة الى المبنى الجديد في الصفافرة

تعلن بلدية الناصرة الى الجمهور الكريم عن انتقال بعض دوائر وأقسام في بلدية الناصرة الى المبنى الجديد في حي الصفافرة (قرب خزان المياه- فوق عيادة كوبات حوليم الجديدة).

وجرى، حتى الان، انتقال دائرة الاملاك والمشتريات وقسم التطوير، حيث باشروا العمل في المبنى الجديد، في حين سيجري انتقال قسم الترخيص والتفتيش (الهندسة) في الاسبوع القادم. وعليه سيكون قسم الترخيص والتفتيش في الهندسة مغلقا أمام الجمهور، ابتداء من يوم الخميس (١٣/٩/٢٠٠١) وحتى يوم الخميس (٢٠/٩/٢٠٠١) لاغراض الانتقال واجراء الترتيبات اللازمة. ويعود القسم الى مزاولة عمله اعتباراً من يوم الاثنين (٢٤/٩/٢٠٠١) في المبنى الجديد.

نرجو من الجمهور الكريم التفهم لما فيه مصلحة الجميع

بلدية الناصرة تنتقل الى الافضل لخدمة الجمهور

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعـــوة

يدعو جميع اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية لاجتماع اللجنة المركزية، وذلك يوم السبت غد الموافق ٨/٩/٢٠٠١، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الموارنة في حيفا.

نأمل حضوركم لأهمية الاجتماع.

مع التحيات الرفاقية

سكرتارية المركز

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

على شرف المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعية الـ١٧

نعم للحماية الدولية للشعب الفلسطيني

ندعو جميع الرفاق والرفيقات في فروع الشبيبة الشيوعية لحضور المحاضرات التالية:

* فرع دير حنا - محاضرة عن التنظيم وذلك اليوم الجمعة الموافق ٧/٩/٢٠٠١ الساعة الخامسة في نادي الشبيبة في القرية - المحاضر: الرفيق سليم مراد.
* فرع عيلبون - محاضرة عن الدستور، وذلك اليوم الجمعة الموافق ٧/٩/٢٠٠١ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة في القرية - المحاضر: الرفيق ابراهيم ابو يونس.

البـــــــــــازار

دار للبيع
في وادي الجمال شارع «هتورن» ٣٧ طابق أول ١٢٠م٢
ت: ٠٤-٨٥١٢٧٤٦
ب: ٠٥١-٣٥٢٣٠٥

دار للبيع في أم الفحم
طبقتان + موقف سيارة حي الجبارين شارع حسن جميل. للاتصال - ٠٤ - ٦٣١١٠٠٤
ب- ٠٥٢-٢٥٠٨١٧
ب- ٠٥٨-٨٨٦١٨٧

للايجار في حيفا
دار شارع الأمم العلوي ٥ ٢ غرفة، اثاث كامل + مكيف يصلح لعائلة أو طلاب.

للبيع
دار في شارع قيساريا ٥٠م٢، مؤلفة من غرفتين وبرنده طابق ثان، سطح، امكانية اضافة بناء. ٠٥٠٣١٦٠٩٢
٠٤ - ٨٣١١٤٨٥

مطلوب حالاً
فرق بلاطين + تركيب حجر للعمل في منطقة الكريوت + حيفا. للاتصال: ٠٥٠ - ٣٣٠٩٤٨

مطلوب
دار للايجار
مطلوب دار للايجار في كفرياسيف أو ابوسنان لمؤسسة اجتماعية.
٣ غرف + مطبخ ومنافع. مدخل منفصل.
للاتصال: ٠٤-٦٤٦٢١٣٨

للإيجار
دار مساحة ١٠٠ متر، طابق أرضي في يافة الناصرة.
تلفون: ٠٤/٦٥٥٩٧٢٠

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٢ عاما.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠

سيارة للبيع
تويوتا كارينا موديل ٩٧ وضع ممتاز
ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨
٠٥٢-٣٥٥٠٢٢

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥ ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥- ٧٩٦٢٦٦
٠٤ -٨٢٣٨١٩١ (٣٢)

مطلوب
لمكتب المحامي عيسى بشارات في يافة الناصرة موظفة تجيد الطباعة وتجيد اللغة العبرية للاتصال
٠٤-٦٥٦٥٠٦٦ / فاكس: ٠٤-٦٤٥٦٧١٨ (٣٣)

للايجار
مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البناء، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٠٤٦٧٤٣٥٧٤

للبيع
مطعم في كابول مع كامل معداته للاتصال على البيليفون: ٠٥٧-٧٥٦٢٦٥

للبيع
أرض عمار بمساحة نصف دونم

على الشارع الرئيسي في الرينة للاتصال: ٠٥٠ - ٤٧٢٠٣٥

للايجار في الناصرة
محلات تصلح لمكاتب/ عيادات في سوق الناصرة.
للتفاصيل: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

للايجار في كفرياسيف
دار للسكن ومحالات للايجار في مركز كفرياسيف قرب محطة التكسيات. لمزيد من الاستفسار الاتصال
تلفون: ٠٤-٩٥٦٠٣٢٦
٠٥٢-٨٢٢٥٦٣

مطلوب
محامية تبحث عن شريكة لافتتاح مكتب محاماة في عكا للاستفسار يرجى الاتصال على رقم ٠٥١-٣٤٤٣٩١

دار للبيع في ام الفحم
حي عين ابراهيم شقتان في طابقين + طابق مخازن قائمة على أرض ٧٠٠ متر
الاتصال - ٠٤٦٣١٤٠٢١/ ٠٥١٤٥٥٥٦٢/ ٠٥٢٩٨٨٦٢٧

مطلوب موظفة
للعمل في مكتب في باقة الغربية لمزيد من التفاصيل: ٠٥٤-٦٤٥٩١٨

للايجار
دار للايجار في شدروت همجنيم، ٣ غرف. للاتصال:
صباحًا ٠٤-٨٦٤٣١٣٧
مساءً: ٠٤-٨٥٥٥٨٢١

للايجار في حيفا
في بداية شارع عباس ٣ غرف كبيرة + منظر خلاب + بلكون
مناسبة لطلاب او عائلات لفترة طويلة او قصيرة
بلفون: ٠٥٨-٩٠٥٦٩١

تلفون: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥

بيت للايجار في حيفا
بيت مكوّن من ثلاث غرف في حيفا، الطابق الثاني، شارع اللنبي رقم ١٣٣ (أ). للمعنيين الاتصال على الرقم: ٠٥٠-٣١٨٣٢٨

للبيع بالمفتاحية في حيفا
بيت مكوّن من ثلاث غرف ونصف + بلكونين مغلقين. موقع ممتاز، يطلّ على البحر، منظر خلاب.
٧٠٠٠٠$. تلفون: ٠٥٢-٤١٩٩٧٢

للإيجار
مطعم بكامل معدّاته للإيجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري.
هاتف: ٠٤-٩٩٦٦٣٤٢
خليوي: ٠٥٠-٦٣٧٠٤٩

مطلوب
موظفة لمكتب حسابات في

حيفا. ت: ٠٤-٨٥٢٤٠٤١ - ٠٥٢-٣٧٧٨٣٠

شقة للإيجار
في أجمل موقع في الكبابير - ٣ غرف ونصف + بلكون على قمة جبل الكرمل - حيفا.
للاستفسار: ٠٥٦-٢٨٢٣٨١

دار للإيجار
حي السينبولي، مساحة ١٢٠م٢، موقف سيارات، مصعد كهربائي. للاستفسار عيسى مشرقي.
٠٤-٦٥٧٢٩٨٥ -
٠٥٠-٥١٧٣٠٦

للبيع
دار في شارع طبريا ٤ - ٥٠م٢ من غرفتين ومخزن، الطابق الارضي، بالاضافة الى ساحتين ٥٠م٢، كل واحدة ومبلطات بكراميكا وحديقة صغيرة وجميلة لكل ساحة.
السعر ٧٨٠٠٠$، ويمكن تقسيط المبلغ لسنين طويلة.
للاتصال مع دكتور جون: ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦

فرصة العمر
للبيع بنصف الثمن - ٢٩٠٠٠٠$
قصر پنت هاوس من طابقين ف + ق المساحة ٣٠٠م٢ - ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٤ حمامات، ٤ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هبّ ودب. ٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة واربعة شماسي كومپليت وساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢، كراميكا على الاسطح، ١٠٠م٢ زجاج ألومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً.
الموقع: الهدار الاعلى، الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات، ويقرب محطة الكرمليت - مسادة.
للاتصال مع دكتور جون: ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦

بسيخومتري وبجروت
بإدارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الساحق الذي حققه خريجو معهدنا!!!
اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟ عنوانك عندنا!!

انتبه!!!
مثلما يكون التعامل بيننا وبينكم خلال التعليم، هكذا يكون الامتحان- سهلا، ميسرا ومستطاعا

لا مستحيل عند الإرادة القوية.. نحن بانتظارك

دورات بسيخومتري لموعد ابريل ٢٠٠٢
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
أهلا وسهلا بكم....
• سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة
يقام لقاء مجاناً يوم الاربعاء الموافق ٢٢-٩-٠١ الساعة الرابعة ب.ظ. في المعهد.
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى:
تلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠/٤٧٢٢٣٧٣ (٥٤)

مطلوب
متبرع بكلية
من جيل ٢٤ - ٤٠ معافى
تلفون: ٠٥٥-٢٦٣٨٩٨

SAKAS STYLE
العرض الاكبر لفساتين العرائس
يعلن عن افتتاح الدورات التالية:
* دورة منكور وبدكور.
* دورة قص شعر للسيدات، تسريحات، مكياج للعرائس.
* دورة خاصة لقص الشعر للشباب.
* دورة مكياج مهني.
* دورة تدليك مهني.
* دورة تدليك طبي سويدي.

التعلم يتم في أحدث الاستوديوهات على أيدي أمهر المتخصصين.
على الراغبين والراغبات الاسراع في التسجيل، الأماكن محدودة.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع عفيفة سكس
٠٥٢ ٦٤٤٠١٨ ٠٤ ٩٩١٩٢٠٧
شارع بن عامي ١/٦٥ عكا

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

جمعية نساء ضد العنف
اعلان عن وظائف شاغرة
تعلن الجمعية عن حاجتها لمرشدات للعمل مع الفتيات في مشاريعها:
متطلبات الوظيفة:
- مفضل لقب جامعي أول.
- مفضل خبرة في العمل مع الفتيات.
- العمل يشمل مناوبات ليلية والمبيت.

تقدم الطلبات للجمعية مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات حتى موعد أقصاه ٢٠٠١/٨/٢٧ على فاكس ٠٤-٦٥٥٣٧٨١.

اعلان
حاضنة مختصة مع شهادة وخبرة ٨ سنوات، تعلن عن حضانة طفلين حتى ثلاثة اطفال في داخل المنزل من جيل ٣ أشهر حتى سنتين من الناصرة أو نتسيرت عيليت.
للاستفسار والتسجيل:
٠٤-٦٤٦٦٧٦٧
٠٥٥-٩٢٣٢٦٥

ابن سينا لتخفيف الوزن
اعشاب طبيعية مئة بالمئة
تخفيض الوزن بين ٥-١٠كغم بعد عدة أسابيع قليلة.
للاتصال:
٠٥٤-٨٦٧٦٥٩
هذا هو عنواننا

معرض الأمير للسيارات
فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

شيفروليت كاميردا ٩٤/٧٢٨ + بويك ليسبرا ٩٥ + مارسيدس 220c ديزل ٩٧
ڤولڤو ٩٦/٩٦٠ + ٩٤/٩٤٠ + بي.ام.ڤي ٣١٦ ٩٤ + مازدا ٦٢٦/ ٩٦
جيب نيسان تيرانوا ٩٧ + جيب ايسوزو ترويبر ٩٤ + جيب سوزوكي ٨٨ سيتروان كاسارا ٢٠٠٠ + Ax ٩٦ + فيات پراڤا ٩٧ + تندر مازدا ٩٥ دايهو سوپر رايسر ٩٥ + هوندا سيڤيك ٩١ + مازدا لانتيس ٩٧ + كايا ڤريد ٩٦
سوبارو ليچاسي ٩١ + GL ٩٢ + DL ٩٢

ناڤا كوهين
قص وتجميل
باشراف
وزارة العمل
المعهد الوحيد في الشمال
تدليك
נאוה
مجيب بشري
٢٤ ساعة
يوميًا
קולאז' קוסמטיקס

مركز الألفية الجديدة للإسعافات الأولية - أم الفحم
ترقبوا.. ترقبوا كتابا جديدا
اسعافات الالفية الجديدة
لأول مرة في الوسط العربي كتاب باللغة العربية سهل الفهم ولجميع شرائح المجتمع حول كل ما يتعلق بالاسعافات الأولية الاصابات والحوادث البيتية طرق الوقاية والعلاج أكثر من ٤٣٠ صفحة مرفق بكثير من الصور الملونة والمعبرة. ضروري لكل بيت. هذا الكتاب من إصدار واعداد (مركز الألفية الجديدة للإسعافات الأولية) المؤهل لارشاد دورات اسعافات اولية وتأهيل مضمدين مؤهلين للوسط العربي.
بموافقة وزارتي الصحة والمعارف وبمرشدين مؤهلين وعلى أرفع مستوى.
تلفاكس: ٠٥١٥٤٠٥٢٦
٠٥٦٥٤٥٢٤٩/ ٠٤٦٣١٧٠٨٢
مع الاحترام طاني جبارين - مدير المركز

مطلوب
لشركة كبيرة وواسعة الانتشار وكيل مبيعات لتسويق جميع مواد البناء.
كرميئيل - بلفون: ٠٥٦-٣٧٧٢٩٧

اعلان
فرصة لا تعوض
للبيع في كفرياسيف حجر بناء (يابس) حجر جماعين بين ١٠٠ الى ١٢٠م٢ (متر مربع) + ماكينات خياطة.
للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال
٠٤-٩٥٦١٥١٧٠ ٠٥١-٩٩٩٦٠٤

محلات للايجار
في شارع كفرياسيف التجاري
طابقان مساحة كل طابق (٧٠) متراً مربعاً يصلح لمكاتب ولكل مصلحة
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على الارقام التالية: ٠٥٨-٤٣٠٧٠٠ ٠٤-٩٩٦٤٢٤٠

تعزية

اعضاء وادارة ومتطوعو ومتطوعات جمعية «من جيل الى جيل» يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى آل حسان في طمرة والخارج لوفاة عميدهم

أحمد حسان حسان

والى زوجته والى الاخ مخلص ووالدته واخوته واخواته.

متمنين من الله ان يلهمكم الصبر والسلوان.
جمعية «من جيل الى جيل» - طمرة

---

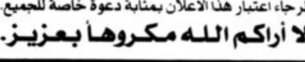
† قداس وجناز الأربعين †



جورج ونبيلة مزاوي وأولادهم وعموم آل مزاوي وصليبا، يدعون جميع الأهل والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

تامر جورج مزاوي

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٩/٧ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار الياس للروم الملكيين الكاثوليك، شارع عين دور حيفا.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.



لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

جديد... جديد... جديد..

لاهالي كفر ياسيف والمنطقة

كلية ألفا بفروعها

الناصرة - ام الفحم - باقة - رهط

العنوان لمستقبل افضل

نحن نلتزم بالتفوق

يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرعنا الجديد في

كفرياسيف

الشارع الرئيسي قرب كوندتوريا ابو انور
وبهذه المناسبة نعلن عن بداية التسجيل للدورات التالية:

- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ١٠٠.**
- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ٢٠٠، ענף ראשי 200. תשתיות וכבישים**
- **دورة تحضيرية لمديري عمل لفرع البناء - מנהלי עבודה מוסמכים.**

تشمل دورة «**טפסנות סוג 5**» ودورة «قراءة خرائط» مجاناً

للتسجيل: الاتصال للمهندس اياد سكس، مركز الدورات تلفون: ٠٥٥-٥٤٢٤٤١
او لكلية ألفا - ام الفحم - ٠٥٢-٤٧٧٠١٢ - ٠٤-٦٣١٦٩٧٨



من آمن بي وان مات فسيحيا

قداس وجناز الأربعين

زوجة الفقيد وابناؤه وبناته واخوته وعموم آل اسمير واقرباؤهم وانسباؤهم في الجش وحيفا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فؤاد نعمة اسمير

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٩/٨ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس مارون في الجش.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

شكر على تعازٍ

اخوة واخوات الفقيد وزوجته وعموم آل بدران في البعنة يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاركهم في مصابهم الأليم بفقدان المأسوف على شبابه

حجير أحمد بدران

(أبو أحمد)

وذلك عن طريق المشاركة في مراسيم الدفن او الاخذ بالخاطر وتقديم اكاليل الزهور. كذلك نخص بالشكر مستشفى (ملبن) في نهريا بطاقم اطبائه وممرضيه وممرضاته على المجهود الكبير الذي قدموه للمرحوم في اثناء مرضه.

اطال الله في اعماركم جميعاً.
اخوة وزوجة الفقيد وآل بدران - البعنة

مطلوب

وكلاء مبيعات من جميع المناطق + خبرة

سيرة ذاتية الى: ٠٤-٨٥١٤٠٥٣

تعازينا

للمربي عبد اللطيف عزب وجميع أقاربه لوفاة الجدة المرحومة

الحاجة سعدى محمود عزب (عارة)

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.

للصديق علي عمر عزب وجميع افراد عائلته لوفاة ابنه.

له الرحمة ولكم من بعد طول البقاء.
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي - الشبيبة - حركة النساء)
عرعرة - عارة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الرفيق العزيز النائب محمد بركة والى والده الحاج سعيد بركة واخوانه واخواته وجميع آل بركة في شفاعمرو والخارج لوفاة المرحومة

عائشة أحمد بركة

(ام محمد)

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الشبيبة الشيوعية - قطاع شفاعمرو

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل بدر في المغار لوفاة المرحوم

الشيخ حمود محمد بدر

(أبو ناظم)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
جبهة المغار الدمقراطية

تعزية قلبية حارة

تعزية قلبية حارة إلى آل عبود في شفاعمرو والخارج لوفاة المرحوم

أنيس عبود

(أبو كمال)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

الاتحاد

يوميا معي

بلدية شفاعمرو

مزاد رقم ٢٠٠١/١٦

تأجير وتفعيل المسلخ البلدي

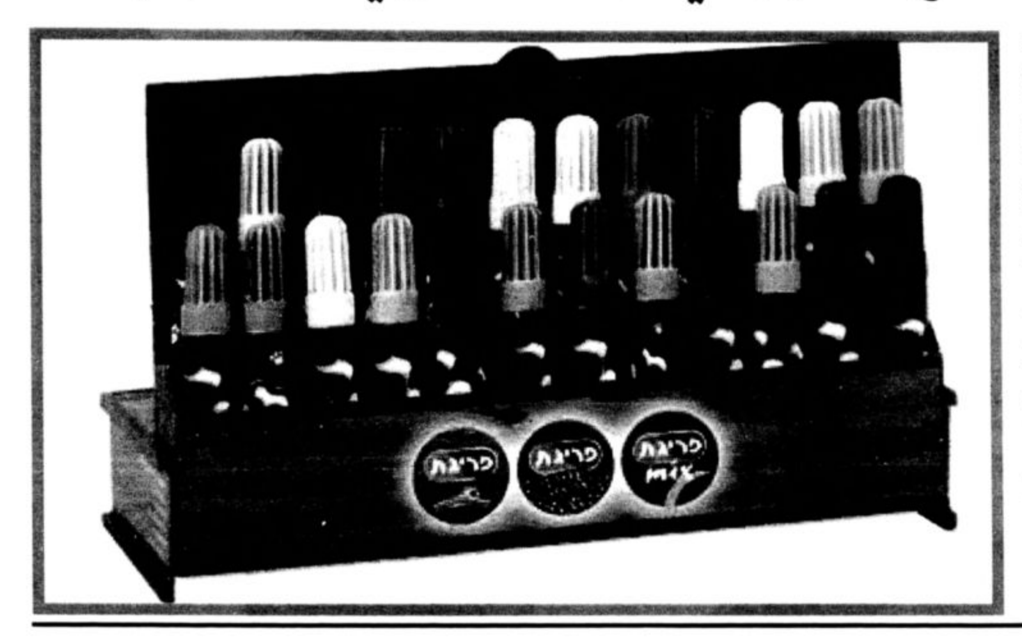
١) تعلن بلدية شفاعمرو عن رغبتها لقبول اقتراحات أسعار لتأجير وتفعيل المسلخ البلدي الجديد (مدة التعاقد هي لسنتين مع امكانية تجديد لسنة اضافية).
٢) يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب مدير عام البلدية خلال ساعات الدوام العادية مقابل دفع مبلغ ١٥٠٠ شيكل لا تعاد.
٣) لتفاصيل اضافية يرجى التوجه الى مدير عام البلدية - تلفون رقم: ٠٤-٩٠٥٩١٠١.
٤) على مقدم الطلب ارفاق كفالة بنكية بقيمة ١٠٠,٠٠٠ شيكل سارية المفعول لمدة ٩٠ يوماً من الموعد الاخير لتقديم العروض ويدير حسابات بموجب القانون.
٥) جولة للمقاولين يوم ٢٠٠١/٩/١٢ الساعة العاشرة صباحاً، اللقاء في قسم الصحة في البلدية.
٦) تقدم العروض بالظرف المغلق بتسليم شخصي فقط بواسطة ادخالها الى صندوق العطاءات في مكتب مدير عام البلدية حتى موعد اقصاه يوم ٢٠٠١/٩/٢٤ الساعة الخامسة مساء، تفتح المناقصة الساعة الخامسة والربع من نفس اليوم بحضور المقترحين.
٧) البلدية غير ملزمة بقبول أعلى العروض أو أي عرض آخر.

عرسان ياسين
رئيس البلدية

مناقصة

يعلن مجلس بسمة عن حاجته لـ:
١. مرشدة للتربية العائلية في معاوية.
للعمل مع طلاب ذوي احتياجات اجتماعية في ساعات ما بعد الظهر من الساعة ١٢,٣٠ حتى الساعة ١٨,٣٠ نسبة الوظيفة ١٠٠٪.
شروط الوظيفة:
- حاصل على لقب معلم مؤهل (B.Ed.).
- حاصل على لقب أول مع شهادة تدريس (הוראה .B.Ed).
٢. ربة بيت.
للعمل في التربية العائلية في معاوية.
تقوم بإدارة التربية: نظالم، نظافة، اعداد الطعام.
تعمل بنسبة ١٠٠٪.
من الساعة ١٢,٠٠ حتى الساعة ١٩,٠٠.
الشرط: ١٢ سنة تعليمية على الاقل.
تعطى الافضلية لسكان قرى بسمة.
تقديم الطلبات في مجلس بسمة. تقبل الطلبات حتى تاريخ ٢٠٠١/٩/١٥.

نجاح منقطع النظير في الوسط العربي لحملة بريجات



لاقت حملة بريجات نجاحا منقطع النظير في الوسط العربي عشية افتتاح السنة الدراسية، حيث تم من خلالها توزيع طقم توش في مقلمة عند شراء ٤ قناني ١.٥ لتر من مشروبات بريجات.

وقد توجه العديد من المستهلكين محبي مشروبات بريجات الطيبة الى نقاط البيع لتلقي الهدية عند الشراء.

تجدر الإشارة بأن الحملة الاعلانية شملت الصحف، الراديو ولافتات في نقاط البيع.

yes تقود ثورة التلفاز التفاعلي (الانتراكتيفي)

شركة yes التلفزيون الفضائي بالاشتراك مع شركة «كومبرس» تنقل الانترنيت للتلفاز وتتيح اتصالات تفاعلية (انتراكتيفي) للجميع

اعلنت شركة yes التلفزيون الفضائي بالتعاون مع شركة كومبرس انها ستكون الشركة الأولى في العالم التي تشغل جهاز «البلاغات الموحدة» في التلفزيون وتتيح خدمات اتصال تلفزيونية.

جهاز «البلاغات الموحدة» ITV - GATE، الذي طورته شركة «كومبرس» يشمل خدمات تفاعلية (انتراكتيفي) مميزة ومتنوعة، ستعرض لأول مرة في اسرائيل ببث فضائي، على شاشات تلفزيون زبائن yes.

«شلومو ليران» مدير عام شركة yes يقول: ان وجهة نظر yes التي ترتكز على التفاعل مع الجمهور، تتمثل بانفرادها بتقديم الخدمات، تشمل تشكيلة واسعة من فرص الاختيار في كل بيت في اسرائيل، سهولة التشغيل، وذلك عن طريق تخفيض التكاليف وخدمات اضافية لزبائنها.

«شلومو ليران» مدير عام شركة yes يضيف: خلافا للشركات التلفزيونية الفضائية في العالم، التي توفر خدمات تفاعلية، تشتمل على خدمات البريد الالكتروني و SMS فقط بأن yes ستقدم ايضا خدمات فاكس، بريد الالكتروني SMS مجيب صوتي للبريد الالكتروني، فاكس للبريد الالكتروني، دردشة (شات) بين التلفاز والهاتف الخلوي، الدخول الى البلاغات عبر التلفزيون للبريد الالكتروني، واجراء مكالمات هاتفية بين تلفزيون لآخر.

الجهاز الجديد لـ yes سيتيح وجود خلية بريد الكترونية في كل بيت في اسرائيل، حيث نتمكن بواسطته من ارسال رسائل لكل تلفزيون، حاسوب، وهاتف خلوي، اضافة الى ذلك البوم صور شخصي من الممكن حفظه في التلفزيون ويشتمل على صور أقارب، أصدقاء (حسب اختيار الزبون) وامكانية ارسال الصور للأقارب والأصدقاء مباشرة لشاشة التلفزيون.

تنفذ الخدمات على مرحلتين:

المرحلة الأولى: ستقدم yes خلال نصف العام القادم لمشتركيها خدمات بريد الكترونية على شاشة التلفزيون، تبادل بلاغات مكتوبة SMS بين التلفزيون والهاتف الخلوي، دردشة بين زبائن yes من خلال شاشة التلفزيون في أثناء مشاهدة البرامج، اعطاء اشارة بخصوص بلاغات جديدة تم استقبالها، ودليل هواتف يحتوي على عناوين مستعملة على شاشة التلفزيون.

المرحلة الثانية: ستقدم yes لمشتركيها على شاشة التلفزيون خدمات مثل: دليل هواتف تلفزيوني يتيح اتصالا اوتوماتيكيا تقويم سنوي تفاعلي يشمل ارسال بلاغات تذكير للهاتف الخلوي، ارسال صور من الحاسوب الى التلفزيون، عرض مكالمة معلومة المصدر وإجراء مكالمات تلفونية بين مشتركي yes.

«تسعيرة الخدمات» ستكون حسب نوع الخدمة المختارة. قسم من الخدمات سيسعر حسب مدى الاستخدام pay per use، وسيسعر قسم آخر بشكل شامل.

لأول مرة في البلاد:

yes تقدم لمشاهديها التلفاز التفاعلي (الانتراكتيفي) الرائد في العالم باللغة العربية

تضع شركة yes التلفزيون الفضائي بين يدي المشتركين الناطقين باللغة العربية دليل بث فريد من نوعه باللغة العربية، والمقصود هنا استحداث عالمي بدأته شركة yes في اسرائيل، بحيث تتيح للمشتركين الناطقين بالعربية الاستفادة من خدمات تلفزيونية مميزة وبلغتهم وبهذا تكون شركة yes قد سبقت غيرها من الشركات الرائدة في العالم العربي في تقديم تلفاز تفاعلي (انتراكتيفي) باللغة العربية.

ويشتمل دليل البث الالكتروني وخدمات التلفزيون التفاعلي الذي تقدمه yes على ما يلي:

* امكانية تلقي نبذة عن البرامج والأفلام التي تظهر في الدليل باللغة العربية بحيث تشتمل النبذة على تفاصيل حول التصنيف المضمون، الأعمار الملائمة للمشاهدة، أوقات بداية وانتهاء البرامج، سنة الانتاج واسم المخرج وغيرها.

* دليل برامج باللغة العربية الذي يتيح تلقي تفاصيل دقيقة ومختلفة عن البرامج وأوقات بثها لمدة ٤ أيام قادمة.

* طلب أفلام وبرامج yes show من دليل البرامج العربية باللغة العربية.

* خدمة معدة لحظر المشاهدة وفق تحديد جيل المشاهد، اذ اتضح للشركة ان هذه الخدمة اكثر شيوعًا في الوسط العربي بحيث تمكن الأهل من حظر مشاهدة أطفالهم لبرامج لا يحبذون ان يشاهدوها.

* انتقاء برامج حسب نوعيتها أفلام، اخبار الساعة اطفال وشبيبة، علوم، طبيعة وبرامج وثائقية، وترفيهية وغيرها باللغة العربية.

* امكانية اعداد قائمة بالقنوات المفضلة، باللغة العربية حيث تعرض شركة yes للمشتركين الناطقين بالعربية تشكيلة تضم ١٢ قناة أفلام مترجمة للعربية، من أفضل أفلام هوليوود، ويتضح من نتائج فحص أجرته شركة yes ان أكثر من ٦١٪ من المشتركين في الشركة في الوسط العربي، يقع اختيارهم على رزمة الأفلام التي تبثها قنوات yes1 yes2 yes3 وقالت جليت بن سحين، نائبة المدير العام للتسويق في شركة yes: «نفخر بكوننا أول من يزف بشرى التلفاز التفاعلي الأول باللغة العربية، وسنواصل الاهتمام بزبائننا الكرام الناطقين بالعربية، والعمل على تزويدهم بتلفاز يلبي حاجاتهم».

GONEXT

ستتيح ارسال بلاغات مكتوبة SMS لجميع الشبكات الخلوية - بلفون، سلكوم، بارتنر وميرس

ابتداء من اليوم، بامكان مشتركي بيلفون المنتسبين لـ - GONEXT التمتع بشكل خاص من خدمة البلاغات المكتوبة SMS.

قبل بضعة أيام أعلنت شركتا بيلفون وسلكوم عن فتح شبكات الاتصال بينهما لنقل بلاغات مكتوبة SMS.

والآن تعلن شركة GONEXT انها ستتيح لـ - ١٥٠٠٠٠ مشترك ارسال بلاغات SMS ايضاً لمشتركي بارتنر.

وبهذا أكملت استعدادها لتقديم الخدمة لجميع الشبكات الخلوية بيلفون، سلكوم، بارتنر وميرس، بواسطة التكنولوجيا الحديثة للشركة الذي تعمل على شبكات الانترنيت.

في هذه المرحلة خدمة البلاغات المكتوبة SMS ستكون احادية الاتجاه، من مشتركي GONEXT لبارتنر فقط. وذلك عقب عدم موافقة بارتنر بفتح شبكات اتصال مشتركيها لارسال بلاغات مكتوبة لشبكات أخرى.

«هرتسل عوزر» مدير عام GONEXT يقول: ان من بين مشتركي GONEXT يوجد شباب كثيرون الذين سيكون باستطاعتهم منذ اليوم التمتع من الخدمة وارسال بلاغات مكتوبة SMS لأصدقائهم من بارتنر، ويضيف «عوزر» أنه يأمل ان بارتنر ستوافق على طلب GONEXT وتتيح لمشتركيها ارسال بلاغات مكتوبة SMS لأصدقائهم من شبكة بيلفون، وهكذا سيتحقق حلم مشتركي الشبكات الخلوية.

فوز مواطنين عربيين بالجائزة الثانية في التوتو

بعد فحص جميع نماذج التوتو للأسبوع المنصرم تبين ان شريكين من قرية المغار استطاعا تكهن ١٥ نتيجة صحيحة وفازا ب ٣٠٠ ألف شيكل، وهكذا يستمر موكب الفائزين العرب الذين يحالفهم الحظ على مدار الأشهر الأخيرة في تكهن نتائج مباريات كرة القدم.



جديد في الوسط العربي
لنا
دليل العروسين ٢٠٠١
DAME RAMESIS
Haute Couture
قامت شركة باصدار لنا دليل العروسين ٢٠٠١.
للحجز والإعلان في لنا لعام ٢٠٠٢ تل: ٠٤-٩٩١٢٠٢٧
فاكس: ٠٤-٩٩١٢٠٣٤
E-MAIL : ansys@netvision.net.il

نهاية الاسبوع في الدوري الممتاز

الفرق العربية الثلاث مطالبة بتحقيق الفوز رغم المباريات الصعبة

تتجدد في نهاية الاسبوع مباريات الدوري في الدرجات الثلاث العليا، وفي الدرجة الممتازة، حيث تلعب ثلاث فرق عربية تقام اليوم وغداً مباريات الاسبوع الثاني وتحتضن في طيها لقاءات صعبة لهذه الفرق، خاصة اننا ما زلنا في بداية المشوار وموازين القوى غير واضحة تماماً حتى الأن.

بني يهودا - مكابي كفركنا

الفريق الكناوي الصاعد الجديد الى الدرجة الممتازة سيكون اول من يخوض مباريات هذا الاسبوع حيث يحل اليوم ضيفاً على الهابط من الدرجة العليا، بني يهودا، ومن حظ الكناويين انها لن تقام في ضاحية هتكفا بل على استاد هرتسليا وستكون ببث مباشر في القنال الرياضي (القنال٥)

بالأمس صباحًا اختتم الفريق استعداده للمباراة بمشاركة جميع اللاعبين بضمنهم التعزيز الجديد المهاجم سلوفودان زفكوفيتش، الذي سيشارك في المباراة لاول مرة، كذلك سيلعب قلب الدفاع نير سوحير، بعد انتهاء معاملات قيده، وقد يعوض غياب كابتن الفريق هيثم عواودة المبعد. لا نقول انها مباراة سهلة، ولكن هشام الزعبي ولاعبيه مطالبون على الأقل تعويض الخسارة البيتية في بداية الدوري، خاصة بعد شفاء ناصيف مصطفى قدير وايلان تسرفاتي واللذين سيشاركان في التركيب.



• ماريان تودروف - رغم تسجيله الا انه لن يشارك زملاءه من سخنين •

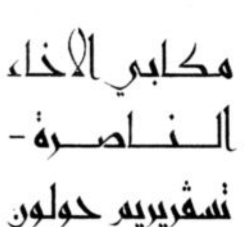
مكابي هرتسليا - اتحاد ابناء سخنين

بعد التعادل السلبي في مباراة الافتتاح امام مكابي الاخاء الناصرة يسعى تلاميذ المدرب روني دورا ومساعده مروان ريان الى تحقيق نتيجة افضل، رغم ان المباراة امام فريق عنيد كمكابي هرتسليا.

ومن حسن حظ الفريق السخنيني ان مدربهم يعرف الخصم جيداً، حيث كان مدربه في الموسم الماضي الامر الذي قد يساعد على بناء الخطة المناسبة للعودة بنقاط المباراة.

بالأمس حاول الاداري حسن ابو صالح تسجيل لاعبي التعزيز الجديدين البلغاري تودروف والمقدوني جورجسكي، ورغم انه نجح في ذلك الا ان تحريرهما رسمياً من فريقيهما لم يصلا، الأمر الذي سيسبب عدم اشراكهما على ما يبدو، وعدا ذلك سيشارك قلب الدفاع الاوكراني اروليانوف والحارس منير كوهين ومعهما حنا فرهود وصالح حصارمة ووسام عيسمي بالاضافة الى المحليين والباقين من الموسم الماضي امثال سامر ميعاري، عباس صوان، نضال شلاعطة، بسام الحامولة، وسيم عباس، جميل خضر وغيرهم، ومن غير المؤكد اشراك شادى زبيدات بسبب الاصابة.

• ايفان بولات - خط وسط الاخاء يزداد خبرة معه!! •



المباراة البيتية الوحيدة لفريق عربي ستكون تلك التي سيشهدها استاد الناصرة عيلوط وفيها يستضيف مكابي الاخاء متصدر اللائحة تسفريريم حولون، نتائج الفريق الضيف في كأس التوتو كانت غير مشجعة وخسر مرتين امام مكابي كفركنا، لكنه غير شكله في الدوري.

اما تركيب الاخاء، سينضم اليه لاعب الوسط الممتاز ايڤان بولات الذي تم تسجيله بالامس، بينما لن يشارك لاعب الوسط الآخر فركوڤيتش والظهير الأيسر فولاكوبس لعدم اتمام قيدهما، وعلمنا ان ذلك يستتم بعد غد الاحد.

وعدا ذلك يملك عزمي نصار كادراً موسعًا بامكانه الاستفادة به على افضل وجه حيث يستطيع ان يشارك، أشرف وخالد سليمان، سمير ابو نصرة، نضال عودة، الى جانب التعزيز امثال ايمولا، سامي عياش، بن عزرى، ودنينو، دورون عمار وطبعا الحارس الممتاز لؤي عبد القادر!!



• سلوڤودان زڤكوڤيتس - قوة كبيرة لهجوم كفركنا •

في الاسبوع الثاني في الدرجة القطرية

هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم يسعيان لإسعاد الجماهير في مباريات بيتية

* تنطلق اليوم وغداً مباريات الاسبوع الثاني لدوري الدرجة القطرية، وفيها يلعب ممثلا الوسط العربي، هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم مباراتين بيتيتين، يسعيان من خلالها الى تحقيق الفوز الاول لهما في الدوري.

هبوعيل الطيبة - هبوعيل بات يام

الفريق الطيباوي سيعود الى ملعبه بعد غياب طويل، بعد ان صادقت الشرطة عليه. هذا الامر سيزيد من عزيمة اللاعبين الى تقديم كل ما عندهم، رغم ما يعيشه الفريق من حالة قلق وترقب، على ضوء ترك مجموعة من اللاعبين له، كان آخرهم المهاجم رغيد برانسي.

في نفس الوقت لم تتمكن الادارة من ضم المهاجم عماد بخاري رغم التوصل لاتفاق معه، وتم ايداع الاتفاق في سلطة مراقبة الميزانيات، الا ان اللاعب تغيب عن تدريبات الاسبوع كلها، الامر الذي سيتسبب على ما يبدو في فك الاتفاق بين الطرفين.

وستكون مهمة المدرب سمير عيسى صعبة، حيث سيعتمد على اللاعبين المحليين ومعهم اشرف داموني الحارس، مراد ابو كشك المدافع وموشيه ستكلر لاعب الوسط، بينما سيواصل علاء ربيع اللعب كمهاجم، رغم انه لاعب وسط.

ومهما يكن الامر فإن الفريق الطيباوي سيسعى الى ابقاء النقاط الثلاث في رصيده، والذي يعاني من نقص بعد العقاب الذي فرض عليه في اتحاد الكرة قبل مدة!!

هبوعيل مجد الكروم - مكابي كريات آتا

المباراة الثانية في الدوري لمجد الكروم ستكون بيتية غداً في سخنين امام متصدر اللائحة مكابي كريات آتا. ولن تكون المباراة سهلة، حيث ان المنافس استعد جيداً للدوري ويملك امكانيات كبيرة ونوايا للعودة الى الدرجة الممتازة.

الفريق المجدلاوي عزز صفوفه لمباراة الغد بقلب الدفاع الفحماوي فريد طاهر، الذي عاد اليه وكذلك المهاجم نفاذ زميرو القادم من قلنسوة، ولعب سابقًا في هبوعيل الطيبة. لكنه في نفس الوقت سيفتقد جهود اللاعب زاهر اسدي الذي لم يشفَ من الاصابة.

رغم ذلك فإن المدرب يوسف ابو دية سيحاول بناء خطة للخروج من المباراة ولو بنقطة واحدة، تعيد الثقة للاعبيه في بقية المشوار.

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة العليا - الاسبوع الثاني

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل تل ابيب - مكابي نتانيا	السبت	١٨,٥٠
مكابي كريات چات - هبوعيل بئر السبع	الجمعة	١٦,٠٠
مكابي بيتح تكفا - هبوعيل حيفا	السبت	١٨,٠٠
عيروني ريشون لتسيون - مكابي تل ابيب	السبت	١٧,٠٠
مكابي حيفا - هبوعيل بيتح تكفا	الاثنين	٢٠,١٥
نادي اشدود الرياضي - بيتار القدس	تأجلت	

الدرجة الممتازة - الاسبوع الثاني

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رمات غان - بيتار بئر السبع	السبت	١٦,٣٠
هبوعيل رعنانا - هكواح رمات غان	الجمعة	١٦,٠٠
بني يهودا - مكابي كفركنا	الجمعة	١٦,٤٥ (في هرتسليا)
هبوعيل بيسان - هبوعيل كفارسابا	السبت	٢٠,٠٠
مكابي الاخاء الناصرة - تسفريريم حولون	السبت	١٦,٣٠
مكابي هرتسليا - اتحاد ابناء سخنين	السبت	١٦,٣٠

الدرجة القطرية - الاسبوع الثاني

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل عكا - مكابي يافنه	الجمعة	١٦,٠٠
هبوعيل مجد الكروم - مكابي كريات آتا	السبت	١٦,٣٠
هبوعيل الطيبة - هبوعيل بات يام	الجمعة	١٦,٠٠
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٦,٣٠
بيتار شمشون - عيروني رمات هشارون	السبت	١٦,٠٠
هبوعيل القدس - هبوعيل كريات شمونه	الجمعة	١٦,٠٠

لائحة الدرجة العليا - بعد الاسبوع الاول

الفريق	النتيجة	النقاط
١. مكابي حيفا	٢ - ١	٣
٢. هبوعيل حيفا	٢ - ١	٣
٣. نادي اشدود	٢ - ١	٣
٤. مكابي تل ابيب	١ - صفر	٣
٥. هبوعيل بيتح تكفا	١ - صفر	٣
٦. بيتار القدس(*)	-	-
٧. مكابي نتانيا (*)	-	-
٨. عيروني ريشون لتسيون	١ - ٢	صفر
٩. هبوعيل بئر السبع	١ - ٢	صفر
١٠. مكابي كريات چات	١ - ٢	صفر
١١. هبوعيل تل ابيب	صفر - ١	صفر
١٢. مكابي بيتح تكفا	صفر - ١	صفر

(*) لم يلعبا بعد

لائحة الدرجة الممتازة - بعد الاسبوع الاول

الفريق	النتيجة	النقاط
١. تسفريريم حولون	٣ - صفر	٣
٢. بيتار بئر السبع	٣ - صفر	٣
٣. مكابي هرتسليا	٢ - صفر	٣
٤. هبوعيل رعنانا	١ - صفر	٣
٥. بني يهودا	١ - ١	١
٦. هبوعيل كفارسابا	١ - ١	١
٧. مكابي الاخاء الناصرة	صفر - صفر	١
٨. اتحاد ابناء سخنين	صفر - صفر	١
٩. مكابي كفركنا	صفر - ١	صفر
١٠. هبوعيل رمات غان	صفر - ٢	صفر
١١. هبوعيل بيسان	صفر - ٣	صفر
١٢. هكواح رمات غان	صفر - ٣	صفر

لائحة الدرجة القطرية - بعد الاسبوع الاول

الفريق	النتيجة	النقاط
١. مكابي كريات آتا	٤ - ١	٣
٢. هبوعيل نتسيرت عيليت	٢ - صفر	٣
٣. هبوعيل كريات شمونه	٤ - ٣	٣
٤. هبوعيل اشكلون	٢ - ١	٣
٥. هبوعيل بات يام	١ - صفر	٣
٦. هبوعيل عكا	١ - صفر	٣
٧. بيتار شمشون تل ابيب	٣ - ٤	صفر
٨. هبوعيل القدس	صفر - ١	صفر
٩. هبوعيل مجد الكروم	صفر - ١	صفر
١٠. عيروني رمات هشارون	صفر - ٢	صفر
١١. مكابي يافنه	١ - ٤	صفر
١٢. هبوعيل الطيبة	١ - ٢	١-

قبيل مباراة مجد الكروم امام كريات آتا

سلطة مراقبة الميزانيات تصادق على انتقال نفاذ زميرو وفريد طاهر الاداري علي منصور «لن نقبل بخسارة النقاط»

* صادقت، امس الخميس، سلطة مراقبة الميزانيات على انتقال اللاعبين نفاذ زميرو وفريد طاهر لفريق هبوعيل احمد مجد الكروم، ويأتي الانتقال خطوة مشجعة قبل مباراة الفريق المجدلاوي امام مكابي عيروني كريات آتا والتي ستقام، غداً السبت، على ملعب سخنين البلدي.

ويقول الاداري علي منصور «لن نقبل بخسارة النقاط، وأقل ما في الامر هو نتيجة تعادل».

كما ويدعو منصور كل مشجعي الفريق لحضور المباراة ودعم الفريق معنويًا وماديًا.

(رامي صديق)

لاعب هبوعيل بيسان - سامي دانيال

يشارك في مباراة الغد بالرغم من الاصابة في كف رجليه

من: رامي صديق

يشارك لاعب هبوعيل بيسان سامي دانيال غداً السبت في مباراة فريقه امام هبوعيل كفار سابا - حيث ان هذه هي مباراة الدوري الاولى له لهذا الموسم، بسبب ابعاده بالبطاقة الحمراء. ويعاني دانيال من اصابة خفيفة في كف رجليه ولكنه يتوقع الا يؤثر ذلك على مشاركته في المباراة والتي يقول عنها «بدون شك المباراة صعبة، ولكن علينا تحقيق الفوز خاصة بعد خسارتنا المؤلمة في المباراة الاولى، وآمل ان تكون مباراة جيدة ومثيرة».

ويذكر ان الفريق البيساني عاد مؤخراً الى البلاد بعد ان اجرى معسكراً تدريبياً في تشيكيا.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: الارجنتين تؤكد تفوقها والبرازيل تعود الى معاناتها

* نيقوسيا - (و.ص.ف.) - حسمت الارجنتين مباراة القمة التقليدية مع البرازيل ٢-١ في بوينس ايرس امام ٥٥ الف متفرج في ختام الجولة الخامسة عشرة من تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢.

واكدت الارجنتين تفوقها واحقيتها بتصدر المجموعة بعد ان كانت ضمنت تأهلها الى النهائيات من الجولة الرابعة عشرة، وعادت البرازيل الى معاناتها لان رصيدها تجمد عند ٢٤ نقطة في المركز الرابع بفارق الاهداف فقط عن الاوروغواي الخامسة التي تغلبت على البيرو في افتتاح الجولة.

ولا ينفع المنتخب البرازيلي سيطرته على معظم فترات المباراة لانه خرج خاسرا وعاد الى دوامة القلق الذي يخيم على عشاقه من امكان عدم تأهله الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخه وهو الذي يحمل الرقم القياسي بعدد مرات احراز لقب كأس العالم (٤ مرات).

وتبقى على تصفيات امريكا الجنوبية ثلاث جولات ستنضم في نهايتها ثلاثة منتخبات الى الارجنتين، فيما يخوض صاحب المركز الخامس ذهابا وايابا مع استراليا بطلة اوقيانيا.

وثأرت الارجنتين بالتالي على ارضها وبين جمهورها لخسارتها الوحيدة في التصفيات على يد البرازيل في مباراة الذهاب بينهما ١-٣ العام الماضي.

وتحمل المباراة الرقم ٨٦ بين المنتخبين رصيد الارجنتين منها ٣٣ فوزا مقابل ٣٢ للبرازيل فيما تعادلا ٢١ مرة.

كانت البداية سريعة من البرازيليين، فمن كرة طويلة لروبرتو كارلوس الى ريفالدو، حاول قائد الارجنتين المدافع روبرتو ايالا ابعادها من امام الاخير لكنه ارسلها مباشرة الى مرمى منتخبه حاول الحارس بورغوس ابعادها لكن الحكم السويسري بورس ماير اعلن انها تخطت خط المرمى معلنا الهدف الاول للبرازيل في الدقيقة الثانية.

وكاد هرنان كريسبو يدرك التعادل في الدقيقة ٥٤ اثر تمريرة من ارييل اورتيغا لكن كرته ارتدت من القائم الايمن قبل ان يسيطر عليها الحارس البرازيلي ماركوس.

واثمر الضغط الارجنتيني هدفا عبر مارتشيلو غاياردو بديل ايمار في الدقيقة ٧٧ عندما تلقى كرة من اورتيغا تابعها برأسه داخل المرمى.

وتكرر السيناريو معاكسا بتسجيل كريس هدفا في مرمى منتخبه في الدقيقة ٨٥ منع الارجنتين الفوز عندما تلقى لويز كرة داخل المنطقة وحاول تسديدها داخل المرمى لكن المدافع كريس تابعها عن طريق الخطأ في الشباك.

فوز كبير

وفي اسونسيون، حققت الباراغواي فوزا كبيرا على بوليفيا ٥-١ امام ٣٥ الف متفرج.

وسجل كارلوس باريديس (٣٣) وخوسيه كاردوزو (٤٥ و٨٩) والحارس خوسيه لويس تشيلافيرت (٤٨) من ركلة حرة مباشرة /اكرر ركلة حرة مباشرة/ وروكي سانتا كروز (٧٠) اهداف الباراغواي، وليدر باز (١٥) هدف بوليفيا.

وصعدت الباراغواي الى المركز الثاني على حساب الاكوادور بعد ان رفعت رصيدها الى ٢٩ نقطة وباتت في وضع امن للتأهل الى النهائيات، فيما بقيت بوليفيا على رصيدها السابق ب ١٤ نقطة.

وفي بوغوتا، اهدرت كولومبيا فرصة استضافتها الاكوادور وتعادلت معها صفر-صفر امام ٣٥ الف متفرج ليرتفع رصيدها الى ٢٠ نقطة مقابل ٢٦ لمنافستها التي تراجعت الى المركز الثالث.

وازدادت مهمة كولومبيا صعوبة في امكان حجز احدى المراكز الاربعة الاولى او الحصول على فرصة خوض مباراتين فاصلتين مع استراليا ايضا لان الاوروغواي كانت عززت رصيدها في المركز الخامس بفوزها على البيرو.

الترتيب

* نيقوسيا - (و.ص.ف.) - في ما يلي ترتيب المنتخبات الامريكية الجنوبية بعد فوز الارجنتين على البرازيل ٢-١ في بوينس ايرس، وفوز الباراغواي على بوليفيا ٥-١ في اسونسيون، وتعادل كولومبيا مع الاكوادور صفر-صفر في بوغوتا، وخسارة تشيلي امام فنزويلا صفر-٢ في سانتياغو، والبيرو امام الاوروغواي بالنتيجة ذاتها في ليما في ختام الجولة الخامسة عشرة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات مونديال ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان.

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الارجنتين	١٥	١٢	٢	١	٣٧	١٢	٣٨
البارغواي	١٥	٩	٢	٤	٢٦	١٤	٢٩
الاكوادور	١٥	٨	٢	٥	١٧	١٨	٢٦
البرازيل	١٥	٧	٣	٥	٢٥	١٤	٢٤
الاوروغواي	١٥	٧	٣	٥	١٦	١٠	٢٤
كولومبيا	١٥	٥	٥	٥	١٢	١٣	٢٠
البيرو	١٥	٤	٣	٨	١٣	١٩	١٥
بوليفيا	١٥	٣	٥	٧	١٦	٢٦	١٤
تشيلي	١٥	٣	٢	١٠	١٤	٢٢	١١
فنزويلا	١٥	٣	١	١١	١٢	٤٠	١٠

نسيم طاهر ينضم لتدريبات مكابي طمرة وسعيد همام يعود

* ضمن الاستعدادات التي تجريها ادارة مكابي طمرة فقد انضم مؤخراً للتدريبات اللاعب نسيم طاهر، وقد علمنا ان اتفاقًا مبدئيًا أبرم بين الادارة واللاعب نفسه - ويأتي هذا الاتفاق حيث يفتقر الفريق الطمراوي الى لاعب خط وسط، سيما وان هنالك امكانية لانتقال اللاعب ايهاب خطيب الى فريق آخر بناءً على رغبته بذلك. وعن انضمام طاهر نهائيًا لمكابي طمرة فسيتضح الامر بعد العودة من المعسكر التدريبي الذي سيغادر إليه اللاعبون مساء غد السبت، حيث يرغب المدرب شمعون هداري بمشاهدته عن كثب.

كما وعاد اللاعب سعيد همام ليتدرب مع الفريق، وقد كان واضحًا ان ارجاع همام يتلخص في النهج الجديد المتبع مؤخراً بارجاع جميع اللاعبين المحليين.

ويبقى ان نذكر ان اجتماعات متواصلة ومكثفة تعقد في هذه الايام منها بين ادارة الفريق والمسؤولين في البلدية، ومنها مع اصحاب الديون بهدف التوصل الى حل سريع سيما وان الخامس عشر من الشهر الجاري هو الموعد الاخير لتسديد هذه الديون. كما وعلمنا ان اجتماعًا عقد، امس الخميس، من اجل تلخيص ووضع اللمسات الاخيرة للسفر للمعسكر التدريبي والذي سيستمر لمدة اسبوع. وقد علمنا ان جزءاً من التكاليف ستكون من اللاعبين.

(رامي صديق)

هبوعيل عرابة ينهي معسكره التدريبي ويستعد لمباراة الكأس أمام كرميئيل

* انهى، امس الخميس، فريق هبوعيل عرابة معسكره التدريبي، والذي استمر مدة اسبوع في كيبوتس كفاربلوم. ويقول الاداري محمد القاروط ان المعسكر حقق نجاحًا على صعيدين، الاول اجتماعيًا حين عمل على تقوية التلاحم بين جميع اللاعبين عربًا ويهود، وثانيًا على صعيد اللعب الجماعي والاستعداد للدوري. وسيخرج الفريق، يوم السبت القادم، لملاقاة هبوعيل كرميئيل في مباراة الكأس.

ويذكر ان رئيس المجلس ياسين ياسين قام بزيارة اللاعبين في اثناء المعسكر وتنالوا سوية وجبة عشاء. وفي كلمته اكد على دعم المجلس للفريق ومرافقته له في مسيرته على امل تحقيق الارتقاء للدرجة الاولى.

كما وتطرق للعلاقات العربية - اليهودية حيث طالب الجميع بالتعاون سوية لما فيه مصلحة الفريق.

ويبقى ان نذكر انه شارك في المعسكر قرابة الـ (٢٢) لاعبًا من بينهم لاعبو شبيبة. وقد بات من المؤكد ان هبوعيل عرابة سيكون احدى الفرق التي ستنافس قويًا حيث عزز نفسه بعدة لاعبين.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: العراق - ايران وقطر - الصين في مواجهتين قويتين اليوم

* دبي - (و.ص.ف.) - تقام اليوم الجمعة مباراتا قمة في المجموعتين الاولى والثانية ضمن منافسات الجولة الرابعة من الدور الثاني الحاسم للتصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كرة القدم في كوريا الجنوبية واليابان معا، فيستضيف العراق ايران في بغداد ضمن الاولى، وقطر الصين في الدوحة ضمن الثانية.

وتختتم الجولة الرابعة غداً السبت بلقاء اوزبكستان مع عمان في طشقند، علما انها افتتحت أمس بمباراة البحرين وتايلاند في المنامة.

ويحتل المنتخب العراقي المركز الرابع برصيد ٣ نقاط من فوز يتيم على تايلاند في الجولة الاولى لقي بعده خسارتين امام البحرين صفر-٢ والسعودية صفر-١ في الجولتين الثانية والثالثة على التوالي، فيما تحتل ايران المركز الثاني برصيد ٤ نقاط بفارق الاهداف عن البحرين الاولى والسعودية الثالثة.

كما ان ايران تسعى الى اقتناص نقطة على الاقل خارج ارضها او تحقيق الفوز اذا امكن بوجود جيش من اللاعبين الجيدين، لكن المستوى الذي ظهر به المنتخب امام تايلاند كان مقلقا لانه افلت من خسارة محتمة.

قطر - الصين

ويشهد استاد خليفة الدولي في الدوحة مباراة ثانية من «الوزن الثقيل» بين قطر والصين حيث تبحث الاولى الى ايقاف زحف الثانية في الصدارة وخلط اوراق المجموعة اكثر بعد ان باشرت بذلك بفوزها على الامارات ٢-صفر في ابو ظبي في الجولة الثالثة، فيما تريد الصين انتزاع فوز ثالث على التوالي يجعل الامور تتضح بنسبة كبيرة في مصلحتها.

وتتصدر الصين ترتيب المجموعة برصيد ٦ نقاط من فوزين على الامارات ٣-صفر في الجولة الثانية في شيانغ، واخر على عمان ١-صفر في مسقط في الجولة الثالثة، فيما تحتل قطر المركز الثاني برصيد ٤ نقاط من ٣ مباريات، بعد تعادل سلبي في الدوحة مع عمان وخسارة امام اوزبكستان في طشقند ١-٢ وفوز على الامارات صفر-٢ في ابو ظبي.

ويملك القطريون فرصة كبيرة في الفوز على ارضهم وبين جمهورهم لانتزاع صدارة المجموعة بعد ان استعادوا توازنهم في الجولة الثالثة، ولن يكون امامهم سوى تأكيد احقيتهم في المنافسة على بطاقة التأهل لان مباراتهم الاولى على ارضهم مع عمان انتهت باهدارهم نقطتين ثمينتين.

تعادل البحرين وتايلاند ١-١

* المنامة - (و.ص.ف.) - تعادلت البحرين مع تايلاند ١-١ أمس الخميس على استاد البحرين الدولي في المنامة في افتتاح الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الاولى ضمن الدور الثاني الحاسم من التصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كرة القدم المقررة في كوريا الجنوبية واليابان.

وسجل خالد الدوسري (١٧) هدف البحرين، وكياتيسوك سوناموانتي (٦٤) هدف تايلاند.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: كوستاريكا الى النهائيات وفوزان للمكسيك وهندوراس

* نيقوسيا - (و.ص.ف.) - بلغت كوستاريكا نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢ اثر فوزها على الولايات المتحدة ٢-صفر في سان خوسيه في ختام الجولة الثامنة من تصفيات اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وسجل فونسيكا (٣٩ من ركلة جزاء، و٦٨) هدفي المباراة.

وتصدرت كوستاريكا برصيد ١٩ نقطة قبل مرحلتين من انتهاء التصفيات، وبلغت نهائيات كاس العالم التي تنطلق في حزيران المقبل وللمرة الثانية في تاريخها، وذلك بعد مشاركتها الاولى في مونديال ايطاليا عام ١٩٩٠ عندما خرجت من الدور ثمن النهائي اثر خسارتها امام تشيكوسلوفاكيا ١-٤ بعد فوزين على اسكتلندا (١-صفر) وعلى السويد (٢-١) وخسارة واحدة امام البرازيل (صفر-١).

ونجحت كوستاريكا بقيادة المدرب ولاعب منتخبها السابق الكسندر غيمارايش في السيطرة التامة على الولايات المتحدة بفضل مهارة صانع العابها رولاندو فونسيكا الذي تمكن من تسجيل هدفي المباراة في الدقيقتين ٣٩ من ركلة جزاء، و٦٨.

وتراجعت الولايات المتحدة من المركز الثاني الى المركز الرابع بعد فوز هندوراس على جامايكا بهدف وحيد سجله دوود (٥٢ خطأ في مرمى فريقه)، وفوز المكسيك على ترينيداد وتوباغو بثلاثة اهداف لالبرتو غارسيا اسبيه (٢٤) وخيسوس كابريتو اريانو (٣١) وكواتيموك بلانكو (٨٥ من ركلة جزاء).

يذكر ان ٣ منتخبات من اصل ٦ بلغت تصفيات الدور الثالث الحاسم ستمثل اتحاد الكونكاكاف في نهائيات المونديال.

الترتيب

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
كوستاريكا	٨	٦	١	١	١٦	٧	١٩
هندوراس	٨	٤	٢	٢	١٧	١٣	١٤
المكسيك	٨	٤	١	٣	١٣	٩	١٣
الولايات المتحدة	٨	٤	١	٣	٩	٧	١٣
جامايكا	٨	٢	٢	٤	٦	١١	٨
ترينيداد وتوباغو	٨	-	١	٧	٤	١٨	١

الكؤوس الافريقية الثلاث: الاهلي والترجي للابتعاد في الصدارة ومواجهة قوية بين الزمالك والافريقي

* دبي - (و.ص.ف.) - تشهد الملاعب الافريقية في الايام الثلاثة المقبلة مباريات قوية في مسابقات الكؤوس الثلاث في كرة القدم، ضمن الجولة الثالثة من ربع نهائي دوري الابطال، والجولة الاولى من ربع نهائي كأس الكؤوس وكأس الاتحاد.

في دوري الابطال، يلتقي مازيمبي انغلبرن من جمهورية الكونغو الديمقراطية مع صنداونز من جنوب افريقيا ضمن المجموعة الاولى، التي يلتقي فيها ايضا الترجي التونسي المتصدر مع جوليوس بيرغر النيجيري.

وضمن المجموعة الثانية، يلعب الاهلي المصري المتصدر مع اسيك ابيدجان على ارضه الاخير، ويستضيف شباب بلوزداد الجزائري بترو اتلتيكو الانغولي.

يذكر ان اول وثاني كل مجموعة يتأهل الى الدور نصف النهائي المقرر في تشرين الثاني المقبل على ان يقام الدور النهائي في كانون الاول.

ويقام الدور نصف النهائي في ٢ او ٣ او ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ذهابا، و١٦ او ١٧ او ١٨ منه ايابا، على ان يقام الدور النهائي في ٧ او ٨ او ٩ كانون الاول المقبل ذهابا، و٢١ او ٢٢ او ٢٣ منه ايابا.

وينال الفائز باللقب مليون دولار، ووصيفه ٧٠٠ الف دولار، والخاسران في نصف النهائي ٤٥٠ الف دولار لكل منهما، فيما يحصل صاحبا المركز الثالث في المجموعتين على ٢٧٥ الف دولار، وصاحبا المركز الرابع على ٢٠٠ الف دولار.

ويسعى الترجي (٤ نقاط) بطل عام ١٩٩٤ ووصيف النسختين الماضيتين الى العودة من نيجيريا بنتيجة ايجابية تبقيه في الصدارة والابتعاد عن جوليوس بيرغر (٣) قبل ان يستضيفه في تونس في الجولة الرابعة.

ويأمل الفريق التونسي ان ينجح في الوصول الى المباراة النهائية للعام الثالث على التوالي لمحاولة احراز اللقب الذي افلت منه في العامين الماضيين.

وكان الترجي فاز على مازيمبي ٢-١ في تونس في الجولة الثانية التي حقق فيها جوليوس نتيجة جيدة ايضا بفوزه على صنداونز ٢-صفر.

وسيحاول مازيمبي (٣ نقاط) الذي اقصى الرجاء البيضاوي حامل اللقب من الدور الاول الاستفادة من استضافته لصنداونز (١) للبقاء في المنافسة على المركز الاول ويمكنه انتزاع الصدارة في حال فوزه وتعادل الترجي وجوليوس بيرغر.

ويأمل الاهلي بطل المسابقة عامي ١٩٨٢ و١٩٨٧ في تحقيق فوزه الثالث على التوالي بعد تغلبه على بترو اتلتيكو ٣-١ وشباب بلوزداد الجزائري ١-صفر في الجولتين الاوليين للابتعاد في الصدارة عندما يحل ضيفا على اسيك ابيدجان من ساحل العاج.

ولن تكون مهمة الاهلي سهلة لان اسيك ابيدجان بطل المسابقة عام ١٩٩٨ يريد التعويض بعد خسارته على ارضه امام بترو اتلتيكو ١-٢ في الجولة الماضية.

من جهته، سيحاول شباب بلوزداد استعادة توازنه بعد خسارته ايضا امام الاهلي في الجولة الثانية والتقدم في سلم الترتيب قبل فوات الاوان لان رصيده متوقع عند نقطة واحدة من تعادل مع اسيد ابيدجان ١-١ في الجولة الاولى.

كأس الكؤوس

يستضيف الزمالك حامل اللقب الافريقي التونسي في مواجهة عربية قوية في القاهرة ويأمل في ان يحقق نتيجة ايجابية للمضي قدما في الدفاع بنجاح عن لقبه.

ويملك الزمالك سجلا حافلا بالالقاب على الصعيد الافريقي خصوصا في مسابقة دوري الابطال التي نال لقبها ٤ مرات (رقم قياسي) اعوام ٨٤ و٨٦ و٩٣ و٩٦ بالاضافة الى كأس السوبر الافريقية مرتين عامي ٩٤ و٩٧، وكأس الكؤوس العام الماضي لكنه لم يحرز لقب كأس الاتحاد حتى الان.

ويعاني الزمالك من بعض التغييرات في صفوفه بسبب الاصابة او الاحتراف او غيره، فخالد الغندور تعرض الى كسر في ساقه خلال التدريبات وتم وضعها في الجبس وبالتالي سيغيب لفترة عن الملاعب، كما ان المهاجم عبد اللطيف الدوماني تعرض لايقاف مفاجىء نتيجة تأخره عن البدء في التدريب مع الفريق بعد ان اجرى تجربة فاشلة مع كوجالي التركي.

ووافق الزمالك ايضا على تحرير اسامة نبيه وسامي الشيشيني لمصلحة نادي الكويت بطل الدوري الكويتي مقابل ٥٠ الف دولار لكل منهما على ان يوقعا رسميا لفريقهما الجديد في الايام المقبلة.

وقال الالماني اوتو بفيستر مدرب الزمالك «يجب ان نركز في هذه المباراة وان نلعب بمنتهى الجدية لان بطل المسابقة سيكون اما الزمالك واما الافريقي والذي يجمع اكبر عدد من النقاط من المواجهتين المباشرتين بينهما ستكون فرصته اكبر في احراز اللقب».

من جهته اكد مدرب الافريقي، الفرنسي روني اكسبرايا «ستكون المباراة صعبة مع الزمالك صاحب التاريخ الافريقي الكبير والسمعة الطيبة»، مضيفا «انا واثق من ان لاعبي الافريقي سيقدمون مباراة كبيرة للعودة بنتيجة ايجابية قبل مباراة الاياب بيننا».

وفي المباريات الاخرى، يستضيف الاسماعيلي المصري وصيف كأس الاتحاد الموسم الماضي كايزر تشيفز الجنوب افريقي، وانتر لواندا الانغولي مع تورنادوز النيجيري، وايفيزو من الغابون كومبو سترايكرز الكاميروني.

وفي كأس الاتحاد، ستكون هناك مواجهة عربية عربية اخرى ايضا بين الوداد البيضاوي المغربي وشبيبة القبائل الجزائري حامل اللقب على ارض الاول.

وكان شبيبة القبائل احرز اللقب الموسم الماضي على حساب الاسماعيلي المصري بعد ان تعادل ١-١ في مصر وصفر-صفر في الجزائر.

ويستضيف ايضا النجم الساحلي التونسي اياكس الجنوب افريقي، وفيروفياريو من موزامبيق مع كوتون سبور الكاميروني، وغولد فيلدز الغاني مع افريكا سبور من ساحل العاج.

البرنامج

في ما يلي برنامج الجولة الثالثة من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال افريقيا، والجولة الاولى من مسابقتي كأس الكؤوس وكأس الاتحاد ضمن الدور ذاته في الايام الثلاثة المقبلة:

دوري الابطال

* المجموعة الاولى:
- السبت:
جوليوس بيرغر (نيجيريا) - الترجي (تونس)
مازيمبي انغلبرت (جمهورية الكونغو الديمقراطية) - صنداونز (جنوب افريقيا)
* المجموعة الثانية:
- الجمعة:
شباب بلوزداد (الجزائر) - بترو اتلتيكو (انغولا)
- الاحد:
اسيك ابيدجان (ساحل العاج) - الاهلي (مصر)

كأس الكؤوس

- الجمعة:
الزمالك (مصر) - الافريقي (تونس)
الاسماعيلي (مصر) - كايزر تشيفز (جنوب افريقيا)
انتر لواندا (انغولا) - تورنادوز (نيجيريا)
ايفيزو (الغابون) - كومبو سترايكرز (الكاميرون)

كأس الاتحاد

النجم الساحلي (تونس) - اياكس (جنوب افريقيا)
فيروفياريو (موزامبيق) - كوتون سبور (الكاميرون)
غولد فيلدز (غانا) - افريكا سبور (ساحل العاج)
الوداد البيضاوي (المغرب) - شبيبة القبائل (الجزائر)

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: السويد واسبانيا الى النهائيات وتركيا تفوت الفرصة

* نيقوسيا - (و.ص.ف.) - انضمت السويد واسبانيا الى ركب المنتخبات المتأهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان بعد فوزهما على تركيا ٢-١ وعلى ليشتنشتاين ٢-صفر على التوالي أمس الأول الاربعاء، ضمن التصفيات الاوروبية.

في المقابل اهدرت تركيا فرصة ثمينة لحجز بطاقة التأهل المباشر، وبلغاريا نصف فرصة لضمان المركز الثاني على الاقل حين سقطت على ارضها امام الدنمارك صفر-٢.

ورفعت السويد واسبانيا عدد المنتخبات المتأهلة الى ١٢ بعد الدولتين المنظمتين كوريا الجنوبية واليابان وفرنسا حاملة اللقب وبولندا (اوروبا) والارجنتين (اميركا الجنوبية) وممثلي افريقيا الخمسة تونس والسنغال والكاميرون ونيجيريا وجنوب افريقيا.

في المجموعة الرابعة، على استاد علي سامي ين في اسطنبول وامام ١٨ الف متفرج، ارتضت تركيا مرغمة بالمركز الثاني وخوض الملحق رغم سيطرتها على مجريات اللقاء، حتى قبل دقيقتين من النهاية وتقدمها بهدف لهاكان سوكور في الدقيقة ٥١ كان كافيا لمنحها البطاقة لو استطاعت المحافظة عليه.

وترجم هاكان سوكور السيطرة التركية بعد مرور ٦ دقائق من زمن الشوط الثاني بعد ان توغل في عمق المنطقة السويدية وتلقى تمريرة متقنة من عارف انهاها بحرفنة من ضربة رأس في الشباك السويدية.

واستمر التفوق التركي حتى قبل دقيقتين من النهاية عندما استغل لارسون دربكة امام مرمى الحارس روشتو وسدد كرة خادعة اعلنت التعادل ١-١ واعادت المنتخبين الى نقطة الصفر.

لكن الضربة القاضية جاءت في الدقيقة القاتلة من رفعة يائسة من مسافة بعيدة الى نقطة الجزاء، لتنشق الارض عن اندرياس اندرسون الذي تواجد كشيطان في اللحظة المناسبة ووضع رأسه تحت الكرة فاستقرت في شباك روشتو.

وفي المجموعة ذاتها، فازت سلوفاكيا على مولدافيا ٤-٢، وتعادلت أذربيجان مع مقدونيا ١-١ في مباراتين هامشيتين.

وفي المجموعة السابعة، حققت اسبانيا فوزا هزيلا على ليشتنشتاين ٢-صفر بعد ٤ ايام من فوزها العريض على النمسا ٥-صفر في الجولة السابقة، لكنه مهم كونه منحها بطاقة التأهل في نهاية مشوارها في التصفيات، علما بانها كانت بحاجة الى التعادل.

وفازت النمسا على البوسنة ٢-صفر، لتبقى في المنافسة مع اسرائيل على المركز الثاني، ويكفيها التعادل في مباراتهما الاخيرة في ٧ تشرين الاول/اكتوبر في تل ابيب.

وضمن المجموعة الاولى، عززت روسيا صدارتها برصيد ٢٠ نقطة بعد فوزها على جزر فارو ٣-صفر وباتت شبه ضامنة للمركز الاول اذ تكفيها نقطة واحدة من مباراتها الاخيرة مع ضيفتها سويسرا او الخسارة باربعة اهداف، بعد تعادل يوغوسلافيا وسلوفينيا ١-١.

وفازت سويسرا على لوكسمبورغ ٣-صفر، لكن النتيجة لن تفيدها على الارجح بعد ان صار رصيدها ١٤ نقطة مقابل ١٧ لسلوفينيا و١٦ ليوغوسلافيا.

وفي المجموعة الثانية، قضت البرتغال على اي امل لهولندا بعد فوزها على قبرص ٣-١، لتتصدر المجموعة مع جمهورية ايرلندا برصيد ٢١ نقطة مقابل ١٧ لهولندا التي حققت فوزا كبيرا من دون طائل على استونيا ٥-صفر.

وفي المجموعة الرابعة، استعادت الدنمارك الصدارة برصيد ١٩ نقطة وضمنت احد المركزين الاولين بعد فوزها على بلغاريا في عقر دارها بهدفين ليون دال توماسون، وهي ستواجه في الجولة الاخيرة ضيفتها ايسلندا، فيما تلتقي تشيكيا (١٧ نقطة) مع بلغاريا (١٧) في مباراة مصيرية لكلاهما.

وكانت تشيكيا فازت على مالطا ٣-٢، وايرلندا الشمالية على ايسلندا ٣-صفر.

وضمن المجموعة الخامسة، سقطت بولندا (٢٠ نقطة)، التي حجزت مقعدها في النهائيات، امام مضيفتها بيلاروسيا (١٥) ١-٤، وستلتقي في الجولة الاخيرة مع اوكرانيا (١٦) التي هزمت ارمينيا ٣-صفر، فيما فازت النروج على ويلز ٣-٢ وهما خارج المنافسة.

وضربت بلجيكا، متصدرة المجموعة السادسة (١٧ نقطة) ضربة معلم بفوزها على اسكتلندا ٢-صفر فضمنت احد المركزين الاولين على الاقل لانها ستواجه في الجولة الاخيرة منافستها الوحيدة كرواتيا (١٥ نقطة) التي تغلبت لى سان مارينو ٤-صفر.

وفي المجموعة الثامنة، اقتربت رومانيا من ايطاليا المتصدرة (١٧ نقطة) وهما المتنافستان الوحيدتان على المركزين الاول والثاني، بعدما رفعت رصيدها الى ١٥ نقطة اثر فوزها على مضيفتها المجر ٢-صفر، وسيتحدد بطل المجموعة ووصيفه في الجولة الاخيرة حيث تستضيف ايطاليا المجر، ورومانيا جورجيا، التي فازت اليوم على ليتوانيا ٢-صفر.

وفي المجموعة التاسعة، حققت انكلترا فوزا ضئيلا على ضيفتها البانيا ٢-صفر قياسا على فوزها الكبير على المانيا في عقر دارها ٥-١ السبت الماضي.

ولم تعجب النتيجة بالطبع مدرب انكلترا السويدي زفن غوران اريكسون الذي قال «يبدو ان اللقاء مع المانيا اثر على اقدام وعقول اللاعبين. لقد افتقدنا الى الفاعلية والقدرة على ترجمة الفرص».

وجاء فوز انكلترا عن طريق مهاجمي ليفربول مايكل اوين وروبي فاولر.

وكان اوين سجل ٣ اهداف في مرمى المانيا واضاف هدفا كل من زميليه في ليفربول اميل هيسكي وستيفن جيرارد.

وتصدرت انكلترا المجموعة برصيد ١٦ نقطة ويفارق الاهداف امام المانيا (+١٠ للاولى و+٤ للثانية)، وباتت شبه ضامنة لبطاقة التأهل المباشر حيث ستستضيف اليونان فيما تستضيف المانيا فنلندا في الجولة الاخيرة الشهر المقبل.

وقد تغلبت فنلندا على اليونان ٥-١.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٩/٧

* القناة الأولى:
٦.٣٠ – الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ – «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ – برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ – الرائد.
٩.٠٥ – سامي ورامي.
٩.١٠ – باندا الذكية.
٩.٢٠ – عائلة السعادة.
٩.٤٠ – حديقة الألوان.
١٠.٠٠ – أولاد الحارة.
١٠.٢٠ – أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ – سفاري.
١١.١٥ – شاهد.
١١.٤٥ – بنك المعلومات.
١٢.٠٠ – شارع سمسم.
١٢.٢٥ – تسفي واصدقاؤه.
١٣.٠٠ – قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ – السيد والسيدة.
١٣.١٠ – السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ – نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ – قصص موس.
١٤.١٠ – في غرفة حاني.
١٤.٢٠ – جابا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ – أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ – كلايد سكوب.
١٥.٣٠ – برنامج ديني.
١٦.٠٠ – لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة.
١٦.٥٠ – الفيلم العربي.
١٨.٣٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – بطلي.
٢٠.٠٠ – يومان (أخبار).
٢١.٠٠ – طبيرنا.
٢٢.١٥ – فيلم أمريكي.

* **القناة الثانية:**
٦.٠٠ – برامج للأطفال.
٦.٤٣ – هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ – ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ – الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ – الغرفة.
١٠.٣٠ – أطعمة.
١١.٠٠ – زومبيط.
١١.٣٠ – مكان آخر.
١٢.٠٠ – نظرة نسائية.
١٢.٣٠ – من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ – أولاد الحارة.
١٣.٣٠ – أصرح شي.
١٤.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ – برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ – حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ – حياة وأذواق.
١٧.٠٠ – موجز أخبار.
١٧.٣٠ – دومينو.
١٨.٠٠ – أطعمة.
١٨.٣٠ – مسابقات.
١٩.٠٠ – ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ – الأخبار.
٢١.٠٠ – برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ – رافي ريشف
٢٣.٢٠ – فيلم أجنبي.
١.٠٠ – مسلسل أجنبي.

السبت ٩/٨

* **القناة الاولى**
١٠.٠٠ – چلوبوس.
١١.٠٠ – وجه ملاك.
١٢.٢٠ – اسرار المحيط.
١٢.٤٥ – حوار صريح.
١٣.٠٠ – الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ – فيلم أجنبي.
١٥.٢٠ – ستوديو امال وكمال.
١٦.٠٠ – زوايا.
١٧.٠٠ – الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – عيلة برنجي.
١٧.٤٠ – دردشات.
١٨.١٥ – مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ – موجز للأنباء.
٢٠.٠٥ – مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٠٠ – نظرة الى العالم، أخبار.
٢٢.٠٠ – اسبوع جيد.
٢٢.٥٠ – مسابقة أفلام الهواة.
٢٣.٢٠ – فيلم أمريكي.
١.٠٠ – ختام.

القناة الثانية:
٧.٢٥ – قصص اطفال.
١٠.٠٠ – اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ – بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ – نظرة نسائية.
١٢.٠٠ – ملف الصحافة.
١٢.٣٠ – صندوق توثيق.
١٣.٠٠ – برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ – الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ – حرس الخليج.
١٦.٠٠ – البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ – موجز الأخبار.
١٧.٠٥ – موسيقى.
١٧.٢٠ – فيلم أمريكي.
١٩.١٥ – واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ – الأخبار.
٢٠.٣٠ – برنامج ترفيهي.
٢١.٣٠ – فيلم أمريكي.
٢٣.٥٥ – هذه الحياة.
٢٤.١٠ – فيلم فرنسي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/٩/٦ (سحب ٢٠٠١/٤١)

فاز بمبلغ ١٥٠٠٠٠٠ ش.ج، الرقم ٤٨٦٠٥٦
فاز بسيارة، الرقم ٢٨١٣٤٤
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٧٢٦٨٧ ٠٧٨٦٣ ٢٤٩٣٦ ١٥١٢٧ ١٤٥٢٥ ٦٨٣٤٥ ٤٩٩٥٧.
٠٦٤٨٩ ٧٠٢٦٤ ٧٩٧٠٧ ٦٣٤٤١ ٧٤٧٣٣ ٨٢٤٣٥ ٧٨٦٩٨.
٠٥٥٦٩ ٩٩٤٩٩ ٧٢٠٩٨ ٩٥٢٣٩ ٨٩٢٧٥ ٦٥١٤٧ ١٥٨٠٩.
٨٧٩١٥ ٦٦٠٠٨ ٧٣٢٢٩
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٩٦٥ ٦٢٨ ٨٨٢ ٨٦٨ ٥٤٩ ٤٦١ ٠٤٧ ١٧١ ٤٢٨ ١٢٦.
٥٤٣ ٠٥٣ ٢١٥ ١٤٠ ٥٦٠ ٣٧٥ ٥٩٥
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٧، ٤٦.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢، ٧.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤)
قد تجد غرضًا كان مفقوداً.

الثور (٢١/٤ - ٢٠/٥)
الضوء مسلط الآن على خطواتك العملية.

الجوزاء (٢١/٥ - ٢١/٦)
لا تنس ان تدرس مصادرك المالية جيداً قبل فوات الأوان.

السرطان (٢٢/٦ - ٢٢/٧)
قد تشعر ببعض الازعاج من أمر ما.

الأسد (٢٣/٧ - ٢٣/٨)
لا تتشاءم وأفصح عما في نفسك لأحد الأصدقاء.

العذراء (٢٤/٨ - ٢٢/٩)
أحوالك الاجتماعية متأرجحة قليلاً وتحتاج لاهتمام أكبر.

الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠)
أنصحك بمراعاة نفسك صحيًا وتحاش الارهاق والتوتر.

العقرب (٢٣/١٠ - ٢٢/١١)
أنت حساس جداً وعاطفي الى حد بعيد.

القوس (٢٣/١١ - ٢٢/١٢)
انت سريع الغضب ومزاجك عصبي.

الجدي (٢٣/١٢ - ٢٠/١)
النواحي المادية والعاطفية لا جديد فيها.

الدلو (٢١/١ - ١٩/٢)
تشعر أنك مقيد قليلاً ربما بسبب ما حصل معك سابقا.

الحوت (٢٠/٢ - ٢٠/٣)
حاول أن تنسى الأمور المزعجة وابدأ من جديد.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٧ غائماً جزئياً دون تغيير في درجات الحرارة. ويستمر الوضع على حاله غدا السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢٧ * تل أبيب وضواحيها ٣٠ * حيفا وضواحيها ٣٠ * إيلات ٣٩ * جبال الجليل ٢٧ * المروج الشمالية ٣٤ * جبال المركز والجنوب ٢٨ * السهل الداخلي ٣٢ * السهل الساحلي ٣٠ * النقب الشمالي ٣٣ * بحيرة طبريا وجوارها ٣٥ * منطقة البحر الميت والعربة ٣٧.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية سريعة ويكون البحر هائجاً والسباحة فيه خطرة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (١٢٠) سم و(١٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

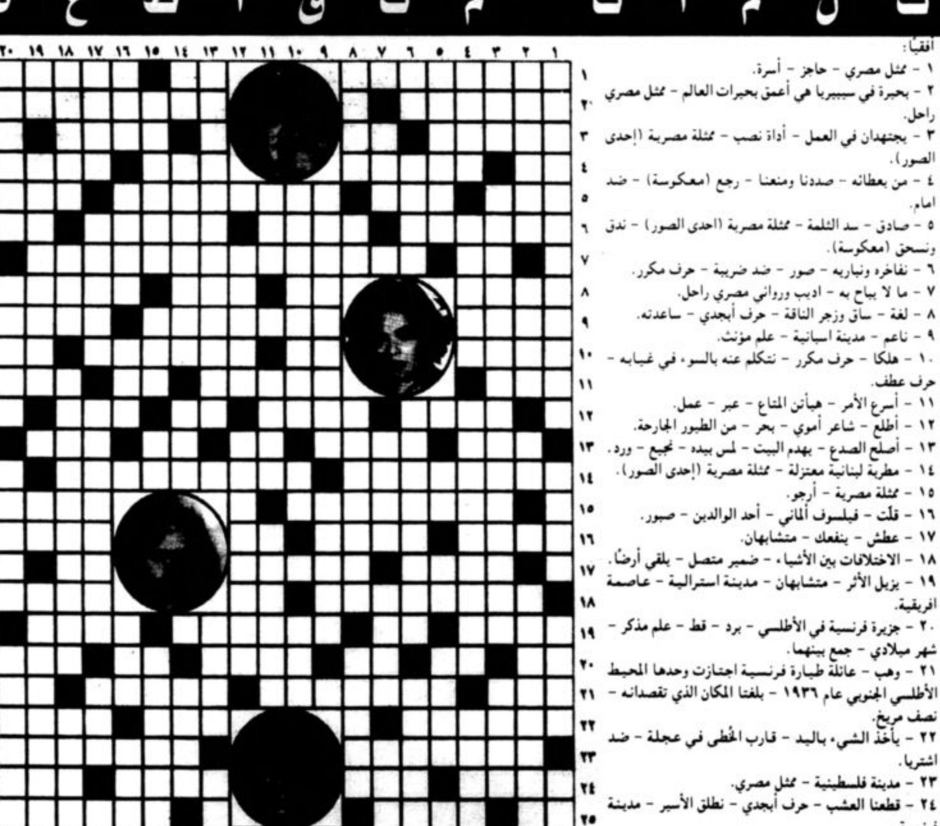
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شرقية وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٩/٥)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٢٩٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨١٧٨ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٢٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٢٠٩٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٢٠ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٥٧٢٠ ش.ج
* دينار اردني	٦.٠٥٣٧ ش.ج
* «اسود»	٤.٢٩ - ٤.٣٠ ش.ج

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١ - ممثل مصري - حاجز - أسرة.
٢ - بحيرة في سيبيريا هي أعمق بحيرات العالم - ممثل مصري راحل.
٣ - يجتهدان في العمل - أداة نصب - ممثلة مصرية (إحدى الصور).
٤ - من بعطانه - صددنا ومنعنا - رجع (معكوسة) - ضد امام.
٥ - صادق - سد الثلمة - ممثلة مصرية (احدى الصور) - ندق ونسحق (معكوسة).
٦ - نفاخره ونباريه - صور - ضد ضريبة - حرف مكرر.
٧ - ما لا يباح به - اديب وروائي مصري راحل.
٨ - لغة - ساق وزجر الناقة - حرف أبجدي - ساعدته.
٩ - ناعم - مدينة اسبانية - علم مؤنث.
١٠ - هلكا - حرف مكرر - تتكلم عنه بالسوء في غيابه - حرف عطف.
١١ - أسرع الأمر - هيأتن المتاع - عبر - عمل.
١٢ - أطلع - شاعر أموي - بحر - من الطيور الجارحة.
١٣ - أصلح الصدع - يهدم البيت - لمس بيده - تجبيع - ورد.
١٤ - مطربة لبنانية معتزلة - ممثلة مصرية (إحدى الصور).
١٥ - ممثلة مصرية - أرجو.
١٦ - قلّت - فيلسوف ألماني - أحد الوالدين - صبور.
١٧ - عطش - ينفعك - متشابهان.
١٨ - الاختلافات بين الأشياء - ضمير متصل - يلقي أرضاً.
١٩ - يزيل الأثر - متشابهان - مدينة استرالية - عاصمة افريقية.
٢٠ - جزيرة فرنسية في الأطلسي - برد - قط - علم مذكر - شهر ميلادي - جمع بينهما.
٢١ - وهب - عائلة طيارة فرنسية اجتازت وحدها المحيط الأطلسي الجنوبي عام ١٩٣٦ - بلغتا المكان الذي تقصدانه - نصف مريخ.
٢٢ - يأخذ الشيء باليد - قارب الخُطى في عجلة - ضد اشتريا.
٢٣ - مدينة فلسطينية - ممثل مصري.
٢٤ - قطعنا العشب - حرف أبجدي - نطلق الأسير - مدينة فرنسية.
٢٥ - عبودية - أأسف - وادٍ في لبنان الشمالي.

عموديًا:
١ - شاعر جاهلي من الحكماء - نعمّر - يقذف - سحب.
٢ - بحار برتغالي أول من دار حول العالم - سحاب - هزّ - ممثلة مصرية (إحدى الصور).
٣ - ساند - رأس في جنوب افريقيا اكتشفه فاسكو دي غاما - مطربة مصرية.
٤ - عاصمة افريقية - دولة أوروبية - مطرب لبناني - جواري.
٥ - مرفأ دانمركي - من الأمراض - مقياس أرضي - انشأوا وهذبوا الولد.
٦ - شركة بترول عالمية - احصاها - عائلة رسام فرنسي راحل - القير.
٧ - أشي - ضمّا أجزاء الثوب الى بعضها البعض بواسطة الخيوط - مرفأ تونسي - عتب على.
٨ - قناة مصرية - حفر البئر - منطقة في أوروبا الوسطى قديمًا سكنها الجرمانيون - حجبها.
٩ - معجم لغوي لإبن منظور - صرختم وناديتم.
١٠ - ممثل مصري - فرح - عندي.
١١ - ومض النجم - ارشق بالحجارة - عاصمة اسكتلندا.
١٢ - سمينة - موسيقار مصري راحل.
١٣ - ممثل مصري - أجوبة - صات الضفدع.
١٤ - قبح منظره - المرتفعة - بسطت - قصور.
١٥ - الصراخ والبكاء - مكتمل - اسم موصول - مدينة في البحرين.
١٦ - ركض - يطرقا الباب - عاصمة أوروبية - كرهتُ الشيء - يبصر.
١٧ - أشرب المرق شيئاً بعد شيء - تعاونه وتسانده - ممثلة عالمية لبنانية الأصل - أزل.
١٨ - اسم مؤنث - ضعفي - موسيقار عربي راحل - ندمي.
١٩ - عند في الخصومة - الاصغاء - علم مؤنث - مطرب لبناني.
٢٠ - عاصمة اوروبية - يفتله للحبل (معكوسة) - مادة تضاف للطعام - تهابنا.

حل اللغز الماضي

أفقيًا: - محمد عبد الوهاب ٢ - رايبور - روجر مور ٣ - راشدون - أدين ٤ - نسناس - سميرة سعيد ٥ - سافل - هتهتا ٦ - يبرعا - نلوم - مري ٧ - محمود درويش - فل ٨ - يحيى الفخراني ٩ - نرنو - آت - الغد ١٠ - يهادنهما - راسب.
عموديًا: ١- نسيم ٢ - سابح ٣ - نفرم ٤ - مر - العويني ٥ - حارس - أدحره ٦ - أيم - دينا ٧ - دبش - دوار ٨ - عود - وا ٩ - بروسا - يلفه ١٠ - نم - نشف ١١ - آر - يغل - خاء ١٢ - لوار - وقرت ١٣ - وجدتهم ١٤ - هريسة - سناء ١٥ - أمنعهم - يلس ١٦ - بو - يترف - غب ١٧ - رودايلند.

فتيات على دروب مسرح الحياة الجديدة!

• الفنان شادي سرور، قدم عملا مسرحيا كأطروحة نهاية السنة لنزل «سوسن»، أطروحة مكتوب فيها أهم إنجازاته، ولكن بشكل مشاهد تمثيلية، ليقول لنا أنه يجب على المجتمع ألا ينبذ مثل هؤلاء الفتيات! •

* لا أريد القول أنه عمل مسرحي... لا أريد القول أيضاً بأن هناك ممثلين وممثلات محترفات، بل أنا أقول، بأنه عمل نموذجي، بمعنى أنه يستخدم عينات بشرية حيّة وواقعية ما زالت موجودة في مجتمعنا العربي، والعمل الذي قدمه نزل «سوسن»، هو عمل إنساني من الدرجة الأولى.. من الممكن أن نكوّن عندنا مسرحاً جديداً، وهو «مسرح الإنسانية المحطمة».

هذه العينات البشرية، التي أتحدث عنها هي فتيات نزُل «سوسن»، اللواتي تخرّجن منه الأسبوع الماضي بحضور كافة العاملين والعاملات فيه، وبمشاركة رئيس بلدية شفاعمرو، وأعضاء المجلس البلدي.

ذكرت كلمة «عينات» ليس تهكّماً، إنما لأنهن بالفعل عينات اجتماعية، مأخوذة من واقع قد لا يعرف به بعضنا، أو يُفضّل ألا يعرفه. فتيات لأول مرة في حياتهن يجربن التمثيل، فقدمهن الفنان شادي سرور إلينا كممثلات هاويات، أعدن تكرار تجربة الذل والمهانة ولكن ليس على أرض الواقع، إنما من خلال أدائهن التمثيلي العفوي غير المصطنع في هذه المأساة الكوميدية.

عمل شبه مسرحي، قدمه الفنان شادي سرور، بالتعاون مع طاقم العاملين في Hostel سوسن، الذي يضم تحت سقفه فتيات شربن أنواع عدةً من كؤوس التعذيب الجسدي منذ صغرهن. الفنان شادي، الذي تعامل مع هؤلاء الفتيات لمدة عام، رافق جميع مراحل معاناتهن النفسية طيلة وجوده معهن في نَزُل «سوسن»، فعايش معهن هذه الفترة العصيبة التي مررن بها في النَزل، عاش معهن يوماً بيوم، فتحمّل بعض الأذى من بعضهن والاعتداءات الجسدية غير المقصودة، التي لا شك أنها رد فعل طبيعي لخلفيتهن «السلبية» وافكارهن المسبقة عن الرجل، جراء ما تعرضن له من قبل الأهل.

عرف شادي كيف يتعامل مع فتيات النزل، عرف كيف يَدخُل إلى قلوبهن، وهن منحنه ثقتهن الكاملة، واستطعن التأقلم معه، وأنصتن لتعليماته، فحاول بالتعاون مع العاملين في هذا النزل أن يساعد هؤلاء الفتيات على الخروج من مستنقع الإذلال الجسدي الذي تلطخن به طيلة طفولتهن وحتى مراحل بلوغهن، ومحق من تفكيرهن ظلمة الخوف من الرجل، عن الطريق التعامل معهن بالعلاج التمثيلي، من خلال التعود على لمس الرجل مثلاً، وأنه ليس كما يتصورنه، بهذه الشراسة والوحشية، فجعلهن يلمسنه، دون خوف، هكذا أثبت شادي، مدى تأثير العلاج التمثيلي.

هذه المقطوعة التمثيلية التي قدمها الفنان شادي سرور بمشاركة عدد من فتيات نزل «سوسن»، هي جائزة تقدير منه لجهودهن الجبارة على تحطيم قلاع الضياع وعدم الركوع لمعابد القهر، فأحب شادي أن يكافئ هؤلاء الفتيات مكافئة رائعة، قام هو بأخراجها وبتجهيز الديكور البسيط، الذي هو عبارة عن سلم وبضع كراسي وأشرطة ملونة وكرة، وهو أيضاً جهّز الإضاءة، ومن خلال حديثي معه، قال لي أنه «وضعها حسب خبرته المتواضعة جداً في هذا المجال، من خلال عمله كممثل في مسرح «السرايا» اليافي.

كانت الإضاءة خافتة جداً، وتعكس للمتفرج الخلفية النفسية البائسة التي يعيشها هؤلاء الفتيات، تُقدم له زاوية درامية مثيرة جداً، من خلال تركيز الإضاءة في الوسط وإبقاء الجوانب خافتة.

الشيء الذي أثارني فعلاً، هو الموسيقى التصويرية التي أعدها أيضاً الفنان شادي، التي تشعر المتفرج وبشكل طارئ، أنه بحاجة للدخول في صراع مرير مع هذا الواقع الأليم لهؤلاء الفتيات، حتى يقمعه من بعض النفوس المريضة، مرة واحدة وإلى الأبد، إن ذروة هذه الموسيقى، هي بأدخال أصوات بعض الفتيات عليها، وسردهن لشهادات حية، تقشعر لها الأبدان. إنها شهادات بسيطة تصف جزءاً ضئيلاً، مما عانينه بالماضي، والهدف الآخر لها، هو أن تبقى مجرد صوت تعبيري في الحياة الجديدة لهؤلاء الفتيات، بعد تخرجهن من نزل «سوسن» وليست صوراً عنيفة ومريبة حاضرة.

• شادي سرور •

أحداث المسرحية تدور في النزل الذي يعشن فيه هؤلاء الفتيات، فشاهدنا وهن يلعبن مع شادي بالكرة ويركضن حوله، الشيء الملفت أنهن تعلمن أن يحافظن على أنفسهن وعلى الآخر، وذلك عندما صعد شادي السُلّم ليتناول شيئاً ما، شعرنا بمدى خوفهن عليه، ثم في مشهد آخر، نرى كيف أنهن بدأن بالاتكال على أنفسهن، عندما أرسلهن شادي ليشترين بعض الأغراض، بالإضافة إلى تعلمهن التدبير المنزلي، مثل تحضير القهوة... أو مثلاً طلب من إحدى الفتيات أن تُحضّر له الطعام. في إحدى المشاهد شاهدنا تَعلُّمهن أهمية الاتصال المباشر مع شادي، وحثهن أن يحكين له كل ما يجول بخاطرهن وما يخبئن من مخاوف، ليجد الطريقة الأنسب في التعامل معهن... تعلّمن أهمية التعاون بين بعضهن. مشهدا الحلم في نهاية العمل، مثل لعب إحداهن دور العروس، ومحاولتها السيطرة على تعسف والدها، وتحديها له بشكل رائع، ولو حتى لم يكن حاضراً أمامها، ومشهد الحلم أنها مع فارس أحلامها تعيش في رغد وحب، ومن جهة هناك شخص آخر يحذرها من الانجرار وراء هذه الأحلام، هذان الحلمان، يؤكدان من جهة واحدة مدى تفجر الكبت النفسي في أعماق هؤلاء الفتيات، بعد فترة العلاج، وأنهن لا يرغبن بالعودة إلى دهاليز المعاناة، ويؤكدان أنه يحق لهن أن يعشن مثل باقي فتيات المجتمع، حتى يُعَوضن عن الاعتزاز بالنفس، هذا النقص الكبير في حياتهن الذي افتقدنه، بسبب استبداد أهاليهن، واستغلال عجزهن.

إن الهدف الأسمى لهذا العمل المسرحي، هو إظهار مدى أهمية العمل الجماعي بين العاملين في نزل «سوسن»، وبين الفتيات، فتبادلا الأفكار، وشاركا شادي في كتابة الحوار للمسرحية، لعله من هنا جاء النص ضعيفاً نوعاً ما، والصوت غير واضح في بعض الأحيان، لأجل هذا لم يكن هناك حبكة وترابط بين المشاهد.. لأجل هذا لم يكن هناك عنواناً لهذا العمل.. ولكن هذه الأمور ليست ذات أهمية، المهم أن هؤلاء الفتيات استطعن أن يبدعن شيئاً ما، كان حلماً بالنسبة لهن يوماً ما، لولا رعاية نزل «سوسن»، وإرشادات العاملين فيه، الذين بالفعل يستحقون كل التقدير والاحترام على ما بذلوه في سبيل الإصلاح الاجتماعي لهؤلاء الفتيات، وبتعليمات الفنان شادي سرور الذي عاش معهن لمدة عام في هذا النزل، إلى أن أصبحن يعاملنه مثل أخٍ وصديق لهن، لا يستطعن الاستغناء عنه، والشيء المؤثر كما حدثني شادي، أنهن أجهشن بالبكاء، وكدن يمزقن بلوزته، عندما علمن أنه سوف يتركهن ليكمل تعليمه في الولايات المتحدة في ولاية سان فرانسيسكو.

هذه المسرحية لا تحمل عنواناً، فلذلك قدّمها الفنان شادي سرور، كأطروحة نهاية السنة لنزل «سوسن»، أطروحة مكتوب فيها أهم إنجازاته، ولكن بشكل مشاهد تمثيلية، ليقول لنا أنه يجب على المجتمع ألا ينبذهن، بل عليه أن يقبلهن، ليبدأن بالاندماج فيه، من أجل تعجيل التكيف مع بيئته والتعود على شخصيات المجتمع المختلفة، لأنه فقط هكذا يستطعن هؤلاء الفتيات السير على دروب الحياة الجديدة، دروب قد تبدو لهن جديدة ولكنها ستكون مثيرة جداً.

(مارون سامي عزّام-شفاعمرو)

«رحلة الصامتين» يشارك في المهرجان السينمائي الدولي في حيفا

* المغار - لمراسل خاص - بين الأفلام المشاركة في مهرجان السينما الدولي في حيفا، والمزمع اقامته، في شهر تشرين الأول القادم، فيلم «رحلة الصامتين»، من إنتاج المركز الجماهيري في قرية المغار.

«رحلة الصامتين» فيلم وثائقي يحكي قصة ممثلين أصمين: عزمي خوري ونصرات طرابشة - ممثلان في مسرح الصم التابع للمركز الجماهيري في المغار - بعد أن تركا عائلاتهما وبلدهما وذلك لأول مرة في حياتهما للمشاركة في مهرجان مسارح الدمى الدولي المنعقد في مدينة متانسا الكوبية.

«مهرجا القرية»، هذه هي كنيتهما، يضحكان من كل شيء حتى من نفسيهما. يحكيان قصصهما التراجيدية التي تروي طفولتهما وتحكي عن المعاملة القاسية والمذلة التي عاشاها: «في طوابير التفتيش عن النظافة الصباحية قاموا بالقائهما في مياه ساخنة وضربوهما بعصي طويلة تركت على جسديهما خطوطاً حمراء موجعة.

في كوبا يلتقيان مع جمهور الصم، الجالية الفلسطينية، موسيقيين، فرق رقص ومسرح والناس في الشارع.

اللقاء مع الثقافة الكوبية من ناحية والشعور بالاغتراب من ناحية أخرى، يثيران سؤالاً لديهما: ما الذي سيعودان به الى القرية؟

فرغم فرحة المهرجين في كوبا، الشعور بالغربة كان كبيراً. ومتانسا بدت وكأنها مدينة أشباح: الحر الذي لا يطاق، الغذاء، حاجز اللغة، والملل القاتل زادت لديهما الشعور بالغربة. وأصبحت الرحلة بكاملها بالنسبة لهما بحثًا عن اتصال انساني.



• مشهد من مسرحية «رحلة الصامتين» •

مظفر النواب.. يجلس على قهوة في عكا القديمة و« عروس عكا » تخطفها ساحرة ماكرة!

* احدى المسرحيات العربية المشاركة في مسابقة مهرجان المسرح الآخر في عكا، والذي سيعقد في كانون الأول القادم، مسرحية « يا مظفر »، وفيما يلي نبذة قصيرة عن هذه المسرحية:

مسرحها: عدنان طرابشة، اخراج: رياض مصاروة، تمثيل: أكرم خوري، غسان عباس ووسام جبران، الحان: بشارة خل، ديكور وملابس: رءوف حنا، انتاج مسرح « رباب » التابع للمركز الجماهيري في المغار ومسرح « اللجون – أم الفحم ».

في احدى المدن العربية افتتح يعقوب المصور مقهى ثقافيًا ليقدم فيه لزبائنه كل ما يلزم التفكير والابداع والشهرة.

ويستضيف كبار الشعراء، والفنانين والأدباء، والمبدعين العرب ليقوموا بتسلية زبائنه. وحسب قوانين اللعب المتفق عليها بينه وبين الزبائن والمبدعين: يحق لكل منهم أن يفعل ما يشاء.

في المقهى يعمل حسن المغني، يعزف على العود ويغني بموجب اتفاقية عمل ورّطه بها يعقوب منذ زمن. وبطبيعة الحال أصبح المسؤول عن البرنامج الفني.

حسن يلتقي بالشاعر العراقي مظفر النواب، الذي بعد ليلة سكر فيها الأخير، وينقذه من سيارة كادت تدهسه. ومن باب رد الجميل يزوره في المقهى ليسلي الزبائن.

سرعان ما يكتشف يعقوب أن مظفر الذي قام أبناء وطنه بخصيه، لا يختلف عنه كثيراً: فهو الآخر مخصي، يعيش واقع الوهم لينسى ذاته حتى بات وزبائنه لا « أنا » لهم منذ ٥٣ سنة.

جاء مظفر الى القهوة ليسليهم ويثقل نومهم وها هو يفسد عليهم استقرارهم ويكشف عن جروحه المندملة.

• مسرحية « عروس عكا » •

أحد الاعمال الضخمة المشاركة في المهرجان هي مسرحية « عروس عكا ».

المسرحية من اخراج عدنان طرابشة، فكرة أدفا دروري التي تقوم بدور عروس عكا ويعرض فني، استشارة فنية: ستيفاني بن زاكن، اضاءة وصوت: رافي حانوخ، ادارة وانتاج فني: لي افرات، انتاج: نوغا كلنغر.

ويشارك فيها فنانون وملاكمون ومصورون ومغنون وراقصون وموسيقيون عربًا ويهود منهم: ... من مسرح الصم ... عبده مني، الراقصة ... والموسيقيون ... عباس وأحمد وآدم خليل. المهرج كريس لارتيست والمغنية ميخال موغيلنر، العارضون الفنيون، كيرن شمعون، شاعر مركوس، الياساف كوينر وأريئيل عفرون ونيف بن واقيد (الميديو) وميخال ويهودا ... فرقة الراب العكية MWR بمشاركة الفنانين: محمود خليلي، وسيم عكر، ريتشي شعبي تشارلي شعبي والمنتج جمال خلايلة، ملاكمون: محمود وعايشة وهديل ترشيحاني، ممدوح شناوي، أحمد عباس، كريم زكور، عصام خروف، هادي عرباوي، محمد سبع، هاني قدورة، مهران شحادة، حجاج سعدي، فارس عرفات، خالد شعبان وذياب مغربي، حكام: عبد المنعم عبادي، سمير عرفات، محمد وأحمد بكر، المصورة: ليرون مشولم (ستيلز)، رجل الاتصال: الياساف كوفنر.

• قصة المسرحية •

ذات مساء، بعد ان بدأ بحر عكا بابتلاع شمس النهار، قرعت الطبول وسُمع من على الأسوار صوت المزمار.

راقصة وحولها مهرجون وخلق غفير مشوا خلف مهرج فقير ومعهم عروس عكا يزفونها الى عريسها الذي يقيم احتفالاً كبيرا لها في ساحة البرج التي تطل على البحر وعلى جامع الجزار، جاب القوم الشوارع والناس أغدقت على العروس العطاء فتعب المهرجون حملتها من ثقل الاوزار..

وصلت القافلة الى باب البرج ودخلوا سردابا تنيره مصابيح صفراء خافتة، وما هي الا لحظات حتى وصلوا شجرة مقدسة تضيئها المصابيح الفضية وتزينها الأقمشة الملونة، وتتلوى بين أغصانها امرأة كثعبان الجنة.

سجدت العروس ومن معها وغنت المرأة الثعبان فظهر بعد ان غاب المهرج قائد الموكب وبدأ بادخال من حضر قاعة العرسان الاحرار.

ساحرة ماكرة، توزع الحلوى وتخطف الناس لتقطع اوصالهم كانت في الانتظار.. عرسان شتى كانوا هناك..

بعضهم بدأ بملاكمة حرة ليفوز بقلب البتول..

وبعضهم شرع بفك قيده الذي ارتبط به منذ الازل..

وبعضهم جلس ينتظر جنب بركة ماء يعزف عودا ويناجي القمر..

وبعضهم رقص وغنى أغاني الحرب..

وغيرهم طبخ ومارس السحر واتصل مع العوالم الاخرى..

من فاز بقلب العذراء عروس البحر يا ترى؟

هذا ما ستعرفونه بعد مشاهدتكم « عروس عكا » في مهرجان المسرح الآخر لعام ٢٠٠١

المسرحية تستخدم الواقع لتصنع الخيال.. وتوظف كل الوسائل والتقنيات الفنية لخلق فرجة تمزج بين فنون التمثيل والفن التشكيلي والرقص والموسيقى والتهريج والطبخ والتصوير والاتصال...



• أثناء المراجعات على مسرحية « يا مظفر » •

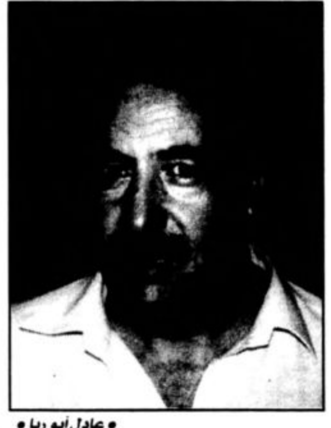
«الجوال البلدي» في سخنين يقيم مهرجانًا لعروض مسرح الاطفال

• ... ابو ريا: لن تكون هناك مسابقة ونأمل مساهمة جميع المسارح في انجاح هذا المشروع الرائد •

* أعلنت ادارة مسرح « الجوال البلدي » في سخنين، عن نيتها باقامة مهرجان لعروض مسرح الاطفال في البلاد، وذلك لمدة (٣) أيام، ابتداء من ٢٠ أيلول الجاري وحتى (٢٣) منه.

وفي حديث مع الفنان عادل ابو ريا، من ادارة المسرح، قال: « لقد دأب مسرحنا على ان يكون سباقًا للتحديث، كذلك اهتم في طرق مواضيع تربوية واجتماعية تشغل بال الجمهور العربي الواسع في البلاد، من خلال أعماله الهادفة التي قدمها عبر أكثر من ربع قرن.. وايمانا منا بما للمسرح من دور تربوي وتثقيفي مميز، فقد ارتأت ادارة المسرح ان تحتضن المهرجان الاول من نوعه لمسرح الاطفال، وذلك بتقديم اكثر من (٢٠) عرضًا مسرحيًا، من فرق مسرحية محلية مختلفة، خلال (٣) أيام، في قاعة مسرح « الجوال » في سخنين وفي المدارس. ومازلنا على اتصال بالمسارح لتقديم اكبر عدد ممكن من العروض، ونأمل مساهمة الجميع في انجاح هذا المشروع الرائد، الذي سيعود، حتما بالفائدة التربوية المرجوة »

ويضيف ابو ريا: « لقد اعتمدنا في تمويل هذا المهرجان على ميزانية خصصتها بلدية سخنين، وبعض التبرعات.. وسنعمل على تثبيت هذا المهرجان سنويًا، علمًا بانه لن تكون مسابقة بين العروض ولكن مجرد تعريف الطفل على المسرحيات التي على الساحة الفنية، ويمكن مناقشتها، وبالتالي زيادة انتشارها بين الجمهور.



• عادل أبو ريا •

مسرح « الاجيال » يخوض حرب الشوارع!

* يقوم الفنان فراس سويد، حاليًا باخراج عمل مسرحي جديد، اعده خصيصًا لمسرح « الاجيال » في طمرة، والذي يديره الفنان محمود عكاشة، والمسرحية تمثيل: راوية سلامة، وسام ديبه، طلال عواد ونسرين سطيلة.

المسرحية معدّة للاطفال في الصفوف الابتدائية، وتعالج قضية الامان على الطرقات (حرب الشوارع)، المشكلة الكبيرة التي نواجهها يوميًا في البلاد.. حوادث الطرق التي اصبحت تفتك بأرواح أطفالنا وشبابنا، حيث يزداد عدد القتلى يومًا بعد يوم.

ويتبع فراس سويد، أسلوب اخراج مبسط للاطفال، يعتمد على التشويق، فهناك صراع دائم بين بطلي المسرحية: خضور (وسام ديبه) وفرحانة (راوية سلامة) من ناحية، والشارع في اثناء رحلتهما لجلب دواء لوالدهما المريض، من ناحية أخرى.

هذا وقد عينت ادارة المسرح العرض الاول بتاريخ ٢٠/٩/٢٠٠١ في طمرة.



• فراس سويد •

«الأفق» تستعد لتقديم قصة «القنديل الصغير» لغسان كنفاني على خشبة المسرح

* يستعد مسرح مؤسسة « الأفق » في هذه الأيام، على عمل مسرحي جديد للأطفال، مأخوذ عن قصة « القنديل الصغير » للكاتب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني، تأليف واخراج عفيف شليوط، ويشارك في التمثيل: لبنى سلامة، اياد شيتي وجوني خيمس.

من خلال هذا العمل المسرحي، يتم تسليط الأضواء على جانب هام من أدب غسان كنفاني، ألا وهو ادب الأطفال، فهذه القصة هي العمل الأدبي الأول الذي كتبه كنفاني للأطفال. ومؤسسة « الأفق » تهدف من خلال انتاجها لمسرحية « القنديل الصغير » الى تعريف جمهور الأطفال بهذا الكاتب العظيم الذي كتب هذه القصة لابنة شقيقته « لميس حسين نجم »، فلقد كانت « لميس » رمز الحب العظيم لكل الصغار الذين يتمنى لهم عالمًا أفضل. وأبت هذه العلاقة الحميمة بين غسان و « لميس » ألا ان تتوج بارتباط ابدي، فكانت رحلة الخلود لهما معًا، وكانت لميس رفيقة غسان في استشهاده.

وتحكي هذه المسرحية قصة أميرة صغيرة يتوفى والدها الملك، تاركًا وصية لابنته يطلب فيها أن تصبح ابنته ملكة شرط ان تحمل الشمس وتدخلها الى القصر، وإذا لم تنجح في ذلك فستقضي بقية حياتها في صندوق خشبي مغلق عقابًا لها.

• يجرون المراجعات على المسرحية •



ـمـعـة ٧ أيـلـول ٢٠٠١

ماذا كتب نلسون مانديلا لصحفي أمريكي منحاز لإسرائيل...؟

(ص٣)



تشريع جرائم القتل

(ص٩)

• الاحتلال الاسرائيلي المتواصل ازداد شراسة في الشهور الـ (١١) الاخيرة. تقرير اتحاد نقابات عمال فلسطين يعكس صورة قاتمة جدا عن ازدياد الفقر واستشراس البطالة • العمال يدفعون الثمن الأقسى للاحتلال • (ص٦ و٧)

الملف الثقافي

قصيدة جديدة

للشاعر أحمد دحبور

ابو علي مصطفى - سيّد المشهد

(ص٣١)

ملامح التجريب وتحديات المسرح

(ص٢٤-٢٦)

الترجمة من الجاحظ إلى النظرية الحديثة

(ص٢٣)



د. احمد سعد

هل بدأت مطارق دوربان تدق الأبواب في بلادنا؟!

* قضية التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والادانة الصارخة للاحتلال الاسرائيلي ولجرائمه ضد الانسانية والشعب الفلسطيني - من المجازر الدموية والعقوبات الجماعية والفصل العنصري والتطهير الاثني بهدف توسيع رقعة الاستيطان اليهودي الكولونيالي وترسيخ اقدام الاستعمار الاستيطاني، قد طفت على مداولات وابحاث المؤتمر العالمي ضد العنصرية الذي نظمته الامم المتحدة في مدينة دوربان في جنوب افريقيا، ومع ان على جدول أعمال مؤتمر مناهضة العنصرية كانت مطروحة العديد من القضايا، مثل تعويض البلدان الافريقية وشعوبها عن حقبة الرق في مطلع العهد الاستعماري التي حولت الملايين من ابناء هذه الشعوب المقهورة الى عبيد واقنان في خدمة «الرجل الابيض» في الولايات المتحدة والمستعمرات الاستعمارية البريطانية والفرنسية والبرتغالية والهولندية وغيرها، ومع ان جدول الاعمال تضمن مواجهة مختلف اشكال العنصرية والعداء العنصري ضد العمال الأجانب في البلدان الامبريالية، الا ان قضية الشعب العربي الفلسطيني وما يواجهه من جرائم الاحتلال الاسرائيلي، من ارهاب دولة منظم وعربدة استيطانية استحوذت على الاهتمام الاساسي، وهذا ليس وليد الصدفة، وله ما يبرره، فاسرائيل تمثل اليوم آخر معقل من العهد الاستعماري الاستيطاني المنقرض، حيث تحتل ارض شعب آخر وتزرع فيه درن الاستيطان السرطاني ومن خلال قهر واضطهاد الشعب الفلسطيني والدوس على حقوقه الجماعية والضرورية وممارسة اشرس اشكال الارهاب والقهر العنصري الابرتهايدي، كما ان اسرائيل الرسمية في نظر الكثير من بلدان العالم، خاصة الآسيوية والافريقية والعربية، ومن المنظمات العالمية لحقوق الانسان من مختلف البلدان تؤلف مخفراً استراتيجياً للامبريالية الامريكية، قبل وبعد العولمة الامبريالية، معادياً لاماني وتطلعات شعوبها وتطورها الخلاق، ومع ان دوائر الامبريالية الرسمية الاعلامية ووسائل الدعاية الاسرائيلية والصهيونية العالمية تروج وتسوق اسرائيل بانها «حصن الدمقراطية وواحتها في الشرق الاوسط»، الا ان وجود الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المخضب بدماء الشعب الفلسطيني وممارسة سياسة التمييز العنصري والقهر القومي المنهجية ضد الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل ينسف وقد نسف هذه المقولة التضليلية المزيفة في مؤتمر دوربان ضد العنصرية ايضاً، فلا يمكن لدولة ان تكون دمقراطية في ظل نظام يمارس احتلال اراضي شعب آخر ويحرمه من الحرية والاستقلال ويمارس سياسة تمييز عنصري ضد جزء من المواطنين على أساس قومي واثني.

مؤتمر دوربان الف عملياً تظاهرة ادانة دولية للاحتلال الاسرائيلي ولسياسة العدوان الاسرائيلية وصرخة تضامن انتصاراً للحقوق الشرعية الفلسطينية بالتحرر والاستقلال الوطني، ومن زاوية العزلة المطبقة قررت اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية الانسحاب والهرب من نقمة ادانة ممثلي الشعوب والبلدان.

كمن يواجه الذئب في وكره، ويواجه على ساحات الكفاح، وعبر عشرات السنين، ومنذ النكبة وقيام اسرائيل وحتى يومنا هذا مختلف أشكال القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية

اسرائيل عنصرية؟

أتعتقدين أنهم ضدنا لأننا فلسطينيون؟

كلا، إنهم ضدنا كوننا موجودين.

VAURO 01

(خاص بـ «الاتحاد» من رسام «مانيفستو» الايطالية، ڤاورو)

والصهيونية، فانه الى جانب تقديرنا لأهمية الادانة في دوربان، فان أكثر ما يثير اهتمامنا هو كيفية الاستفادة من عزلة وادانة السياسة الاسرائيلية في الحلبة الدولية في دفع كفاحنا هنا، داخل اسرائيل، عرباً ويهوداً، ضد هذه السياسة ومن أجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي، نؤكد ذلك بالرغم من جوقة هستيريا التحريض السلطوي ومن مختلف الاحزاب الصهيونية، من يمينها الى يسارها، على مؤتمر دوربان وما ارفقه من مظاهر وبيانات تدين العدوان الاسرائيلي وجرائمه فمن شارون الى بيرس الى ليبرمان ويوسي سريد حاول جميعهم طمس حقيقة ان المدان في دوربان هو الاحتلال الاسرائيلي ووجوده وجرائمه وليس ابداً حق اسرائيل في الوجود، المدان هو مصادرة الاحتلال لحق الشعب الفلسطيني في الحياة والوجود والحرية والاستقلال الوطني كباقي شعوب الدنيا.

ان اخراج اسرائيل من دائرة العزلة والادانة الدولية مرهون بخروج اسرائيل· ورحيل الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين وليس ابداً بشتم العالم والتحريض الجنوني على انصار الحق الفلسطيني المشروع من دعاة حقوق الشعوب والانسان واتهامهم «باللاسامية»، وفي وقت تواصلون فيه ممارسة الاضطهاد والتمييز العنصري والقومي ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس الشرقية المحتلة وضد المواطنين العرب الفلسطينيين الاقلية القومية العربية الفلسطينية، داخل اسرائيل.

في وقت لم تنته فيه بعد أعمال المؤتمر الرسمي لمناهضة العنصرية في دوربان فقد بدأت مطارقه تدق الابواب في بلادنا تبشر خيراً، واول الغيث قطرة، ففي يوم الثلاثاء ارسلت مجموعة من الشبان اليهود من خريجي الثانويات الذين على عتبة التجنيد للجيش (ابناء ١٨ سنة) وفقًا لقانون التجنيد الالزامي برسالة الى رئيس الحكومة ارييل شارون، ممهورة بتواقيعهم البالغة ٦٢ توقيعاً، ومضمون هذه الرسالة انهم يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة والمشاركة في جريمة اضطهاد الشعب الفلسطيني وفي المجازر والعقوبات الجماعية التي يمارسها الاحتلال وقطعان المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني، ويطالب هؤلاء الفرسان شارون وحكومته بوقف العدوان الدموي على الشعب الفلسطيني ودفن سياسة القوة والبلطجية العسكرية والعودة الى طاولة المفاوضات لانجاز التسوية السلمية التي تضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي وترحيل المستوطنين عن الاراضي الفلسطينية المحتلة لضمان الحقوق الشرعية الفلسطينية بالاستقلال الوطني وضمان الامن والاستقرار والسلام العادل لكلا الشعبين.

اننا اذ نحيي صحوة الضمير الانساني لدى هؤلاء الشبان الابطال والجرأة التي يتحلون بها في ظل اجواء الهستيريا الحربجية وعواء قوى اليمين والفاشية العنصرية وتصعيد حكومة الكوارث الشارونية لجرائمها الدموية، فاننا نأمل ان يكون موقفهم وصرختهم العادلة مؤشراً يدفع باتجاه اتساع دائرة المعارضين والمناهضين للاحتلال وللعدوان الاسرائيلي، وبداية لتحرك واسع يشمل مختلف انصار السلام العادل، اعداء الاجرام بحق شعب آخر ومن مختلف القوى والتيارات، العربية واليهودية، لتصعيد المعركة لوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي وضمان العودة الى استئناف مفاوضات سياسية جدية اسرائيلية - فلسطينية تقود الى انجاز التسوية السلمية العادلة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، تصعيد المعركة لاسقاط حكومة شارون - بيرس- بن اليعيزر - موفاز - ليبرمان، لان اسقاطها يساهم كثيراً في التقدم جدياً نحو اخماد انفاس بؤرة الصراع الدامي وانجاز السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة.

تيسير خالد

خاص بـ «الاتحاد»

نعم، هو نظام عنصري بامتياز

• الصدمة تسود أوساط المجتمع السياسي في اسرائيل بسبب الموقف الذي اتخذته المنظمات غير الحكومية في مؤتمر دوربان، الذي تنظّمه الامم المتحدة ضد العنصرية.

شمعون بيرس، وزير خارجية اسرائيل في حكومة ارئيل شارون يتهم ثلاثة آلاف منظمة حكومية جاءت الى المؤتمر من مختلف بلاد العالم بالتحريض على الكراهية والعداء للسامية. آفي بازنر، الناطق باسم رئيس الحكومة شارون، يعبر عن صدمة اسرائيل لقيام الفلسطينيين وبعض الدول العربية وبعض الدول الاسلامية باختطاف المؤتمر، وبمحاولة نزع الشرعية عن اسرائيل ولصق تهمة الدولة العنصريه بها. مردخاي ياديد، نائب مدير دائرة شؤون الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر يصرح من موقع الابتزاز أن المؤتمر يمثل منعطفًا حاسمًا في العلاقة الاجمالية بين اسرائيل والامم المتحدة وهو أمر يثير كثيراً قلق اسرائيل.

لماذا الصدمة، لماذا القلق؟ لا أحد في حكومة اسرائيل يسأل نفسه، فعلى امتداد سنوات طويلة استخدم حكام اسرائيل معاداة السامية والمحرقة النازية أداة لإسكات كل الاصوات التي تتجرأ على توجيه النقد لسياسة دولة اعتادت الادعاء انها الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، جزيرة دمقراطية في صحراء مترامية الاطراف لم تمتد لها يد الحضارة والدمقراطية وحقوق الانسان. معاداة السامية ومحرقة الوحش النازي التي اكتوى بنيرانها الملايين من اليهود ومن ابناء الشعوب الاخرى التي اجتاحت بلادها في شرق أوروبا جيوش ذلك الوحش النازي، يستخدمها حكام اسرائيل للتغطية على ممارسات بدأ الراي العام الدولي يدرك كم هي قبيحة وعنصرية بامتياز.

ما الذي قالته المنظمات غير الحكومية في المؤتمر العالمي للأمم المتحدة ضد العنصرية. لقد أكدت هذه المنظمات ما أصبح معروفًا، فقد وضعت اسرائيل في حجمها الطبيعي وفي موقعها الحقيقي كدولة عنصرية ترتكب عمليات إبادة في حق الشعب الفلسطيني.

المنظمات غير الحكومية هذه كانت في موقفها اكثر تعبيراً عن العدالة من الكثير من الحكومات التي تخشى غضب الحاكم في البيت الابيض وغضب المنظمات والوكالات الصهيونية المنتشرة في عديد بلدان هذا العالم وكانت في موقفها أقرب الى الراي العام في بلدانها من حكوماتها، التي تهرب من التزاماتها السياسية والاخلاقية نحو شعب كان هو الآخر من بين ضحايا ممارسات الوحش النازي وهو الشعب الفلسطيني.

ولأن المؤتمر العالمي للامم المتحدة ضد العنصرية ينعقد في دوربان في جنوب افريقيا، فإن المقاربة بين العنصرية وبين ممارسات دولة اسرائيل لم تكن صعبة. هناك في جنوب افريقيا ساد نظام للتمييز العنصري على امتداد سنوات طويلة، ولكنه برأيي لم يكن بقسوة نظام التمييز العنصري الذي يسود اسرائيل. هناك في جنوب افريقيا وفي مطلع القرن الماضي (١٩٠١) قام هورشيو كيتشنر، قائد قوات الامبراطورية البريطانية في جنوب افريقيا بشن حملة حصار وتصفية ضد السود لقمع مقاومتهم، وقام بتقسيم البلاد الى مناطق عسكرية حوصرت بالحواجز وأبراج الحراسة. عشرات آلاف الجنود البريطانيين كانوا يسيطرون على تلك المناطق العسكرية ويطهرونها ويدمرون المزارع فيها ويهدمون البيوت ويرتكبون اعمال القتل التي طالت النساء والاطفال.

المشهد نفسه يتكرر ولكن في مطلع القرن الواحد والعشرين وفي الضفة الغربية وقطاع غزة. كيتشنر هناك وشارون هنا، مناطق عسكرية هناك ومناطق عسكرية هنا، مع فارق ربما يكون جوهريًا، وهو ان مساحة منطقة عسكرية هناك كانت تساوي مساحة كل فلسطين هنا، حواجز وابراج حراسة هناك وحواجز وابراج حراسة هنا، تدمير مزارع هناك وتدمير مزارع



• مانديلا في غزة: موقف واضح من عنصرية اسرائيل •

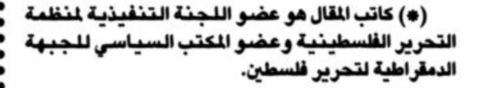
هنا، قتل للنساء والاطفال هناك وقتل للنساء والاطفال هنا، وفوق هذا سياسة اغتيالات تدوس القانون بأقدام همجية وتمارس القتل تمامًا كما تمارسها عصابات القتل وعصابات المافيا. شارون هو الآخر اعتمد خطة هيئة أركان الجيش الاسرائيلي التي قسمت الضفة الغربية على ضيق مساحتها الى ٦٤ منطقة عسكرية وقطاع غزة الى ثلاث مناطق عسكرية ليعيد التاريخ مئة عام الى الوراء، ليعيده الى زمن هورشيو كيتشنر في جنوب افريقيا عام ١٩٠١.

المشهد هو نفسه، والشهود من جميع انحاء العالم، ولكن وبالأخص من جنوب افريقيا. ريموند لواو الذي عمل محرراً لصحيفة «راند ديلي ميل» في جنوب افريقيا لسنوات طويلة، وهي صحيفة كان لها دورها البارز في محاربة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا في أحلك سنواتها زار الضفة الغربية برفقة الصحفي الاسرائيلي جدعون ليفي في نهاية أيار الماضي، وكتب يقول: «لم نشاهد أمراً كهذا طوال عهد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، كما ان السيطرة على مناطق السود لم تكن بهذه القسوة ولا اعتقد انه لا يمكن المقارنة بين الوضعين، كان هناك اعتراف في ظل التفرقة العنصرية بضرورة استمرار حياة السود في مناطق عيشهم، اما هنا فإن الانطباع الذي نأخذه هو ان الهدف طرد الفلسطينيين الى الخارج».

أما نيلسون مانديلا، عنوان النضال ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا، فقد كتب في مقال له الى الصحفي الامريكي توماس فريدمان المعروف بانحيازه الكامل لاسرائيل ونشرت جريدة «القدس» ترجمة له في الخامس عشر من نيسان الماضي، يقول: «توماس، إذا تتبعت استطلاع الراي في اسرائيل على مدى الثلاثين او الاربعين سنة الأخيرة فانك سترى بوضوح عنصرية بشعة تشمل ثلث السكان الذين يعلنون بصراحة انهم عنصريون. هذه العنصرية هي من نوع أكره العرب وأتمنى الموت للعرب. وإذا ما تتبعت النظام القضائي في اسرائيل فسترى، ان هناك تمييزًا ضد الفلسطينيين، واذا فكرت أكثر في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ فسوف ترى ان هناك نظامين قضائيين، نظرتين مختلفين الى الحياة الانسانية واحدة لحياة الفلسطيني والأخرى لحياة اليهود، كما توجد هناك نظرتان للملكية والأرض، فالملكية الفلسطينية لا يعترف بها كملكة خاصة لأنها قابلة للمصادرة».

حكم قاسٍ فعلاً ولكنه عادل ويصدر عن شخصية دولية مرموقة لا تستطيع اسرائيل او المنظمات والوكالات الصهيونية اتهامها بالعداء للسامية او العداء لليهود، ولهذا صمتت اسرائيل، كما صمتت المنظمات والوكالات اليهودية، ومعها جميعًا صمتت كذلك الادارة الامريكية، التي تتعامل هي الاخرى مع الحياة الانسانية بمعايير مزدوجة واحدة للفلسطينيين والثانية لليهود. مانديلا بحكمه هذا وضع اسرائيل في حجمها الطبيعي وفي موقعها الحقيقي كدولة تمارس التمييز العنصري. الكثيرون في هذا العالم يصابون بالصدمة من الممارسات العنصرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، خاصة عندما يسمعون وزيراً في حكومة شارون يدعو الى «استبدال العصا التي نستخدمها ضد الفلسطينيين بهراوة حديدية مدببة بالمسامير» أو عندما يقرأون في استطلاعات الراي في دولة اسرائيل عن تأييد ٧٠٪ من الاسرائيليين لسياسة الاغتيالات ويصفونها بأنها سياسة اخلاقية.

هل تستطيع اسرائيل ان تتخلص من داخلها من هذه العنصرية. الجواب على ذلك ليس بالبساطة التي قد يتصورها البعض، وخاصة في المجتمع اليهودي في اسرائيل، الا اذا اقبل هذا المجتمع على حل عقدة التناقض المتجذرة في صفوفه بين التراث، الذي هو بالأساس تاريخ أساطير وبين الحضارة، فالتراث يشد هذا المجتمع الى النزعات العدوانية التوسعية والعنصرية والى الانغلاق، الامر الذي يبقيه في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار والتحفز للحروب. اما الحضارة بما هي في عصرنا الراهن ثورة معلومات واتصالات ونزوع نحو العدل والعدالة وحقوق الانسان والتعايش في ظلال الاستقرار فهي ما تحتاجه اسرائيل ويحتاجه المجتمع الاسرائيلي. لا يساورنا وهم ان المجتمع اليهودي في اسرائيل قادر من داخله على حل عقدة التناقض هذه، وقد يخطو هذا المجتمع خطوات جادة نحو ذلك اذا هو دفع الثمن غاليًا، تمامًا كما دفعت الثمن غاليًا دول استعمارية في حروب عدوانية ضد شعوب كانت الحرية عندها ولا زالت مرادفة لمعنى الحياة.



(*) كاتب المقال هو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.



وقفة قصيرة قبل الذكرى السنوية الأولى لأحداث أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٠

هنيهة من فضلكم!..

(أو: ماذا فعل بنا أكتوبر؟)

• كيف نجحت مظاهرة التضامن مع القضية الفلسطينية في جنوب افريقيا بتجنيد أضعاف مظاهرتي «الجبهة» و«التجمع» مجتمعتين؟ ما هو سر اختفاء الديالكتيك؟ ماذا طلب أهالي مدينة جليلية من نائب في الكنيست؟ أين تمّ الاعلان عن وفاة الشهيد النصراوي وسام يزبك؟ ولماذا اعتدى تجار (عرب) في مدينة مختلطة على متظاهرين (عرب) في ذكرى النكبة الأخيرة؟ (الأخيرة نسبة للذكرى وليس للنكبة - أو ربما لا!..) • خواطر وأحاديث يصعب وصمها بالتفاؤل.. •

رجا زعاترة

• بعد اقل من شهر تحل الذكرى السنوية الأولى لأحداث أكتوبر الدامية والتي خلفت وراءها جروحًا ورضوضًا كثيرة، لا سيما ثلاثة عشر جرحًا مستديمًا لا شافي لها.

بعد أقل من شهر سنقف ونقول ما قلناه طيلة الأشهر الـ (١١) الفائتة، وقد قلنا الكثير الكثير، منه الصحيح ومنه الخاطئ، ولكن الا نستطيع أن نقول إننا في حالة لم نكن مستعدين لدخولها ولا واعين لامكانية حدوثها؟ الا نستطيع أن نقول إننا لا نعرف حقًا ما الذي فعله اكتوبر بنا، واننا لم نفعل شيئًا بهذا الخصوص؟

وحين اتساءل عن ماهية ما فعلناه، وما لم نفعله، كمجموعة وكافراد واحزاب وهيئات ومؤسسات، لا أقصد الاستخفاف او الاستهتار باحد ولا بفعالياته، لان تساؤلي لا يدور حول نشاطات عينية وانما حول استراتيجية وطنية للجماهير العربية.

بالإمكان اعتبار هذه المقالة محاولة لاستعراض الواقع الذي لم يكن امامنا من خيار سوى دخوله منذ اقتحام شارون لباحة الاقصى، مرورا بدموية أكتوبر وعزل وحصار ما بعد اكتوبر وانتهاءً بلا مبالاة وعجز ما قبل ذكرى اكتوبر الاولى. هل كان اكتوبر تمردا قوميا مخططا ومدبرا مبطنا بالتذمر المدني والطبقي، أم انه عدوان سلطوي ارهابي مبطن بالمستعربين والعملاء وعقلية القمع الترهيبي؟ هناك من يميل لتحميل اكتوبر أبعادا ثورية، وذلك من اجل ان ينسب ذلك لاحقا لتحولات سياسية داخلية في الخارطة الحزبية للجماهير العربية، اي بما معناه ان اكتوبر كان نتيجة صعود قوى سياسية معينة بين الجماهير العربية، وهذا بالطبع تحليل انتهازي بعيد كل البعد عن المصلحة الوطنية والمسؤولية السياسية. فالمظاهرات الجماهيرية التضامنية في اكتوبر ليست طفرة في تاريخ الجماهير العربية، والحس الوطني لم يدب فجأة في جماهيرنا وانما هو موجود لم ينقطع للحظة منذ النكبة، ولكن ماذا نفعل إن لم تكن هناك فضائيات عربية في ايار ١٩٥٨ وفي اذار ١٩٧٦ وفي فترة حرب لبنان والانتفاضة الاولى؟ للاسف هناك من سياسيينا من يرقص على ايقاع بعض الفضائيات، الايقاع الذي يبشر بروح جديدة، وطنية، في اوساط عرب الداخل او عرب الـ ٤٨، (لن ادخل في تحليل هذه المصطلحات المشوهة. ولكن، أليست مصنوعة في ذات القالب الذي يعرفنا كعرب اسرائيل؟). وهناك للأسف أيضًا من ينتفع من هذه البشارة، ويعتبر احداث اكتوبر قفزة نوعية في نضالنا الجماهيري، فيما الحقيقة هي أنّ احداث اكتوبر هي قفزة نوعية في قمع وعنصرية اسرائيل تجاهنا.

لا يمكننا تجاهل عفوية وعاطفية احداث اكتوبر، لا يمكننا نعتها بالثورة او حتى بالتمرد، فهي في أقصى الحالات حركة احتجاج واسعة قوبلت بقمع سلطوي دموي. إن كل محاولة لتحميل أحداث اكتوبر تلك الابعاد المزيفة وتصويرها بضوء منتصر وايجابي هي عمليًا اخراج اسطوري لسيناريو محرف، وفي حقيقة الامر هي نتيجة حتمية لظواهر وعوارض الاخفاق في التعاطي مع الاسئلة المحرجة والصعبة التي فجرها أكتوبر، والعجز عن معالجة جروحه المفتوحة والتي يدمل بعضها بالملح يوميًا، كقضية المعتقلين العرب.

إن المصطلح المتداول «هبة اكتوبر» هو بعينه ما يعبر عن احداث اكتوبر، فهذه الاحداث كانت هبة، والهبة تكون عادةً عفوية، واي ادعاء غير ذلك يحاول نفخ الامور لغرض ما في نفس يعقوب.

إن أصحاب مثل هذه الادعاءات يفتقرون الى رؤية سياسية برغماتية، تخوض باطن الامور ولا تشبعها القشور ولا تزغلل بصيرتها أضواء الكاميرات او إشعاعات الفضائيات. لهذه الاسباب نشهد تهربًا انبطاحيًا من عملية حوار ديني ثاقب. أقصد حوارًا صريحًا لا تشوبه الشعبوية ولا الحسابات السياسوية، حوارًا يتضمن محاسبة ذاتية صارمة حازمة حول عمل أذرعنا المختلفة وسيطرة دماغنا على ما تنتجه أيادينا، حول ما يدخل أفواهنا وما يخرج منها وحول ما تعانيه جيوبنا الانفية من أهوال جراء انتشار انفلونزا الانتهازية والتعفّن.

بالامكان الاشارة نحو ثلاثة عناوين لنقاشي حول تقييم عملنا وادائنا في السنة الاخيرة على ضوء (أو بالأحرى حلكة) احداث اكتوبر وتداعياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

• المستوى السياسي - الفكري:

بما ان الفضائيات باتت تستحوذ اهتمامًا واسعًا، فسأستعين هنا بمركبة فضائية خيالية قادرة على العودة بنا الى الماضي، لنعود بها، أنا وانتم، عامًا واحدًا الى الوراء ونسأل جماهير شعبنا السؤال التالي:

- ماذا كنا سنفعل لو أعلنت اسرائيل حربا شاملة على ابناء شعبنا في القدس والضفة والقطاع، وقتلت الاطفال والنساء والشيوخ، وفرضت عليهم حصارا تجويعيا، وقطعت أرزاقهم، وهدمت بيوتهم وشردت صغارهم، واغتالت نشطاءهم وقيادييهم؟

قد نتوقع باقة مختلفة من ردود الفعل والتقديرات، ولكني على يقين من فشلهم جميعا في رسم صورة شبيهة بتلك التي رسمتها السنة الاخيرة. هل كان أحدهم سيخمن انه فقط سبعة الاف متظاهر سيطوفون شوارع الناصرة تضاما مع الحق الفلسطيني (خمسة الاف في مظاهرة الجبهة - تقدير ايجابي جدا وألفان في مظاهرة التجمع - تقدير متفائل حتى السذاجة)، فيما يخرج عشرات الألوف لنفس الغرض في جنوب افريقيا.

هل كان أحدهم سيصدق ان احدًا منا لا يجرؤ على مصارحة نفسه حول مطالبنا وتوقعاتنا من اللجنة القضائية التي تحقق في ملابسات قتل ابنائنا؟ او انّ معتقلينا يقبعون في السجون بدون عنوان جماهيري، سياسيًا كان أو مهنيًا؟ او ان اهالي احدى المدن في الجليل سيتوجهون بشكل عاجل الى نائب عربي كي يطالب لهم بتخفيف الحصار حتى يتسنى للعمال الفلسطينيين حصد مزروعات اهالي المدينة؟

سأحاول تحدي المقولة بشأن يُتم الفشل، فلو فرضنا ان ثلث شعبنا غير مبالٍ وثلثه الثاني معذور، ويبقى لدينا ثلثه أي حوالي (٤٠٠) الف مواطن يشاركون في نشاطات احتجاجية تضامنية وفعاليات سياسية جماهيرية، ولنقل اننا لا نريد الإثقال عليهم كثيرًا، فلتكن وتيرة النشاط هي مرة واحدة كل شهرين. حساب بسيط يؤدي بنا الى الاستنتاج المذهل وبموجبه خلال الشهور العشرة ما بين تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٠، وحتى آب (أغسطس ٢٠٠١). ستكون هناك فعاليات يشارك فيها مليون مواطن عربي، هذا ناهيك عن القوى اليهودية غير الصهيونية. فأين نحن من ربع هذا الرقم بحق الجحيم؟ أين قوانا السياسية واحزابنا وهيئاتنا القيادية والتمثيلية؟

من السهل جدًا ان نعزو هذا التقصير الى الاحزاب والهيئات السياسية، لنقول انه كان عليهم تنفيذ نشاطات اكثر وبهذا ينتهي الحديث، ولكن كعادة كل قضايانا وحياتنا فالمسألة اكثر تركيبًا وتعقيدًا من هذا، لذا يصعب ايجازها في جرة قلم.

إن حالة الركود الجماهيري هذه لم تلد اليوم ولا في العام الماضي أي بعد اكتوبر فقط، بل هي كرة ثلج بدأ مشوار تدحرجها وتسارعها في تقديري في بداية التسعينات وتحديدًا بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وتوقيع اتفاقيات اوسلو، فقد بدأت تعلو اسئلة فكرية مشروعة، ولكن ليست سهلة، بشأن مصير جماهيرنا ووجهتها النهائية في ظل تسوية سياسية تاريخية تبقيها خارج دائرة المفاوضات، وتكرس بقاءها تحت رحمة ومزاجية دمقراطية الدول اليهودية. وفي الخلفية يرفرف شبح النظام العالمي احادي القطب الجديد الذي يضمن للولايات المتحدة دورا احتكاريًا في رعاية عملية السلام على كل ما يعنيه ذلك من تحيز مفضوح وبنيوي لصالح اسرائيل. وعلى الهامش حرب الخليج وحالة التمزق العربي في أقبح تجلياته الحديثة، وفي الخلاصة في قرية عالمية صغيرة تحكمها شريعة الغاب وفلسفة «حارة كل من يده له».

وقد كانت للبعض مساهمات لا يستهان بها في تكريس حالة الضياع الفكري هذه، بواسطة تقديم طروحات سياسية أشبه بوجبات «المكدونالدز»: سريعة، غنية بالزيوت، معولمة، تجارية، استهلاكية وشعبوية. فبعض التحولات التي طرأت على الخطاب الفكري والسياسي السائد بين جماهيرنا ما هي إلاّ عوارض ومؤثرات لذات القضايا التي تتخبط فيها كل شعوب العالم تحت كنف نظام عولمة التناحر الطبقي، سواء كان الحديث عن الخطاب الديني الغيبي الأصولي، او الخطاب الاثني التقوقعي الانتهازي. فحتى يومنا هذا وبعد قرابة العقد على اتفاقيات أوسلو لا يمكننا عرض استراتيجية جماعية للجماهير العربية، قد تكون هناك قائمة مطالب من المؤسسة شبيهة بقائمة حاجيات البقالة من حيث وتيرة النمو الكمي والنوعي، ولكن ليست هناك حتى بوادر لاستراتيجية عملية واقعية تحظى بإجماع شعبي واسع.

هل كانت هناك عملية حوار حقيقية حول مضامين الشعارات التي يطرحها البعض؟ حتى شعار «دولة جميع المواطنين» الذي بدا للبعض لأول وهلة وكأنه سيحقق ما لم تحققه عشرات السنوات من النضال الوطني، حتى هذا الشعار لم تتم مناقشته بشكل علمي وموضوعي، فهل دولة جميع المواطنين هي ما نريده حقًا؟ هل هناك اعتراف بالحقوق الجماعية في مثل هذه الدولة ام فقط حقوق فردية اقتصادية؟ هل ناقشنا مشروع الادارة الذاتية الثقافية او مطلب دولة التعددية الحضارية - الثقافية؟

إن هذا النقاش شرعي جدًا في سياق اكتوبر، فكيف لنا ألاّ نتساءل حول مناعتنا وجاهزيتنا الكفاحيتين قبيل اكتوبر. هل خضنا تجربة اكتوبر الصعبة في وضع سياسي داخلي صحي ام اننا خضناها في أوج مرحلة الشرذمة والابتذال؟ هل التأمت جروح الناصرة وطرعان جراء التمزّق الطائفي ام اننا لا زلنا نشعر برائحة

هذا التمزّق ونرى أسبابه وجذوره أمامنا؟

هل لا زالت المضامين الكفاحية الوطنية هي السائدة في قاموس نضالنا ام ان الغيبية استفحلت وسيطرت على القاموس ليصبح كل نضال جهاداً في سبيل الله والشهيد أشبه بأسطورة استهلاكية؟

كيف أصبحت لجنة اهالي الشهداء جسماً يتخذ قرارات سياسية في مسائل سياسية كانتخابات لرئاسة الحكومة؟ لماذا لا نملك الشجاعة الكافية لنقول لأهالي الشهداء ان شهادة ابنائهم غالية جداً، ولكنها لا تحولهم الى هيئة سياسية؟! كيف سمحنا لانفسنا بتغييب البعد الانساني للشهادة ولأهالي الشهداء واستبداله بأبعاد قد تصل الى الرخص أحياناً؟! كان تأسيس لجنة اهالي الشهداء خطوة سليمة سياسياً ام ان عجز المؤسسات القائمة خلق جواً من الفوضى ساهم في مأسسة الشهادة؟

ولنقل اننا لا نتوخى من القوى الاصولية او تلك الانتهازية توفير إجابات لهذه التخبطات مع وضعها في سياقها السياسي الصحيح على جانبيه القومي والطبقي، ولكن يحق لنا لا بل قل واجباً علينا توخّي هذا من التيار اليساري الوطني الوحيد بين جماهيرنا. فهل نقوم نحن في الحزب والجبهة بدورنا الحقيقي في التحليلات السياسية، هل نتأمل الاحداث بمنظور ماركسي وهل نتحدث ماركسياً ام اننا نزاحم كسوانا على رقعة من الأثير الفضائي ضاربين عرض الحائط بالضريبة المبدئية الباهظة؟ من الصعب اخفاء تعطشنا الحرج الى خلق جو جماهيري كفاحي، ومن الأصعب انكار حاجتنا الماسة الى تجنيد القوى العقلانية اليهودية لصالح القضية الفلسطينية والسلام العادل. فأين هو وزننا السياسي وأين هو الامل في اختراق الاجماع الصهيوني؟ ولماذا يبدو هذا الامل أبعد كل يوم؟!

إن الضمانة لكل علاج ناجح وناجع هو تشخيص صائب، ومثل هذا التشخيص في حالتنا يعني رؤية سياسية تستند الى قواعد فكرية سليمة. فهل النظرية الماركسية عاجزة عن تحليل الحالة السياسية التي تعصف بالبلاد والمنطقة والعالم، أم اننا عاجزون عن تعويض الحيثيات السياسية والطبقية الدقيقة في معادلة الماركسية؟ وعليه يتوجب علينا إعادة ترتيب الاوراق وترجمتها بالقاموس الطبقي الى مواقف واستدراكات ومواقف سياسية واثقة، ومن ثم بناء برنامج عمل لا يختزل في قائمة مطالب فحسب، بل يحوي خطة عمل محددة بجداول زمنية في شتى المجالات والحقول، ولا سيما استراتيجية جماعية قومية ومدنية على كل ما يحمل هذا في طياته من مضامين سياسية بما في ذلك برنامج عمل مشترك مع القوى غير الصهيونية في الناحية اليهودية من اجل الشروع بعملية دمقراطية جذرية بنيوية للدولة ومؤسساتها.

• المستوى الاقتصادي:

إغفال هذا الجانب كعنصر حاسم في منظومة تصرفاتنا في السنة الاخيرة هو بلاهة في افضل الحالات وجريمة في الحالات الاكثر سوءاً. فهل نسينا كيف لم نتمكن من الصمود دون اعادة قنوات الاتصال الاقتصادية بالدولة على مرافقها الحيوية والخدماتية وبالمستهلكين اليهود، لتاكيد وتكريس حالة التبعية الاقتصادية التي لا ينقصها الاّ الحاجة الى هواء التنفس؟ أم اننا نسينا كيف عانينا الامرين جراء المقاطعة التي أنهكت حال تجارنا العرب، وتذرّع اسرائيل بالتصاريخ الامنية لعدم تقديم الخدمات الحيوية في القرى والمدن العربية؟ هل نسينا كيف كدنا نستعطف الدولة كي تعيد إصلاح ما أتلفه المستعربون (وقليلون آخرون..!) من أعمدة كهرباء وإشارات مرور؟

كيف نطالب المواطنين بالخروج للتظاهر في ظل عجزنا حتى عن اقتراح حلول لداء البطالة، كيف يتظاهر عاطل عن العمل لا يدري إن كان سيتمكن من إيفاء ابنائه وبناته حاجاتهم المدرسية للسنة الدراسية الجديدة؟ كيف لنا ان نتعايش مع اعتداء تجار عرب في مدينة مختلطة على متظاهرين في اسبوع النكبة لأن المظاهرة تخيف زبائنهم من اليهود؟ كيف لنا ان نفسر مطلب أهالي تلك المدينة بإحضار عمال فلسطينيين في وقت تتفشى فيه البطالة وتضرب أرقاماً قياسية في القرى والمدن العربية؟

هل نحن منغمسون في ثقافة الاستهلاك الاسرائيلية الى درجة تمنعنا من تنفيذ حملة مقاطعة شعبية لمنتوجات المستوطنات او مثلاً حملة تشجيع للمنتوجات الذاتية؟ هل يملك احد خطة اقتصادية او مطالب اقتصادية تطويرية تنموية للأقلية القومية العربية؟

في خضم النقاش حول الميزانية في العام الماضي اقترح أحد النواب العرب الشروع ببناء «مشروع ميزانية بديل» يتم إدراج مطالبنا فيه، أي اننا ليس فقط لا نفكر بالكف عن المراهنة على دمقراطية وعدالة الدولة بل ايضاً نراهن دون الدراية المسبقة لما نحتاجه ونريده.

الجميع يتكلم وبطلاقة عن البطالة وشراستها وعوارضها ومسبباتها، ولكن لماذا لا يتكلم احد عن بدائل اقتصادية للجماهير العربية كمشاريع وطنية كبرى تؤمّن اماكن عمل للاكاديميين والحرفيين العرب بدلاً من انتظار الدولة لتصنيع القرى والمدن العربية واجترار هذا المطلب حتى إشعار آخر؟

كم جامعاً بُني في السنة الاخيرة، وكم غرفة تدريسية او روضة او كلية او مستشفى؟ لماذا أعلن عن وفاة الشهيد النصراوي وسام يزبك في مستشفى «رمبام» في حيفا وحتى متى يبقى حال المستشفيات العربية في الناصرة وسواها على ما هو عليه؟

كيف أثرت موازين القوى الاقتصادية - الطبقية على ادائنا القومي والمدني في مرحلة ما بعد اكتوبر والتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية. كيف نصد هيمنة الدولة الاقتصادية ونتدارك اخطار التبعية شبه المطلقة على مختلف جوانب حياتنا؟

لن أحاول اجراء مقارنة بين اكتوبر ويوم الارض، ولكن سأسمح لنفسي بالتساؤل: هل البنية الطبقية لشعبنا اليوم هي تطوير طبيعي سليم لتلك البنية التي كانت قائمة في منتصف السبعينات؟ وكم كانت أسهم هذه التحولات الاقتصادية في خلق وتغذية وتكريس حالة ما بعد اكتوبر؟ والاهم من كل هذا، لماذا لا تنجح هذه التساؤلات بالالتحاق بالأجندة السياسية الوطنية وحتى اجندتنا نحن في الحزب والجبهة، ولماذا ينتاب بعضنا شعور بأن التطرق الى القضايا الاقتصادية أصبح أشبه باداء فريضة اجبارية تمليها علينا ماركسيتنا ولينينيتنا؟

ماذا كانت مضامين الاول من ايار الفكرية هذا العام، وماذا كان يجب ان تكون؟ ماذا كان رد فعلنا على المظاهرات المناهضة للعولمة، هل تمكننا من الكشف عن حقيقة علاقة ما يحدث في سياتل وبراغ وجنوى بما يحدث في رام الله وسخنين ومقدونيا واندونيسيا؟

اذا كان حديثي عن التشخيص والعلاج في اطار استخلاصات النقاش حول المستوى السياسي منطقياً، فإنه المنطق بأم عينه على صعيد المستوى الاقتصادي. يجب ان نتساءل دوماً حول ماهية خطواتنا وحياتنا الاقتصادية. يجب ان نبحث عن سبل وآليات للتخفيف من وطأة التبعية المطلقة للاقتصاد الاسرائيلي وبالمقابل وضع الأسس لتدعيم الاقتصاد الذاتي.

• المستوى المؤسساتي:

في ظل تصعيد سياسة التمييز والعدمية القومية، والاوضاع المزرية التي آلت إليها الاحزاب السياسية، اصبحت الحاجة اكثر الحاحاً الى مؤسسات العمل الاهلي، ولكن التحول غير المخطط وغير المدروس الى آليات عمل المجتمع المدني ولّد حالة من الفوضى في الحياة الجماهيرية. فليس هناك معادلة توازن بين مجالات عمل الاحزاب السياسية والهيئات التمثيلية ومجالات عمل المؤسسات والجمعيات الاهلية والمراكز المهنية.

إن التساؤل حول معنى وجدوى عمل الجمعيات الاهلية في لب ميدان القوى السياسية والحزبية كتنظيم مظاهرة مثلاً او جمع التواقيع على عريضة هو تساؤل صحي وشرعي جداً. وبالمقابل، التساؤل حول أحقية احتكار جهات حزبية لخدمة وطنية انسانية كزيارات عائلية للاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية هو تساؤل لا يقل شرعية عن ذلك الاول. هل كانت هناك عملية رقابة على مهنية اداء المؤسسات المختلفة اثناء وبعد احداث اكتوبر، هل كانت هناك عناوين مهنية للحاجات التي أحوجنا إليها اكتوبر؟ هل كانت المؤسسات التي تعنى بشؤون التربية والثقافة جاهزة لمواجهة اضطرابات اطفالنا النفسية بعد كابوس اكتوبر ومجازره وما خلفه في ذاكرتنا التراكمية الجماعية؟ وهل تقوم المؤسسات القانونية بتقديم الخدمات القضائية لمعتقلي اكتوبر وأصحاب لوائح الاتهام الامنية والجنائية؟

هل نملك استراتيجية واضحة في كل قضية لجنة أور، هل نعلم ما هو سقف توقعاتنا منها وهل تم تقييم ادائنا الجماهيري والمهني ازاء ابحاثها واستكشافاتها؟ ما الريب إذاً في فشلنا في مَلء قاعة المحكمة وقاعة المعهد الثقافي في الناصرة، وفي اخفاقنا في استغلال الاعلام لصالحنا؟

هل صدرت دراسة اكاديمية واحدة عن اي من مؤسسات ومراكز الابحاث والدراسات حول الحالة السياسية الآنية التي تعيشها الاقلية العربية في ظل الحرب الشاملة التي تشنها اسرائيل على الشعب الفلسطيني؟

من الصعب تلخيص تجربة مؤتمر مناهضة العنصرية في دربن في سطور مقتضبة، ولكن ما حدث (أو الاصح ضميرياً - ما لم يحدث) هو مثال كلاسيكي طازج على ما احاول إلقاء الضوء عليه من سلوكيات جزء لا يستهان به من جمعيات العمل الاهلي.

هل قام احد مثلاً بطرح مسألة مشروع «خلي الصوت يقرر» الذي نفذته جمعية الاهالي في العام ٩٩ على جدول النقاش، هل أزعج احد نفسه بالبحث لماذا قامت جمعية التوجيه الدراسي بتنظيم «الحملة الوطنية لتشجيع التعليم العالي» دون التنسيق والتعاون مع الهيئات الطلابية التمثيلية او لجنة متابعة قضايا التعليم العربي؟ هل تساءل احد كيف قررت بعض الجمعيات باسم المليون وربع مليون عربي بمطالبة الامم المتحدة بحماية دولية لاهالي المثلث والجليل والنقب؟ هل هناك اية رقابة على نوعية المشاريع المنفذة ومصادر التمويل، هل تتحرك الجمعيات بموجب ارادة مسبقة أم بحسب اهواء وأهداف الصناديق المانحة؟ هل يقوم اتحاد الجمعيات بدوره في التنسيق بين الجمعيات ام انه تحول الى ميدان آخر من ميادين التناحر بين هذه وذاك؟

وعلى غرار الغيرة من خضرة حديقة الجار نتساءل: لماذا لا نرى سيناريوهات شبيهة في المجتمع اليهودي من حيث الفوضى والهلامية، علماً بأن نسبة الجمعيات العربية المسجلة لا تتعدى الاربعة بالمئة وجزءاً كبيراً منها جمعيات محلية غير مهنية وجزءاً آخر جمعيات تنتظر اجراءات شطب بسبب اخلالاتها القانونية والمالية (كما يقال رسمياً، على الاقل)، ناهيك عن الجمعيات الوهمية التي تشكل ستاراً قانونياً لنقل أموال من مصادر مجهولة الى افراد وأحزاب معينة كما كشف التقرير الذي نُشر مؤخراً..

جزء كبير مما يحدث في سوق الجمعيات مطابق كلياً للأسف لما يحدث في سوق الخضار. وكم بالحري في ظل تراجع وتضعضع مكانة الاحزاب السياسية والهيئات التمثيلية المحكومة بعقليات القبلية على تباين أطيافها. المطلوب إذاً في هذا المضمار يتعدى كونه تحديد صيغة تعايش تُرضي الجمعيات القائمة اليوم ومن يقف وراءها فحسب، وانما المطلوب هو إرساء قواعد واضحة متفق عليها لقوانين اللعبة، قواعد لا تنبع عن موازين القوى وأرصدة البنوك كما يحبذ البعض بل عن دراسة استراتيجية بعيدة الامد، دراسة تتضمن خططاً خماسية (أو عشارية) وبرامج عمل مهنية.

وعليه أقول إن كل محاولة للتعاطي مع قضية الجمعيات الشائكة دون توضيح دور ومسؤولية كل مؤسسة في الحقل ودون البحث عن بدائل صحية هي عملياً أقراص مهدئة قد تعالج العوارض لفترة محدودة ولكنها لن تتمكن من استئصال مصدر العلة. وهذه الاقراص تكاد تكون شبيهة فلسفياً بوجبات «مكدونالدز» السياسية من حيث المقولة الفكرية.

بالإمكان القول إن كل مبادرة لتلخيص هذا العام على أي من الاصعدة وبأي اتجاه زمني ستقودنا في نهاية المطاف الى اكتشاف مدى مصيرية حاجتنا الى اعادة ترتيب بيتنا الداخلي كأقلية قومية وتحديد طموحاتنا واهدافنا وليس فقط مطالبنا وحاجياتنا. سنستنتج حتماً ان الشهور الاخيرة كشفت قضايا وخبايا كثيرة وأيقظت تخبطات محورية لم نعرها القدر الذي تستحقه من الاهمية والعلاج. سنتيقّن من بعدها عن اي مقياس معقول لمستوى ادائنا الوطني كجزء حي وواعٍ من الشعب الفلسطيني وعن أي معيار مقبول لمستوى ادائنا المدني كمواطني الدولة. سنتأكد من وجوب العودة الى النظريات الفكرية الماركسية ومن عمق الازمة الفكرية التي تعصف بنا في ظل نظام عولمة رأس المال والاستغلال الطبقي. وحتى نتمكن من معرفة سبل تدارك هذه الازمة التي ساهمت بشكل فعّال في وضعية السنة الاخيرة يتوجب تقسيم النقاش الى ثلاثة مراحل رئيسية.

• المرحلة الأولى - ماذا نريد حقاً؟

قد يرى البعض ان هذه المرحلة هي الأسهل، ولكنني أخالفهم الرأي، حيث ارى انها الاكثر تعقيداً وتركيباً. فللإجابة على السؤال المطروح أعلاه علينا الجمع بين تحديد خصوصية المجريات السياسية في البلاد والمنطقة وبين تقديم هذه الخصوصية في سياق رؤية فكرية شمولية.

من الصعب وضع صيغة الاجماع الموجودة اليوم، ليس لأنها سيئة فحسب، بل أيضاً لانها وبصراحة صيغة لا زالت في طور النشوء الاولي، وهي تنشأ في مناخ سياسي وطبقي يحذفها عن الطريق الصحيح لتصبح صيغة متآكلة مشوهة بعيدة عن تحقيق اهدافنا الشرعية.

ومرة اخرى، المطلوب لهذه المرحلة ليس مقادير سريعة وسهلة قد نجد لها شهية عاطفية يائسة شرهة، وانما الاجابة على القضايا المطروحة على أسس فكرية علمية، مع الاستعانة بالحقائق التاريخية والنظريات الفلسفية الجدلية في سبيل النجاح في التعبير عن ارادتنا الجماعية نحن المليون وربع المليون في سباق الارادة البشرية للمليارات في مختلف انحاء القرية الكونية المعولمة. لست أدعي معرفة ما يتوجب علينا بلورته، ولكن لنقل انه علينا الخروج بصيغة فكرية تجمع بين الكتابات الفكرية اليسارية من ناحية وبين الاحداث السياسية التاريخية في المنطقة في العصر الحديث ومنظومة موازين القوى الطبقية في المدلولات والاحداث السياسية.

إن ما أحاول التعبير عنه هو الحاجة لإعادة النظر في مجموعة من القواعد السياسية والفكرية الثابتة لا بل الجامدة أحياناً التي اعتمدناها حتى الآن، وذلك من اجل الخروج بطروحات واثقة كما

(البقية على ص ١١)



الاحتلال عدوّ العمّال

• فيما يلي التقرير الخاص الذي أصدره الاتحاد العام لنقابات فلسطين. وهو مسح للوضع العمالي، من حيث الظروف القاسية وحتى البطالة الخطيرة، في الفترة ما بين تشرين الثاني (٢٠٠٠) حتى مطلع الشهر الجاري، أيلول (٢٠٠١) •

• واجهت الحركة العمالية الفلسطينية تحديات جمّة من جراء ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية حيث عملت اسرائيل على استغلال الطبقة العاملة الفلسطينية وتسخيرها لخدمة أهدافها الاقتصادية والسياسية والتوسعية لبناء منشآت استيطانية تهدف الى ابتلاع وتهويد الأراضي الفلسطينية.

وعملت حكومة اسرائيل جاهدة على ضرب الاقتصاد الوطني الفلسطيني من خلال ربطة مباشرة بالاقتصاد الاسرائيلي حتى تتمكن من السيطرة على المجتمع الفلسطيني سياسياً واقتصادياً.

أشكال الممارسات

لقد انتهجت حكومات العدو باختلاف أطيافها السياسية ممارسات قمعية ضد العمال منها: الابتزاز الأمني، ارتكاب مذابح بحق العمال، الملاحقة والمطاردة، إنشاء شركات وهمية لسماسرة التصاريح لسرقة مستحقات العمال، الاعتقال التعسفي، الاستفزازات اليومية على الحواجز والمعابر، ومنع العمال من الوصول الى أماكن عملهم من خلال فرض الحصار والإغلاق.

الممارسات ضد الاقتصاد الفلسطيني

منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل تواصل وضع عراقيل أمام تقدم عجلة الاقتصاد الفلسطيني عن طريق: السيطرة الكاملة على الحدود والمعابر والموانئ، منع تصدير المنتجات الوطنية إلا من خلال الموانئ الاسرائيلية، منع دخول المواد الخام الى مناطق السلطة الوطنية، السيطرة على الموارد الطبيعية، فرض ضرائب جمركية على جميع البضائع المستوردة من العدو الخارجي عبر اسرائيل الى أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، فرض ضرائب الدخل وضرائب الضمان الاجتماعي على الفلسطينيين العاملين داخل الخط الأخضر دون أن تعود عليهم بالفوائد، تخريب البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني من خلال القصف اليومي للمنشآت والمصانع والمشاغل الفلسطينية.

في ضوء ذلك فقد أثر الاغلاق على القوى العاملة الفلسطينية التي تعمل بأجر: ففي قطاع الانشاءات يبلغ عدد العمال الذين يعملون في قطاع الإنشاءات حوالي ١٥٠,٠٠٠ عامل فلسطيني. عدد الأيام ١٨٥ يوما. متوسط الأجير اليومي للعمال ٢٠ دولارًا تقريباً. نسبة التراجع (البطالة) في العمل قطاع الإنشاءات ٨٠٪ فاكثر الخسائر اليومية من تاريخ ٢٩/٩/٢٠٠٠ ولغاية ١/٨/٢٠٠١.

أما الأسباب التي أدت الى الخسائر فهي: عدم توفير المواد الخام مثل الاسمنت والحديد والحصى لذا توقفت العديد من المرافق الصناعية والمصانع وان توفرت تكون بأسعار مرتفعة، تدمير المصانع والمنشآت والمباني السكنية، عدم تصريف المنتج الموجود الى خارج القطاع، تدمير شبكات البنية التحتية التي شملت الطرق وخطوط الكهرباء والمحولات والمياه، وعدم الاستقرار الأمني والتخوّف من عمليات القصف المستمر مما ادى الى عدم القيام بمشاريع سكنية وصناعية.

في قطاع النقل والمواصلات: يقدر السائقون بـ ٣٥,٠٠٠ سائق فأكثر. عدد الأيام ١٨٥ يوم. متوسط الأجر اليومي يقدر بنحو ١٧ دولار تقريباً. نسبة التراجع (البطالة) في العمل ٦٠٪.

الأسباب التي أدت الى تكبد الخسائر هي: عدم تمكن العمال من التوجه الى اماكن عملهم داخل الخط الاخضر في ظل الحصار. عدم تمكن الفرد من شراء المنتجات أدى الى ضعف حركة النقل والمواصلات. تقسيم القطاع الى عدة مناطق ووضع الحواجز أدى الى ضعف في حركة النقل. الحصار المفروض منع الشاحنات والحافلات من دخول مناطق الخط الأخضر لنقل البضائع. الحصار المفروض على تنقل أفراد الاجهزة العسكرية في السلطة بين المناطق.

في قطاع الصيد: يقدر عدد الصيادين بحوالي ٣٨٦٠ صيّاد. عدد الأيام ١٩٠ يوم. متوسط الأجر اليومي يقدر بـ ١٣ دولار. نسبة التراجع في العمل بـ ٥٥٪.

والأسباب التي أدت إلى تكبّد الخسائر هي: فرض الطوق الأمني على البحر. عملية اعتقال الصيادين وإطلاق النار عليهم عند توجههم للصيد. ملاحقة قوارب الصيادين داخل البحر ومنعهم من التعمّق داخل البحر حيث الصيد الوفير.

عمال التسويق: عدد عمال التسويق يقدّر بنحو ٤٠,٠٠٠ عامل. عدد الأيام ١٧٥ يوم. متوسط الأجر اليومي يقدر بـ ١٦ دولارا. نسبة التراجع في العمل ٦٥٪. أسباب الخسائر هي: نقص القدرة الانتاجية نظرًا لعدم دخول المواد الخام والبضائع المستوردة. عدم الإقبال على الشراء لتدني دخل الفرد الفلسطيني. عدم قدرة التجار من توصيل البضائع بين المدن بسبب تقطيع أوصال الطرق وتجزئة المناطق الى عدة أقسام.

عدد عمالا الخياطة ٣٠,٠٠٠ خيّاط. عدد الأيام ١٦٥ يوما. متوسط الأجر اليومي للعامل ١٥ دولارا. نسبة التراجع في العمل ٧٣٪. والخسائر جاءت بسبب: منع دخول مستلزمات الخياطة من الخط الأخضر. تقسيم القطاع الى عدة مناطق مما ادى الى عدم تمكن العامل الوصول الى مكان عمله. عدم القدرة على تسويق البضائع بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية والمادية.

يبلغ عدد العمال في قطاع النشاطات الزراعية والصناعية والخدمات ما بين (٩٠ - ١٠٠) ألف عامل. عدد ايام العمل ١٩٠ يوما. متوسط الأجر اليومي يقدر بنحو ١٥ دولارا. نسبة التراجع في العمل ٧٠٪. وجاءت الخسائر بسبب: تجريف آلاف الدونمات المزروعة بجميع أنواعها. تدمير المصانع التي تحتوي على عدد كبير من العمال وهي مصدر رزقهم الوحيد حيث في مثل هذا الموسم كان يصدر قطاع غزة إلى اسرائيل والضفة الغربية والاسواق العالمية ١٧٠٠ طن من الخضراوات و٦٠٠ طن من الحمضيات، وحوالي مليوني زهرة أسبوعياً، وتوقف اكثر من ١٠٠٠ عامل يعملون في مشاغل قطف الحمضيات في القطاع من العمل. إطلاق النار على العاملين في الاراضي الزراعية التي تحاذي الشريط الحدودي وحرمان المزارعين من جني محاصلهم.

العمال الذين يعملون داخل الخط الأخضر عددهم ١٨٥,٠٠٠ عامل. عدد أيام العمل ١٧٥ يوما. متوسط الاجر اليومي ١٥٠ شيكلا (تقدير الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين). وعمليات الاغلاق والحصار المفروضة على العمال أدت الى الخسائر.

وتشير الاحصائيات الصادرة بتقارير من الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين بأن عدد المتضررين من العمال بلغ حوالي ٣٦٦ الف عامل وعاملة. حيث بلغت خسائر العمال حتى مطلع ١/٩/٢٠٠١ حوالي ٧٨٠ مليون دولار أمريكي فقط خسائر العمال.

كما ان متوسط عدد الايام التي أجبر فيها العمال على عدم التوجه الى أماكن عملهم بسبب الاغلاق والحواجز وقطع أواصر التنقل بين القرى والمدن بيد قوات الاحتلال الجيش الاسرائيلي ١٧٥ يوما

توصيات

على مستوى السلطة الوطنية الفلسطينية: اعتماد سياسة اقتصادية وطنية واضحة تتبنى دعم المنتجات الفلسطينية وتعزيزها وتسهيل كافة العقبات امام تطويرها والنهوض بها للأفضل (رفع الضرائب والتعرفة الجمركية - مقاطعة البضائع الاسرائيلي التي لها بديل بقرار رسمي). ودفع استقطاعات رواتب الموظفين ٥٪ للعمال.

على مستوى المؤسسات والمنظمات الشعبية والأهلية، هناك حاجة في تنظيم آلية لتلقي المساعدات وصرفها لمن يستحقها عن طريق الجهات المختصة. على التنظيمات الفلسطينية عدم إرهاق الشارع الفلسطيني وإعادة صياغة برامجها بما يتناسب مع حاجة الجماهير. على أصحاب الشركات والمؤسسات والمنشآت تقديم سلع وطنية على مستوى عال من الجودة العالية وبأسعار تتناسب مع السوق المحلية، مراعية الوضع الاقتصادي للشعب. واستيعاب اكبر قدر ممكن من العمال المتعطلين في المشاغل الفلسطينية.

جماهيرياً يجب تعزيز التكافل والتضامن الاجتماعي بين فئات المجتمع الفلسطيني. رعاية ذوي الشهداء والجرحى والأسرى من خلال الزيارات التفقدية ومشاركتهم آلامهم وأحزانهم. مقاطعة المنتجات الاسرائيلية التي لها بديل وطني، وضرورة انبثاق هذه الخطوة من قناعات وطنية. تشجيع المنتج الوطني الفلسطيني والإقبال عليه. أخذ الحيطة والحذر وعدم التعاطي مع الشائعات المغرضة.

على مستوى الهيئات والمؤسسات الشعبية العربية ينتظر تقديم المساعدات والضغط على حكومتهم من اجل بلورة سياسة لفتح الأسواق العربية أمام المنتجات الفلسطينية. رفع التعرفة الجمركية عن البضائع الفلسطينية وتشجيعها ومقاطعة البضائع الاجنبية (الامريكية والبريطانية). اعتماد سياسة النفط العربي للضغط على القرار الامريكي المتحيز. فتح قنوات الدعم العربي والإسراع في تحويل أموال المساعدات التي جمعت باسم انتفاضة الأقصى. تبني سياسة عربية لفضح الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

اما المطلب على الصعيد الدولي فهو: مطالبة الامم المتحدة بالوفاء بالتزاماتها الكاملة نحو اللاجئين امام ما يرتكب من مذابح وتطبيق اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب. ومطالبة الاتحادات العمالية ومنظمات العمل الدولية بتقديم كافة المساعدات للشعب الفلسطيني وفضح الممارسات الاسرائيلية المخالفة لكافة المواثيق وقرارات الشرعية الدولية.

أزمة البطالة في فلسطين

إن البطالة من المشاكل المستعصية التي يواجهها العالم بأسره، ويعد مجتمعنا الفلسطيني واحد من مجتمعات العالم الذي تلعب فيه الطبقة العاملة الدور الريادي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولمشكلة البطالة خصوصية فريدة من نوعها في المجتمع الفلسطيني بحيث تعد معدلات نسبة البطالة لدينا من أعلى النسب في العالم، وتعد مشكلة البطالة من المشاكل الاقتصادية الكبرى الناجمة عن ممارسات واجراءات الاحتلال الاسرائيلي في ظل الظروف الراهنة والمتغيرات السياسية على الساحة الفلسطينية، فمنذ انتفاضة الاقصى أصبحت مشكلة البطالة تطفو على سطح أولويات المشاكل الاقتصادية.

إن التدهور الحالي في الاقتصاد الفلسطيني يوضح بصورة قاطعة البطالة والزيادة في معدلات الفقر وانتشار الكساد هذا كله ينبع بشكل رئيسي من التبعية الاقتصادية، لهذا فإن قضايا الطبقة العاملة الفلسطينية في هذا الوضع تحتل مركزًا متقدماً وخاصاً بعد ما بدات مؤشرات البطالة ترتفع بشكل حاد، وبعد الاحداث الاخيرة التي مرت بها المنطقة بلغت نسبة البطالة اكثر من ٦٠٪ مما كان له تاثيره المباشر على شعبنا الفلسطيني عامة والطبقة العاملة بشكل خاص لا سيما ان الأيدي العاملة تعتبر الركيزة الأساسية والعماد الأساسي للاقتصاد الفلسطيني.

مفهوم البطالة

وفق تعريف منظمة العمل الدولية فإن العاطل عن العمل هو «كل إنسان قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه يقبله عند الأجر السائد ولكن دون جدوى» وتعتبر البطالة أخطر مرض اجتماعي يواجه المجتمع لما يترتب عليه من آثار اجتماعية سيئة تتمثل في أمراض وشرور اجتماعية ومشاكل عائلية قد تؤدي الى تفكك المجتمع التي تنتشر فيه



• انتظار شاق •

وتستفحل ويؤدي الى انقسام هذا المجتمع وتشوه القيم الاخلاقية والاجتماعية.

نلاحظ ان نسبة البطالة تزيد بشكل طردي حيث كانت قبل اندلاع الانتفاضة ١١٪ موزعة ١٦٪ (في قطاع غزة و٧,٩٪ في الضفة الغربية). في الربع الاخير من عام ٢٠٠٠ وبعد اغلاق الاراضي الفلسطينية ارتفعت نسبة البطالة حتى وصلت في قطاع غزة ما يقارب ٥٥٪ وفي الضفة الغربية ٤٥٪. وفي الربع الاول من عام ٢٠٠١ ارتفعت نسبة البطالة بشكل طردي بسبب الحصار والاغلاق المحكم على المعابر وحرمان العمال من الوصول الى اماكن عملهم داخل الخط الأخضر حتى وصلت في قطاع غزة ٦٢٪ من القوى العاملة، وفي الضفة ٤٧٪ ومنه تكون نسبة البطالة في هذا الربع من عام ٢٠٠١ ما يزيد عن ٥٥٪ من مجموع القوى العاملة في الاراضي الفلسطينية والتي تقدر بحوالي ٦٣٠٠٠٠ شخص.

ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي

إننا نعلم جيداً ان شعبنا الفلسطيني يرزح تحت وطأة الاحتلال منذ ٣٥ عاماً، وقد عمد هذا الاحتلال طوال هذه الفترة على منع اقامة اقتصاد وطني فلسطيني ذي بنية تحتية قوية، ومنع شعبنا من الاعتماد على نفسه في كسب قوته، وعمل جاهداً على ربط اقتصادنا الوطني باقتصاده رباط تبعية مما ادى الى اختلال البنية الهيكلية الاقتصادية وإضعاف قطاع الانتاج في اقتصادنا الفلسطيني والتركيز على الجانب الاستهلاكي، مما ادى الى، اختلال البنية التحتية الاقتصادية التي تظهر جلياً في ضعف الاهمية النسبية لقطاعات الانتاج من حيث اهميتها النسبية في تكوين الناتج المحلي ونسبة استيعابها للقوى العاملة مقابل سيطرة قطاع الخدمات غير المنتج للقيمة المادية في الاقتصاد المحلي. وكذلك التبعية الاقتصادية حيث ادت سياسة الاحتلال الى إضعاف قطاع الانتاج في اقتصادنا الوطني وركزت على الجانب الاستهلاكي مما ادى الى خلق فائض من الايدي العاملة يزيد على طاقات وقدرات المؤسسات الوطنية ومراكز التشغيل مما دفع الكثير من الأيدي العاملة للبحث عن عمل خارج الارض المحتلة.

كما وقف الاحتلال ضد اي نهضة اقتصادية يمكنها استيعاب الأيدي العاملة الفلسطينية مما يجعلها تستغني عن سوق العمل الاسرائيلي وتتحرر من سلطة اصحاب العمل الاسرائيلي، وتكسر طوق التبعية الاقتصادية. ويضاف الى هذا تدني مستوى المعيشة نظراً لتدني مستوى الاجور التي يتقاضونها وتآكل الاجور لعدم ربطها بجدول غلاء المعيشة.

أسباب ازدياد البطالة الراهنة

يمكن التوقف عند الاسباب التالية، عدم تمكن اكثر من ١٣١ الف عامل من دخول الخط الاخضر نتيجة فرض الطوق الامني. تدمير البنية الاقتصادية وبعض المشاريع والمصانع التي تستوعب أعدادا من العمال. منع دخول المواد الخام اللازمة للصناعة مما عرقل إدارة العملية الانتاجية. الخسائر والاضرار التي تعرض لها القطاع الزراعي نتيجة الاقتلاع والتجريف والتخريب. الحصار المفروض على المعابر والمطار والمنفذ البحري. منع حرية التنقل عبر المناطق المختلفة مما عطل معظم العمال من الوصول الى اماكن عمله.

اما الآثار المترتبة على مشكلة البطالة، فهي: تراجع التطور العام للاقتصاد الفلسطيني بالنسبة للموارد والتجارة والتشغيل والاسواق وكذلك الامر بالنسبة للعمالة. تزايد حجم الشرائح الاجتماعية الفقيرة في المدن والقرى والمخيمات. التراجع في تنفيذ مشاريع البنية التحتية وغيرها من المشاريع الاستثمارية بما يؤدي الى ضياع الكثير من فرص العمل. تراجع مساهمة الزراعة والصناعة في الناتج المحلي الاجمالي بسبب السياسات الاسرائيلية بما يؤدي الى ارتفاع معدلات البطالة. الهبوط المتدرج في دخل الفرد السنوي وانعكاساته على الأسرة الفلسطينية والعملية التنموية بشكل عام.

المحددات الرئيسية لمشكلة البطالة في الاقتصاد الفلسطيني

المحدد الاسرائيلي:

اسرائيل تلعب دوراً مركزياً في تدمير دخل العمال وتفشي مشكلة البطالة في فلسطين عبر السياسات التي تتبعها مثل الاغلاق والحصار وتقطيع أوصال المناطق الجغرافية الواحدة وعرقلة حركة التصدير والاستيراد.. إلخ وفق العقاب الجماعي بكافة اشكاله. اما الاقتصاد الفلسطيني فهو اقتصاد في طور البناء، وهو يفتقر لبنية تحتية اقتصادية تمكنه من الاعتماد على نفسه وان يعمل بشكل مستقل بعيداً عن التبعية بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي وهو لا يملك القدرات التي تؤهله من استيعاب كافة القوى العاملة الفلسطينية التي تزيد عن ٧٨٥ الف عامل. ولكنه تراجع خلال الشهور التسعة الماضية تراجعاً حاداً حيث تشكل التبعية الاقتصادية الاسرائيلية عاملاً هاماً في كونه غير مهيأ لعملية الانطلاق.

وهناك السبب الخارجي الذي يتمثل في الدول المانحة والراعية للاتفاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ونلاحظ تراجعاً هاماً في عملية التمويل عدم رعاية اي من الدول المانحة لعملية تشغيل العاطلين عن العمل او الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتشغيلهم او تعويضهم. الى جانب كل هذا نشهد غياب الدور العربي من المساهمة في تشغيل العاطلين عبر برامج معينة، فرغم وجود قرارات عدة للقمة العربية بتشكيل صناديق دعم للانتفاضة او متضرريها وقدرة الدول العربية على تبني مشاريع تستطيع من خلالها الحد من ظاهرة البطالة انها لم تنفذ ذلك حتى الآن.

حلول قصيرة وطويلة المدى

لقد بات معروفاً ان علاج مشكلة البطالة في معظم الدول النامية هي عملية معقدة وصعبة في آن واحد مجتمعنا الفلسطيني يعيش ظروف استثنائية فإن مشكلة البطالة تجاوزت نسبتها اكثر من ٦٠٪ وهذا يرجع للسياسات الاسرائيلية الضاغطة على الاقتصاد الفلسطيني الذي هو في الحقيقة اقتصاد وليد في طور البناء وبحاجة ماسة الى تظافر كل الجهود الفلسطينية والعربية لاخراجه من هذا المأزق وعدم المراهنة عليه كورقة ضغط ومساومة، ويمكن تلخيصها فيما يلي: إنشاء صندوق مركزي لتشغيل العمال تحت إشراف لجنة خاصة تمثل الشرائح المعنية بالأمر. المطالبة بالخصومات التي فرضت على موظفي الدولة لوضعه في صندوق تشغيل العمال. تشكيل لجنة مكوّنة من ذوي الاختصاص في وزارة العمل الفلسطينية والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين والجهات المهنية برفع مشكلة البطالة الى الدول العربية والاجنبية الصديقة لتمويل هذا الصندوق. إلزام الجانب الاسرائيلي عبر المحافل الدولية بتعويض اخواننا العمال الذين تضرروا نتيجة قرارات اسرائيل التعسفية. الزام الشركات الكبرى مثل شركة الاتصالات والكهرباء والبنوك.. إلخ، بالمشاركة في هذا الصندوق باقتطاع نسبة معينة من ارباحها لصالح صندوق تشغيل العمال. اعتماد نسبة معينة من ضريبة ١٦٪ لصالح صندوق تشغيل العمال. مطالبة البنك الاسلامي للتنمية بتخصيص حصة من الاموال المودعة لديه لصالح تشغيل العمال. اعتماد نسبة من الرسوم المفروضة على البضائع والسلع الكمالية وتحويلها لصالح تشغيل العمال. فتح آفاق تسويق المنتجات الفلسطينية عبر أسواق العمل العربية. فتح أسواق العمل العربية امام العمالة الفلسطينية. مطالبة الدول العربية بخصم ٥٪ من رواتب الموظفين الفلسطينيين العاملين لديها وتحويلها لصالح صندوق تشغيل العمال الفلسطينيين.

«الإيدز»: جنس، سياسة وأبحاث علمية!

• كيف وصل هذا المرض إلينا؟ هل قمنا بصناعته بقصد أو بغير قصد؟ البعض يلقي المسؤولية على وكالة الاستخبارات الامريكية ويميل القسم الأكبر الى إرجاع مصدره للقردة.. • تكاليف الدواء الباهظة (١٢ ألف دولار سنويًا) تمنع العلاج عن (٨٠٪) من المصابين، لتبقيه محصورًا على الافراد من الدول الغنية •

بقلم: د. أشرف إبريق

• في صيف ١٩٨١ وصلت تقارير من لوس انجلوس، سان فرنسيسكو ونيويورك لمركز مراقبة الأمراض في الولايات المتحدة الامريكية عن حالات مرضية تشمل كلا من الالتهاب الرئوي الذي يعرف باسم PCP وسرطان الجلد من نوع Kaposis Sarcoma، وهي حالات مرضية نادرة تحدث في حالة ضعف أو فقدان المناعة للجسم. لقد اتضح لاحقًا أن هؤلاء المرضى كانوا قد أصيبوا بمرض جديد اطلق عليه عام ١٩٨٢ مرض «الإيدز» (فقدان المناعة المكتسبة). على الرغم من أن التقارير الاولى لهذا المرض أشارت الى أن مدمني المخدرات ومرضى الهيموفيليا وخاصة اللوطيين هم الأكثر عرضة لهذا المرض، الا ان التقارير الواردة حاليًا تشير الى ان ٧٥٪ من حالات نقل الفيروس من شخص الى آخر تعود الى العلاقات الجنسية العادية. إن سوائل الجسم التي يمكنها حمل الفيروس ومن ثم نقله هي: الدم، الحليب (عن طريقه يتم نقل الفيروس من الأم المصابة الى مولودها) والسوائل المختلفة التي تفرز أثناء العملية الجنسية. ومن هنا يمكن الاستنتاج ان خطر نقل الفيروس يمكن خفضه بصورة حادة باخذ وسائل الحذر اللازمة واستعمال وسائل الوقاية الملائمة.

يعتبر «الإيدز»، اليوم، من أحد الامراض الاكثر فتكًا بالبشرية، فعلى الرغم من ان هذا المرض يقتصر عمره على ما يقارب العشرين عامًا، تشير الارقام الواردة من منظمة الصحة العالمية الى ان هناك ما يقارب ٢٢ مليون شخص لاقوا مصرعهم نتيجة إصابتهم بـ «الإيدز»، منهم ثلاثة ملايين توفوا في السنة السابقة. ويشير نفس المصدر الى انه يعيش اليوم ما يقارب ٣٦ مليون شخص (٤٧٪ منهم من النساء) مع فيروس الـ HIV المسبب الرئيسي لـ «الإيدز»، من بينهم ٥ ملايين أصيبوا السنة السابقة.

وباء في فترة قصيرة

خلال فترة قصيرة لاكتشاف «الإيدز» تحول هذا المرض الى وباء بكل ما تعنيه الكلمة، اذ لم تستطع اي دولة او فئة معينة من الناس الفرار منه. الا ان هناك تباينًا كبيرًا بين عدد المصابين من دولة الى اخرى. يعتبر القسم الجنوبي لإفريقيا المنطقة الاكثر إصابة بـ «الإيدز»، حيث إن ٧٠٪ من العدد الكلي للمصابين بالفيروس يعيشون في هذه المنطقة (ما يقارب ٢٢ مليون إنسان). إن هذه الحقيقة المؤلمة تعود الى عدة أسباب، منها الفقر، الهجرة الكبيرة بين المدن للبحث عن العمل، تفشي الجنس كمهنة وفشل الحكومة في تطويق انتشار المرض. إن الطريقة التي تعاملت بها حكومة جنوب إفريقيا برئاسة تابو مبيكي كان ولا زال لها أثر سلبي على مكافحة «الإيدز». لقد أثار مبيكي ضجة كبيرة بتبنيه الفكرة القائلة بان الـ HIV ليس بالمسبب لوباء «الإيدز». لقد كان كره الرئيس لشركات الادوية أمثال «فايزر»، «هوفمن - لاروش» وغيرها الدافع وراء آرائه، اذ كما سأشير لاحقًا فإن الادوية المستعملة اليوم في علاج «الإيدز» كانت قد طوّرت ضد الـ HIV وان عدم الربط بين الـ HIV و«الإيدز» يعني مباشرة عدم صلاحية هذه الادوية كادوية فعالة لـ «الإيدز». وعلى سبيل المثال، كان امتناع الرئيس عن القبول بنصائح مستشاريه التي أوصت بتقديم المساعدات الحكومية للنساء الحوامل المصابات بالفيروس بشراء الدواء المعروف باسم الـ AZT، والذي يقلل من احتمال نقل الفيروس بصورة حادة من الام الى المولود إذا تناولته الام الحامل لفترة ٨ - ١٠ أسابيع قبل الولادة. إن هذه التصريحات والسياسة التي تعامل بها، أدت الى سخط شديد من جالية العلماء في ارجاء العالم ولبعض السياسيين في افريقيا (احدهم نيلسون مانديلا)، اوروبا وامريكا، الامر الذي ادى الى ابتعاد الرئيس عن هذا الجدل ومن ثم تليين وتغيير موقفه السلبي ازاء وباء يفتك في بلاده.

من صنع المرض؟!

لقد جاء «الإيدز» الى عالم قد وصل الى درجة عالية من التقدم والازدهار، حيث سادت به الفكرة بأن الأمراض المعدية لم تعد تهدد وجود الدول المتقدمة، إذ ان المحاولات لاكتشاف التطعيم ضد مرض شلل الاطفال للقضاء على كل الامراض المعدية كان في أوجه في منتصف القرن السابق. كان مجيء هذا المرض بمثابة صاعقة تكسرت عقبها تلك الفكرة والسكينة. ولذا يسأل السؤال كيف وصل هذا المرض إلينا؟ هل هو مرض قمنا نحن بصنعه بقصد او بغير قصد؟ إن هذه الأسئلة تشكل موضوع جدل طويل والشاغل الاساسي لقسم كبير من العلماء ولفئات اخرى. حتى الآن لا توجد هناك إجابات واضحة ومحددة يتفق عليها الجميع، فبينما يلقي البعض المسؤولية على وكالة الاستخبارات الامريكية اثناء ملاحقتهم لحكم فيدل كاسترو (هذا الادعاء لا توجد حتى الآن اي اثباتات او محاولات علمية لبرهنته)، يميل القسم الأكبر من الاشخاص لإرجاع مصدر «الإيدز» للقردة. إن الربط بين مصدر «الإيدز» ومرض شلل الاطفال جاء على يد الصحفي البريطاني ادوارد هوبر، حيث قام بطرح نظرية جديدة سمّيت بنظرية التطعيم التي من خلالها ادعى بأن التطعيم الذي استخرج من خلايا القرد وأعطي لاحقًا لعدد كبير من الاشخاص في إفريقيا واماكن اخرى في العالم، كان مصابًا بفيروس شبيه جدًا بالـ HIV يدعى الـ SIV. لقد حاول هوبر جاهدًا في كتابه «النهر» تقديم إثبات لنظريته، إلاّ ان البحوثات العلمية التي اجريت في كل من فرنسا، انجلترا والسويد والتي نشرت حديثًا في مجلة «نيتشر» العلمية تلغي بشكل كامل هذه النظرية. إن عدم صحة نظرية التطعيم لا يعني ان الـ HIV ليس مصدره القردة إذ ان التشابه الكبير في المبنى الجيني للفيروسين يدعم ذلك بوضوح. لكن الخلاف هنا عن كيفية نقله من القردة الى البشرية. ربما كما يشير البعض يعود ذلك الى الحقيقة بأن قسمًا من الناس في افريقيا اعتادوا على أكل لحم القردة.

منذ الأشهر الأولى لاكتشاف «الإيدز»، بدأ البحث عن المسبب له، وسرعان ما نشرت المقالات العلمية الاولى من قبل فريقين من العلماء، الاول فرنسي من معهد Pasture والآخر امريكي من الـ NCI عن هذا المسبب وطرق تشخيصه في دم المريض، حيث اتضح ان فيروسًا إنسانيًا سمّي لاحقًا بالـ HIV هو المسبب الرئيسي لفقدان المناعة. لقد خلق هذا الاكتشاف ضجة عارمة بين هذين الفريقين إذ ان الفريق الفرنسي برئاسة البروفيسور لوك مونتنير ادعى بأن الفريق الامريكي برئاسة البروفيسور روبرت چالو قام بسرقة هذا الاكتشاف منهم ومن ثم نشره واخذ كل حقوق هذا الاكتشاف بعد ان كانا قد قررا التعاون فيما بينهما. لقد دارت حرب اعلامية واسعة بين هذين الفريقين رافقه تدخل القضاء الامريكي الذي بدوره لم يستطع الحسم بهذه القضية. لقد كان تدخل الرئيس الامريكي آنذاك، رونالد ريغن، ورئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، عام ١٩٨٧ بداية الحل لهذه القضية، حيث توصلا الى تسوية تعطي الفريقين الامريكي والفرنسي حقوقًا متساوية في هذا الاكتشاف، الا انه على النطاق الاكاديمي ما زال الجدل قائمًا عن مدى نزاهة عمل الفريق الامريكي.

يعتبر فيروس «الإيدز» خاصًا من حيث المبنى الداخلي، فهو «ريترو فيروس» بمعنى انه يحوي المادة الوراثية على شكل الـ RNA. تبدأ مراحل تطوّر الفيروس بخرقه لغشاء الخلية (خلايا جهاز المناعة) ويلي ذلك تحويل الـ RNA إلى الـ DNA بمساعدة الانزيم Reverse Transcriptase ومن ثم دمج الـ DNA الفيروسي مع DNA الخلية المضيفة بمساعدة الانزيم Integrase، عندها تقوم الخلية بنسخ DNA الفيروسي ومن ثم تحويله الى البروتينات الخاصة الملائمة. هذه البروتينات تحول في النهاية الى بروتينات فعّالة بمساعدة انزيم ثالث Protease والتي تقوم في دورها بترك الخلية المصابة لتشكل فيروسًا جديدًا يقوم بإصابة خلية جديدة. في هذه المرحلة تكون الخلية المصابة والتي ولدت فيروسًا جديدًا ضعيفة حيث تموت خلال يوم او يومين، وبهذه الطريقة يقوم الفيروس بإضعاف وشلل جهاز المناعة.

إن الابحاث التي أدت الى اكتشاف مراحل تطوّر الفيروس كانت مرفقة بالمقابل في الإطار الاكاديمي والصناعي بأبحاث تهدف الى اكتشاف طرق لمعالجة المرض عن طريق مهاجمة مراحل تطوّر الفيروس ومن ثم القضاء عليه. ولقد كانت ولا زالت الابحاث التي تركزت بتشويش الإنزيمات الثلاثة الأساسية لتطوّر الفيروس الأكثر نجاحًا وفعالية، ففي عام ١٩٨٧ تم تطوير الدواء الأول لـ «الإيدز» ويعرف باسم الـ AZT وهو يعمل على شلل الانزيم Reverse Transcriptase. وقد تتالت النجاحات في تطوير أدوية اخرى تعمل على شلل نفس الانزيم مثل: ddI, ٣TC, ddc واخرى تعمل على ضرب الانزيم الآخر Protease، ومن هذه الادوية Indinavir, Ritrnavir, Saquinavir. وعلى الرغم من انه تمت الموافقة اليوم على ١٥ دواءً مختلفًا من قبل هيئة الموافقة على الغذاء والأدوية (FDA) لمكافحة «الإيدز»، الا انه وحتى قراءة هذه الكلمات لا يمكن الاشارة الى دواء واحد استطاع ان يشفي اي مريض. ان هذه الادوية تعمل فقط على تحسين نوعية حياة المريض وإطالة عمره. من جهة اخرى لكل دواء يوجد عوارض جانبية كثيرة، منها وجع الراس، الصلع، صعوبة في التنفس، حمى، غثيان وغيرها. إن اختيار الدواء المناسب للمريض يتعلّق بأمور عدّة، منها العوارض الجانبية عند كل مريض ومدى تحمله وصبره لها.

إن الصعوبة في علاج مرض «الإيدز» تعود لفشل هذه الادوية بالقضاء نهائيًا على الفيروس الذي، وبشكل طبيعي ودائم، يغيّر في المبنى الكيميائي للانزيمات الثلاثة حيث ان احدى هذه الطفرات تمنح الفيروس الجديد افضلية على غيره وتمكنه من العيش والاستنساخ من جديد على الرغم من وجود الدواء الذي كان قد طوّر لضرب الفيروس او الانزيم الاصلي. ويعود هذا الفشل ايضًا الى الاستنساخ السريع للفيروس حيث يقدر بـ (١٠) للقوة (٨) حتى (١٠) للقوة (١٠) يوميًا. إن احدى الطرق التي تستعمل اليوم للتغلب على هذه الظاهرة وتلقى نجاحًا جيدًا في علاج «الإيدز» هي طريقة «علاج الكوكتيل» والتي تتمثل في اعطاء اكثر من نوع دواء في آن واحد، الامر الذي يسبب في آن واحد بضرب أكثر من مرحلة من مراحل تطور الفيروس.

إن التكاليف السنوية للمعالجة للشخص الواحد باهظة جدًا (١٢,٠٠٠ دولار) مما يمنع أكثر من ٨٠٪ من مصابي «الإيدز» في العالم (العالم الثالث) من شراء هذه الادوية لتبقى محصورة على الافراد من الدول الغنية والمتقدمة. تعتبر السنة السابقة سنة تحول من جانب العالم الغني تجاه الدولة المنكوبة بـ «الإيدز» وبالأخص جنوب افريقيا. وقد جاءت بعد حملة احتجاج جدية شاركت فيها منظمات وحركات اليسار بشكل خاص، مع ان محاولات الانقاذ جاءت متاخرة ومحدودة وتاتي من كل جانب ماديًا، علميًا وثقافيًا ومن جهات مختلفة كالحكومات الامريكية والاوروبية، البنك الدولي، شركات الادوية العملاقة وغيرهم. العالم بحاجة اليوم الى أدوية جديدة فعّالة اكثر من الادوية الموجودة، وبأسعار معقولة، لتمكن كل مريض من تحصيلها. العالم بحاجة اليوم الى ثقافة أوسع تجاه هذا المرض، وعلى الافراد اخذ كل وسائل الحذر والوقاية تجاه هذا الوباء اللعين، ربما ان النجاح المرجو في الابحاث العديدة التي تهدف لاكتشاف التطعيم المناسب لوباء «الإيدز» سيكون الجواب الملائم لوباء لا يعرف الرحمة.

(أبو سنان)

رمزي حكيم

دعوة مفتوحة للقتل المجاني!

• ثمة قدر للمؤسسة الاسرائيلية في مواجهة المواطن العربي. لذلك جهد أليك رون في تصوير العربي وقيادته على شكل «شيطان» •



• للسؤال وجهان: وجه التدخل الحكومي الرسمي المباشر للتأثير على مداولات وتحقيقات «لجنة أور»، عبر حضور شخصي لوزير القضاء، مئير شطريت، ونائب وزير الامن الداخلي، جدعون عزرا، لجلسة اللجنة وقت استماعها لشهادة اليك رون، ووجه آخر يتلخّص في محاولة اليك رون اتهام الضحية بأنها «اضطرته» للمس بانسانيته وأجبرته على مواجهتها وقتلها وسفك دمها!

تبيّن لنا، اذن، ان ثمة قدرًا للمؤسسة الاسرائيلية في مواجهة المواطن العربي. لذلك حاول اليك رون، في الجزء الاول من شهادته المطولة، تصوير العربي وقيادته على شكل «شيطان».

وظيفة هذا «التصوير» هي تحريض وتعبئة المواطن اليهودي ضد العربي، وخلق حالة عامة تدعم وتساند نهج القمع والقتل، من جهة، وسياسة التمييز الحكومية العنصرية من جهة مقابلة. لذلك يلتقي اليك رون، هنا، مع توجهات حكومية، وبالتالي لا نستغرب التجنّد الحكومي الى جانب اليك رون.

لقد وعى اليك رون في تكلمه عن «الدمقراطية الاسرائيلية»، ان تكون هذه «الدمقراطية» قامعة للأقلية العربية، بالمعنى الذي حدده هو بنفسه ولنفسه. هنا حمل كلامه تناقضًا صارخًا. ففي الوقت الذي أشار فيه الى اشكالية «الدمقراطية الاسرائيلية» لأن العربي يستغلها للتحريض على الدولة وعلى اليهودي، نراه، بخط مباشر، يستغل «دمقراطيته الاسرائيلية» بهدف التحريض والتعبئة ضد جمهور عربي كامل وضد قيادته من خلال اطلاق تهمة معاداة الدولة ومعاداة اليهودي والتطرف والتحريض على قتل اليهودي.

لن نجد في هذه اللغة سوى منطقها الايديولوجي العنصري. ثمة فكرة واحدة تتكرر باستمرار في هذا البناء الايديولوجي: ان تطرف العربي ومعاداته للدولة أساسي لاستمرار التمييز ونزع الشرعية عن العربي وأساسي لتبرير اي تعامل عنصري تجاهه. اما الجهد الذي بذله اليك رون في شهادته، فلم يكن جهدًا في استنباط افكار جديدة، بل هو جهد في اخراج تلك الفكرة الواحدة ومسرحتها بإلباسها اثوابًا متعددة برّاقة.

بالتحريض على العربي وبالتعبئة ضده يحاول الشرطي او السياسي الخروج من طبيعته العنصرية موهمًا نفسه وغيره انه يستقر في الدفاع عن دولته ونظامها وشعبها اليهودي. واذا كان هذا هكذا، فان تعامله مع المواطن العربي عبر فوهة بندقية ورصاص حي قاتل هو «تعامل طبيعي».

هنا تكمن الخطورة في هذا النهج العنصري، ذلك انه يحاول اعطاء شرعية لقتل العربي. وهذا ما حاول اليك رون القيام به، خاصة وانه قال، بوضوح، انه كان سيواجه «اضطرابات العرب» بنفس الاسلوب لو وقعت اليوم!

هذه دعوة مفتوحة للقتل المجاني. ودولة تزعم انها دمقراطية لا تقتل مواطنيها المتظاهرين. ولا تخاطبهم بالرصاص. ولا يذهب وزير «عدلها» الى قاعة مداولات لجنة التحقيق لاعطاء الدعم المعنوي وغير المعنوي لأحد المتهمين الرئيسيين بالقتل وسفك الدماء.

يبدو اننا لم نستنفد، بعد، تحديد المنطلقات العنصرية للمؤسسة الاسرائيلية في تعاملها مع المواطنين العرب. وما زال بامكاننا، مما سبق من شهادة اليك رون وما احاطها من دعم وتأييد شعبي ورسمي حكومي، استكشاف المزيد من المخبوء والمستور واستخلاص منطلقات جديدة.

اذن، نحن امام حالة جديدة فيها تصعيد خطير في لغة وممارسة تقصدان نزع الشرعية عن العربي، وبلورة رأي عام مجنّد ومعبأ ضد كل ما هو عربي. وهذا ما يفسر، ايضًا، الدعم الحكومي المؤسساتي لأليك رون.

عودة بشارات

حمولة الشرطة

• افواج المسؤولين من الحكومة والشرطة المؤيدة لأليك رون هي ظاهرة غير أخلاقية أولاً، وبالطبع ظاهرة خطيرة.

ماذا يفعل وزير العدل في أروقة لجنة اور؟ ماذا يعني انه يأتي من أجل شد ازر اليك رون؟ ماذا يعني أن يقول غدعون عزرا انه سيستقيل اذا تم اتخاذ اجراءات ضد أليك رون؟

ماذا تفعل قيادة الشرطة هناك؟ «انصر اخاك ظالماً أم مظلوماً»؟ هل نحن في حرب قبلية - حمولة العرب ضد حمولة الشرطة؟

مرة أخرى، وبشكل سافر، يظهر العبث الكبير: ان الجماهير العربية، التي تحاول المؤسسة ان تشوه مواقفها بالنسبة لموقفها من الدولة. هذه الجماهير تريد ان تكون جزءا من الدولة وتريد ان يتم التعامل معها على هذا الاساس. ولذلك هي تتعاون مع لجنة أور من أجل الوصول أكثر ما يمكن الى الحقيقة. بينما المؤسسة وممثلوها، من شرطة ووزراء، لا يريدون الجماهير العربية لا جزءاً من الدولة، وربما لا في داخلها لأنه ولا حاجة للاثبات هنا. لو كان موضوع التحقيق هو مقتل شبان يهود لما «كلف أحد خاطره» من أجل شد ازر اليك رون.

نقطة ضوء

من حيث لا نتوقع، وفي اطار هجومه على سياسة الحكومة (لانقاذ جلده وليس محبة بالعرب)، يقول اليك رون «فقط من يبني يحق له ان يهدم»، باشارة واضحة لسياسة التمييز الحكومية التي لا تفعل سوى ان تهدم ما يبنيه المواطن العربي، دون ان تساهم هي بالبناء لحل الضائقة السكنية للمواطنين العرب.

هذه الجملة تصلح شعاراً للنضال ضد سياسة هدم البيوت.

المؤرخ

اليك رون في شهادته، هو ليس ضابط شرطة عادي وظيفته المحافظة على أمن المواطن وسلامته. اليك رون لديه نظرية كاملة متكاملة حول الصراع العربي اليهودي. العرب، أو قيادتهم - في محاولة منه لعزل القيادة عن الجماهير وكأنهم نزلوا من القمر، يدركون ان القوة تحقق لهم الانجازات. لنفرض أن هذا الامر صحيح، فهل الامر يختلف في الشارع اليهودي؟ هل المستوطنات التي أقيمت في المناطق المحتلة كانت بموجب مقاييس العدل وأخوة الشعوب؟ وهل تجريد العرب من مئات الاف الدونمات تم من خلال العناق والقصائد الرومانسية؟.. لو كان من يتحدث نشيطاً في لجان حقوق الانسان لقمنا بتوضيح الامور له ووضع الامور في نصابها. أما ان يتحدث اليك روك حول «مسكنة» الحكومة.. فهذا كثير، اليك رون الذي كان أول من استخدم القناصة في تفريق مظاهرة داخل الدولة، يشجب استخدام القوة لدى العرب.. اليك رون باسيفيست.

حتى لو كان عالج اليك رون قضية سرقة دجاجة من قبل مواطن عربي فسينسب ذلك للصراع التاريخي بين العرب واليهود.



مداخلة على هامش القومية الفلسطينية في الداخل (١)

كتابة: رجاء بكريّة

فاتحة

باسم القومية اوجّه بداية تحيّة الى المثقفين السوريين، واخصّ صبحي حديدي وميشيل كيلو، وبشير البكر، صديق الصدفة في باريس. وطبعا لا استثني من هذا التوجّه الحار كلّ الّذين ضاقت بهم مقابر الحصار الثقافي والأعلامي السورية واصبحوا مهددين بالأنخراس فغادروا الى مدن غريبة كي يسترجعوا أصواتهم وقوميتهم الشخصية بمعزل عن التنظيرات المزوّقة الهاجمة على هذه المفردة المسكينة هجوم الغربان على مستنقع ماء.

عن منطق الأنتماء

فكرت طويلاً قبل ان اقرر تسويد صفحات الورق بجمال وقبح ما ساكتبه عن هذا الفصل المهم في حياة القومية الفلسطينية في الداخل، ولن اخفي دوّامة تساؤلات ادخلتني الى انفاق معتمة جدا، اصطدمت عند آخرها بابواب مقفلة دون ان تشفيني اجابة معقولة واحدة. ماذا يحدث لنا، ومن نحن الآن؟ هل نحن من كانوا قبل اكتوبر الأسود، ام اننا اناس غيرنا لا نشبه ما كنّا عليه؟ ام نحن بآفات. وهل نعي حقا خطورة ما نمرّ به، ام اننا نتسلى بالخطر كخطوة احتجاج على صوره؟ وهل بقينا ضمن تعريف شعب بعد ان فرّقتنا احاديث السياسة والمسيسين ام استولى كلّ حزب على حرف وبدا يرسم بالماء خصوصية انتمائه الأعنف، فلا شيء اجمل من العنف في الاستيلاء على الأشياء. واذا كنّا ضمن التعريف برغم التزييف فهل نحن شعب ارادة ام ارادة شعب، واذا كنّا شعبًا فايّ مقومات بنيوية تؤهلنا لهذا اللقب واذا كنّا ارادة فلماذا ننساق مثل القطيع خلف ابواق لم نمتحن للآن صدق منشوراتها السريعة. كيف تركنا مظلة الوطنية، قصقصنا منها قطعة أسميناها قومية لبسناها مكان قمصان النوم ليلة واحدة، وصباح الغد اصبحنا قوميين بلا منازع. بعد البحث صرحت شوارعنا انّ زمارا دخلها دون ان يعترضه حاجز. أطلق لحنا من نايه المسحوره وسحرنا تحت غطيط النوم. انصرعنا بعده تماما وسحبنا أوّل لحن عزفه فوق الناس لمالك ابعد من السماء، لكن بعد أن ترتبت نوتته فوق السطر سرقها الهواء. اصداء مقاطعها البراقة وحدها ترنّ دون توقف، بعيدا عن اشواقنا الجوعى لانتماء. لم يصنع لنا اللحن اغنية بل حلم دمّر جوعنا ورحل. فمتى سنتعلم أن نصنع لحنا نبني منه قدرا بلا سحّارين او زمّارين؟

عن الهبل البتي

منذ شهر ونصف اتابع الأحداث باشمئزاز حقيقي من التمثيلات المشوهة لعقائدنا المشوشة. لا كلام لنا هذه الأيام غير هذه الفاتنة الجديدة قومية، نستجدي حمدها ليل نهار. ندوّر مسابحنا حول حروفها. بؤسنا وفرحنا، خصوماتنا وصداقاتنا، ثقافتنا وجهلنا، وادبنا كله. كلّ ما غمزته بطرفها ملكته كما فعلت قهوة محمود درويش بالمثقف الفلسطيني بعد صدور «ذاكرة للنسيان». هل تذكرون الهبل البتّي الّذي مسّ عقل الشعر بهستيريا مفجعة جعلت الأدب والأدباء نسخة مكرّرة عن مشروع فنجان قهوة كتب اوصافه شاعر ساحر؟ وبعد ان ذهب الى قيلولته الأضطرارية، انشغل الأدب الفلسطيني بمجمله بنسخها فوق زرّ غاز. والتماهي الّذي حدث مع قهوة درويش يكمن في سرّ انتمائها للشخص لا للموضوع لأنّ درويش احتال بفنّ جميل على تموّجات القهوة، وجعل منها ثرثرة فاتنة بين عاشق ومعشوقة. ولأنّ الأدب الفلسطيني كلّه لم ينشئ قبل درويش علاقة عشقيّة حقيقية واحدة بينه وبين اشيائه الصغيرة، فاخذ بقهوة درويش لحدّ الهوس، ولم ينجح بعد القهوة التاريخيّة تلك ان يحتال على وصفة جديدة لفنجان قهوة انتحاري لحد الفجع بفوضى الحياة والحاصل انّ درويش لم يخترع القهوة بل اضاف لخامتها هال افتتانه بفتنتها فأحالها الى ما يشبه شعوذة عزفت على أوتار الروح العاطلة عند الناس عن الفرح. وهذا بالضبط ما يحدث للسيّدة قومية، فنحن متورطون بوصفة الشخص بشارة الساحرة لا بموضوع المفردة ذاتها، ونرفض ان نفهم انّها موجة انية بعد أن تمضي لن يبقى من اثر الحنين لسحرها ما عبّات به رائحة القهوة انوفنا وجوارحنا. ولن نتذكرها بهذا الشوق الكاسر لرائحة الهال والحبّ الأشقر بل بسخط ورفض لاستغلال بشع مرّ على جسر سذاجة ما احببنا ان يكبر فينا دون ولولة وسحج. ولكلّ ما لا نريد ان يتالق ثانية في الفسحات الفارغة من ارواحنا. سننقم جدا على انّنا تركنا ابواب المدينة مفتوحة بحمق لناي العازف الّذي لم يجد هواية تملأ عزلته غير سحر اللحن . فلماذا ننسحر بكلّ شيء؟، وهل صحيح انّ القومية لم تكن قبل أن ينفخ في بوقها العازف الهاوي، ام انّ مجرد الترويج لعيّنات منتقاة من بضاعتها الجديدة مبرر لتفويزه في السبق؟ ولأجيب على السؤال اودّ الكشف عن كنه العلاقة بين الناي واللحن . من جاء اولا، ومن سابق للآخر . والواضح من هذه المقارنة البسيطة انّ القوميّة شان اللحن كانت ولا تزال بندا أساسيا في قانون التنظير النضالي لشعوب العالم المقاومة مثلما كان اللحن احد البنود الأساسية لقانون العزف.

عودة الى منطق الانتماء

والحقيقة انّ المتتبع لتاريخ النضال المقاوم عند الشعوب يلاحظ التغاء المشروع النضالي بغياب المشروع القومي، وغنيّ عن القول انّ القوميّة مفردة شرعنها منطق الانتماء للذات اوّلا وللمجموع ثانيا، واقصد انّها قضيّة شخصية بالدرجة الأولى تولد مع الأنسان بالسليقة ولا علاقة للجنس او الدين، المجتمع او الصحراء بلحظة تشكّلها. ولعلّنا لا نبتعد كثيرا عن التعريف حين ننسب المشروع التاسيسي الأول للانتماء الى الأنسان الأوّل الّذي علّق انتماءه على جدران بيته على شكل رسومات ورموز ماخوذة من عالمه المحيط، وانّ الأنسان الحديث لم يضف لقضيّة هذا الأنتماء سوى تطوير المنطق البدائي لسالفيه ثمّ فلسفته بفعل تبحّره في ألوان المعرفة، وعليه جاء مشروع القومية متوجا للغة التعبير الفكري - وهو النتاج الثقافي - عن الهويّة الفردية للواحد ثمّ للمجموع. وعليه ايضا فانّ القوميّة لم تكن مفردة جديدة اخصبها ذكاء العصر الحديث، او فكر هذا الحزب دون ذاك انّما هي مفردة امتداد لرصيد الأنتماء الذاتي عند الشعوب السابقة ومبلورة لمفاهيمه. وهي لذلك فكرة تبنتها جميع الأحزاب الوطنية المناضلة هنا وفي كلّ مكان خارج هنا، اذا وفق هذا التفسير جميعنا شركاء في حركة المدّ والجزر النضالي المقاوم، لكنّ التجاوز الأخلاقي الّذي انجزته بعض الأحزاب الأنتهازية وبضمنهم حزب التجمع القومي انّ زعامته قامت باخراج القومية من سياقها الوطني كمفردة تابعة ومنحتها استقلالا مطلقا. ببساطة نزعتها من منظومة التبعية لسائر البنود، الّتي لا تقل تاثيرا واهميّة عن غيرها وبدات تلوّح بها مثل قميص عثمان. وبرغم توافق الظرف التاريخي للقميصين، الا انّ قميصنا لوّح به في مرحلة احباط جماهيري واسعة بعد انحسار لغة الحوار الحسّي الحميمي بين القيادات والجمهور، وتحديدا بعد احداث اكتوبر الأسود الّتي شهدت غلبة المنطق الحسي على سواه وانقطاع قنوات الموضوعية الفكرية تماما. على هذه الخلفية المأساوية ظهرت مفردة جديدة هي مفردة الزعامة الفلسطينية ممثلة بشخص النائب عزمي بشارة. وقد صعّدت موجة البطش الصهيوني بالشعب الفلسطيني استعار الحسّ الروحي، وآنذاك انسحقت الجماهير في معركة الدفاع عن البقاء، وكلّنا انخرط في جبهة المقاومة كلاما وفعلا، وتعلّق بالمهيّج الجماهيري حتّى النخاع دون ان يجد منّا احد وقتا كي يسال الى اين نريد ان نصل!

علّقنا آمالنا ضمنا بالأجابة الطبيعية، حيث يريد زعيمنا ان يصل . انتهت ردحات الصمود والتصميد ولم نصل مع الزعيم لأيّ مكان. عفوا هو وصل قريبا من نفسه، مضى في صعود مستمر الى ذاته وعليائه، وانقطاعه المتواصل عن الجماهير. وكلّ ذلك جرى حول مشنقة القومية. شيئا فشيئا بدأت تتضح لعبة السيّدة قوميّة المخجلة. لقد اصبحت ببطء او سرعة انبلاج الصباح شمّاعة نعلّق فوقها ليس كلّ ما نكبتنا به الصهيونية، بل ما بدأنا ننكب به انفسنا وعلاقاتنا الصغيرة داخل مجتمعاتنا السرية والعلنية، واقصد انّ قوميتنا لم تبق وسيلة بل اصبحت هدفًا. واصبح كافيًا ان تعلن انّك قومي لتصبح مقاوما للانحطاط الفكري والأخلاقي الرائج في الأحزاب النضالية الأخرى، على حدّ وصف بعض افراد الحزب القومي، كانّه بريء من اشباه المثاليات الّتي لا يطيقها حزب نزيه. لأكثر من مرّة ذكر على مسامعي هذا التعليق ولأكثر منها شمأزني. اذ من غير الوارد ان يحتكر حزب فعل النقاء لانتمائه وان يسقط فعل الخيانة على سواه مهما بلغت نباهته الفكرية واتّساع رؤيته الأبداعية في الوصف والقصف الخيالي، كما انّه امر مرفوض تماما ان يلغي سنوات طويلة من الممارسة الفكرية والعملية لنضال جماهيري يومي بجرّة حبر قومية. وعفوا الأستقامة ليست قصرا على من يتزيّى بحلق القومية واساورها، فالحلق يتحول هذه الأيّام الى خطّاف والأساور الى مدبسة. والحزب الّذي يتوفر على وعي ونضوج فكري يرفض ان يدبّس مؤيديه هوامش نافلة على اطراف الورق.

بطاقة انتماء

لم انتم ولن انتمي لأيّ حزب. لم اكن شيوعية، او قومية بالمفهوم الرائج والخاطئ للتسمية، بل بالمفهوم البدائي لجدّي الأوّل انسان . احافظ على التعريف المقتضب الّذي اوردته وزارة الداخلية الأسرائيلية في هويتي الزرقاء المخزية. ولا زلت اخاف العرب واخاف اليهود، واحب ان استغيب الأثنين تحت نفس الدوافع المغرضة. لذلك اشكر القدر دائما انّ هويتي متارجحة، وهي بين بين واستطيع بسرعة ان انفي تورطي من دولة اليهود ودولة العرب، فهما دائما يتفقان عليّ. والقدر الّذي رماني في شباك الأحتلال الغاشم كان حكيما جدا. حلّ اشكالية مواطنتي العجيبة، فبرغم كلّ ما يقال عنها واقول عنها بقيت ايجابية المصل والوصل في كابينتي البوليسية لا تستقبل احدا غير المتعاونين مع ملابسها. ولذلك ساعدني خوفي على التصعلك في فلوات الأنتماء حتّى يعرض عليّ عددا محترما من الجمال والخيول وحمار او حمارين احادثهما حين املّ من وقفة الدرج والعتبة. وكي احلّ اشكالية انتمائي البغيض بعد ان مزّك عليه الجميع الأي اقترحت في لحظة قنوط على احد الأصدقاء ان ننشئ مؤسسة للأنتماء الذاتي. قلت له انّ المهيّجين الجماهريين

دبكوا فوق المنصات حتّى انتفخت أقدامهم وأوداجهم، فلماذا لا ننقذهم وندبك مكانهم. أبدى استعدادا وقال سافكّر، ويبدو قبل أن يختم سورة تفكيره هجمت على أفكاره مخابرات بلاده ودبكت على جسده، لأنني حين خابرته مساء اليوم التالي كان فوق سريره ويتحدث من قدميه. لم يجب على سؤال الماذا حدث، لقد فهمت من كلام قدميه أنّ رجال السيّد مخابرات نفّذوا خطّتنا بالحرف لذلك اقترحت عليه رافة بنتائج الدبكة القادمة أن نتخلى عن ابن الكلب الانتماء، ولا حاجة يا سيّدي الى التقومج، كلّ الزعماء يعودون الى زوجاتهم ويتحدثون من أفواههم، الانا نحن، نعود الى جحورنا لنتحدث الى الحيطان من اقدامنا. من يومها وصديقي يخاف أن ينتمي لئلا يتهم بالأنسلاخ والتواطؤ، وانا أحلم بدولة لا تنتمي لأحد أعثر في أحدى صحاريها على مكبّر للصوت لألعن من هددوا صديقي بالموت حتّى ينسلخ المكبر عن الصوت مثلما انسلخ صوته عن حنجرته ثمّ أدبك فوق بيوت النمل كانني أدبك على أجسادهم. انتقم لانقماعه وعلى أنّ أقدامه لا تزال منذ ستّ سنوات تتحدث مكان لسانه. أقلعت مؤقتا عن الفكرة، لكنها في الحقيقة تهاجمني بشراسة أثناء النوم، ولا تتركني أفكر جدّيا بالتنازل عنها، ولذلك أعيد هذه الأيّام صياغة الفكرة بقدر أكبر من الحذر.

ولأنّ انتمائي ذاتي بحت قررت قبل أشهر أن أغامر بفكرة التصدي للألسن الّتي أغارت على خطاب النائب بشارة في سوريا، وبموجب هذه النيّة جمعت كلّ ما وقعت عليه من كلام كي أتوفر على مادّة غنيّة أستند عليها في مناكفاتي، لكنّ الّذي حدث أنّني وجدت نفسي في مازق حقيقي حين بدأت أرتّب نفس الأوراق مع تفاوت في الأسباب كي أتصدى للتصدي المخطط. لا دوافع شخصية في الأمر. وكلّ ما حدث أنني فقدت الثقة بالمشاريع القومية الزائفة على اختلافها وربّما جزء من الحركات الوطنيّة وبشخص النائب وبأيديولوجيته، ببساطة متناهية لكن مؤلمة. وأقصد أنّ دوافع أعجابي بالنائب بشارة فكريا كانت الخلفية الوحيدة للطابع الشخصي الّذي كان سيفوح من رائحة الكلام، حتّى دربك ودبك هو وحزبه على وجه القوميّة وخلفيتها أكثر مما احتملت فتساقط منها وجهي ، واتّهمت في وزارة الداخليّة الأسرائيليّة بالتزييف . لم يصدّق اليهود أنني مواطنة لامنتمية، وأنكرني القوميون حين وجدوا شظايا من وجهي ضائعة، بل ولم يفتّشوا عنها بين القطع المعدنيّة الّتي تناثرت فوق بلاطهم مكان الزجاج. أمّا الشيوعيون فلم يتعرّفوا على ملامحي. أرسلوني حيث كنت، وقالوا بصلافة «أجمعي وجهك وعودي، وسنفكر في الأمر». وهكذا بين القوميّة والشيوعية ضاع الهويّة، وحتّى الآن لا يريد أن يعود لأيّ مكان أيّها السادة. لا يريد أن يصل لأبعد من كابينة زرقاء بحجم كفّ اليد في وزارة العدوّة أسرائيل. هل يعجبك أيّتها القومية، بعد أن ضربت الدولة بالحيطان أن أعود لاجئة تحت حيطانها؟

وهكذا أيّها السادة توقف اللحن. ذات صباح استيقظت من ليل كوابيسه ألف مرّة ، لعنت اليهود والسود، والأسياد والعبيد. استعذت بالشيطان من الشيطان. مرغت وجهي بالجريدة، واكتشفت أنّني وتر القصيدة . القصيدة الّتي تلحّنها العزيزة قوميّة. أيّها القوميين الأعزّاء أرجوكم اعزفوا لحنا آخر فالقوميّة في خطر!!!

القوميون الجدد

وهؤلاء قصّتهم غريبة ،لكن حبكتها مصنوعة بفنية تبعث في أحسن الأحوال على القرف . يجوز أنّهم يتقابلون مع نظرائهم المهاجرين الجدد في دولة السلام أسرائيل في المنافع، لكنّهم من غير المعقول أن يتقاطعوا معهم في رسم الخط البياني للدوافع، ونعني دون ريب العودة الى البيت لأنّ بيوتهم ، والكثرة لله، كثيرة. وكلّ يوم يمكن لهم، بقناعة وبدونها، أن يعيشوا انتماء جديدا، فهم بالأمس مدافعون عصاميّون عن الجبهة، بشارة في عيونهم متفلسف وديماغوغ ومقالاته بدون مرجعيّات و.. و... واليوم يكشّون الذباب في مكاتب مؤقتة عن أذيال بشارة وتجمعه، أيتها العقيدة لماذا أنت أشدّ عهرا من بيت القصيدة. مهلا، لم يغلق باب اجتهادهم في علم الأنتماء فغدا قد يتنافسون على رئاسة الصنّارة، وبعد غد لا بدّ سيفرّ حزب أشدّ صرعا من سابقيه في فنّ الخطابة فيجذفون في بركه من جديد من أجل قيادة. ونحن لا نستغرب هجرتهم الجديدة الى جبل القومية لأنّهم لم يخالفوا الظرف الّذي انتهزته القوميّة ذاتها ، وفردت شراعاتها فوق خراب معالمه. وهما معا قرعا الجرس بنفس الطريقة الحماسية واللفتة، والملتوية تماما كما كان يفعل شعراء الحماسة في مواسم الكساد الأقتصادي لجيوبهم في بلاط الخلفاء، ممّن لا يحضرني الآن تاريخ أشعارهم . وعلى العموم عودوا الى المدير العام القومي في كليته القومية ودفاتره الموثقة بعصور القوميين الأوائل ستأتيكم بصدق النبأ، هو ضروري للأرقام الّتي تلكزها الفواصل وتقع لأنّه أحد الموقعين بامتياز على اللكزات القومية.

وما يهمّني في هذا السياق أن أكشف لبسا تقنيا في برمجة الحقائق الّتي تداولها الشارع الوطني بشأن القوميين الجدد، فالحقيقة أنّهم لم يشدّوا الرحال الى تلك الجبال السامقة، حاليا، لأنّ ضمائرهم استيقظت ذات صباح معلنة تمردا على المنصب والوظيفة، بل لأنّ ضمائرهم خانتهم في مناصبهم، وأحالتها الى متواليات نصب واحتيال أخلاقيّة، وأداريّة قد تكون كاتبة هذه الكلمات أحدى من وقعوا في شركها، وهي حتما النهايات السعيدة لمعظم من شغلوا ويشغلون مناصب مهمّة في الجرائد الملتزمة وسلك الفضائح، وأقصد المؤسسات الخاصّة تحديدا على شاكلة الكليّات والجمعيات الّتي تتاجر بتقنية أخلاقية عالية بالأوجاع الوطنية.

وأسماء الشهداء. وقوميونا الجدد أيّها السادة قدّموا عربون القومية الجديدة سرا الى الجهات المسؤولة قبل أن تنفضهم الأتّحاد من شبابيكها ويخرجوا عاطلين عن القوميّة والشيوعية معا، وبسوء سمعة. وطبعا بقيّة القصّة واضحة استقبلهم التجمع من أبوابه الواسعة، أذ كان من غير الممكن أن يغادروا تحت مظلّة مغايرة للّتي تحوّم حولها طيور القوميّة وصغارها، لذلك كان لابدّ من أثارة القضيّة على نحو لائق يكون الملك المخدوع بشارة في مركزه، حتّى يظهر أمثال هؤلاء مناهضين بامتياز لمشاريع الخيانة الأخلاقيّة والوطنية، الّتي يمارسها الحزب والجبهة، وخارجين عن طوق العمالة! والغريب بعد ما فعلوه أن نعثر على فتافيت أخلاق ! يا هيك يا بلاش . وهكذا خرج القوميون الجدد بزفّة نشرت تفاصيلها الصحافة

المناضلة الخمقاء، ورقص على أنغامها القوميون في الشوارع رقص متواطئين مع الخطأ، أو أغبياء. ليس موضوع نقاشي أيّ رقص حدث، لكنّ موضوع دهشتي وألمي يعود إلى فروع التجارة الحديثة الّتي تفتح كلّ يوم في جمعيّة جديدة تحت بند مستحدث من بنود اليقظة القومية. أنّ عهر الأنتماء لا يمكن أن يمرّ خلف أكتافنا بسلام، هو يرقص الجرائد والشوارع، ونصفق نحن له في الغرف المكيّفة والبلاكين.

وبرغم هذه الحقائق المؤلمة نتابع طقوس نضالنا بصفاقة متجاوزين المبادىء، خافشين على رقاب الضمائر. أنّ الزمن الّذي سيستحيل فيه رجل المبادىء برمائي على هذا النحو هو زمن ساقط في شرك الذاتية والانفصال عن القاعدة الشعبيّة وسيّده خائن لمبدأ الفعل الوطني والهويّة القومية، لأنّ لعبة البرّ والبحر لا تتناسق تماما مع الجهاز الهضمي والعصبي والتناسلي للأنسان العادي ، وهو حتما سيخطىء الوسيلة الّتي اعتادت أن تأخذه الى الهدف ويرسب في قعر لا يعثر في ظلماته عليه أحد، كأن ينسى في البحر شرط الظرف والبيئة، فلا يستبدل رئته بجلده، أو خياشيمه لاستخلاص مادّة حياته فتستضيفه الأعماق . من سيسمع استغاثاته غير أبناء جنسه من البرمائيّات الّتي حقدت على غزوه لمجالها المائي؟ حتما ستدير له قفاها وتجذف الى السطح ساخرة من شرط الأنتماء. فيا أصدقائي، القوميّة ليست دمية جميلة تبدّلون كلّ موسم أحد أعضائها، وتلائمون الماكياج المناسب لبشرتها، فبعض الوجوه لا يناسبها غير نوع واحد من البودرة وواحد من أحمر الشفاه، وأذا شئتم أن تتمردوا على علم التجميل أيضا، فتذكّروا وأنتم تستبدلون الأقنعة أنّ للطبيعة منطق لا يستظرف التحدي، وقتّال سيؤدّي بوجوه تجاربكم الى الهرم السريع والانكماش.

فاصلة قصيرة

الى أحد الأخوة القوميين الّذي أطلّ من شاشة الجزيرة تحت تعريفه القومي، قبل أسبوع تقريبا أرجوه بحرارة أن يرفض بشدّة دعوة القناة الفضائيّة اذا ما قررت دعوته ثانية، لأنني بالقدر الّذي فرحت لأنّنا صرنا شعبًا يكتسح الشاشات العربيّة من طرف فمها الى قذالها صرت أخجل، أصبحت أخجل. ونسيت آخر مرّة رأيت الشاشة بصورة طبيعيّة . فمنذ العاصفة القوميّة لا أراقبها من مكان خلاف فسحات أصابع يدي لئلا تتجرح عيوني من وقفات الكونترو بوستو الغريبة لسحنات الضيوف الأعزّاء وتسقطها فوق بساط الوجع. رفّات رموشك يا صديقي كانت مثل متوالية حسابية سريعة التوالد. تكذب دون توقف وتمثل دور المنتمي الى شيء غير الانتماء، وطبعا غير القوميّة وحركات النّضال. فأرجوكم حين تذهبون الى شاشات تعرفون أنّنا نتابع تراجيدياتها لا تكونوا تراجيدية مفاجئة لأوّل الليل وآخر المساء وإذا كان لا بدّ من وضائكم فثبّتوا رموشكم بالصمغ أو بالمسامير، ووقانا الله وأياكم شرّ المفاجآت.

(يتبع)

هنيهة من فضلكم!..

(تتمة من ص ٥)

فعلنا في الماضي وليس طروحات مهزوزة نخدع بها انفسنا وجماهيرنا.

فهل كتب ماركس مثلاً ان الامل الوحيد لحركات التحرر الوطني هو المراهنة المطلقة على الوعي الطبقي للشعوب التي تسيطر دولها وجيوشها على الشعوب المقهورة؟! بالطبع لا، فهذا محلي مبني على تجارب تاريخية وتقديرات سياسية محلية، وكل اجتهاد هو بمثابة نظرية قد تصيب وقد تخيب، فهل أصاب الحزب الشيوعي في استراتيجيته التي لا زالت تنتظر معجزة اشتراكية في اسرائيل؟ هل غابت عن عيوننا الطبيعة الكولونيالية للوجود اليهودي في البلاد ام اننا وقعنا في مفهوم مغلوط للأممية؟

• المرحلة الثانية - ماذا نفعل؟

بعد إدراك طبيعة الواقع الذي نعيش فيه، تأتي هذه المرحلة التي يتم فيها تحديد اهدافنا للأمدين القريب والبعيد، والاتفاق على استراتيجية وطنية عليا ذات محطات وجداول زمنية، استراتيجية تشمل جميع مجالات الحياة بما في ذلك ما هو مرتبط بشكل مباشر بمكاتب ودوائر وجهات حكومية.

ونجاح هذه المرحلة مرهون قبل اي شيء بفاعلية المرحلة الاولى، فإذا تمخضت هذه عن رؤية مطلبية فحسب، سيكون الحديث عن المرحلة الثانية شبيهًا بحكاية ذلك الرجل الذي كسر البيضة في خضم احلام يقظته حول ما ينوي فعله بالثروة الطائلة التي سيجنيها!

الحديث يجري هنا عن تطوير اقتصادي لبلورة كيان اقتصادي عصري ومرافق خدماتية، عن خطة لزيادة عدد الاكاديميين العرب، عن اعادة الحياة للغة العربية وإحداث نهضة ثقافية، عن خطة لإشفاء وتفعيل هيئاتنا التمثيلية. باختصار أتحدث عن مشروع جماعي يهدف الى الرفع من مكانتنا والى ممارسة كينونتنا الجماعية ورفع المستوى الاقتصادي، وبالتالي امتحان كل هذا في معايير مستوى المعيشة الحياتي الفردي الذي لا يمكنه الصعود دون رافعة جماعية. في هذه المرحلة يتوجب علينا أيضًا التفكير في آليات عملنا النضالية، خصوصًا مأسسة الهيئات التمثيلية والارتقاء بها في مسيرة مهنية اكاديمية تصبو الى تنظيم الاقلية القومية دون عزلها عن دائرة المواطنة العامة، والى الشروع ببناء أجندة سياسية اقتصادية اجتماعية جديدة تكون جزءًا من الاجندة الاسرائيلية المدنية العامة، والعكس صحيح.

• المرحلة الثالثة والاخيرة - إلى العمل!

بعد تحديد الاهداف والاتفاق على برامج وآليات العمل تأتي هذه المرحلة التي فيها يتم اقرار توزيعة العمل بموجب اختصاصات ومراحل زمنية. هنا يتم تحديد ادوار ومسؤوليات الاذرع المختلفة، هنا تقر مجالات عمل الاحزاب ومجالات عمل الجمعيات والمؤسسات، هنا يُبنى جهاز كامل وتبتكر آليات وتقنيات لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية العليا على اهدافها ومشاريعها. يتوجب علينا أيضًا اجراء أبحاث ومقارنات حول آليات عمل الاقليات المختلفة في شتى انحاء العالم لنتعلم من تجربتها والاخطاء التي وقعت فيها.

يتوجب علينا أيضًا في جملة تحديد آليات النضال الطموح نحو تمكين اكبر كم ممكن من المواطنين من المشاركة والتأثير على هذا الجهاز. ليكون في نهاية المطاف المحصلة النهائية الكلية لمجمل اجتهاداتنا الفكرية والسياسية والمهنية، ويمكننا العمل على تعديل هذه المحصلة بموجب حساباتنا الاستراتيجية. وهكذا نكون من ناحية قد خلقنا الجهاز وهو انجاز مهم بحد ذاته، ومن ناحية اخرى نكون قد أتحنا الفرصة امام ابناء وبنات شعبنا لأخذ دورهم كل بحسب كفاءاته وقدراته ومؤهلاته.

وبالتأكيد يستحيل التحكم بجهاز بمثل هذه المقاييس دون وضع آلة رقابية تشرف على مجالات عمل الجهاز المتنوعة، وتقارن محصلة العمل مع اهداف ومضامين الاستراتيجية العليا وتقدم تقارير مهنية دورية حول عمل كل ذراع في الجهاز.

• ملاحظة لا بد منها:

الحقيقة هي انني فوجئت مما كتبته! فأنا بصراحة لم اكن اتوقع في اكثر الحالات تشاؤمًا ان في جعبتي هذا الكم المهول من النقد لكل ما صدر عنّا، كمجموعة، في السنة المنصرمة. وجزء كبير مما كتبته لم يتبلور الا بعد الشروع بالكتابة.

ولست ادري إن كان هناك من جديد في مقالتي ولكني على يقين من انها يمكن ان تساهم في تسليط اضواء ولو خافتة على نواح مظلمة في سياق الاستعدادات للذكرى الاولى لأحداث اكتوبر.

والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

رسلان محاجنة

حقيبة مدرسيّة مليئة بالحجارة

• فيما يلي قصة رامي: أحد الأطفال الفلسطينيين الذين يحافظون على إرث الانتفاضة الأولى: مواجهة مع جنود الاحتلال بالحجارة. رامي أصيب (٤) مرات. والده ضربه حتى يكفّ. لكن رامي طفل فلسطيني مُصرّ •

• فيما تبقى من المساحة الصغيرة التي تركها شارون لأطفال الحجارة ليمارسوا هوايتهم المفضلة في إشغال الجيش الاسرائيلي على خطوط التماس، يتحرك الطفل رامي ابن الثلاثة عشر عاماً من مدينة الخليل ويصرّ على الحفاظ على شكل أصيل من أساليب الانتفاضة. قبل ان ينجح شارون في خداع الرأي العام واقناعه بأن ما يحدث هو حرب فلسطينية تهدد بقاء الشعب الاسرائيلي وتهدف الى إلقاء اليهود في البحر..

رامي تعوّد منذ بداية انتفاضة الاقصى على النزول الى شارع الشلالة في مدينة الخليل هو وزملاؤه ويبدأون بإلقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين المتواجدين هناك. تواجده كان وما زال بشكل يومي. أصيب بالرصاص عدة مرات. وتواجده في المستشفى كان بمثابة اجازته الوحيدة والمانع الوحيد لمشاركته في إلقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين.

في الأشهر الاخيرة خفّت المواجهات بالحجارة في هذا الموقع. ولكن الطفل رامي استمر بمزاولة هذا النشاط. فمن وقت لآخر ينزل رامي الى شارع الشلالة في الخليل، يحمل حقيبة بلاستيكية مملوءة بالحجارة ويبدأ بالتنقل بين مداخل الشارع ويلقي حجارته على الطرف الآخر من الشارع. في معظم الاحيان ينجح رامي باستفزاز الجنود وجرهم للمواجهة حيث يتركون مواقعهم امام بؤرة «بيت هداسا» الاستيطانية ويتخذون مواقع جديدة خلف المكعبات الاسمنتية ويبدأون في اطلاق النار باتجاه الاطفال الذين يتجمعون على صوت الرصاص. اصحاب المحلات المفتوحة في الشارع يغلقون ابواب محلاتهم ويخلي المارة الشارع بسرعة وتستمر المواجهة حتى يقرر احد الطرفين (الجنود او الاطفال!) الانسحاب.

خلال هذه الانتفاضة اصيب رامي أربع مرات. كان آخرها قبل اسبوعين.. احدى الاصابات كانت بالرصاص الحي واخترقت ساق رامي وحبسته في المستشفى عدة ايام.

والد رامي لم يغب عن باله ما حدث للطفل فارس عودة الذي لقي الحجارة على دبابة اسرائيلية وقتل بعد عدة ايام من ذلك الحادث. وكذلك لم يغب عن باله عشرات الاطفال الذين استشهدوا في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي. حاول جاهداً ان يكبح جماحه ويبعده عن خطر الموت. ضربه وحتى اطفأ سيجارة في ذراعه في محاولة لمنعه من المشاركة في المواجهات ربما لانه وقع بعض الشيء ضحية للدعاية الصهيونية العنصرية التي أشاعت ان الآباء الفلسطينيين يدفعون بأطفالهم الى المواجهات الخطرة غير آبهين بحمايتهم.

المهم هنا ان رامي لم يستشهد رغم استمرار مسلسل قتل الاطفال والذي كان آخره قتل الطفل في رفح ابن الاحد عشر عاماً. ورغم اصرار شارون وحكومته الفاشية العنصرية على قتل اكبر عدد من الفلسطينيين.. كباراً وصغاراً.. والذين الحقوا ضرراً كبيراً ببرنامجه الانتخابي وبتعهداته لمنتخبيه بوقف الانتفاضة وتوفير الامن على الطرقات وعلى خطوط التماس.

ما يقارب ٧٠٠ شهيد فلسطيني، ثلثهم من الاطفال، استشهدوا حتى الآن في الانتفاضة. السؤال الذي يُطرح بقوة بعد انقضاء احد عشر شهراً على بداية الانتفاضة، هو: ما هو عدد الكبار والصغار الذين سيقتلهم شارون قبل ان ينجح في اقناع جنوده على الطرف الآخر من شارع الشلالة أن باستطاعتهم ان يظلوا جالسين طوال اليوم امام مبنى «بيت هداسا» يدخنون ويداعبون اطفال المستوطنين هناك، دون ان يحضر رامي وزملاؤه.

حتى يجيب احد على هذا السؤال يظل طفل أو أكثر يحضرون الى الشارع وينتقلون بين مداخله ويقتربون أكثر من خط التماس.. دون غياب خطر ان يسقط أحدهم برصاص جنود دولة اسرائيل!

سلمان ناطور

لقاء عمان: الدروز عرب فلسطينيون أو/و لا أخلاقية تجنيدهم

• مشروع النضال ضد التجنيد المفروض على الدروز لطمس هويتهم الفلسطينية العربية، لا يمكن أن يكون «درزيا» لأن ما تتعرض له الطائفة الدرزية من تمييز واجحاف هو قضية عربية قومية تندرج بين عشرات القضايا القومية الناجمة عن الصراع العربي الاسرائيلي • الشعب العربي الفلسطيني يتحمل مسؤولية مواجهة هذه الحالة والأمة العربية ، أنظمة وشعوبا، وبالطبع ابناء الطائفة المعروفية •

• اللقاء التاريخي الذي جرى في عمان (١٩، ٢٠ آب ٢٠٠١) بين وفد يمثل الحزب الاشتراكي التقدمي بزعامة وليد جنبلاط وبين حوالي مائة مناضل ضد التجنيد الاجباري من أبناء الطائفة المعروفية في الجليل والكرمل، كان ضروريا في هذه المرحلة الصعبة التي يواجه فيها الشعب العربي الفلسطيني حصارا خانقا ومحاولة بائسة وهمجية لتركيعه واستسلامه أمام الآلة العسكرية الاسرائيلية الجبارة، وهو ضروري لوضع النقاط على الحروف وللتوضيح بشكل لا يقبل الشك أن أبناء الطائفة المعروفية في اسرائيل هم عرب فلسطينيون وما تجنيدهم القسري في خدمة الدولة العبرية اليهودية الا عملية اغتصاب لا اخلاقية أولا وسياسية ثانيا وهي لا تختلف عن ممارسات الاحتلال والتمييز التي يتعرض لها كل اعضاء الجسد الفلسطيني، في داخل اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة.

كان وليد جنبلاط ورفاقه واضحين في خطابهم العربي الأصيل، اذ قال في كلمة الافتتاح: «رابطنا في الأساس قومي عربي.. صحيح أننا ننتمي الى فئة صغيرة مذهبية. المذهب التوحيدي الدرزي. لكن الحماية الأساس هي الحماية العربية وتاريخنا في الأساس هو تاريخ عربي. وكل اعلامنا الفكرية والسياسية شاركوا في الدفاع عن الحق العربي. وعلى رأسهم سلطان الأطرش وكمال جنبلاط وعادل أرسلان وشكيب أرسلان وغيرهم من جنود مجهولين هم عرب. يتقدمون على المذهبية بطرحهم العربي.

أكد وليد جنبلاط على حقيقة تاريخية لا يستطيع أن يتنكر لها من يعرف التاريخ ويدرك الواقع. ويأتي هذا التأكيد بعد خمسين عاما حيث ان أجهزة الدولة الاسرائيلية وعملاءها لم يتركوا وسيلة الا واستعملوها لتزييف هذا الواقع وهذا التاريخ. وعلى رأس هذه الوسائل فرض التجنيد الاجباري على الدروز. هذه السياسة تجاه ابناء الطائفة الدرزية جاءت ضمن مشروع صهيوني قديم وكبير لتجزئة أبناء الشعب الفلسطيني الى طوائف وملل ليسهل عليها ضرب هذا الشعب. انه مشروع سياسي له اسس وبنيان. ولا يمكن مواجهة هذه السياسة الا بمشروع عربي قومي قد يشكل هذا اللقاء القاعدة لبناء هذا المشروع. مشروع تحرير ابناء الطائفة الدرزية من براثن السياسة الصهيونية.

مشروع النضال ضد التجنيد المفروض على الدروز لطمس هويتهم الفلسطينية العربية، لا يمكن أن يكون «درزيا» لأن ما تتعرض له الطائفة الدرزية من تمييز واجحاف هو قضية عربية قومية تندرج بين عشرات القضايا القومية الناجمة عن الصراع العربي الاسرائيلي.

الشعب العربي الفلسطيني يتحمل مسؤولية مواجهة هذه الحالة والأمة العربية ، أنظمة وشعوبا، وبالطبع ابناء الطائفة المعروفية في فلسطين ولبنان وسوريا والأردن، ولهذا السبب فان لقاء عمان ليس هدفا بحد ذاته، بل هو بداية نضالية لرحلة طويلة . كما وصفها الوزير غازي العريضي في اللقاء. ونقلة نوعية في المعركة على عروبة الدروز في الجليل والكرمل.

هذا اللقاء هو ايضا خطوة مميزة على طريق النضال من اجل السلام العادل والثابت والشامل في المنطقة، السلام الذي يطرحه العرب والقوى الوطنية والتقدمية القائم على تصفية كافة اشكال الاحتلال وتحرير الشعب الفلسطيني وانهاء مأساة اللاجئين الفلسطينيين من العام ١٩٤٨ بالاعتراف بحقهم في العودة، وقد انعكس هذا الموقف في وقائع المؤتمر وتصدر بيانه الختامي الذي يدين أيضا الأعمال الاجرامية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. على هذه القاعدة التقى «دروز فلسطين» مع «دروز لبنان». النضال ضد الاحتلال وضد التمييز العنصري وضد تجنيد طائفة عربية فلسطينية في صفوف الجيش الاسرائيلي هو نضال من أجل صيانة الحقوق والمصالح القومية العربية ومن أجل السلام العادل، والأصوات السلطوية التي ارتفعت ضد هذا اللقاء لمجرد عقده او معارضة لعنوانه: رفض الخدمة الاجبارية، هي تلك الأصوات المعنية بتكريس حالة الغبن اللاحقة بهذه الجماعة الفلسطينية ولا يستهجن موقفها هذا لأن مصالحها تنسجم وسياسة السلطة الاسرائيلية، انها أصوات سلطوية تشكل قوة احتياط في أيدي حكام اسرائيل، وهي تسخرها متى تشاء وبالأساس لضرب نشاط القوى الوطنية الصاعدة في صفوف الطائفة الدرزية. كان ذلك في الماضي عام ١٩٥٦ عندما فرض قانون التجنيد الاجباري اذ وافقت مجموعة ممن كانوا يسمون «وجهاء الطائفة» على القانون خلافا لارادة معظم أبناء الطائفة الذين واجهوا القانون بمظاهرات وعرائض احتجاج وتعرضوا للقمع والاعتقالات ولم تتوقف هذه المعارضة التي قادها الشيخ فرهود فرهود وفيما بعد سميح القاسم وعاصم الخطيب (أسسوا عام ١٩٧٢ لجنة المبادرة الدرزية مع مجموعة كبيرة من المناضلين الأحرار ولا يزال القسم الأكبر منهم يواصل نضاله وشارك البعض منهم في لقاء عمان)

استخدمت السلطة قواها هذه في الترويج لسياسة «الدرزنة» أي تحويل الطائفة الدرزية من مذهب اسلامي عربي الى قومية مستقلة مقطوعة عن امتها وعن شعبها. هذه السياسة التي وظفت مناهج تعليم خاصة من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية ودار المعلمين وأصدرت ما يسمى بكتب التراث الدرزي وأقيمت دوائر خاصة في الوزارات الحكومية ونشاطات منهجية وغير منهجية لخلق الهوية القومية الدرزية. يضاف الى ذلك اقامة ما يسمى بالحركة الصهيونية الدرزية ومنظمات الجنود المسرحين وتنظيمات طائفية اخرى.

هذا المشروع الصهيوني هو مشروع كبير ومتفرع ولا يمكن مواجهته الا بالتقاء جميع القوى المناهضة لهذه السياسة في اوساط الطائفة. في الجليل والكرمل اولا. ثم في الوطن العربي وخاصة في لبنان حيث تقيم القيادة الروحية المعروفية ومشيخة العقل. والزعامة السياسة بقيادة وليد جنبلاط الذي يحظى بتأييد وتقدير كافة أبناء الطائفة في كل مكان.

هذا اللقاء «ليس تدخلا في شؤون الطائفة الدرزية» كما تحدث عنه بعض السلطويين الدروز. انه دعم لنضال شرعي وسياسي واخلاقي يقوم به الأحرار الدروز منذ خمسين عاما لتثبيت هويتهم الفلسطينية العربية.

الاعلام الاسرائيلي عمل خلال خمسين عاما على تشويه صورة هذه الطائفة العربية، والمؤسف ان الاعلام العربي أيضا لم يدرك خطورة المؤامرة على هذه المجموعة العربية فتبنت بعض وسائل الاعلام العربية الخطاب الاسرائيلي وراحت هي أيضا تروج لهذه الصورة المشوهة، بدلا من تقديم الحقيقة التاريخية والواقعية الى الرأي العام العربي.

الدروز ضحية سياسة عنصرية، والضحية تطلب من اهلها الدعم والمؤازرة لأن العزوف والشماتة والملامة لا تخدم الا الجلاد، هذه الرسالة وصلت الى عمان لتصل الى كل ابناء الأمة العربية، وما يثلج الصدر أن ردود الفعل في العالم العربي، في المؤسسات الاعلامية والسياسية والقومية ادركت في الأسبوع الأخير حقيقة الأمر، وصار خطابها أوضح وأنصع واكثر اقناعا ويعطي نفسا جديدا وزخما لنضال الدروز ضد التجنيد الاجباري وضد طمس هويتهم القومية، العربية الفلسطينية.

يحيى يخلف

الرأي العام قوي الذاكرة

(١)

أظهرت أعمال مؤتمر دوربان لمكافحة العنصرية، ان عدالة القضية الفلسطينية قد وصلت الى عمق الضمير الانساني.

وأظهرت أوساط الراي العام العالمي اليقظة والانتباه، بعد أن حاول العنصريون من اسرائيليين وأمريكان، مغافلة الوضع الدولي، وصبغ الشرعية على الممارسات العنصرية الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وهي ممارسات لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، ولا تطال الافراد وحدهم، وإنما تطال الشعب الفلسطيني بأسره، من خلال سياسة العقوبات الجماعية التي تعتبر ظاهرة مشينة في تاريخ البشرية، ظاهرة مشينة ترعاها وتتعهدها الولايات المتحدة، وتحاول فرضها كأمر واقع لتطويع الشرق الأوسط والشعوب النامية.

شعوب كوكبنا بقاراته ومحيطاته وثقافاته المتنوعة، من خلال قرارات المنظمات غير الحكومية المشاركة في المؤتمر أبدت استعدادها للدفاع عن قضية الأنسان، واستعدادها لمواجهة الحقد والكراهية والتمييز والاحتلال والاستعباد، واستعدادها لفتح نافذة تحرر الحاضر من الماضي، واستعدادها للاتحاد من أجل مستقبل افضل للإنسان أينما وجد.

لقد ظهر الغرب عارياً في مؤتمر دوربان لمكافحة العنصرية، ظهر الغرب مجرداً من القيم الحضارية، حين انسحبت الولايات المتحدة من المؤتمر، وعندما بدأت الدول الأوروبية حملة مساومة لتجريد المؤتمر من أفقه التحرري، وفرض قرارات تمنح الغطاء لاسرائيل كي تواصل سياساتها وممارساتها العنصرية.

وقد ذكرنا ذلك، بالقرارات التي صدرت عن الولايات المتحدة وأوروبا في أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما أعلن روزفلت عن مبدأ حق تقرير المصير للشعوب.. ولكن بعد انتهاء الحرب، تبين، وبالممارسة، ان تطبيق هذا الحق يقتصر على الدول الأوروبية، ولا ينطبق على الدول التي تعاني من الاحتلال والاستعمار في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية.

مؤتمر دوربان لمكافحة العنصرية، أبرز التناقض والازدواجية في خطاب دول الاتحاد الأوروبي، وأبرز ان الحضارة الغربية سائرة نحو نهاية التاريخ، ونحو سقوط القيم والمثل، ومع ذلك، فإن الشعوب ومن خلال قواها ومنظماتها غير الحكومية، ألحقت بالسياسات الاسرائيلية هزيمة نكراء وأكدت على أن الرأي العام العالمي قوي الذاكرة.

(٢)

عاموس عوز كاتب اسرائيلي يحظى بشهرة عالية..

وعاموس عوز شخصية إشكالية. مرة يقف في بلاط براك وبيرس ومرة أخرى يقترب من بلاط نتنياهو وشارون..

مرة يؤيد الاستيطان، ومرة أخرى يعارضه..

مرة يوقع على بيان يدعو الى السلام، ومرة أخرى يدعو في مقالاته الى تبرير الاحتلال، ومع ذلك فهو مصنف في الأوساط الاسرائيلية، وفي أوساط الاشتراكية الدولية ككاتب يساري..

قبل أيام قليلة كتب عاموس عوز مقالة في جريدة «التايم»، أعيد نشرها في صحيفة «يديعوت» أيد فيها اغتيال القائد أبو علي مصطفى، واعتبر أن سياسة التصفيات التي تقوم بها اسرائيل هي سياسة مشروعة. وفي سياق تبرير هذه السياسة، منح المؤسسة العسكرية والأمنية الغطاء لمواصلة الممارسات العنصرية والهمجية الاسرائيلية تحت ذريعة الدفاع عن النفس مؤكداً ان الفلسطينيين لا يريدون دولة مستقلة في الضفة وغزة وإنما يريدون اكثر من ذلك.. ويقول بالحرف الواحد: «اذا كان كل ما يريده الفلسطينيون هو دولة مستقلة في الضفة وغزة، أنا مستعد لمنحهم ذلك».

تخيلوا هذا التضليل الذي يجرد عاموس عوز من النزاهة والموضوعية. هذا التضليل الذي يجرده من الضمير، ويحوله الى وحش. انه يحتذي بحذاء اليسار، ولكنه في العمق يتعاطى مع سموم العنصرية، ويروج لها.

حين يبرر عاموس عوز قتل القائد أبو علي مصطفى، وحين يتغاضى عن سياسة العقوبات الجماعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، فإنه بعيداً عن الدعاية والإعلام، يصنف نفسه في خانة العنصريين.. العنصريين فقط.

محمد بكري

ثلاث أغاني

(١)

لو الكلمة بتخلّي الفقير يغنى
والشر يقل والظلم يفنى
كان تمنيت وصحلّي اللي بتمنى
وعاش الكل بهنا
هم وكمان إحنا
لو الكلمة بتغير مصير الناس
ما كان ضاع الولد
ولا انهدمت بلد
ما انكسرت الجرّة
ولا بكيت السمرة.
بس الزمن دوار
ما له ولا صاحب
زي البحر غدارْ
ما له ولا صاحب

(٢)

بالليل ما أحلى الهوا بالليل
بالصيف بعد ما تنام البلد
وتفك سهرات الطوش
والخيل تهدى والولد
وتهب نسمة من البحر
أنسى معاها القهر
ويطلع قمر
ويكسّر العتمة
ويحلو السهر
تتعمشق البسمة
على الوجه الحزين
يبللنا المطر بالصيف.. بالليل
ويطول العمر..

(٣)

كان مرّة ببُّه صغير عيونه
كبار ومفتوحين
خلق في أكتوبر الفين
شاف كثير وسمع كثير
عيونه كبار ومفتوحين
فك قماطه
شم باطه
حبى ونزل عن السرير
ختير عطباق الشهرين
كتّوا اسنانه
انطفى قلبه
اصفر الخدّ
وانطفى ضو العينين
شاف كثير وسمع كثير
وهو لسّه ببُّه صغير
خلق في اكتوبر الفين

محمد علي طه



يسرائيل زعلان ليه؟!!

• دولة اسرائيل زعلانة. شارون زعلان. بيرس زعلان. اليمين زعلان. اليسار زعلان. الصحافة زعلانة. الاذاعة والتلفزيون والصحافة يندبون وينوحون ويمزقون ملابسهم ويمعطون شعرهم ويعفّرون وجوههم بالرماد!! العالم كله ضد اسرائيل. جنوب افريقيا تكره اسرائيل. الدول الافريقية ضد اسرائيل. دول امريكا الجنوبية ضد اسرائيل. الدول الآسيوية ضد اسرائيل. جميع دول العالم، من الشرق ومن الغرب ومن الشمال ومن الجنوب ضد اسرائيل.. ما عدا «ماما أمريكا».. وماما أمريكا ليست مع اسرائيل بل مع نفسها. ماما امريكا في قفص الاتهام وعليها ان تعتذر للسود.. ولافريقيا عن سنوات العبودية والذل والسرقة والسلب والنهب والتخريب.. وعليها ان تدفع تعويضات للقارة السوداء!!

يسرائيل دولة عظمى عندها فرن ذري وقنابل ذريّة. وعندها سلاح طيران متطوّر يستطيع ان يضرب خيام اللاجئين في رفح وخانيونس ويعود سالماً.. وعندها صواريخ ذكية تتسلل من شبابيك البيوت وتقتل الناس الجالسين في مكاتبهم وبيوتهم.. وعندها دبابات تهدم البيوت وتقلع أشجار الزيتون والحمضيات والنخيل وتعود سالمة.. وعندها مجنزرات وعندها سلاح بحرية.. وعندها.. وعندها.. وعندها.. ولا يوجد عندها إلا ماما أمريكا. فالعالم لا سامي.. العالم يكره اليهود.. العالم ضد اسرائيل.. الطفلة المدللة!

لماذا كل العالم ضد اسرائيل؟!

لماذا صار العالم في يوم واحد «لا سامياً»؟

ما هو السر وراء ذلك؟

العالم غيران. حسود. ابن كلب!!

العالم يغار من اسرائيل لأنها دولة متطورة اكثر من اليابان وكوريا واوروبا وهو متخلف!!

العالم يحسد اسرائيل لأنها دولة يهودية دمقراطية ودول العالم الأخرى دكتاتورية او رجعية!!

العالم يغار من اسرائيل لانها تعامل «الأقليات» بعدالة ومساواة. لا فرق في اللون او في الدين او في الجنس واما دول العالم كلها ففيها تمييز عرقي وتمييز عنصري واضطهاد قومي!!

العالم يحسد اسرائيل على تطوير البدو وتعليمهم بينما الغجر والسود والملوّنون حالتهم سيئة في اوروبا وامريكا وآسيا!!

العالم يغار من اسرائيل لأنها تخصص ميزانيات هائلة لتطوير القرى العربية بينما دول العالم تموت جوعاً!!

العالم يحسد اسرائيل لانها تحافظ على البيئة وابقت ثمانين قرية عربية غير معترف بها تعيش كما عاش الناس في القرون الوسطى!!

الحسد والغيرة واللاسامية هي التي سيطرت على العالم في مؤتمر دربن في جنوب افريقيا.

ومن المسؤول عن ذلك؟

السلطة الوطنية الفلسطينية هي المسؤولة.

ياسر عرفات هو المسؤول!!

ياسر عرفات ليس شريكاً.. ولا يريد السلام!!

ياسر عرفات هو الذي حرّض العالم ضد اسرائيل.

ياسر عرفات قال للعالم ان اسرائيل تحتل الأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

عرفات قال إن اسرائيل هدمت مئات المنازل.

عرفات قال إن اسرائيل اقتلعت كروم الزيتون وبيارات البرتقال.

عرفات قال إن اسرائيل تقصف بطائراتها «إف١٥» و«إف ١٦» المدن والمخيمات الفلسطينية.

عرفات قال إن اسرائيل تفرض حصاراً على المدن والقرى الفلسطينية.

عرفات قال إن اسرائيل تجوّع الشعب الفلسطيني.

عرفات قال إن جيش اسرائيل قتل المئات من ابناء شعبه وجرح عشرات الآلاف منهم.

عرفات اصطحب معه والد الطفل الشهيد محمد الدرة ليذكر العالم بأن اسرائيل تقتل الاطفال.

ولماذا فعل عرفات كل هذا؟

الرجل لا يحب شارون. ولا يحب اسرائيل. ولا يحب «تساهل».

وهذا غريب جداً!!

لماذا يا ياسر عرفات لا تحب سلاح الجو الاسرائيلي؟

ولماذا لا تموت حباً في موفاز؟

ولماذا تصف اسرائيل بدولة احتلال؟

ولماذا تحارب العبودية؟!

ولماذا تطالب بالحرية والاستقلال وانهاء الاحتلال؟!

كان على السيد الرئيس ياسر عرفات ان يكون رحب الصدر وان يدافع عن اسرائيل امام العالم ليبرهن لليسار الاسرائيلي قبل اليمين انه شريك!!

كان عليه ان يمدح احتلال بيت الشرق واحتلال بيت جالا والخليل ورفح!!

كان عليه ان يمدح سياسة شارون وبن اليعيزر وموفاز!!

كان عليه ان يشكر الحصار!!

معليش!!

نحن اولاد عم وجيران.. والجار للجار ولو جار!!

شمعون بيرس زعلان.. وزعله يفطّر القلب!!

بَسْ.. قولوا لي، زعلان ليه؟!!

سهيل قبلان

الرأفة برئيس الدولة!!

• ارتفعت الأصوات الإنسانية في مؤتمر مناهضة العنصرية الذي انعقد هذا الاسبوع في دوربان في جنوب افريقيا، منددة بسياسة حكومة اسرائيل المنتهجة ضد الشعب الفلسطيني. وارتفعت تلك الأصوات منددة، ليس كرهًا لإسرائيل كونها اسرائيل، إنما منددة بسياسة ممارسة ملموسة وما نتج وينتج عنها من مآسٍ وكوارث وويلات وآلام ومعاناة وقمع وتنكيل، يعاني منها شعب رازح تحت الاحتلال، اسمه الشعب العربي الفلسطيني، المشتت في عدة دول ويعيش في مخيمات نتيجة لسياسة حكومات اسرائيل التي تصر على إنتهاجها، رغم ما نتج وينتج وسينتج عنها من ويلات يعاني منها ابناء الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

وأثارت الأصوات الإنسانية بانتقادها لسياسة حكام اسرائيل، قادة الدولة وفي مقدمتهم رئيس الدولة موشيه كتساف. وشجب كتساف بشدة الذين انتقدوا السياسة الاسرائيلية الممارسة ضد الشعب الفلسطيني ووصفهم بالعنصريين الذين يحبون الجعجعة ودوس حياة الإنسان!! لقد أثاره انتقاد المنظمات لإسرائيل بسبب تعاملها مع الفلسطينيين، وقال في تصريح إعلامي في الثاني من أيلول الجاري: «الكثيرون من المهرجين والمُجعجعين في مؤتمر دوربان، يجب ان يُطأطئوا رؤوسهم امام دولة اسرائيل إجلالاً لها بسبب حفاظها على حقوق الانسان وحياة البشر، وتعتز اسرائيل بأن الجيش فيها والأوساط الامنية الاخرى، هي الاكثر تنورًا وأخلاقية في العالم»!!

وتبين ان المستشار القضائي لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ألن بيكر، المشارك في مؤتمر دوربان، انزعج بشدة وأثارت مخاوفه امكانية دفع الممارسات الاحتلالية الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة بجرائم حرب وذلك لأن لهذا المصطلح في القانون الدولي الحالي، دلالة قضائية واضحة، من شأنها وبموجبها يمكن اعتقال حكام اسرائيل والتحقيق معهم، وكذلك اعتقال كبار قادة الجيش في حال قيامهم بزيارات الى دول العالم.

تثبت تصريحات رئيس الدولة ومطالبته للكثيرين من المسؤولين العالميين بطأطأة الرؤوس امام دولة اسرائيل، مدى استعلائه وعنجهيته وعنصريته المستمدة من مفاهيم تتملكه بأنه فوق البشر، مفاهيم مستمدة من المقولة انه من شعب الله المختار!! وتثبت تلك التصريحات انسلاخ فخامة الرئيس كتساف عن الواقع وعن القيم والمعايير والمفاهيم والمشاعر الانسانية الحقيقية، وممارسات جيش الاحتلال في المناطق الفلسطينية، تفند ادعاءات فخامة الرئيس ان حكومة اسرائيل تحافظ على حياة وحقوق الانسان. وان جيشها هو الاكثر تنورًا وأخلاقية في العالم. واذا كان فخامة الرئيس، يعتبر هدم آلاف البيوت واقتلاع عشرات آلاف الاشجار وتجريف وإبادة المزروعات والملاحقات والمطاردات وممارسات القمع والتنكيل وقطع الأرزاق وحشر وخنق الفلسطينيين، من الطفل حتى الكهل، داخل سجن كبير وفرض الحصار العسكري بالحديد والنار، بمثابة حفاظ على حقوق وحياة الانسان، فيا ويح دولة ومجتمع هذا هو المسؤول الاول فيهما!! لأنه يصير هو نفسه بتصريحاته تلك على إخراج نفسه من عائلة البشر وعلى نفسها جنت براقش!! فالرأفة، الرأفة برئيس الدولة يا عالم!!

ولقد هستر حكام اسرائيل من بعض كلمات تضمنها بيان الادانة، فتدخل وفد النرويج لحذفها، ومنها: «الابرتهايد» و«عنصرية» و«تطهير عرقي»، ولنفرض ان تلك الكلمات حذفت من البيان، فهل حذفها يغيِّر الواقع القائم والملموس؟ ولنفرض ان كل الدول طبطبت على ظهر اسرائيل وأثنت عليها وشدّت على يديها، فهل ذلك يحفظ لها الأمن والامان والسلام والهدوء والاستقرار والازدهار؟ فإسرائيل تعيش وسط عالم عربي وليس الى جانب البرازيل أو امريكا او بريطانيا او كندا، او ألمانيا، وعليها هي لو تحلّت بالعقلانية والواقعية ان تبادر لانهاء المأساة الفلسطينية ولاقامة الدولة الفلسطينية الى جانبها لأن في ذلك مستقبلها وأمنها وتطورها ورسوخها.

غازي أبو ريا

سر الضعف العربي في قهر الإنسان العربي

• هذه أوقات عصيبة، ولا أظن الزمن القاسي يعفينا من رصد الشوائب في المحيط العربي المتعب من النوم وغياب التفكير او تغيبه.

انظمة القهر العربية، تحتمي خلف شعارات الصراع اللاموجود مع اسرائيل، وبعضها يجد حماية مضاعفة في شعارات العداء لأمريكا. وهذه الشعارات لا تترجم على الأرض الا في بيانات استنكار باللغة العربية من الاذاعات الرسمية التي لا يسمعها أحد. ومن المفضل ان تبقى هذه البيانات سرية «في القلب تجرح ولا تطلع وتفضح».

وكثيرا ما نتجنى على الشارع العربي، وأنا أيضًا من هؤلاء الجناة احيانًا. ويصيبنا الاحباط من السبات الشعبي العربي، ولا نطلب من الشعوب الضغط على انظمتها من أجل الاستعداد لمحاربة اسرائيل.. نطلب فقط ضغطًا سياسيًا على أمريكا، حتى تزجر الأخيرة الآلة العسكرية الاسرائيلية.. نطلب ان يقوم الشارع العربي في الدول العربية بدور يشبه الدور الذي يقوم به اسرائيليون من اليهود!!

لكن، لماذا يغط العرب في سبات؟ أو هل هم في سبات حقيقي؟ أم تناولوا منومًا أم انهم يخشون الجزمة العسكرية الضاغطة على صدورهم؟ لكن، قد يتساءل البعض، وهل الأنظمة ضد مظاهرات تندد بالسياسة الاسرائيلية والأمريكية؟ الجواب القاطع عندي، نعم، نعم.

ولماذا هذا التأكيد اللحوح على نعم؟ لأن المظاهرة تعني شيئًا واحدًا، ان الشعب غير مقتنع بدور حكومته في قضية معينة، فيخرج الى الشارع لمعارضة قرار الحكومة او تذكيرها بقضيتها الملحة، وهذا السلوك، هو التدخل «السافر» للشعب بمشاغل ليست من صلاحياته، لأن نظام الجزمة العسكرية، يصادر المعرفة والفهم والقرار ويجعلها في قعر الجزمة الداخلي.

لماذا يتحرك الشارع؟ الا يكفي هذا الشارع صوت المذيع المجلجل في هجاء الصهيونية؟! ماذا يملك الشارع أكثر من هذا الامام الذي سيسحق اسرائيل وأمريكا كل جمعة؟ والأمر الذي يخيف انظمة الحكم العربية ان تكون المظاهرة تحت غطاء التنديد بسياسة امريكا واسرائيل.. لكن، «تحت السواهي دواهي»، فتتحول المظاهرات الى التنديد بالنظام المحلي.. ويطير غطاء «طنجرة الضغط»، ويتفرقع كل حماة الطنجرة اياها!!

ويبدو ان مخابرات الدول العربية اتفقت جميعًا على حراسة كل الطناجر العربية.. وأدرك كل نظام ان استمرار الغطاء على نفس الأحكام، يحتاج الى عمل غربي مشترك ينهي عهود الانقلابات ويضع سدًا منيعًا امام ثورات ممكنة.. حتى بلغ الأمر بأنظمة الناطقين بالضاد أن تتشابه الى درجة القوائم السياسية، الملكية كالثورية، كالجمهورية، كالشعبية، نظام عربي واحد.. من العرش على حدود الأطلسي الى العرش في بغداد..

أجمعت المخابرات العربية على حماية انظمتها، أو طناجر ضغطها، ومن يحسب أن المخلوقات المحشورة داخل هذه الطنجرة قادرة على التأثير في المحيط خارجها، لا اتفق معه إلا اذا وافقني الراي بأن سكان الطنجرة.. لو رفعوا رؤوسهم مرة واحدة، يطير الغطاء.. وتتمزق الطنجرة.. فإذا كان الماء قادرًا على خلق بخار يحرك القطار، وهو بغير لون أو طعم او رائحة، وبغير روح واحساس، الا تستطيع المخلوقات تحطيم طنجرة الضغط هذه؟

لكن المشكلة في الساكنين طنجرة الضغط العربية.. انهم على غير اتفاق.. نعم، جميعهم تحت نفس مكبس الضغط. لكن حين يرفع احدهم رأسه ليضرب الغطاء.. تجد ماجورًا يشد بقدميه الى أسفل حتى يمنعه من نطح الغطاء.. وحتى لا يبقى الكلام عامًا اسوق مثالاً حيًا لهذه الحالة العربية.

اسم الرجل، نزار نيوف، عمل صحافيًا وفي جمعية للدفاع عن حقوق الإنسان في سوريا، لم تستطع السلطات السورية فهم حقوق الانسان التي يتحدث عنها نزار نيوف.. ولم تفهم لماذا يحشر الرجل أنفه في نضال ليس من اختصاصه.

وقررت السلطة انهاء أمر الرجل.. بأنها اثبتت وباعتراف نزار نيوف انه التقى مع عنصر اسرائيلي في قبرص. وحكمت عليه بالسجن عشر سنوات كاملة.. أما الشخصية الاسرائيلية التي التقى معها نيوف، لم تكن الا فيليتسيا لانغر، الاسرائيلية الشيوعية التي ناضلت شعبيًا وأمام المحاكم العسكرية والمذنبة دفاعًا عن الفلسطينيين حتى فاضت مشاعر التقدير والاعتزاز في شاعرنا الكبير سميح القاسم فلقبها «الحاجة فولا» وذهب اللقب اسمًا لها في ضمير الشعب الفلسطيني، ثم كانت الوثائق التي قدمتها في كتبها الأسباب التي جعلت الأمم المتحدة تدين الصهيونية بالعنصرية او بكلمات أخرى، ان الشخصية الاسرائيلية التي التقى معها نزار نيوف كانت افضل من كل القيادات العربية في العمل من اجل السلام في المنطقة ومن أجل نصرة الشعب الفلسطيني.

الى هنا، تحدثنا عن الرجل الذي حاول رفع الرأس ليناطح النظام فسجنه تحت شعار العداء المشبوه والكاذب لاسرائيل، وهل من الممكن ان نقول غير ذلك؟ فاذا كان للقيادات السورية جمعاء حق الاجتماع مع عزمي بشارة في دمشق والقرداحة، الا يحق لنزار نيوف الالتقاء بفيليتسيا لانغر؟ وفي المقارنة الموضوعية التامة، لا يمكن لأي مصوّر، مهما كانت كاميرته واضحة ان يجد عزمي في الصورة التي ترصد فيليتسيا لانغر وذلك في ساحات النضال ومقارعة السلطة والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني. لا يمكن ذلك.. لأنه من الخطأ ان تسأل عن علو افرست عن سطح المياه، ثم تسأل عن علو البحر الميت عن سطح المياه.

نعود الآن الى الفئة التي تشد بالقوى الوطنية الى الخلف.. ونموذج ذلك، ياسر اسكيف. هو ايضًا يعمل في جمعية حقوق الانسان في سوريا.. وكان زميلاً لنزار نيوف، والسيد ياسر اسكيف دخل السجن السوري ايضًا، وصدر الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات.. لكنه خرج بعد سجنه بخمسة شهور فقط.. بمعنى أن النظام خفض الحكم عليه بسنتين وسبعة شهور.

والسيد ياسر اسكيف خرج من السجن سريعًا، واكمل عمله في الدفاع عن حقوق الانسان في سوريا، واسمعوا اقواله، ان ياسر اصبحا واثقًا ان نزار معاد لسوريا.. ودليله على ذلك، ان البابا تدخل للإفراج عنه ونقله للعلاج في فرنسا، لأن الأمراض تفشت في جسمه.. ويستغرب السيد ياسر خروج نزار من الزنزانة بتدخل البابا. ولا استغراب على خروجه من السجن بعد خمسة شهور؟ ولا يستطيع ياسر حقوق الانسان تفسير تدخل البابا من أجل نزار العلوي المسلم الذي ينتمي الى طائفة الأسد، وبإمكانه نيل المناصب التي يفضلها لو أراد مداهنة النظام.

ويكمل الأخ ياسر اسكيف، النشيط في حركة حقوق الانسان في سوريا!! لقد كان في السجن معنا رياض الترك، وهو أمين عام الحزب الشيوعي السوري سابقا، لماذا خفضوا من مدة السجن لنزار نيوف ولم يخفضوها لرياض الترك». وهذا التبرير اقبح من الذنب، لماذا سجنوا رياض الترك؟ لماذا سجنوا نزار نيوف؟ لماذا سجنوا ياسر اسكيف؟ وكيف خرج ياسر اسكيف من السجن سريعا، وهل لذلك علاقة بدفاعه عن النظام السوري، والحديث عن نسيان الماضي؟

واعترف في هذه المقالة، ان سلوكيات بعض قياداتنا العربية في اسرائيل شحنت الأنظمة العسكرية ببطاريات للمصداقية الوطنية، مع أن الشاحن والمشحون لا يحركان شيئًا.. لكن، حتى نحرك الشارع العربي للسلم، لا بدّ من الضغط على امريكا، والشارع العربي لا يتنفس في الدول العربية، والأمل الوحيد، أن نتظاهر امام السفارات والممثليات العربية في اسرائيل، لعل الشارع العربي يحاول ان يجعل من لحمه غطاء الطنجرة!

إشراقات تشكيل نصراوية (٤)

نجيب كرّام.. تدفق قدرات متعددة

زاهد عزت حرش

• ككل البدايات الموهوبة، كان الفتى التلميذ نجيب توفيق كرام، محط انظار معلميه واترابه في مدرسة السلزيان في الناصرة، كلهم اثنوا عليه تقديراً لرسوماته الجميلة البريئة، التي حملت في خطوطها الاولى بشارة ميلاد فنان جديد. فانهى دراسته في الثانوية الصناعية عام ١٩٦٩، وأخذ يبحث عن معهد لدراسة الفنون الجميلة داخل البلاد. بيد ان الرياح لا تأتي بما تشتهي السفن.. فعاد الى جدران مدرسة السلزيان ليعمل نجاراً داخل اروقتها! لكنهم هنا ايضاً، وخاصة المعلمين والرهبان ثابروا بالإلحاح عليه.. للسفر الى روما. فهناك، مهد حضارة الفنون التشكيلية وتاريخها، وهناك ايضاً يستطيع نجيب كرام ان يجد نفسه. وبالفعل عمل نجيب جاهداً لجمع ما يحتاجه من المال، وسافر سنة ١٩٧٣ الى روما، وبعد فترة وجيزة التحق بمعهد الفنون الجميلة فيها، حيث مكث اربع سنوات وحصل منها على اللقب الجامعي الأول.

لم يكتفِ الشاب الموهوب الهادئ، بما قدمته كلية الفنون من خلال منهاجها العادي، فراح يتجوّل في اوروبا، متنقلاً بين متحف وآخر.. وبين معرض في باريس وصالة عرض في مدريد.. حتى منح عينيه وحواسه ذخائر إبداعية، تملكت في عمقها الكثير من المشاهد التي انتجها الانسان على مر العصور. وقبل ان يكون قد شارك في احد المعارض في البلاد، فقد شارك في العديد منها هناك، واستطاع ان يموّل دراسته من خلال تلك الاعمال واللوحات، التي اقتناها اولئك الناس من محبي الايقونات والرسومات الكنسية.

في العودة

كل مقومات الغربة ومزاياها، وصعوباتها ايضاً، وكل الفرص التي تهيأت أمامه، لم تثنه عن العودة الى ارض الوطن، حيث الاهل.. حيث الطرقات والازقة التي تمرغت اقدام طفولته عليها، فعاد سنة ١٩٧٨ الى الناصرة والى الاحبة من الاهل والاصدقاء.

ومنذ العودة، تطرقت احدى الصحف المحلية للقاء الفنان كرام ابن الـ ٢٧ ربيعاً.. واجرت معه لقاء ضمن زاويتها المحلية «هي وهو» التي حررتها الصحفية فيدا مشعور في تلك الحقبة.. وقد تخلل ذلك اللقاء عدة صور له ولأعماله، منها ما انجزه في الغربة، ومنها ما انجز تواً بعد عودته، حيث اقيم له معرض شخصي ضمّ العديد من اعماله، في قاعة الشبان المسيحية (Y.M.I.C.) في الناصرة. وقد حمل المعرض عنوان «القيامة»، واتسمت اكثرية الاعمال بالرسومات الكنسية والدينية وبرزت منها بشكل خاص، لوحة القيامة للمسيح المصلوب، والتي كان قد نقلها الفنان كرام عن احدى اللوحات الدينية، لأحد رسامي النهضة الايطالية المتأخرة.. لوحة «القيامة» هذه، وصل ارتفاعها الى ما يقارب المترين، انجزها كرام بالألوان الزيتية، ضمن ظلال من العتمة التي اخفت معالم المكان الذي شبّ فيه السيد المسيح، كنوع من التماهي الفلسفي الذي حمل قدسية معينة لصيغة المكان، ولكي تكون بالتالي أهمية اللوحة منصبة على السيد فقط في عذابه الاخير لخلاص البشرية. هكذا يؤمن الفنان كرام، بأن وحدة الخلق، والقوة فوق الطبيعية المتجسدة في الرب الإله، هي التي تسوي له سبيل الخلاص وللبشرية ايضاً! من هنا بقي التزامه للخط الفكري والايماني الذي تربى عليه منذ الصغر.. حيث جسد الكثير من الرسومات الدينية، عن طريق قراءاته في الكتاب المقدس.. او نقل الايقونات وتكبيرها حسب ما يطلب منه.. في حين ان قانون الايقونة البيزنطية لا يقيده، لأنه يؤمن بوضع كافة الوسائل والتقنيات والمواد في خدمة الفنان، لتنفيذ اي عمل يرضي غروره وتطلعاته الابداعية.

ستينات

انجز الفنان نجيب كرام العديد من المتواليات الرسومية، ذات الرؤية والمضمون والتقنية الواحدة، ففي تلك الاعمال التي انجزها ايام الدراسة، وصل عدد اعماله عن المرأة والمكونات الانثوية والجسدية، الى (٦٠) عملاً.. وضع فيها كافة تصوراته السريالية المتأثرة بفنان العبقرية السريالية سلفادور دالي.. فمرة هي على شكل اجاص، ومرة متربعة على افق آلة البيانو، وجسد يتمرغ بالشبق العذري.. تنتفض من أطرافه ارجل الخيل.. فالمرأة هي الكيان الاكثر حساسية وشعوراً، وهي صاحبة الإلهام الشعري والرؤيوي، للتصورات الفنية التي تقف خلف الخلق الابداعي في الفن التشكيلي.

وفي سلسلة اخرى وصل تعدادها الى ستين ايضاً، تلك التي ظهرت على جدران معرضه في جمعية الشبان المسيحية، «معرض القيامة»، حيث انجز (٦٠) لوحة ذات موضوعات دينية مستوحاة من الكتاب المقدس ومنقولة عن لوحات دينية معروفة.

اما فيما يتعلق بالاعمال التي يمتاز بها الفنان نجيب كرام، تلك التي لها علاقة بالترميم، فهنا يخيّل للمرء ان الامر له علاقة بترميم البيوت العادية، بيد ان الامر هو عمل فوق عادي، لا تستطيع ان تنفذه سوى يد فنان، يختزن في اعماقه الكثير من التذوّق والقدرة على إعادة الخلق.. ففي الفترة التي عملت بها بلدية الناصرة على التحضير لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، انخرط الفنان كرام ضمن دورة للتدريب على ترميم البيوت القديمة، تلك التي تمتاز بها مدينة الناصرة، والمعبأة بإبريز من الحفر في الجبس او الخشب، حيث نالت منها يد الطبيعة والزمن فاتلفت جمالياتها المعمارية، وكان من المفروض من اجل الحفاظ عليها، ان تداعبها يد فنان، قدر له ان ينخرط في هذا العمل ايضاً، بحثاً عن مصدر للرزق وسياقاً طبيعياً لافراغ مقدرات ابداعية كامنة فيه. فحين لم يتسع صدر المؤسسة التربوية لاحتضان هذا الفنان العائد من أرض الفنون، تحت ذريعة عدم اعترافها باللقب الاول من معهد الفنون الجميلة بروما، لم يبقَ امامه، من اجل إعالة أسرته، سوى العمل بما اتيح له.. حيث رفض ان يعيش عالة على احد.

إن طاقته على ضبط انفاسه في عمل الترميم، ساقه هذا النمط التطبيقي الى صقل العديد من القدرات الفنية، حيث كان قد عمل منذ سنوات على ترميم العديد من الصور الدينية والايقونات الكبيرة. ففي كنيسة قانا في كفركنا، قام الفنان كرام بعمل جاد ومن فوق سقالة نصبت خصيصاً لذلك، بترميم اربع ايقونات دائرية في قبة الكنيسة، أضف الى ذلك عشرات الايقونات القديمة المنتشرة في اديرة الناصرة وكنائسها، حيث قام بترميمها وإعادة الضوء الى ملامحها، مستمداً قدرته على ذلك مما يختزنه من خبرة وقدرة على تنفيذ مثل هذه الاعمال.

وميض اللحظة

في وضح النهار، تمتد علاقات البشر في جدلية لا متناهية مع الحركة، وتسترسل عيون الفنان في اروقة المكان، في اروقة الطريق والشرفات وظلال الاجساد المتحركة، ترقب الاياب والذهاب، ترقب الخشوع والارتياب، وذلك الصمت المتهدهد على ذرى الاهداب.. يجتمع وميض تلك اللحظات في الذهن، وتمضي اصابع الفنان لتسكبها بلحظات على الورق، تشكل هذه اللحظة لدى الفنان نجيب كرام، ولادة لوحة جديدة، هي عبارة عن جنين يحتاج لرعاية تكوينية في رحم الفنان، ليصبح على مدى بساط اللوحة البيضاء تشكيلاً من لحم ودم.

إن دفتر المسودات (سكتشات) في جعبة الفنان كرام، يحتوي على العديد من وميض هذه اللحظات، وهو ينتظر على قارعة الولادة ليكون لوحات ذات ابعاد وتشكيل، تحمل في مساماتها لغة الفنان وطابعه واسلوبه - أصدق ما يمكن أن يخرج عنه.

عمل الفنان كرام في العديد من المواضيع الفنية، من رسم ايقونات وترميم ايقونات قديمة، الى ترميم التماثيل الدينية المصنوعة من الجبس والطين، الى طلاء تماثيل جديدة، ثم ترميم شرفات منازل قديمة، واباريز دائرية وطولانية داخل البيوت التاريخية، التي تم ترميمها منذ سنوات في الناصرة.. ولوحات تاريخية ايضاً تعود لأكثر من مائة عام، احداها لوحة لأحد ابناء حيفا يدعى عبود عبود، وهو صاحب الارض التي تتربع عليها ابنية البهائيين، لوحة يعود تاريخها لعام ١٨٩٨ مصورة بالحجم الطبيعي، وصل ارتفاعها الى مترين، وقد قام الفنان كرام بترميمها وإعادة صياغتها من جديد.

في خضم كل ما جاء آنفاً.. لا استطيع ان انسى تلك اللوحة «پورتريت» للفارس توفيق زياد، تلك التي انجزها الفنان كرام لتشارك في مسيرة وداعه الاخير.. والتي حملت آفاق «الفارس» وحبه لسماء هذا الوطن، من خلال زرقة تمتد بضوء منطلق من ذاته.. الى تلك الضربات العنيفة من ريشة الفنان، المنتشرة في أسفل اللوحة، بتمازج من الاحمر الدامي والشفق القاني، الذي ميّز مسيرة «الفارس» ورحيله الاخير.

الشيخ مرسل نصر:

الدروز جزء من الأمة العربية الإسلامية

• فيما يلي مراجعة لكتاب الشيخ مرسل نصر، رئيس المحكمة الاستئنافية الدرزية العليا في لبنان، بعنوان «الموحدون الدروز في الإسلام». وهو دراسة موثقة ووثيقة تؤكد تجذر هذه الطائفة العربية في سياقها الإسلامي الشامل، دينا وثقافة وتاريخا •

بقلم: نمر نمر

(تقديم: يتناول هذا المقال كتابا يعيد تأسيس وتثبيت الثوابت، بشأن الانتماء الواضح لطائفة الموحدين الى الاسلام، فضاء ثقافيا وسياقا تاريخيا وتطورا حضاريا. صحيح ان النقاش يتسم بالطابع الديني، ولكنه يحمل أبعادا واسقاطات متعددة اخرى، ليس أقلها البعد السياسي والحضاري، الذي يزداد أهمية في مواجهة القضايا الكبيرة الراهنة. وقد سبق ان قيل: اختلاف الرأي (الثقافي) لا يفسد للود قضية - «الاتحاد»)

في هذه البلاد بالذات، حيث يختلط الحابل بالنابل، وارذل القول يصبح سيّدهم، والفاسق يصير واعظًا، والقاتل يمسي ورعًا، والشرير يبيت تقيًا، والمافون يضحى ناسكًا، جرّاء حملات التزوير، التشكيك، مَسح المعالم، تجميل التاريخ، تشويه الحقيقة، في سياسة «فرّق تسد»، ما احوجنا للعودة الى جذورنا التاريخية، حيث السجلاّت الحقيقية والمصادر الراسخة بعيداً عن المزاودة وطمس المعالم والحقائق. لنضع النقاط على الحروف لهذه الشراذم التي تعيث فساداً وخراباً، لعلّها ترتوي وتعود الى رشدها، بعد ان قطعت شوطًا في الاعتداء على القيم الانسانية والاخلاقية، جراء الاحتلال البائد والتّمادي على المقدسات والمواطنين الابرياء. دعونا ننقل بعض ما يقدمه لنا شيوخنا الافاضل في بلاد الارز، حيث ساهموا في كنس الاحتلال وعملائه، بالاضافة الى تمسّكهم بقيمهم ومُثلهم التوحيدية الاسلامية العربية، ليكونوا عوداً من مجموعة عيدان، وعنصراً من مجموعة عناصر، يصعب تكسيرها او تفتيتها. وهم دائمًا وابداً في الطليعة، واسالوا مُفَرْبي ومنفيي الفلسطينيين المعروفيين في منطقة حاصبيا، إبّان الثلوج، الصقيع، الجوع والتشرّد، فهؤلاء لديهم الخبر اليقين عن سلوك الموحدين «الدروز».

سماحة الشيخ مرسل نصر

سماحة الشيخ الجليل، مرسل نصر، هو رئيس المحكمة الاستئنافية الدرزية العليا في لبنان. يتحفنا بما خطّه يراعه، جراء دراسة، تمحيص، مراجعة، اطلاع على الحقيقة ونقلها الى ابناء جلدته اينما كانوا، لينقل لهم الصورة الصحيحة دون عمليات تجميل، لعلّ في ذلك عبرة لمن اعتبر في هذا الزمن الجائر، حيث قانون الغاب هو القول الفصل في حل النزاعات بين الشعوب المعتدية والشعوب التوّاقة الى الحرية والانعتاق.

كتابه الذي بين يدينا هو: الموحّدون «الدروز» في الاسلام، صادر عن الدار الاسلامية، بيروت - لبنان، طبعة ثانية، ١٩٩٧. قدّم له سماحة العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله، ومما قاله في تقديمه:

«وهذا الكتاب الذي يمثّل مؤلفه موقعاً فكرياً شرعياً متقدماً في الساحة الموحّدية، انطلاقة جديدة موضوعية في توضيح العقيدة الدرزية في تصوّراتها الاسلامية، في الخطوط العقيدية العامة، بحيث لا تختلف عن اي اساس عقيدي للمسلمين جميعاً.. وهو يمثل وثيقة ثقافية حيّة بأسلوب الصراحة والوضوح، ولذلك فإننا نجد فيه نقلة نوعية في توضيح حقائق هذا المذهب الاسلامي لتنطلق المناقشات حوله من موقع علم وفكر».

اما الدكتور مصطفى الرافعي، صاحب التقديم او المداخلة في هذا الكتاب، فقال: «فإن الموحّدين الدروز الذين يؤمنون بالله ربًا، وبمحمد بن عبد الله رسولاً، وبالقرآن دستوراً، وكذلك يؤمنون بأن القيامة حق، الحساب حق، الجنّة حق، النار حق، فلن يبقى ثمة مجال لتكفيرهم والحكم عليهم بفساد عقيدتهم وخروجهم عن ربقة الاسلام، بل يكون الخلاف بينهم وبين المذاهب الاسلامية الاخرى، ليس خلافًا على جوهر الدين واصوله، انّما هو خلاف في الفروع، وهو خلاف معتاد يقع للاختلاف في وسائل النظر وطرق الفهم».

ضمّ الكتاب عشرة فصول، جاءت في مئة وتسعين صفحة من القطع المتوسط، تناول فيها المؤلف المواضيع التالية:

الجذور الاولى في نشأة الموحّدين، الموحّدون والاركان الستة، فرائض الوضوء، الفوارق في مذهب التوحيد، بدء دعوة مذهب الموحّدين، مصادر الاتهامات للموحدين، طقوس الموحّدين، التوحيد، الامير السيد جمال الدين عبد الله التنوخي، الشيخ محمد ابو هلال الملقّب بالشيخ الفاضل، تضاف إليه سيرة الشيخ علي فارس (جولس - يركا).

يقول المؤلف (ص٢٣) في مجال التصدي للتسريبات المغرضة: «ولا ننسى ما قام به الاعداء، بالتعاون مع اسرائيل من نشر كتب مزوّرة للطعن بإسلام الموحّدين «الدروز» و«العلويين» تحت اسماء مستعارة، مثل ابو موسى الحريري. كل ذلك يهدف تفتيت وحدة المسلمين وامعانًا في التصدّي لمسيرة الاسلام، وهذا الداء الوبيل قد ابتليت به الشيعة بعد وفاة النبي (ع)، وابتلى به فرقها منذ نشائها، ولا يزال بعض المتنفّذين يصدرون من آن لآخر الفتاوى



• الجولان: يسقط الاحتلال ونبقى •

التي تكفر هذه الطائفة او تلك، وكان احتلال اسرائيل للارض المقدسة، وتدنيس المشركين للاراضي الاسلامية المباركة، لا تعني لهم شيئاً، بل على العكس، يُصدرون الفتاوى التي تُجيز السّلم الاستسلامي».

سماحة الشيخ يضع النقاط على الحروف وبكل وضوح دون لفّ او دوران ومما يقوله عن سبب تقصير بعض الموحدين عن اداء الشعائر الدينية الاسلامية (ص٢٤):

١ - قيام الدولة العثمانية بهدم المواقع التي كانت في قرى الموحدين، ومنعهم من دخول المساجد والمدارس.

٢ - استمرار الحروب بين الموحدين واعدائهم الاتراك والفرنسيين كرّاً وفرّاً.

٣ - صعوبة الالتزام بسلك التوحيد الاسلامي، حيث يفرض الشيوخ سلوكاً معيّناً من المريدين، مما ابعد الكثير عن الالتزام المطلوب.

ثم يضيف قائلاً:

«نحن جزء من الامة العربية الاسلامية، والاجتهاد المباح عندنا هو الاجتهاد الذي نعرف بين الاجتهادات ولا يفرّق بين القلوب، والمجتهد واحد من اثنين: مُصيب مأمور او مُخطئ مغدور»!

كافة الديانات تحتضن مذهب التوحيد

يظنّ البعض ان الديانات السماوية الثلاث: اليهودية، المسيحية والاسلام، هي وحدها تؤمن بإله واحد، فرد، صمد، مُنزّه عن الازواج والعدد، الا ان كتب التاريخ والحضارات البشرية تشير الى أشواط بعيدة قطعتها بعض الشعوب القديمة مثل المصريين، اليونانيين، الصينيين، البابليين وغيرهم، وكل منها له اجتهاده الخاص.

وفي هذا المجال يقول المؤلف:

«يعتقد الموحدون ان التوحيد موجود منذ وجود الكون، وان جميع الاديان كانت بمثابة الحاضنات التي تربى فيها مفهوم التوحيد، بما فيها اليهودية، المسيحية والاسلام، وقد تطوّر التوحيد الى ان بلغ أشده واتضحت معالمه بعد فجر الاسلام، وقد جاء في قوله تعالى: «واذا يتلى عليهم قالوا: آمنّا به إنه الحق من ربّنا إنا كنا من قبله مسلمين»» (القصص ٥٣).

اما لماذا تكون صلاتهم سريّة فلهم كذلك اجتهاداتهم الخاصة، ويعودون الى الحديث النبوي الشريف:

«صلّوا في بيوتكم، فإن خير الصلاة، صلاة المرء في بيته، الا المكتوبة».

الموحدون «الدروز» يفضّلون السريّة، عملاً بقول امير المؤمنين عليه السلام: صلاة السرّ تزيد على الجهر بسبعين ضعفاً (ص٣٤).

اذن التوحيد قديم، وقد كان الى جانب كل نبي مرسل، دعاة يبشّرون لعهد توحيد جديد، مع النبي موسى كان النبي شعيب (عليهما السلام) ومع السيد المسيح كان يوحنّا المعمدان والحواريون الابرار وبعض التلاميذ النجباء. ومع النبي محمد (ص) كان سلمان الفارسي، ابو ذر الغفاري، المقداد بن الاسود، عمّار بن ياسر وآخرون، وما دامت عقيدة التقمص موجودة عند الموحّدين فالإشكال محلول لا تعقيد ولا تعسير في ذلك، حيث انتقال هذه الارواح البشرية من بشر الى بشر ليس إلاّ.

اما عن الفوارق بين مذهب التوحيد وبقية المذاهب الاسلامية، فيقول سماحة الشيخ القاضي ان من أهم هذه الفوارق:

* الموحدون يعتمدون زوجة واحدة (وان خفتم ألاّ تعدلوا فواحدة) - كما في القرآن الكريم.
* عدم إعادة المطلّقة.
* حريّة الايصاء.
* التقمّص اجتهاداً.

التقمّص

وما دمنا في باب «التقمّص» ولا نقول تناسخ، تراسخ، تفاسخ، تماسخ انما فقط تقمص. لانه عند هؤلاء الموحدين تنتقل الروح البشرية من إنسان الى إنسان مهما كان مُميزاً في الانحدار الخلقي، وذلك للنقاء والانتقاء والتخلّص من كافة الشوائب التي تعلق بهذا القميص أو ذاك، وحكمة الله في ذلك بليغة!

والموحدون يعودون كذلك الحال هنا الى قضية الاستعانة بالقرآن الكريم، وهناك نصوص، آيات، فقرات، تشير الى ذلك، طبقاً لاجتهادهم في هذا المجال. ومن هذه الآيات الكريمة التي وردت ضمن آيات الله البيّنات وفي عدّة سور قرآنية، التي توحي بهذا الموضوع، ومنها استنبط الموحدون الدروز اجتهاداتهم هذه في موضوع التقمّص المشار إليه.. دعونا نذكر بعضها على سبيل المثال فقط وليس الحصر:

دعونا نعود للآية الكريمة ٢٨ في سورة البقرة:

«كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون».

مهما تبحّر المرء القارئ فيبقى مقصّراً ضعيفاً أمام تفسير الجلالين الشيخين الكبيرين العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلّي، وزميله جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيّوطي: الكلام المنزل موجّه لاهل مكة حيث كانوا امواتاً نطفاً في الاصلاب فأحياهم في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيهم، ثم يميتهم عند انتهاء آجالهم، ثم يحييهم بالبعث، ثم يردون بعد البعث فيجازيهم بأعمالهم وقال دليلاً على البعث لما انكروه.

ثم نتقدم مع سورة البقرة المدنية لنصل الى الآية الكريمة ١٥٤:

«ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله اموات، بل أحياءٌ ولكن لا تشعرون».

أي انّ ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت لحديث بذلك، تعلمون ما هم فيه.

وثمة آية كريمة في هذه السورة (٢٤٣) تقول:

«ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم موتوا ثم أحياهم».

اما تفسير هذه الآية الموجّهة لبني اسرائيل كانوا اربعة، ثمانية، عشرة، او ثلاثين او اربعين او سبعين ألفاً، حيث قطع الطاعون ببلادهم ففرّوا خوفاً، فماتوا ثم أحياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيّهم حزقيل، فعاشوا دهراً.. والقصد من ذكر خبر هؤلاء هو تشجيع المؤمنين على القتال.

ما دمنا مع سورة البقرة، دعونا نتوقف قليلاً مع الآية ٥٦:

«ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلّكم تشكرون» هي من الآيات القصيرة لكنها واضحة في معناها، والبعث هنا يعني الحياة بعد الموت.

دعونا نعرّج على سورة الأنعام المكيّة، ومع الآية ٩٤:

«ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرّة..».

ومن هذه الآية ننتقل الى رقم ١٥٨ حيث جاء فيها:

«لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل».

ونحن كلما حاولنا ان نرتشف من هذه الآيات البيّنات، نزداد شوقاً وحبّاً صوفياً وعشقاً الهيّاً، لما يعبق منها من عطر روحي وشذى فكري، بالذات في هذه الاوقات العصيبة الحرجة التي يمرّ بها مجتمعنا العربي، في هذه الديار وفي الاقطار العربية المجاورة، دعونا نذكر من باب وذكّر ان نفعت الذكرى:

«إنّه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا» - يونس ٤.

«والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يُرَدّ الى أرذل العمر» - النحل ٧٠.

«الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه تُرجعون» - الروم ١١.

«الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم» - الروم ٤٠.

كما نحاول المضي قدماً من باب: اللهم زدني علماً فتضيف في هذا المجال:

«لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة، بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعداً» - الكهف ٤٨.

«وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم، إن الانسان لكفور» - الحج ٦٦.

«منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» - طه ٥٥.

«ويقول الإنسان إئذا ما مُتّ لسوف أخرج حيّاً» - مريم ٦٦.

الحاكم بأمر الله (٣٧٥ - ٤١١ هـ)

هذه الشخصية الفذّة التي اثارت، وما زالت، تثير الجدل والحوار العرفاني بين الخصوم والانداد والاضداد، وقد كُتب عنها الكثير. منهم من تهجّم واستبد واستفحل في عنفه وكرّه وفرّه، ومنهم من دافع وواكب المسيرة الحضارية لهذه الدعوة بعيداً عن الزيف، المغالاة، الإطناب او الاسترسال، فكان كلامه ينمّ عن واقع عاشه وظروف عصيبة مرّ بها جرّاء مقارعة فلول الرومان البيزنطيين وغيرهم.

سماحة الشيخ مرسل نصر يذكر لنا بعض أشعار الحاكم بأمر الله، ومنها:

أصبحت لا أرجو ولا أتّقي
جدّي النبي وأمامي أبي

الاّ إلهي وله الفضل
وديني الاخلاص والعدل

الدكتور عارف تامر يروي هذه الحكاية عن الحاكم، الخليفة الفاطمي فيقول: حين توقّف ناظر المالية في عهد الحاكم عن صرف الاموال خوفاً من اختلال الميزانية، كتب له الحاكم هذه الرسالة الحرفية: «الغُربة مذلّة الاعناق، والفاقة مُرّة المذاق، والمادة من الله الرزّاق، فأجرهم على عوائدهم في الانفاق، ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

عن التسامح الديني، رغم وشاية الوشاة، وابعادهم في المغالاة، الا ان الحقيقة تبقى بادية للعيان حيث نهى عن سبّ الصحابة والخلفاء الراشدين، رضي الله عنهم أجمعين، كما سمح بالحريّة الدينية لجميع الفرق الاسلامية دون استثناء، كما عيّن في رئاسة القضاء بمصر قاضياً سنيّاً هو ابن ابي العوّام.

وعندما سأله أحدهم: إنه ليس من مذهبك ولا على مذهب مَن سلف من آبائك!!

اجاب الحاكم: هو ثقة ومأمون ومصري وعارف بالقضاء وبأهل البلد، وما في المصريين من يصلح لهذا الامر غيره.

الجملة الجميلة التي نرددها في لقاءاتنا «لا إكراه في الدين» دعونا نردّها الى أصلها حيث كتب هذا الخليفة آنذاك، قبل عشرة قرون خلت:

«إنّ كل واحد حرّ في اختيار مذهبه واظهار ما في ضميره ولا اكراه في الدين».

ومما يُنسب الى ابي علي المنصور (الحاكم) شعراً قوله:

وأسقي جيادي من فُرات ودجلة

واجمع شمل الدين بعد التفرّق

أليست هذه دعوة توحيدية، وحدوية لكافة الاقطار العربية، حين كان بقايا العباسيين يتنازعون مع مماليكهم من الفرس والاتراك وبقية الفرق الاسلامية.

كما يطيب لنا ان نضيف مما يُنسب إليه شعراً عن عزّة النفس، الإباء، الصبر الجميل وطلب العلا والعلم، فهو يقول:

ومن دام ان يرقى الى ذروة العُلا
يُميت دواعي النفس عن كل شهوة

من العلم او يرقى الى عالم اللطف
ويستعمل الصبر الجميل مع الضعف

هناك عهد صريح فصيح قطعه على نفسه للنصارى في الامبراطورية الفاطمية جاء فيه ما لا يقبل التأويل:

فأنتم جميعاً آمنون بأمان الله عزّ وجل، وامان نبيّه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلّم على آله الطاهرين، وامان امير المؤمنين، علي بن ابي طالب سلام الله عليه، وامان الائمة من اباء امير المؤمنين سلام الله عليهم:

«وتحققوا انّ لكم جميع راي أمير المؤمنين وعاطفته ونصرته تحميكم وعصمته تقيكم، لا يقدم عليكم بسوء أحد ولا تتطاول اليكم بمضرّة يدٌ الا كانت زواجر أمير المؤمنين مقصّرة من باعه..».

ما دمنا مع هذا التسامح رغم حملات التشويه التي يُعزى مصدرها الى منافسيه من العباسيين الذين حاصروهم وشدّد عليهم الخناق والوثاق، كتب سجلاً في رمضان ٣٩٨ هـ جاء فيه: «أما بعد! فإن أمير المؤمنين يتلو عليكم آية من كتاب الله المبين (لا اكراه في الدين)، مضى أمس بما فيه وجاء اليوم بما يقتضيه، الصلاح والاصلاح بين الناس أصلح، والفساد والافساد بينهم مستقبح..».

خاتمة المطاف

ما يدعونا الى هذه الاقتباسات، هو ما يقوم به نفر قليل، غير مسؤول لقاء مصلحة او تورّط في خدمة الاحتلال النحلّ خلقياً واجتماعياً.. متباهين بانهم «كاثوليك أكثر من البابا»، وهذا لن يجديهم نفعاً، ولن يكون مصيرهم أحسن من مصير عملاء ومرتزقة انطوان لحد، الذين يشهدون على انفسهم، هنا في بلاد السّمن والعسل، بأن حياتهم بعيداً عن الوطن اصبحت لا تطاق، ومعيشتهم أشبه بمعيشة الكلاب فقط بعد ان خدموا اسيادهم قرابة عقدين من الزمن.

جاء في تراثنا الفكري: «التوبة تغسل الحوبة»، وجاء في خالدة الموسيقار محمد عبد الوهاب:

أخي جاوز الظالمون المدى
فحقّ الجهاد وحقّ الفدا

ولتبقَ لنا الاخوة المعروفيون في لبنان وسوريا والاردن، رمزاً للعطاء، التسامح، التمسّك بالجذور والعودة الى الاصول دون الغرور بخضراء الدّمن التي يترعرع عليها الطفيليون المرتزقة.

سيارات امريكيه

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧
بونتياك جران بري ٩٤/يد ثانية/٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٢٤٠٠/٠٥٦-٤٥١٤٠٦
كافرلير/٩٨/يد اولى/فاخرة/٥٠٠٠٠كم/٠٥٢-٦٦٥٩٤١
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥-٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢، للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٢٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١-٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣٠٢-٠٤
كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
جي.ام.سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤
جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢-٩٩٦٥٦٧٦
كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
سانبيرد ٩١ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٣-٧٧٢٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي.ام.سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
كافرلير ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
سافاري ٩٥/ درجة ٢+/يد ثانية/ وضع ممتاز/ ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي سوبر لانسر/٩٧/يد ثانية/٠٥٢-٨٧٩٨٠٧
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد أولى. محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جداً. ٠٤-٦٥٥٠٣٠٦/٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠سم٣/يد أولى/وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
كارزما ١٩٩٨ يد أولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٢٤
تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤
تندر ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
L٢٠٠ دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦. ديزل ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢. بنزين ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٩٠٨٠٦٥٢-٠٤
سبيس واغين/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١
لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
دبل كابينة ٩٢/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٩٦٦-٠٥٢-٨٥
ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تكسي سابقاً/وضع ممتاز ٠٥٨٧٢٢٣٦٠
متسوبيشي L٤٠٠/٩٤/١٠ ركاب/٩٧/وضع ممتاز/٠٥٢٧٠٧٢٨٥/٠٥٤٢٤٧٦٨٥

بي.إم.في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧-٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤
٩٣ - ٥٢٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
I٥٢٣ - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد أولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٥٥٤٢٣٧-٠٥١
٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧
i٥٢٥/٩٤/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

أوبل

اوبل استرا/٩٨/يد اولى/٠٥٠-٥٣٥٠٠٤/٠٤-٦٧٨٥٣٣٦
اوبل - ٨٠ موديل ١٩٨٦/١٦٠٠ اوتومات+مكيف+اضافات - ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اوبل كاديت ٨٢ محرك ١٦٠٠سم مكعب اوتومات+مكيف - يد اولى+تست السنة - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
اوبل سترا. ٩٣ يد اولى. في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٣٥٣٧٨ - بيلفون: ٠٥٨٣٣٧٠٠٠
أسترا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة ممتازة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كديت ٨٥ وضع ممتاز جداً - ٩٩٤٦٦٦٧-٠٤
كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٣٢
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٦٠٥٧٣١-٠٥١
٩٢/اوتومات/٠٤-٦١١١٢١٦٥/٠٥١-٦١٥٥٧٧
DL ٨٨/تست لسنة/١٦٠٠سم٣/٩٣/٠٤-٩٩٨١٠٩٣/٠٥٠-٦٥٧٢٠٩
٨٧/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
DL٩١/اوتومات ١٦٠٠-٠٥٤٠٦٧٠-٠٥٥
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٢, ١٦٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١. ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨. ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١
٩١/عادية/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
٨٨/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بيجو

بيجو ٤٠٥/٩٢/اوتومات/٠٥٠٥٦٧٠٤٧
بيجو ٥٠٥/٨٩/كل الاضافات/طراز SX/بوضع ممتاز جداً ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤
٤٠٥/٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٩٦٤٣٦٧
بيجو ٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٩٧-٠٥٨٨٠٤٠ امكانية تبديل
٤٠٥/٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٢٩١٩٥/٠٤-٩٨٦٥٥١٥
٤٠٥/٩٤/سمر مفر/٠٥٤-٧٣٦٥٧٧
GL ٤٠٥/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/٩٤, ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٢٤٣٦
بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤
٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٢٢٥٦٦٥-٠٥٣ ت: ٦٥٦٥٠٢٠-٠٤
٤٠٥/٩١ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٥٢٨٦٦٤-٠٥٤/ت: ٩٩٩٨١٩٥-٠٤

رينو

رينو ١٩/١٩٩٢/٤٦٥٣٢٢-٠٥١
رينو اكسبرس/٩٥/انرجي/وضع ممتاز
رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥. يد ثانية. وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اكسبرس ١٩٩٥/١٤٠٠/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨
ميغان/٩٦/فرصة/٠٥٣-٢٠٤٥٥٧
١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٣ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣٠٢-٠٤
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣٠٢-٠٤
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣٠٢-٠٤
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤
اكسبرس ٩٢ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
كليو ٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ديزل/٨٣٩١٠٠٢-٠٤
كليو ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
اكسبرس ٩٦/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كونغو ٩٨/٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٩٩٨٣٩٤٠-٠٤ مساء
سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا

تويوتا كارينا/٩٧/وضع ممتاز/٦٧٤٤٥٧٨-٠٤
لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤
كورولا ٩٥/١٦٠٠سم٣/٠٥٠-٦٨٩٦٤٤/٠٤-٦٧٤٥٢٨٦
تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨. ممتازة ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
هايلوكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
تندر هيلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤
لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤
٩٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

مازدا ٣٢٣ - ٩٢ - تست لسنة، بيضاء وضع ممتاز ٠٥٢-٢٥٧٠٩١
٨٦ - اوتومات/ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٢٤٦٨١١/٠٤-٩٩٧٤٨١٧
mbv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨
لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٣٨
٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٩٦٤٨٥٨-٠٥١
٦٢٦, ٩٨/٥٢٠٠٠كم ت: ٥٤١٨٤٠-٠٥٢-٦٣١٥٩١٦-٠٤
٣٢٣, ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٨٣٨٢٠٨٢-٠٤
٣٢٣, ١٩٩٦ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/٩٦/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٣٦٥٧٧
لانتيس/٩٨/يد اولى/٨٣٩١٠٠٢-٠٤
تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٢-٠٤
تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٢-٠٤

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣٠٢-٠٤
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣٠٢-٠٤
الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان ترينو/٩٨/يد اولى/ديزل/٠٥٥-٠٥١٨١٥/٠٤-٩٥٨٤٣٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٢/٦٥٦٨١٠٢-٠٤
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٨٧٤٢١٦٢-٠٤
بالينو ٩٦ ب: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك، حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢
سوبر ريسير GLX/٩٧/اوتومات/اضافات/٠٥٥-٨٨٣٣٢١
كلاسيك/يد اولى/تست لسنة/٠٥٢-٨٢٠٤٤٨/٩٨٦١٧٨٢
رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥
سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤
سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤
سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتي ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
كاتاسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبر رايسير/٩٢/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤
ريسير/٩٤/بيع او تبديل/٠٥٠-٥٢١٦٢١

ايسوزو

٤x٤, ٩٢ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٠٥٠-٥٩١٠١٨/٠٤-٩٠٨١٨٧٧
تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٨٣٩١٠٠٢-٠٤
ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
٤x٤ دبل كابينة. ديزل+اضافات/ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠/ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤
٤x٤/١٩٩٢/٢٥٠٠سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات ريفانا ١٦٠٠سم٣/١٩٨٧/تست لسنة - ٧٨٨٣٨-٠٥٥
فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٢٢٨٣٨٢-٠٥٢ ت: ٦٧٨٤٣٣١-٠٤
بونتو ٨٩/اضافات/يو نزلي/٠٥٢-٦٤٩١٣٢
أونو ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٧٤٦٩٤٧
ريفانا/١٦٠٠سم٣/٨٩/نق/ ٠٥٣-٧٧٤٥٤٢
هيركوليس/٩٦/١٤ مقعد/٠٥٢-٨٣٣١٠٠/٠٤-٩٩٧٥٤١٢
تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٢٠٥٥٥
أونو ٩٢ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٢-٥٦٨٢٤٣
أونو ٨٦ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣
بونتو XLV/٩٩/مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقاً - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ XTZ٦٠. ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٩٧٣٣
اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٨٣٩١٠٠٢-٠٤
دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٢-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦
ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
ابيزا ١٩٩٣ - ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٢٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٥٠-٦٣١١٨-٠٤

سيتروان

نيير ايلفو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٠٥٠-٣٣٤٩٨٤
تندر ديزل ١٥ s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
سكسو/٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١
سكسو/٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١

فولفو

شاحنة فولفو F١٠ +رافعة/٨٢/بحالة ممتازة ٠٥٥٩٦٢٣٧٨/٠٤-٩٥٦٠٨١٨
فولفو ٩٦٠/١٩٩٦/٠٥٢-٧١٤١٦٥ فولفو ٩٦٠ - ١٩٩٦ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٣٠٩٤٧٣
F١٢ - ٤/A - ٢٤طن - ١٩٨٩/رافعة خلفية/٠٥٨-٧٩٩٥٣٢
شاحنة SL٧/٩٠/٠٤-٦٧٤٢٠٨٢/٠٥٠-٣٣٤١٥٣
٩٤٠/٩٥/٠٥٠-٢٣٧٥٦٧/٠٤-٦٣١١٥٠٢
٩٤٠/٩٢/تست لسنة/٠٥٢-٦١٣٦٤٣
٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
فولفو/٧٤٠/٩٢/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٠٤٥٧٨٧٠
فولفو/٩٧/٩٤٠/يد اولى/٠٥٠٢٥٩٨٤٥
ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٣٣٨٩١ ٠٤-٦٧٤٥١٨٦
٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠سم٣/تست لسنة/٠٥٧-٧٥٥٨٠٨/٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

gl٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠سم٣/٠٤-٦٣١٣٤٣٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٩٨٦١٧٣٩٩-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤
٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
S٧٠ - ٩٧ ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
شحن F١٢ ٩٢ - يد ثانية، ب: ٠٥٠٢٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٢٨٨١
GLE ٩٤٠ ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢
٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد أولى ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣٠٢-٠٤
٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٣٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
s٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤
GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣/جلد/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
GLI٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

مارسيدس

مرسيدس ٢٨٠ موديل ١٩٩٥ - يد أولى ت: ٠٥٨-٤٥٥٧٢٠
مرسيدس ٢٣٠/ موديل ٩٣/وضع ممتاز/ للاتصال: ٦٧٤٣٤٠٢/٠٥٠-٦٥٧٨٨٩
مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥
مرسيدس باص/٢٠ راكب/٨٩/٣٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥
٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٢٨٠/٨٢/وضع ممتاز/٠٥٤-٨٧٤٠٠٨
٣٢٠/٩٥/جميع الاضافات/٠٥٠-٣٤٩٤٩٨/٠٥١-٦١٤٨٥٧
٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
c٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٣٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٢٣/٠٥٣-٤٨٢٨٨١
باص فانهول/٥١ راكب/٠٥٢-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣
٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢
٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب الهيكل) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٢١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢
٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥ - SEL٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨ - ٢٣٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
S٣٢٠/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٨٣٩١٠٠٢-٠٤
S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٨٣٩١٠٠٢-٠٤

فورد

ترانزيت ١٥ راكب/٩٦/يد ثانية+كل الإضافات ٠٥٢-٨٢٧٨٣٤
فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٩٨٨١٣١٨-٠٤ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ تنكفل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣ ٦٥٧٤٧٠٣-٠٤
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٦٧٨٠٣٣٩-٠٤ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥
فورد سييرا موديل ٨٧ - GL١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧
فورد فييستا ١٩٨٨/٠٥٣-٧٦٧٧١٦
اريكا ٩٥/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
تاوروس ٩٥/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
ترانزيت ٩٢/ديزل/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤
سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجين

جيتا ٨٨/١.٦سم٣ غيار عادي - ٠٥٤-٤٠٥٤٠٢
باسات فولسفاجين/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٣-٤٩٨١٤٥
جـولـف/٩٢/١٨٠٠/مـوديـل جـديـد/٠٥٤-٢٤١٣٧٣
بولو ٩٥/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٣٦
جولف/٩٣/وضع ممتاز/٠٥٢-٢٥٢٤٧٦
بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤
باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٩٦٦-٠٥٢-٨٥
بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٢ ٠٤-٦٣١٣٤١٦
تندر دبل كابينة/٩٦/ديزل/٠٥٠-٣٣٦٣١٤
جولف/١٩٩٢/١٨٠٠سم٣/موديل جديد/٠٥٤-٢٤١٣٧٣

أودي

اودي/٩٢/وضع ممتاز/كل الاضافات/اوتوماتيك/مقود دراولي ٠٥١-٧٦٤٨٧٨١٠٢١

يونداي

الانترا ستيشن/٩٦/١٦٠ كم/اوتومات/تست لسنة/٠٥٥-٩٥٩٠٧٣/٠٤-٦٣٩٩٢٤٧٧

شفرليت

شفرليت كودريكا ١٩٩٢ - ٢٢٠٠ ٠٥٣٦١١٥٥٨

تراكتورات

لاندتي/F65/٩٤/١٢٠٠ ساعة/٠٥٦-٢٢٢٣٩٥/٠٤-٦٩٨٠١٣٣

الترجمة وشروطها.. من فضاء الجاحظ إلى فضاء النظرية الأدبية الحديثة

بقلم: ثائر ديب

• منذ القرن الثالث الهجري، اشترط الجاحظ بالمترجم ان يكون «بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وأن يكون اعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول اليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية». ولقد حظيت شروط الجاحظ هذه ولا تزال تحظى باحتفاء باهر من قبل المترجمين والمهتمين بشئون الترجمة. فها هو مترجم مجد مثل نهاد خياطة «يكاد يجزم» بأن الشروط الاربعة التي وضعها الجاحظ «صالحة لجميع العصور، لا لعصر الجاحظ وحده، ولا لعصرنا وحسب». وها هو دارس للترجمة يرى ان ما قدمته نظريات الترجمة الحديثة من جورج مونان الى ج.س. كاتفورد مرورا بجاكوبسون ينطوي في اطار ما ذكره الجاحظ في كتاب «الحيوان» واذ يحس ممارس اخر للترجمة، هو سالم يفوت، بأن ثمة شيئا ما لا يزال ناقصا وان «اساس الجانب الاعظم من عملية الترجمة ليس باتقان اللغتين المترجم منها والمترجم اليها فحسب»، فإنه يكتفي باضافة «الدربة والممارسة» اللتين «تمكنان المرء من اكتشاف حس الترجمة وموهبتها».

والحال، ان الامر لا يقتصر على هذا العدد المحدود من الامثلة، اذ تبدو الترجمة العربية في اكثرها قانعة بشروط الجاحظ ومكتفية بها، شأنها شأن التنظير لهذه الترجمة، دون تساؤل كاف عما يمكن ان تكون قد كرسته الشقة الزمنية، بل التاريخية، بين العصر الذي وضع فيه الجاحظ شروطه وعصرنا، سواء من حيث الكم في ممارسة الترجمة او من حيث الفضاء الثقافي والمعرفي والتاريخي الذي يكتنف هذه الممارسة.

ولعل «النظرية الحديثة» هذا الاسم الذي تطلقه «النظرية الادبية الحديثة» على نفسها، ان تكون محلا ملائما للاشارة الى اختلاف الفضائين، فضائنا وفضاء الجاحظ علاوة على ان ترجمتها الكثيفة الى العربية في العقود الاخيرة يمكن ان تكون مجالا لاختبار شروط الجاحظ في هذا الفضاء الجديد. فالنظرية الحديثة، او «النظرية» دون اية اضافات اخرى، تثق بانها ترتكز على شبكة من المفاهيم لها صلة اساسية بابعاد نظرية تتصل بالفلسفة في نهاية المطاف. وحين نمعن النظر في سياقها الفكري العام، حتى في حال اعتبارنا اياها مجرد خطوات اجرائية في دراسة ظاهرة معينة هي الادب، نجد ان معظم مفاهيمها ومصطلحاتها المتزاحمة تجد منطلقاتها في افكار تقع خارج دائرة الادب والنص الادبي، وتتكىء على اسلاف ومجايلين ينتمون الى فروع في الدراسات الانسانية لها اسسها ورؤيتها الخاصة بها، كعلم النفس، وعلم الاجتماع والاقتصاد، والسياسة وأخيرا وأبعد من ذلك كله، الفلسفة، الامر الذي حدا بالدكتور محمود الربيعي لأن يخشى من ان يجعل ذلك «من النقد ومن الادب كله، نشاطا تابعا، ويجعل صورة مستقبله - لذلك - قاتمة».

هذا فيما يتعلق بالسياق الفكري والثقافي الذي يكشف النظرية الادبية الحديثة. غير ان ثمة سياقا آخر لا يشكل الاول سوى صعيد من صعده، هو السياق التاريخي للمجتمعات التي تنتمي اليها النظريات الادبية ومصطلحاتها. فهذه النظرية وهذه المصطلحات، على ما يقول د. عبدالنبي صطيف، «جزء من البنية الفوقية في تلك المجتمعات... وهذه البنية تتبادل التاثير مع البنية التحتية» والمسالة، اذن، ترتبط بمفهوم عميق للتاريخ والمجتمع لا بمجرد احداث معينة، على الرغم من ان بعض هذه الاحداث تكثف ضمنها سياقا تاريخيا ومجتمعيا يكاد ان يكون كاملا. فمن الصعب، مثلا ان نفصل المدرسة الظاهراتية عن اجواء اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى وما تلاها من ثورات هزت نظام الرأسمالية الاوروبية من جذوره، بما في ذلك ايديولوجياته وقيمه الثقافية والفكرية. ومن الصعب ان نفعل ما بعد الحداثة (وما بعد البنيوية خاصة) عن حركة الطلاب والعمال عام ١٩٦٨ وهزيمتها. اما النقد ما بعد الكولونيالي فيشير صراحة الى ارتباطه بما تلا عملية نزع الاستعمار المباشر وارتباطه بأثار الامبريالية والعولمة.

والحق ان المراد هنا ليس التقليل من اهمية شروط الجاحظ وأهمية الكلام الكثير الدائر حولها. غير انني احسب ايضا ان توافر هذه الشروط الجاحظية لا يوجب الكفاءة في الاداء، ولا الجودة في الحصيلة، فهاتان الاخيرتان ليستا خاصية داخلية في هذه الشروط، الأمر الذي يشير، اذن، إلى ان ثمة اشياء لا تزال ناقصة. ودليلنا التجريبي على ذلك هو الشكوى التي يجأر بها من ترجمات كثيرة تقذف بها المطابع بعد ان انجزها أكاديميون يفترض بألا تترك شهاداتهم ومهنهم محلاً للشك في معرفتهم اللغتين والموضوع المترجم، كما تشير ترجماتهم الوافرة إلى ان لا مجال للريبة في دربتهم وممارستهم. فأول ما يلفت الانتباه في كثير من هذه الترجمات هو ما تتمتع به من صفات ينطبق عليها ما قاله طه حسين عن تلك الترجمات التي «يضطرب لفظها ويفسد اسلوبها ويسمج اداؤها». غير ان الأمر لا يقتصر على التهالك والركاكة التي تعوق الفهم وانما يتعداه إلى الوضع الذي سبق لعبدالله العروي ان اشتكى منه بقوله: «من الصعب تماماً ان يتصور المرء ان يتواجد في النص المترجم الركاكة وعكس المعنى».

ولعل الركاكة في موقف كهذا ليست سوى السطح الذي ينم على ما يتعداه. وبعبارة اخرى، لعل ما نجده في مثل هذه الترجمات هو خلل في نظام الفكر، «كيف يستقبل، وكيف يبني، ثم كيف يخرج ما يستقبله ويبنيه إلى القراء»، بما يعني انعكاس هذا الخلل في نظام الفكر خللا في التعبير والتركيب اللغويين.

ولعل من الجدير بنا اليوم ان ننظر إلى شروط الجاحظ بوصفها حداً أدنى بدهياً لما ينبغي توفره في المترجم، او بوصفها شروطاً بدئية لقيام عملية الترجمة، وليس بوصفها شروطاً لحسن الاداء وسداده وضمان فاعليته. ولعل التامل في حال الترجمة، سواء في امثلتها الناصعة او الرديئة، ان يدفع صوب تبين ابعاد للترجمة تتمثل شروط الجاحظ وتتجاوزها في ان معاً. وأول بعد من هذه الابعاد هو «بعد لغوي» ينطوي على شرط الجاحظ المتعلق بمعرفة اللغتين، انما بمعنى معقد يفيد من التفاعل الغني لمباحث شتى في علم اللغة الحديث سعياً وراء اعتبار الترجمة لجانب اللفظ وبناه المختلفة وسعياً وراء ترجمة سديدة ومفيدة تحسم خياراتها بين الشيوع والصحة اللغوية، وبين الايجاز والصحة الصرفية، وبين الملاءمة والاستعمال، وبين التوليد والنماء المصطلحي.. الخ.

والبعد الثاني هو «بعد معرفي» يتعدى ما رمى إليه الجاحظ باشتراطه معرفة الموضوع، أو يتعدى معرفة الأكاديمي المتخصص في حقل لا يعرف ماعداه. ويكتسي هذا البعد أهمية خاصة حين نتذكر ان احدى حقائق عصرنا البارزة تتمثل في التراكم المتسارع للمعرفة، وفي ظهور أنظمة معرفية جديدة باستمرار، وتكون تمايزات نظرية ومنهجية داخل النظام المعرفي الواحد، الأمر الذي يعني ان المزيد من التخصص هو في الوقت ذاته مزيد من الشمول. ولقد سبقت الاشارة إلى ضرورة معرفة السياق الفكري والتاريخي للنص المترجم. ومع ان من الممكن في بعض الاحيان تتبع هذا السياق إلى أزمنة مغرقة في القدم وامكنة بالغة التنوع، فإن من الممكن القول بشان النظرية الحديثة ان ثمة لحظتين على الاقل من اللحظات التاسيسية في الفكر الغربي، هما لحظة التنوير ولحظة نقده، لا يمكن من غير فهمهما في سياقهما الفكري والتاريخي ان نفهم ذلك الفكر او نترجمه أو نسهم في نقده.

أما البعد الثالث فهو «بعد نقدي»، يرتبط بمدى الجهد الذي بذله المترجم في تكوين موقع فكري معين، وبمدى وعيه لهذا الموقع. والمقصود هنا ليس مجرد تخصيب النصوص المترجمة بالشروح والتعليقات، وانما أيضاً ما ينبغي ان يتجلى في سطور الترجمة وخلفها، وفي هوامشها وخلفها، من تجاوز للرواية إلى الدراية المحرضة على الابداع. ويمكن ان نمثل لهذا بما اورده عبدالله العروي بصدد الترجمة العربية لكتاب كولينجوود «فكرة التاريخ»، حيث يقول: «خصص المؤلف «كولينجوود» القسم الأول من كتابه لتاريخ المؤرخين من هيرودوت إلى الوقت الحاضر، والقسم الثاني للمعرفيات «الابستمولوجيا»، أي لمنطق المؤرخين المعاصرين، وانتهى إلى نظرية اشتهرت مدة طويلة في العالم الانجلوساكسوني تقول ان التاريخ كله من صنع المؤرخ.

لهذه النظرية ظروف وحدود، مبسوطة في سيرة كولينجوود الذاتية. كان على المترجم ان يفصلها وينقدها في المقدمة. الترجمة الحرفية لا تنفع .. ماذا يعني الاقتداء الاعمى في مثل هذه الظروف؟ بدون نقد للكتاب، بدون وضعه في سياق المعرفيات المعاصرة، هل تعين الترجمة على توضيح فكرة التاريخ أم على طمسها؟».

من الواضح ان النقد الذي يطالب به العروي المترجم يقتضي ماهو أكثر من المعرفة بمعنى الاطلاع، يقتضي اتخاذ موقع، أو بالأحرى بناء موقع، معرفي وفكري، يكون قادراً على تبين المواقع المعرفية والفكرية الاخرى وتمييزها بقدر ما يكون نتاجاً للجهد المعرفي والفكري. أما الطيران فوق المواقع فليس في حقيقته سوى ضرب من الوهم الضار الذي يحول دون اقامة الفروق ودون اضفاء قيم متميزة على هذه الفروق، فيحول، اذ ذاك، دون النقد وما ينتجه من معرفة. وقد يبدو كل هذا ضربا من تحميل المترجم اوزارا لاطاقة له بها ولا لزوم لها، فمهمته - كما يزعم - تقتصر على نقل نص مكتوب بلغة اخرى نقلاً رشيداً وأميناً الى لغته، ولا مجال لاظهار روحه النقدية الا في بعض الهوامش او في مقدمة موجزة يصدر بها ترجمته. غير ان هذا الرأي ينتقض ما ان نعلم ان المعرفة ينتجها النقد، وما قد يحتجب في الترجمة من روح المترجم النقدية هو شيء محتجب وحسب لا غائب، اذ يعكسه سداد المفردة، ودقة العبارة، وحسن التعبير والتركيب اللغويين.

واحسب ان هذين البعدين - المعرفي والنقدي - ينبعان من ان الترجمة ليست مجرد نشاط لغوي بل هي فعل ثقافي يقوم على اعادة تأهيل الثقافة الانسانية واعادة انتاجها على نحو واع. وبكلام اخر، فان الترجمة ليست حرفة اجرائية وحسب، وانما موقف معرفي للعقل يمنحها بعداً لا ينفصل عن بعدها الاجرائي أو بعدها النقدي. فالترجمة، بما هي انتاج معرفة متجددة بالنص، هي نقد بالضرورة، اذ النقد هو السبيل إلى انتاج المعرفة. وهكذا يكون البعد المعرفي متصلاً بثقافة تحسن الاختيار لأنها تقف على مكونات النصوص الأجنبية وعلى مرجعياتها، فتتمكن من الحكم على مدى قابلية هذه النصوص للإفادة منها، وتقييم حصيلتها في اتاحة فرصة للتفاعل الايجابي بين الانا والآخر. وبديهي ان يقتضي كل ذلك حسن المتابعة، واستدراك مافات على نحو نوعي وليس كمياً، يقتضي عمل الفريق واطار المشروع مما هو غير متوفر أو متاح في الثقافة العربية إلى الآن.

(عن «بيان الثقافة»)





نحو مهرجان الشعر الفلسطيني للعام ٢٠٠١

نسعى إلى أن يكون المهرجان تقليداً ثقافياً وطنياً يحتضن الجميع

(تقديم: تنطلق في ٢٠٠١/٩/١٤ فعاليات مهرجان الشعر الفلسطيني للعام ٢٠٠١، الذي ستستمر وقائعه على مدى أربعة ايام، في طمرة والناصرة والقدس، وهو يتم بدعوة من بلدية طمرة ومنشورات الطلائع، وبالتعاون مع عدد واسع من المؤسسات والمراكز الثقافية الفلسطينية المحلية اضافة الى اتحاد الكتاب الفلسطينيين - رام الله. وما يلفت الانتباه في مهرجان هذا العام هو هذا العدد الكيفي من الشعراء المشاركين فيه، اضافة الى ما تمّ تجديده على البرنامج كتكريم مجموعة من الشخصيات الوطنية والثقافية التي لعبت دوراً وطنياً محموداً في مسيرة البقاء والصمود هنا. وننشر فيما يلي البيان الافتتاحي للمهرجان الذي سيتم توزيعه على المشاركين في اليوم الاول، وقد أعده مدير منشورات الطلائع، مصطفى مراد).

بقلم: مصطفى مراد

الجديد في المهرجان هذه السنة

ربما يكون من المناسب في البداية الاشارة الى الجديد في «مهرجان الشعر الفلسطيني - طمرة»، ذلك الجديد الذي استطعنا تحقيقه، والذي لم يتوفّر في المهرجان الاول في كفرمندا. إن ما نسجّله هنا لا ينقص إطلاقاً من اهمية المهرجان الأول، بل على العكس، لقد طوّرنا وجددنا، اعتماداً على التجربة الاولى، التي كان نجاحها فوق توقعاتنا، والتي كشفت أمامنا، بعد تنفيذها، ما يمكن أن نضيفه، مما يضمن للمهرجان نجاحاً فوق نجاحه الذي أثلج الصدور.

يمكننا تلخيص المقترحات الجديدة التي تمَ إقرارها بما يلي:

١. توسيع المساحة الزمنية للمهرجان، فقد تم الاتفاق على تخصيص ثلاثة أيام له بدلاً من يوم ونصف اليوم، وهي المدة التي كانت مخصصة لـ «مهرجان الشعر الفلسطيني الاول - كفرمندا». إن توسيع المساحة الزمنية يضمن حق المشاركة المريحة للجميع، ويضمن، من جهة اخرى، تخصيص وقت كاف للمشاركة المريحة للجميع، ويضمن أيضاً تخصيص وقت كاف للفقرات الفنية (مسرح، غناء، دبكة) التي ستقدّمها الفرق الفنية الطمراوية. يضاف الى ذلك اننا لم نلغِ الاقتراح بعقد يوم رابع للمهرجان، كان من المقرر اقامته في بيت الشرق. ونأمل ان يتم تنفيذ هذا الاقتراح في مكان آخر في القدس، عاصمة دولة فلسطين.

٢. هنا يصحّ التوقف عند اليوم الرابع للمهرجان الذي سيكون يوماه الأولان في طمرة، واليوم الثالث في بيت الكاتب في الناصرة، ويومه الرابع في القدس المحتلة، إنّ هذا جانب جديد للمهرجان نعتزّ به. ولهذا الامر اهميته ومغزاه الذي لا يخفى. لم نلق اية صعوبة في إقناع المسؤولين في بيت الشرق باستضافة مهرجان الشعر الفلسطيني، وكان الترحيب بهذه الفكرة فورياً.

وقد كان واضحاً ان هذا الاختيار يعني تأكيد التلاحم مع شعبنا الفلسطيني، وتأكيد عروبة القدس الشرقية وكونها عاصمة الدولة الفلسطينية، والتعبير عن التقدير والاحترام لمسيرة المناضل الشهيد فيصل الحسيني. هذا الجديد المضاف للمهرجان، الذي بات متعذراً علينا الآن تنفيذه في بيت الشرق، وسوف نحاول تنفيذه في مكان آخر في القدس، هو، باختصار، تأكيد على التوجه الوطني لمهرجان الشعر، وهذا أيضاً امر على جانب كبير من الاهمية.

٣. ومن الجديد المهم أيضاً توسيع قاعدة المشاركين بالدعوة للمهرجان وشموليتها. وقد راعينا عند تشكيل هيئة المجموعات الادبية والثقافية الداعية للمهرجان ان تشمل كافة الجهات والانتماءات. هكذا استطعنا اقناع ١٦ مجموعة ثقافية يقف على رأسها عدد من الهيئات الهامة مثل مؤسسة الأسوار واتحاد الكتّاب الفسلطينيين في رام الله ورابطة الكتاب الفلسطينيين بالمشاركة في الدعوة للمهرجان. هذا اضافة الى كون تلك المجموعات تغطي المناطق جميعاً من الشمال الى الجنوب. هنا تصحّ الاشارة الى اننا بحثنا في بعض المدن عن جمعيات تشارك في الدعوة للمهرجان. ونغتنم الفرصة للدعوة الى تشكيل هيئات او لجان ثقافية محلية، يتعاون افرادها على رفع شأن الثقافة، فللجانب الثقافي الحضاري اهميته الكبيرة في مسيرة شعبنا الفلسطيني ومسيرة الاقلية الفلسطينية في البلاد.

٤. لا جدال ان ما اضيف لمهرجان الشعر الفلسطيني مما ورد اعلاه هو اضافات هامة. غير ان اهمّ ما تمّ تحقيقه في المهرجان الثاني - مهرجان طمرة، هو فكرة تكريم عدد من الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية التي أعطت الكثير لمجتمعنا الفلسطيني في البلاد. انّ كثيراً من الامور الهامة تكون مخبّأة تحت قشة صغيرة، كما يقولون. وكنا قد كرّمنا كل الشعراء الذين يناهز عمرهم السبعين عاماً في المهرجان الاول. وقد أسعدنا ما سمعناه فيما بعد من تقدير لفكرة تكريم شعرائنا، خاصة تلك الأقوال التي اشارت الى وفاة الشاعرين المرحومين جورج نجيب خليل وعلي الأسدي، وكان هناك في لجنة المهرجان الاول من قال: كان التكريم لفتة طيّبة قدّمناها باسم مهرجان الشعر لهما، ما كنّا سنقدر عليها لو تأخرنا عاماً واحداً.

وكنا سنجتاز المهرجان الثاني دون فقرة تكريم، الى ان ظهرت أصوات تقول: لماذا نكرّم الشعراء فقط؟! هناك قطاعات اخرى تستحق التكريم، قدّمت الكثير للأقلية الفسلطينية في البلاد، ويجب ان نكون أوفياء لكل من ساهم بمسيرة البقاء والصمود والهوية، وان نكرر ذلك في كل عام، بحيث يشمل التكريم عدداً من الشعراء الذين يتفق عليهم الجميع، ولكن لا يقتصر عليهم فقط. هكذا ظهرت فكرة تكريم الفعاليات الوطنية والثقافية، وهكذا قررنا ان يتم اختتام اليوم الثاني لمهرجان الشعر في طمرة بجلسة تكريم واسعة.

الجانب الأكثر اهمية في هذا الموضوع هو اتفاق الجميع على عدم استثناء اية جهة. فقد ضمنا منذ البداية مشاركة شخصيات وطنية من مختلف الانتماءات في جلسة التكريم. وليس سراً ان المشاورات تمت مع الجميع وليس مع الهيئات المشاركة في المهرجان فقط. هكذا تحوّل «مهرجان الشعر الفلسطيني» الى مهرجان للجميع، ويسعدنا ذلك. وقد اسعدنا ان المسؤولين في بلدية طمرة، الذين كانوا اول من طرحنا امامهم هذا الموضوع، رحبوا بذلك بدون ايّ تحفظ او شرط. ومن الضروري التوضيح هنا ان الباذلين من ابناء شعبنا ممن يستحقون التكريم كثيرون، وباختيارنا عشرين منهم فاننا لا نغفل حق الآخرين الذين سيجري تكريمهم في مهرجانات لاحقة.

٥. ومن الجديد أيضاً تعديل آلية تنظيم المهرجان. فبعد الاتفاق ان دور المنظمين هو التنظيم لا التقييم، استعضنا عن لجنة المهرجان بهيئة منطقية واسعة تضم ٢١ عضواً من ٢١ موقعاً. ونعتقد ان هذا أفضل لأن دور اعضاء «الهيئة المنطقية» هو التجنيد للمهرجان كل في موقعه. بالاضافة لذلك تمّ تشكيل اربع لجان هي لجنة نصوص، واستقبال، واعلام، وتنظيم.

ما الذي يقدّمه مهرجان الشعر؟

إننا نطرح هذا السؤال بصراحة متعمدة. وقبل محاولة الاجابة عليه نطرح اسئلة اخرى: هل ينتظر من مهرجان الشعر ان يصنع شعراء؟ هل يستطيع مهرجان الشعر ان يقوم بعملية تصنيف (نقدية) للقصائد المقروءة او المقترحة للقراءة؟ هل يحق لمنظمي المهرجان ان يقرروا من هو الشاعر، او ان يقولوا لفلان الذي تنشر الجرائد قصائده لاعتبارات شتى، انت لست شاعراً؟ وهناك الكثير من الأسئلة الساذجة التي يمكن طرحها..

وهذا سؤال جاد: هل هناك فرق بين مهرجان للشعر وبين يوم دراسي حول الشعر؟!

باعتقادي ان الفرق بين الاثنين كبير جداً. فاليوم الدراسي او الندوة هو نشاط ثقافي نقدي يتم فيه تقييم الاعمال الادبية واجراء مراجعة بينها والاشارة الى الجيد وغير الجيد فيها، والاشارة الى سمات عامة موجودة أو غير موجودة فيها.

كل هذا يمكن تنفيذه بالنسبة للأعمال الشعرية المقدمة للمهرجان، ولكن بعد تقديمها، والامر الطبيعي ان النقد يتلو الانتاج الابداعي ولا يسبقه ولا يسير معه، ولا يمكن ان يتم بدون وجوده.

اما المهرجان، اي مهرجان، فهو حدث ومنصة. هو حدث ثقافي يلتقي فيه الجميع ويتعارفون ويسمعون بعضهم بعضاً، وهو منصة لهم جميعاً، وعلى الأخص للأصوات الشابة.

لقد سمعنا الكثير من الملاحظات حول الاعمال التي تمت قراءتها في مهرجان الشعر الاول، ولكننا، ببساطة، لم نستطع «اكتشاف» طريقة ترضي الجميع وتكون عادلة.

ومقابل ذلك بامكاننا الاشارة الى ما يلي:

١. استطعنا اقناع الجميع بجدية ما نقوم به، رغم كل الملاحظات. وما يثبت ذلك هو توسيع قاعدة الهيئات الثقافية الداعية للمهرجان الثاني والمشاركة فيه (١٦ هيئة وجمعية)، وتوسيع المساحة الزمنية.

٢. من الطبيعي ان يطلب المشاركة بالمهرجان عدد كبير من الشعراء الشباب او الهواة، فهؤلاء بالذات هم الذين يبحثون عن منصة لتقديم انفسهم. وهذا حق غير منقوص لهم. فإذا كان هؤلاء كثيرين فليس هذا ذنب أحد. لقد تمّ توجيه دعوة للمشاركة في المهرجان الاول الى نحو ١٨٠ شاعراً، والى ٢٠٤ شعراء هذا العام. للوهلة الاولى يبدو الرقم مبالغاً به، ولكننا لو افترضنا ان هناك خمسة شعراء في كل بلدة فلسطينية متوسطة وكبيرة، فسنكتشف ان هذا العدد الضخم اقل مما يُتوقع.

٣. إن كل صوت فلسطيني يهمنا. وضمان الاستقامة والنزاهة يهمنا أكثر. لهذا فإنّ التعامل بمسؤولية مع مهرجان

◀

نحو مهرجان الشعر الفلسطيني

نسميه «مهرجان الشعر الفلسطيني» يلزمنا بعدم تجاهل احد، ولهذا نجد انفسنا مضطرين لدعوة كل الاسماء التي تنشر الجرائد انتاجها.

على ضوء ذلك نعيد طرح السؤال الذي سجلناه اعلاه، ما الذي يقدمه، او يمكن ان يقدمه مهرجان الشعر الفلسطيني؟

والجواب، المهرجان حدث سنوي يلتقي فيه الشعراء والمثقفون، يوفّر الفرصة للجميع للقراءة والتعارف والتنافس العادل (مع ان الامر ليس مسابقة). ومن الضروري ان يتفهم الشعراء «الكبار» ذلك، فهم بالذات ليسوا بحاجة لمنصة لتوفر ذلك لهم بعد ان اصبحوا معروفين، وهم بالذات الذين نطلب إليهم ان يرعوا الزهرات اليانعة التي تشق طريقها نحو المستقبل.

اما النقد والتقييم فيكون بعد المهرجان. وقد طلبت من اكثر من واحد ان يكتب بصراحة رأيه في كل ما القي، واطلب ذلك الآن. ولكن هناك جهة وحيدة لا تستطيع ان تفعل ذلك هي، منظمو المهرجان.

وربما يكون من المجدي عقد ندوة دراسية او حتى يوم دراسي حول «كتاب المهرجان» وما يضمه من أعمال. وهذا تحدٍّ للنقاد واصحاب الملاحظات، وسوف نعمل على تنظيم ندوة كهذه.

دعوة للجميع

لقد سجّلت كل ما ورد أعلاه بصراحة ونزاهة. واريد التطرّق لمسالة تغيّب البعض عن المهرجان الماضي بنفس الصراحة:

١. لا جدال ان بعض الاسماء البارزة لم تشارك في «مهرجان الشعر الفلسطيني الاول - كفرمندا»، ولا جدال ان لهذه الاسماء حضورها ووزنها على الساحة الشعرية.

٢. انطلاقًا من المسؤولية الكبيرة التي يضعها على كاهله من يدعو الى «مهرجان عام» في ايّ موضوع، فإننا نسعى لضمان مشاركة الجميع او اكبر عدد ممكن. لهذا اعلنّا ومنذ البداية، واثناء المشاورات لعقد المهرجان الاول، ان المهرجان سيقوم على قاعدة عدم استثناء أحد.

٣. وانطلاقًا من نفس المسؤولية نتناول موضوع الجهة التي يمكن ان تدعو لمهرجان شعر فلسطيني. ان هذه الجهة لا يمكن ان تكون إطارًا حزبيًا، ولا يمكن ان تكون هيئة ثقافية واحدة. ولهذا سعينا وسنسعى الى توسيع قاعدة المشاركة، دون الادعاء ان جميع الهيئات المشاركة او جميع اعضاء اللجان يتفقون على كافة التفاصيل، او حتى المفاصيل الأساسية.

٤. إن اتفاقنا الواضح على اهمية عقد المهرجان، وتقييمنا الايجابي لما تحقق في المهرجان الاول هو الذي يجمعنا، وهو الذي اقنع مجموعات اخرى بالانضمام للدعوة للمهرجان. ومهما يكن فقد قدّم المهرجان الاول بعض الاصوات الجديدة، وكرّم الشعراء الكبار بالسن وجمع الشعراء من كافة الانتماءات تحت سقف واحد. ولا شكّ ان هذه نجاحات تسجّل له. ولأنه يهمنا تطوير الاجتماع من عام الى عام فإننا ندعو كل صاحب اقتراح وكل هيئة او مجموعة ثقافية يهمها خير شعبنا الفلسطيني الى مد يد العون والمساعدة.

جعل المهرجان تقليداً سنويًا

إننا نتقدم بخطى واثقة نحو تنظيم «مهرجان الشعر الفلسطيني الثاني - طمرة»، وواضح طبعًا ان في نيتنا نقل المهرجان الى محطات اخرى بعد محطتيه الاوليين كفرمندا وطمرة (المهرجان الثالث سيعقد في كفرقاسم)، وان هدفنا هو تنفيذ هذه الفكرة بشكل ثابت وجعلها تقليدًا يتم تنفيذه سنويًا او مرة كل سنتين.

اننا ندعو الجميع للمشاركة في المهرجان، وهي دعوة محبة لكل فلسطيني من ابناء الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

ونوجّه هذه الدعوة بشكل خاص لبعض الشعراء الذين لم يشاركوا في المهرجان الاول.

اللّسان الأقدَس.. وآفة اللّهجات
دفاعًا عن اللغة العربية قيمةً عُليا

بقلم: أسعد عودة

المقدمة

من جديد، وفي ذي الأيام من ايام العرب، بائدة، عاربة، ومستعربة. في ذي الأيام من «عصر زيت الكاز». في ذي الأيام من التشرّد والضياع والخذلان. في ذي الأيام من الجوع والفقر والضُّعف والضَّعف. في ذي الأيام من الارهاب الفكري، والقمع السلطوي، والترف العقليّ. في ذي الأيام من الردّة، حيث «الواحد منّا يحمل في الداخل ضدّه». في ذي الأيام.. فيما العراق يُباد، و«ازقة اورشليم تعلّق اللحم الفلسطيني فوق مطالع العهد القديم». في ذي الأيام من حضارة الـ«كوكا كولا» و«الهاتف النقّال».. في ذي الأيام يظهر هؤلاء من جديد. يظهر دعاة العاميّات او المحكيّات، ضاربين عُرض الحائط بالفصحى، وهي العَصب الأخير في نخاع الأمة.

كان ذلك ليل الثلاثاء ٢٨ آب ٢٠٠١، عبر قناة «الجزيرة» من قطَر في برنامجها الأسبوعي «الاتجاه المعاكس». إذ بخُنزُوانيّ يَهفوف من ثَلة (بفتح الثاء) مآلها ثِلّة (بكسر الثاء)، يومي فُصحانا بالعُقم والرجعيّة والتخلّف(!!!) واضعًا إياها في المحل الأول، كسبب رئيس لما عليها الأمة من حال(!)، داعيًا إلى اعتماد العاميّات او المحكيّات دونها لغة ولسانًا مبينا، معتبرًا العاميّات او المحكيّات تلك الوجه المتطور لها، كما الفرنسيّة، مثلاً، فرع متطوّر للغة اللاتينية القديمة.. اي سُخف وهُراء؟!

همُّنا - في ذي المقالة - نسف هذه الأباطيل جميعها، بلْهَ ما تمثله، خاسرة خاسّة، من محاولة ضرب مفضوحة، لكتاب اللّه القرآن وللإسلام دينًا، وفلسفةً، وحضارةً، وتاريخًا.

اللغة.. تعريف وتأثيل

اللغة هي «اللّسنُ، وحدُّها انها اصواتٌ يعبّر بها كل قوم عن اغراضهم، وهي فُعلةٌ من لغوت اي تكلّمتُ، اصلها لُغوة ككرة وقُلة وثبة، كلها لاماتها واوات، وقيلَ: اصلها لُغَيٌ او لَغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغًى مثل بُرةٍ وبُرًى، وفي المحكم: الجمع لُغات ولُغون» (لسان العرب).

علماء اللغة واللسان - في مجال التأثيل او التأصيل لها - فريقان: فريق يرى في اصل اللغة امرًا غيبيًا لا طائل علميًا في وُلوجه والبحث فيه، وآخر يربأ بنفسه عن ذلك لتتعدّد المذاهب. ومنهم مَن يرى في اللغة وحيًا إلهيًا وإلهامًا او توقيفًا. ومنعم مَن يرى في اصل اللغة مواضعةً واصطلاحًا. ومنهم مَن يرى فيه اصواتًا طبيعيّة عامة. ومنهم مَن يراه اصواتًا طبيعيّة للإنسان او صوتًا طبيعيًا لقوّة في الدماغ (واللّه اعلم). (انظر: مولد اللغة، ص٢٤ - ٤٢).

العربية بين اللغات

تتفرّع اللغات المعروفة اليوم في مقالب الأرض من سبع طوائف او سبعة اصول، هي الفروع لشبه لغة اولى كانت للبشر. واللغات، هذه إمّا حيّة او ميتة او بائدة.

العربية هي اللغة الحيّة في اصلها الساميّ، وهي الأقدم عهدًا بالأم والأقرب من الأصل. (انظر: مولد اللغة، ص٦٠ - ٦٧). وإن لم يتيسّر لنا الجزم في امر امومتها للّغات كافة، رغم توافر الحقائق العلميّة الداعمة لذا الرايّ، فإنه لا مفرّ لكل ذي عقل من الإقرار بأنّ اللغة العربية هي الأولى بين لغات الأرض رُقيًا واتّساعًا. فهي - بله ما لها من خصائصَ ليست لغيرها من اللّغات على الإطلاق - «لغة الأعاجيب في وضعها المحكَم وتنسيقها الدّقيق، فمن استطاع أن يستجليَ غوامضها، ويستقريَ دقائقها، ويلمَّ بما هنالك من حكمةٍ وفلسفةٍ وبيانٍ للدّقائق وأسبابها المنطبقة على العقل والمنطق استيقنَ أنّ العربيّة قد وُضعت بإلهامٍ من المبدع الحكيم جلّت قُدرته، فالمحدّث عنها كالمحدّث عن السّماء وكواكبها وبروجها ونظامها الفلكيّ، يذكر الأقلّ ويندُّ عنه الأكثر..» (دقائق العربية، ص١٣).

اللغة أصولٌ وقواعد

يقول العلاّمة اللّغويّ الشيخ احمد رضا: «إن اللّغة مشتركة بين ابنائها كسائر المصالح المشتركة فيما بينهم. فكما ان هذه تتعرّض للفوضى، إذا لم يكن لها نظام يحفظها، ووازع يزَعها عن الشّذوذ عن النظام عند التعارض والتزاحم، كذلك اللّغة فإنّها تحتاج إلى مثل هذا من الضوابط والقواعد، التي هي نظام اللّغة وشريعتها.. وكما انّ مبلغ رقيّ الأمّة إنّما يُعرف برقيّ قوانينها وشريعتها، كذلك كلّ لغة إنّما تُعرف قوّتها بمتانة اصولها وانتظام قواعدها وسعة بيانها.. ولا اراني مبالغًا إذا قلت: إنّ اللغة هي في الأغلب اصول وقواعد وأساليب تجري عليها، اكثر ممّا هي مفردات وألفاظ. وإنّ لهذه الأصول والقواعد والأساليب من الرّسوخ والثّبات في اللغة ما ليس للمفردات». (مولد اللغة: ص٥٦ - ٥٧).

ثمّ يتساءل العلاّمة الشيخ ونتساءل معه: «فكيف يتيسّر لدعاة إحلال اللغة الدّارجة او المحكيّة، كما يسمّونها، محلّ اللغة الفصحى(؟!). وهل بدعوتهم هذه سيقيّدون اللغة الدّارجة بقواعد ام يطلقونها(؟). فإذا كان التقييد فلا بدّ من زمن تصبح فيه لهذه اللّغة لغة دارجة غيرها. وإذا كان الإطلاق فهناك الطامّة الكبرى من تعدّد اللغات لا في الوطن الواحد بل في المدينة الواحدة او القرية دون القرية الأخرى». (مولد اللّغة، ص١٢٩).

آفة اللهجات.. تعريفٌ وتأريخ

اللّهجة، بتسكين الهاء او فتحها (لسان العرب)، هي: «قيود صوتيّة خاصّة تُلحظ عند اداء الألفاظ في بيئة معيّنة». (اللّهجات العربيّة: ص٧).

كانت هناك اربع لهجات عربيّة قديمة، هي الثّموديّة، واللّحانيّة، والصفويّة، والنّبطيّة، سبقت نشوء الفصحى الجاهليّة، لهجة قريش، شكلاً نهائيًا كامل النُّضج للغتنا العربيّة، اللغة النموذجيّة الأدبيّة التي قُدّر لها ان تستوفيَ شروط الغلَبة والفصاحة، لينزل بها كتاب اللهَ القرآن عربيًا مبينا. نزل بها القرآن منزّهًا إياها عمّا يمسّ الذوق ويزدري العقل، من كشكشة وعنعنة وفحفحة.. ليبعثها في الآفاق مزدانة بذاك البُعد السماويّ الأزليّ الأبديّ. (انظر: العصر الجاهليّ: ص١١١ - ١٣١) و(القراءات واللّهجات: ص٣٠).

ثمّ تتسع رقعة بلاد العرب باتّساع الفتوحات ويكثر السّريّ بالأعجميّات، فيبدأ الانحراف عن الفصحى. وأوّل ما سُمع ذلك في الحركات الإعرابيّة وبعدها في بناء الكلمة، الى ان فشا اللّحن في كلمات اللغّة حتى إنّه صار يُستهجن الفصيح في كلمات العامّة. (انظر: مولد اللّغة، ص١٢٥ - ١٢٩).

الخاتمة

ما عسانا ان نقول بعد، غير ان عُضُّوا - ايها العرب - على فُصحاكم بالنّواجِذ. وتعلّموها وعلموها وفيها تفانوا وبها تفاخروا، ولا تأخذكم دعوات هدّامة مثل تلك، فما العاميّات او المحكيّات غير آفات تنال من عافية فُصحانا وما تمثّله من ابعاد، كانت لنا يومًا بها السيادة. واذكروا انّها لغة عصيّة بقدر ما هي مِطواعة، فلا يمسّها إلاّ المُطهّرون.

المراجع:

١) ابن منظور، ابو الفضل، لسان العرب، دار صادر/ دار بيروت، بيروت ١٩٦٨.
٢) آل ناصر الدين، الأمير امين، دقائق العربيّة، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٦٨.
٣) حمّودة، عبد الوهّاب، القراءات واللهجات، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٤٨.
٤) رضا، احمد، مولد اللغة، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٣.
٥) ضيف، الدكتور شوقي، العصر الجاهلي، ط٤، دار المعارف، مصر (د.ت.).
٦) المنجد في اللغة، ط ٣٦، دار المشرق، بيروت ١٩٩٧.
٧) نجا، ابراهيم محمد، اللّهجات العربية، جامعة الأزهر/ كلية الدراسات العربية، (د.م.) (د.ت.).



خاص بـ« الاتحاد » من بيروت والقاهرة، لمراسلنا الخاص نصري حجاج

ضمن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي (الدورة الثالثة عشرة)

ملامح المشهد التجريبي والتحديات التي تواجه المسرح

* بقلم: سهام ناصر *

تقديم

• بدأت يوم السبت الماضي الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بمشاركة ٣٢ دولة أجنبية و١٥ دولة عربية.

وقالت ادارة المهرجان اما الدول العربية المشاركة في المهرجان فهي: الاردن والامارات والجزائر والسعودية والسودان والعراق والكويت والمغرب واليمن وتونس وسوريا وعمان وفلسطين وليبيا، وستقدم ٢٠ عرضا.

اما الدول الاجنبية فستقدم ٤٠ عرضا في المهرجان الذي يستمر ١١ يوما. وتقام جميع العروض على ٢٦ مسرحا في العاصمة المصرية .ويترأس لجنة التحكيم هذا العام فيليب ارنولد من الولايات المتحدة.

وتقام على هامش المهرجان ندوة بعنوان المسرح التجريبي الآن.. الواقع والتحديات، تتناول عدة محاور هي التجريب والتحديات التي تواجه المسرح والموقف التجريبي المسرحي من التراث في زمن العولمة والمسرح التجريبي في العالم العربي. ويشارك في هذه المناقشات ٣٢ من النقاد واساتذة المسرح المصريين والعرب والاجانب، من ضمنهم المخرجة سهام ناصر التي خصت « الاتحاد » بنشر البحث الذي قدمته في هذا الاطار.

• إذا نظرنا وبشكل سريع لعناوين واسماء بعض رجالات الفكر والأدب والفلسفة للسنوات العشرين الماضية من مثل لاكان ونظرته الثاقبة حول البنائية الرمزية للمذهب الذاتي وإعلان فوكو عن «نهاية الإنسان» وهجوم دريدا على «ميتافيزيقيا الوجود» ورولان بارت حول «موت المؤلف» سنرى كيف أن كافة الحقول الإنسانية والعلمية والفكرية والأدبية قد انقلبت على عقبيها وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والالكترونيات الفضائية، وكيف ان هؤلاء المفكرين قد مدوا الجسر الفكري لكافة الفنانين والعاملين في حقل الثقافة ولما عرف بـ «ما بعد الحداثة».

وإذا نظرنا لأسماء كبار في مجال المسرح عبر السنوات نفسها من مثل ريتشارد فورمان وروبيرت ولسون وجيرتيود ستين وجوزيف زئوبودا وغيرهم مما سيأتي ذكرهم لاحقًا، وتمعنا في نتاجاتهم وممارساتهم الفنية والتي هي نتاج حتمي للتطور الحاصل في التكنولوجيا عندها سيسهل فهمنا لما اتاحه ذلك التطور من تغير في تقنيات المسرح المتنوعة وما يفرضه من تأثير على المتلقي وما يتبعه بالضرورة من سهولة التداول الثقافي في كل مكان على الكرة الأرضية.

ما طبيعة هذا المشهد التجريبي اليوم؟

وما هي التحديات التي تواجهه في ظل هذا التطور الجديد؟

وهل سيحافظ المسرح على كيانه النوعي أمام هذا الطوفان التكنولوجي أم سيختلف عن تاريخه النوعي بفضل وفعل هذه المؤثرات! وكيف! وما طبيعة هذا الاختلاف! هذا ما سيجيب عنه هذا البحث مع لمسة سريعة وموجزة لتأثير كل ذلك في بعض نتاجات المسرح التجريبي العربي بشكل عام.

إن أول ما يلفت النظر في النتاج الثقافي لهذه الحقبة هو تشرذم الأنماط والمدارس والأساليب الفنية ومحو الفواصل بين ما يسمى بالثقافة العالية وتلك الشعبية. في الرقص هناك خليط غير مركز بين الباليه والروك، في المسرح انعطاف حر لخليط غريب عجيب حل مكان العمل ذي اللحمة الواحدة التقليدية. صار المخرج حرًا في اختيار الزمان والمكان المسرحي بغض النظر عن المرجع الأساسي وكان كل شخصية تحمل عالمها على ظهرها مرتحلة هنا وهناك.

هناك إحساس حاد بالدخول نحو ثقافة جديدة غير ثابتة، إذ أن العروض والأعمال تكاثرت وبقيت من دون رقيب أو تنظير يسندها.

قبل الدخول في التفاصيل يجب الاشارة إلى نقطة هامة وأساسية حول مسالة «الحقيقة» التي أصبحت من أكثر المسائل الصعبة للتحديد إذ أن الأمور اختلطت حول «ما هو حقيقي هو لحظة الزيف»(١).

حقبة تنم عن حالة انتقال غير مريح وخوض تيمات كالعدمية والنسبية و«نزع الجوهر» وطاقة سيميائية منفلتة ومفرغة من الروح وفضاء سلبي يدير لنا الممثلون ظهورهم ويتكلمون عبر الميكروفون ووجوههم لا نراها سوى على شاشة الفيديو حيث يضيع الإنسان ذائبًا في أثير إلكتروني.

ما بعد الحداثة مرحلة موجعة تجعلنا نتساءل مرة بعد مرة عن ماهية الإنسان، الشخص وهل يمكن للواحد منا ان تكون له هوية؟ أن يملكها؟ ن يحقق نفسه؟ تلك هي جمالية التشرذم والتشقق وسخرية لا هدف لها ولغة مركبة ومصطنعة وعالم متحول ومتسارع وموالید جديدة لا آباء لها ومسرحة غامضة كلها ألغاز وأسرار باختصار مسرح أبحر بعيدًا عن مفردة الدراما كما نعرفها ومصدر توالد وتكاثر للمعاني من كل حدب وصوب.

ومع التطور التكنولوجي بزغت أسماء ومفردات وأشكال عروض جديدة وبدل كلمة مسرحية حلت عناوين مستجدة: وهي متنوعات للعرض المسرحي، - Performance art - Performance - Solo performance - The performance piece - Performance theatre.

رحلة انتقالية جديدة تطرح الشك في كافة الأشكال القديمة حيث يشكل حتى الممثل/ الإنسان نفسه وجسده مشكلة في الممارسة العصرية لهذه الدراما المتطورة لنسمع أحدهم يقول :من الصعب اللعب في مسرحيتك .إنها خالية من الشخصيات الحية!

ولإيجاد البديل كان لابد من خلق عنصر آخر أو شيء مختلف ليحمل عبء الحكاية ويحل مكانها ويشغل محور الدراماتورجيا، كان لا بد من موت «الشخصية».

نحن إذًا في زمن موت «الشخصية» المسرحية، وفي مرحلة مليئة بالارتباك والفوضى الثقافية. إن واحدًا من معاني ما بعد الحداثة وبالتالي الحالة السيكولوجية المؤذرة على تكوينها هي تلك الشرذمة لمفهوم النفس البشرية ويجهل حتى المنظرون كيفية تسميتها، طليعية - تجريبية - المسرح البديل - التفكيك - مسرح ما بعد الحداثة. المسرح الجديد. كلها مفردات يمكن استعمالها ولكن أيًا منها بمفرده لا يفي الغرض كاملاً.

إذًا انتهت دراما الشخصيات الواقعية، صحيح أنها لن تموت نهائيًا فكثيرون ربما سيكتبونها، لكنها مرحلة تاريخية دراماتورجية مقفلة ومنتهية(٢).

ماذا يحصل إذًا في ذلك الفضاء المسرحي عندما لا يكون الهم الأساسي هو مسرح الشخصية والإنسان هو المحور في العرض المسرحي؟

البعض حل ذلك من خلال مسرح المنظر الطبيعي، ونجد هذا في مسرح روبيرت ولسون وجيرتيود ستين حتى ولو كان هذا المسرح مشهدًا طبيعيًا ام لا فإنه كذلك بالمفهوم الذهني. ولتعريف هذا المسرح يمكننا استعارة جملة ثورنتون ويلدر عندما يقول: «الشيء الحاضر كله على الدوام»(٣).

لم يعد العنصر البشري يشكل المقياس في زمن فقدت الثوابت معناها وغدا المنظر الطبيعي/الذهني نفسه هو الهدف للتأمل وفقدت «الشخصية» سلطتها وتوسعت مفردة المسرح وغدت المسرحية والأفكار التي تمثلها جزءًا لا يتجزأ من التجربة المشهدية ككل.

أين نتوجه في زمن تتحرك فيه القوى الاجتماعية والاقتصادية نحو فكفكة المسرح كممارسة شكلانية فنية، وكيف نستطيع أن نقيم العلاقة المتغيرة بين العرض و«الشخصية» والحكاية؟

جغرافيًا وسياسيًا نحن في بداية مرحلة ما بعد الحداثة التي بدأت في الولايات المتحدة الامريكية وفي أوروبا الثلاثينات وقويت في الخمسينات حيث بلغت ذروتها في السنوات العشر المنصرمة.

نحن نعيش في المعمعة المتأتية من انهيار الحدود وذوبان الوصفة الجاهزة وفي معمعة انهيار الشيوعية الصاعق والديمقراطية الاشتراكية وكل ما تطرحه العولمة وما جر جرها وليس من أفق لحل كافة المشاكل الحاصلة في نهاية القرن العشرين وبداية هذا القرن مع ما يحمله من ركام الماضي.

كثيرون اعتقدوا أن عام ٢٠٠٠ لن يحصل. لكننا هنا لا نزال. «وما بعد الحداثة» حصل لكنه لن يقدر أن يكون المعيار، وعلى كل حال هناك عدد قليل من الفنانين الذين ينتمون لهذه الحقبة الفنية ويبقى التساؤل، كيف يمكننا أن نجري وراء كل ما يحصل ونحن عراة؟

لا يوجد اي تنظير او نظرية واحدة تفي بالغرض أمام ذلك الكم الهائل من دروب الفنون وأشكالها الحاصلة جراء التقدم المستمر والدؤوب للعلوم الالكترونية والتطور الهائل في التكنولوجيا وتكاثر القنوات الفضائية والتطور المذهل للتقنيات الآلية المستجدة كالفيديو والليزر والكومبيوتر والانترنت والصورة المشفرة إلخ..

نحن بحاجة لفهم متفذلك للأصول الدرامية والمسرحية إذ ان مسرح ما بعد الحداثة قلب الكودات المسرحية رأسًا على عقب ونتجت عن هذا الاهتزاز القوي معارف واسعة لأنساق العلامات (Sign systems) والتقدم الحاصل في علم السيمياء جعل الخيارات الفنية مع تطور التكنولوجيا متنوعة بل أصبح هناك

آلاف من الخيارات المتفاعلة لتعطينا عرضًا غنيًا ومركبًا إلى جانب عروض خلعت عنها الكثير وبقيت على العناصر الأساسية(٤).

نحن بحاجة لفهم كودات مجتمع ما لفهم عرض مسرحي ينتمي لهذه البيئة أو تلك، ولفهم القواعد المسرحية السائدة وكافة الكودات التي تميز العرض نفسه. وعلى المتلقي ايضًا ان يفهم هذه الكودات عبر محصلة ثقافية لكافة المجالات التربوية والبيئوية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. عليه ايضًا ان يوسع اهتمامه لهذا النوع من الفن ومعرفته لهذا الكاتب او ذاك.

إن العلاقة بين النص والمخرج والعرض والجمهور في خضم ذلك التحدي القوي للمعتقدات السائدة اصبحت اكثر تعقيدا، فهناك تعارض ديالكتيكي بين النص والعرض دون الرجوع للنقاش العقيم حول افضلية النص ودور المخرج او تطبيق نمط ستانسلافسكي او برخت وهلم جرا.

دور المخرج هنا اصبح اكثر تفوقا، عن ذاك في النمط التقليدي وغدا اكثر ديناميكية ليترك مجالاً لمشاركة المشاهد الحية والذكية في علاقة لتجربة متعددة الأبعاد وعرض متفجر ومركب ذات افق متعدد المنظور.

في مثل هكذا عروض ستختلف التجربة لكل فرد من الجمهور لأن العلاقة بين الدال والمدلول لا تحدها تيمة واحدة لحقيقة أخيرة يمكن الوصول إليها.

في مثل هكذا عروض فإن افق التوقع لدى المشاهد سيتمدد، فإذا تقبلها سيوسع وينمي افقه وإذا رفضها سيحافظ بذلك على نموذجه ومثاله وبذلك يضيق مجال المشاركة الفعالة لقيمة العرض الفنية خاصة أن الحقائق المطروقة غير جامدة وقابلة للنقاش ومتنوعة كتنوع المجتمع في هذا العصر السريع.

إن مسرح ما بعد الحداثة يولي أهمية لكافة العناصر المسرحية، الماكياج - اللباس - تصفيف الشعر (وربما لا يستعملون كل ذلك او يوظفونه برحابة على نحو تجريدي، يغيرون المظهر الخارجي لإعطاء أهمية للفرادة التاريخية او لإضفاء حالة ميكانيكية زائلة) أضف انهم يأخذون مراجعهم وتلميحاتهم وإلماعاتهم من مراجع عدة، الفودفيل - السيرك - السينما الصامتة - عروض الأزياء - المسرح الآسيوي - الميلودراما - ومسرح الدمى ويخلقون من كل هذا مشهدية مذهلة لشخصيات تطلع من المخيلة ومن الحلم باحثين عن عالم غير مؤنسن فانتازي وخيالي.

اما المؤدون فيمكن أن يكونوا دمى او حيوانات او آلات ميكانيكية او بشر عاديين. والممثل هنا يستنفر بقوة جميع قدراته الجسدية والمسرحية لخلق هنيهات إيمائية وطرق تعبير مجردة لينفذ إلى رؤياه الشاعرية والصاعقة في الآن نفسه.

إن طبيعة عملية الإخراج لهذه العروض هي مشهدية اختبارية وانتقائية، والكلام المنطوق هو جزء مكمل للغات المسرحية الأخرى السمعية والبصرية التي توفرها التكنولوجيا المتطورة .وهنا يحتاج المخرج إلى فريق عمل بأكمله لاستحالة تحمله المسؤولية بمفرده فهو سيحتاج إلى الكاتب، مؤلف الموسيقى، مصمم السينوغرافيا، ومصمم الرقص وذلك لكثرة القنوات التي توفرها التكنولوجيا لخلق اجواء مفعمة بالمشهدية ذات التقنية العالية، الشرائح المصورة، فيلم، شاشات الفيديو، شعاع الليزر و الـholographs. مثال ذلك مسرح Laterna Magica الجديد في براغ من تصميم الفنان العبقري جوزيف زفوبودا وهو عبارة عن، مسرح الشاشات المتعددة المصنعة بواسطة الكومبيوتر.

Laterna Magica كان محاولة لإيجاد الطرق الحديثة في التعامل مع كافة الإمكانيات المسرحية، دمج الفيلم السينمائي مع الشرائح المصورة والمؤدون في آن معًا. وقد امل زفوبودا وفريق عمله ان يستطيعوا السمو فوق الوجود المادي لفكرة الزمان والمكان والتقاط ما يجول من افكار داخلية وتصويرها مع الواقع الحقيقي في الخارج في الوقت نفسه(٥).

لقد ساقت الاكتشافات العلمية والتكنولوجية طرقًا جديدة لتقييم الوجود، ولمكننة الحقيقة وطرح مفهوم وفهم ثقافي يختلف ويتناقض مع المنظومات الماضية .لكن كل ذلك يحمل محكًا مزدوجًا، في الحالات الأكثر تشاؤمًا هناك الجدل حول القصف العشوائي للدلالات التي تشير إلى موت كافة المعاني واستحالة التقدم وانهيار التلاحم الثقافي.

اما في الحالات الأكثر تفاؤلاً فإن تلك الدلالات الجديدة توحي ان هذا الخطاب الغريب هو علامة ثقافية مليئة بالأساليب الفنية الجديدة وطرق التعبير المستجدة التي تتضارب مع كل من لا يزال يعقد الثقة لمنظومة الحداثة.

وهنا كذلك نقف امام نقيضين، التافه والمتبذل، أو المتفجر بالخلق والإبداع، والمشكلة تزداد تعقيدًا حيث يصعب التمييز بين ما هو صالح او طالح لغياب النظرية النقدية لما يسمى بالفن التكنولوجي. ويسهل عندها ان نخطأ في قراءتنا لثقافة ما بعد الحداثة لأنها جدلية بشكل حاد ومنحازة بقوة في حدود تبسيط الثقافة الجماهيرية المحيرة.

لماذا إذًا لا نزال نذهب إلى المسرح؟ وماذا يفعل الفنانون في خضم كل هذا؟

إننا نذهب إلى المسرح من اجل المتعة والتشويق كالحلم ندخل إلى ثنايا القصيدة أو الرواية بدل أن نقرأها من الخارج .نذهب من اجل الإثارة والاستنارة والتنوير وإشباع رغباتنا وتوقعاتنا الكامنة في داخلنا ولكي نستمتع عبر أعضائنا المتلقية خلال اوقات فراغنا. وكل ذلك يعتمد على ثمن التذكرة في هذه الأوقات الاقتصادية الصعبة ويعتمد على انجذابنا نحن البشر للتواصل وخلق العلاقات الاجتماعية إذ أن المسرح هو المكان حيث يجتمع الناس وهو المكان الذي يدعونا للمشاركة وكسر تقوقع نمط حياتنا اليومي الرتيب.

ماذا عن الفنانين؟

إنهم يحلمون من أجل الآخرين من اجل اولئك الذين لا حلم لهم كي يحافظوا على بقائهم نعطيهم ربما الفضاء الموعود إذ لم تعد هناك آمال كبيرة تعقد على السياسة وما يحصل او حتى على الفلسفة وما وصلت إليه. ليس هناك من آمال تعقد سوى ربما على الفنانين لأنهم لا يزالون يحاولون التواصل ويطرحون الأسئلة.



اصبح المسرح وعلى ايدي عباقرته العصريين ليس فقط مجرد خشبة وإضاءة وتمثيل، إنه أكثر من ذلك بكثير، فهو مختبر، ومعمل، وورشة، وغرفة تمارين واصبح لكل مخرج طريقته ورؤاه وعالمه، هكذا يراه ريشارد فورمان جيمنازيوم للفكر والعقل والنفس والجسد.

اما الفضاء عند Svoboda فهو شاسع وساحر لطواعيته في خلق الأجواء الحسية والنفسية ولألوان إضاءته ومراياه والتشكيل المذهل للمشهدية والسهولة المتناهية لتهيئة هذه البيئة المشهدية وتغييرها بسرعة مذهلة ولرحابة مخيلته وشموليتها الحركية - الجسدية.

وعند روبرت ولسون نجد الفضاء الرحب الذي يمكن اعتباره فضاءً عموديًا بينما ذاك عند فورمان فهو تكعيبي حيث يجعل الأشياء تميل للتأكيد على ابعادها المنظورة من زوايا متنوعة.

وبفضل التقدم المذهل الحاصل في كافة العلوم الحديثة اصبحت الإضاءة تحمل نفس اهمية النص في شرح وتفسير الأفكار وتهيئة الحالات الذهنية والنفسية المختلفة واصبحت أداة تعبير وكأنها فرشاة رسام ساحرة يطلق عليها ولسون وحدة معمارية في الفضاء إذ جعل ويلسون الإضاءة في"Einstein" تحل مكان الممثل وصارت هي الحدث(٦)!

وبفضل تقدم التكنولوجيا فإن المؤثرات الصوتية أصبحت لغة ثانية في العرض إلى جانب اللغة الكلامية - وكثيرًا من عروض مسرح ما بعد الحداثة يستعمل القليل من الكلام اصلاً، وفي احيان لا بأس بها لا وجود له البتة - واصبح استعمال تلك المؤثرات ديناميكيًا لدلالاتها الصوتية بفضل قدرات التقنيات الحديثة في خلق اصوات مجردة جديدة إذ اي شيء أصبح ممكنا، اليوم بفضل الإضاءة المركبة بواسطة الكومبيوتر وصار للمؤثرات الصوتية والموسيقية حضور جذري في العرض المسرحي فإنElizabeth Le Compte تختار مثلاً مؤثراتها الصوتية والموسيقية بادىء ذي بدء لتبني عليها عبر الارتجال الحدث الدرامي الذي تخلقه تموجاتها من تأثير مباشر على المؤدين.

سيتطرق البحث بنظرة خاطفة إلى بعض العروض المسرحية العربية التي تواكب رواد ما بعد الحداثة لاحقًا. معتمدة على الممارسة الشخصية والمتابعة لبعض من هذه العروض لكل من رئيف كرم - سهام ناصر - فاضل الجعايبي - توفيق الجبالي - ومحمد ادريس.

بعد كل هذا يجب الاشارة أنه من المبكر لأوانه أن نطلق احكامنا او أن نعممها فيما يختص بكل هذه الحركة المسرحية لجدتها وكل ما نقدر ان نفعله هو البحث عن مبادىء عامة معتمدين على امثلة معينة نقابلها او نختبرها لأن الإبداع والخلق في مسرح ما بعد الحداثة قد سبق التنظير.

غير أن الاستيعاب الجمالي لا حدود له وكوداته ليست كونية متفق عليها لكنه كما كل التجارب الجمالية متداخلة مع التجربة التاريخية لكل عصر وزمان .بالأخص يجب أن نتوخى الحذر فيما يختص بمفهوم ما بعد الحداثة لطبيعته المتشرذمة ولذاتيته المفرطة حيث أن كل فرد من الجمهور يتلقاه بشكل مختلف لقابلية مادته للجدل والنقاش وهذا موضوع نسبي يعتمد أكثر ما يعتمد على خلفية المتلقي الثقافية.

هنا وهناك تجاور وتحاور لنتفات مشرذمة وخيالات وأصوات وفضاء مسرحي غريب عصري كل ذلك يجعل قراءتنا متنوعة ومتضاربة حسب تنوع الزمان والمكان والأهم من كل ذلك أيضا، تلك المشاركة الفعالة لمثل هذه العروض من قبل المتفرج نفسه الذي يكمل العرض.

ذلك الثراء الجديد لأدوات العرض بفضل تقدم التكنولوجيا يحتاج لبعض الوقت لاستيعابه لكونه متعدد الأبعاد وربما جيل الشباب الذي تعود مشاهدة القنوات الفضائية الغنية بالمشهدية الصورية السينمائية (قناة MTV) مثلا، واستعمال الـ Walkmanيساعد على فهم تلك الدلالات بطريقة أسهل لطبيعة هذه التجربة «ما بعد الحداثية» فهي تتصف بالطبيعة المتزامنة والمتداخلة والمفككة والمترابطة والذاتية الاستيعابية.

مثل هذه التجربة تعطينا خيارات فنية متشعبة ذات دلالات حية وتعمق أفق الشاهد ومخيلته الاستيعابية متحدية القراءة المحكية والحبكة التقليدية التي عفا عليها الزمن.

إن الحقبة الأخيرة للقرن الماضي هي حقبة رؤيوية غامضة، متشعبة وحافلة بالاحتمالات المتناقضة، غير ان كل ذلك يمكن ان يكون فاعلاً وبشكل راديكالي عندما نكتشف بالممارسة الفعلية، جمهورًا وفنانين، كيف نستفيد من القدرات الحبلى وإمكانيات الإبداع والخلق التي تقدمه لنا الطاقات التكنولوجية المذهلة والتي لا تقف عند حد.

لقد اخترت التركيز في بداية البحث على الأنماط السائدة في الولايات المتحدة الامريكية اعتمادًا على مشاهدة حية لبعض المخرجين وعلى مراجع أخرى متعددة لمفكرين ينتمون إلى تلك البيئة بالذات كون التجريب ترعرع في الغرب(٦).

تلك هي الساحة التي تملك إرثًا عريقًا وأبوابها مشرعة على المكتسبات الحديثة التكنولوجية والفنون المستحدثة لحضارة القرن العشرين والتي شكلت خلفية تفكيك العبء السلفي بدءًا من بالنصوص الدرامية ومرورًا بأساليب الإخراج والتمثل والسينوغرافيا وصولاً إلى الانفجار الكبير في هندسة المسارح.

ارضية ملحة تأثرنا بها نحن ايضًا هنا في العالم العربي لأننا وبالرغم من إعاقات ومشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية، خاصة فيما يختص بالنشاطات الثقافية المسرحية لضيق ذات اليد، لكننا لم ننقطع عن أسباب الاتصال والتواصل مع كافة النتاجات الفكرية والأدبية والفنية. نحن ايضًا تأثرنا كما العالم الغربي بحقبة تجارب ما بعد البرختية وغيره إلى مسرح الشارع Bread and Puppert والـEnvironmental Theater ومسارح اخرى تجريبية وضعت ضمن اولويتها خلق علاقة جديدة بين العرض والجمهور وخلق صورة هندسية بصرية سمعية للعرض في سياق تخليص المسرح من إرث الجمود في الهندسة والديكورات والأدب. اضف إلى ذلك خوض طقوس «الآلية الحياتية» كما فعل مايرهولد وطقوسية العصر الالكتروني.

النموذج الأول من هذه البيئة العربية هو تجربة الدكتور



رئيف كرم المخرج والسينوغراف والكاتب لكافة عروضه وسنقتطف هنا بعضًا من ملاحظاته في دراسة لمجلةDrama Review.

إن عروضه هي محصلة سنوات من التدوين الاخراجي الكوريغرافي والسينوغرافي والبحث في تجارب المسرح الراقص المعاصر والعلوم المرتبطة به ولاسيما «علم السلوك» في تفاعل الحيوان والإنسان وعلم «الاتصال غير اللفظي». تجربة ما بعد حداثية/تجريبية ويسميها الدكتور رئيف كرم هكذا ليجمع بين رغبة التجديد والبحث الخاصة «بما جرى تسميته بـ المسرح التجريبي ورغبة الانفتاح على الجمهور العريض دون مواربة ومماالقة للمسرح التجاري».

نبدأ بعرض «رشاشة طايسة» (وهو تحريف لـ رصاصة طائشة) بالتعاون مع كاتبة البحث (سهام ناصر) إخراجًا وإنتاجًا(٧).

لعبة بلاستيكية سمعية بصرية ومشهدية في فصول خمسة تؤلف العرض وهي عبارة عن «وحدات ملتقطة من يوميات الحرب في بيروت» نماذج منمطة أكثر منها شخصيات في لعبة سيبرنتيكية تختلط فيها المعايير والمقاييس وتظهر فيها تكنولوجيا أداء الممثل.. عرض سيبر حياتي Bio Cybernetic تيمنًا بما سماه مايرهولد الميكانيك الحياتي يوم كان للميكانيك ثورة العصر.. العرض وعنوانه الفرعي «تقاسيم في فصول الحرب» - والتقسيم مصطلح عربي وهو عزف حر استنادًا إلى مقام - يقابله الارتجال في المفهوم الغربي ولاسيما الجاز، وفي هذا المعنى لم يعد الارتجال من الصفر هو الأساس لبناء العرض بل الارتجال على أساس ثلاثية الايماءة الجسدية، الصوتية والفضائية».

«تكوين» وهو عرض آخر للمخرج نفسه، وكما قال عنه الناقد إدغار دافيديان حين عرض على خشبة مسرح بيروت عام ١٩٩٤، عرض لا هو مسرح ولا رقص ولا إيماء، بل هو كل ذلك معًا. سبع ممثلين في لباس وماكياج باللون الأبيض في فراغ يشبه العدم «رضعوا ولعبوا واكتشفوا أجسادهم وتعرفوا على الجنس الآخر وعاشوا مرارة العشق وحلاوة الوصال في سياق تقاسيم توالد الاتصال بين آدم وحواء نهاية القرن العشرين». عرض دام أربعين دقيقة نبتت رؤيته على أساس مسرح معهد الفنون الجميلة الصغير والفقير من حيث التجهيزات التقنية في الجامعة اللبنانية.

النموذج الثاني لكاتبة البحث - وقد اقامت ورشة عمل بعد عرض «رشاشة طايسة» بالمشاركة مع د. رئيف كرم ذات طابع اكاديمي في معهد الفنون الجميلة وثقافي ضمن مختبر المنارة للعروض الفنية ومن ثم تابعت عملها مستقلة في مختبر مسرحي معظم ممثليه هم خريجون من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية .وسنؤكد هنا على تجربتين وهما «الجيب السري» و«الجدار» وهنا كما في بقية الأعمال الأخرى أسلوب وبناء مسرحي قائم على التكامل الفني في بناء جديد وقراءة سينوغرافية معبرة وكوريغرافيا راقصة لتشكيل حالة مسرحية خاصة تؤكد المشهدية وتكسر البناء التقليدي للحكاية.

في «الجيب السري»(٨) واحد وعشرون ممثلاً يرددون نغمًا دراميًا يكبر ويصغر بشكل عبثي كما في تداعيات الزمان والمكان. مسرح لا يريح المشاهد بقدر ما يضيق عليه نفسه، فالكل محشور في مساحة ضيقة ومتدرجة، لكن ضيق المكان لا يحد من حركتهم ولا من قيمة صمتهم وهم في أماكنهم على مدرج يحتل منتصف الخشبة وحاجز يغلق فتحة البروسينيوم ليركز الكتلة البشرية المتراصة رأسيًا للممثلين ورغبة في خلع علاقة إشارية بين الممثل /المنصة والمتلقي/الصالة.

تناوب اوركسترالي يتناغم على نوطة اخراجية واحدة كما في موسيقى «الجاز» والنص هو مونتاج من بكيت وموليير وشكسبير توحدهم «شخصية» رواية «الحلزون العنيد» للكاتب الجزائري رشيد بو جدرة وقد تضاعفت هذه الشخصية الروائية مرات ومرات كما أنه انفصال «جيني» في صيغة سينوغرافية بسيطة وموحية .الغرابة التعبيرية هي لغة التواصل، لغة عصية عن التحديد حيث تحل الهمهمات والوجوه الغرائبية واللامنطقية الحوار وانعدام التواصل مكان الخطاب العقلاني.

هكذا يضحي العرض بالمألوف لتكييف فكرته ومزاوجة الشكل والمعنى في صورة مشهدية سمعية وبصرية .اقتصاد في الحركة الافقية واختصار الحركة تقريبًا على المستوى الراسي للمسرح كأنها في سبيلها للانقضاض على المتفرج، فالحصار الذي تتكلم عنه المسرحية لا يخص الموقف التمثيلي فحسب وإنما يورط الصالة دلاليًا كذلك.

نأتي إلى عرض «الجدار» وقد عرض على خشبة مسرح بيروت ضمن نشاط مهرجان ايلول ١٩٩٧. لعبة تكرارية تفكيكية وكأنها فسيفساء اللغة والحركة والضوء والعتمة والصمت حتى الاستكانة والنفس الأخير.

كل ما يوجد على المسرح مجرد كراس سوداء متوزعة في اشكال واحجام مختلفة على أرضية وخلفية مغلقة سوداء اللون كذلك .يقعد الممثلون ويؤدون ادوارهم/ حياتهم ينطقون او يصمتون إلى ما لا نهاية، كوكتيل من نصوص روائية ومسرحية لصامونيل بكيت وبالتحديد رواية «في لجة العدم» حيث يقول ما معناه، هناك دائمًا نهاية وشبكة مثل سور او اي حاجز على شاكلته من التخوم التي نرتد عنها ونعود .إن الجدار الحقيقي، المنظور، غير موجود على المسرح لكننا نشعر بوجوده بين أضداد اللغة المسرحية، وهو الخط الفاصل بين العتمة والضوء، بين الحب والكراهية وبين الحياة والموت. قدرية تحول الناس إلى اشباه موتى وكل ما نراه على المسرح يمحوه اللون الأسود :يغيب الصوت كما الصورة كما الحركة ويذوب للمرة بعد المرة ليتحول الجميع في المشهد الأخير إلى مجرد وجوه مضيئة في عتمة سرمدية. الجسد لا وجود له وكأن العتمة ابتلعته في الفضاء الأسود الدامس. نساء ورجال ونوستالجيا لوجوه موتى في لجة العدم ومسيرة نحو الجدار الأخير في صورة جديدة للعين وللأذن ولغة مشهدية، شاعرية قاسية حتى العظم.

* * * * *

اما بالنسبة لأعمال عربية اخرى، ساكتفي- مع احترامي لكافة الجهود لكثيرين من المخرجين العرب المعاصرين - بالمرور السريع على كل من فاضل الجعايبي، محمد ادريس وتوفيق الجبالي وهم المخرجون الذين تسنت لي مشاهدة بعض من أعمالهم وكانْ لي فرصة الاحتكاك والحوار المباشر معهم.

ابدأ بالفاضل الجعايبي حول «عشاق المقهى المهجور» ومن ثم «فاميليا»(٩) في كلا العملين كما في كافة اعمال الجعايبي، يجتهد المخرج وفريق عمله في سعي دؤوب لكافة تفاصيل العرض عبر الارتجال اليومي المضني لفترات زمنية طويلة كما يفعل المخرجون الذين سبق ذكرهم -وبغض النظر عن المرجع الأصلي فإنه يضفي حالة جد خاصة ومتميزة في السيطرة على العنصر الروائي، إذ هناك دائمًا عنصر الحكاية حتى ولو بدا منفلتًا عن المرجع الأصلي، ويهتم بكافة التفاصيل السينوغرافية السمعية والبصرية ويعطي اهمية لطواعية اداء الممثل وهنا يجب الإشارة لتعامله مع الممثلة المبدعة، جليلة بكار إذ في «فاميليا» مثلاً، ومن دون الاستعانة باي عنصر خارجي من ماكياج او اكسسوار، وبلحظة سريعة كالبرق استطاعت اقناعنا كيف تحولت من عانس عجوز شمطاء إلى صبية غاية في الحسن عن طريق سحر طواعية قدراتها الحسية والايمائية المسرحية الفذة.

في «عشاق المقهى المهجور» كما في بقية أعماله يعتمد الجعايبي الفضاء الرحب ويميل إلى إضفاء جو لا يخلو من العنف ليبرز الصراع والتضاد القائم بين الأجيال :إضاءة حادة هنا ولينة شفافة هناك ومؤثرات صوتية تصم الآذان حينًا لتؤكد الصراع القائم.

مسرح مختلف وغني بالمشهدية وكل عنصر سينوغرافي له دلالة متميزة انزلقت عن البناء الوحدوي التقليدي في جرأتها وقساوتها المعمارية.

اما المخرج محمد ادريس فقد تسنت لي مشاهدة احد أعماله بعنوان «حدث» وقد اذهلتني دلالاته السينوغرافية المشهدية وكأنك أمام شاشة سينمائية متفجرة ساحرة في عمل يموج بالشاعرية وقد استغنى عن اللغة اللفظية - ما عدا مقاطع ونبرات غنائية قليلة هنا وهناك -واستطاع عبر الصمت الموحي دون تكلف أن ينقلنا إلى أجواء ملحمية طقوسية وينشلنا من الأرض عاليًا نحو السماء!

النموذج الأخير هو حول مشاهدتي لعرض «عازف الليل» على خشبة مسرح بيروت وعرض حول جبران خليل جبران «المجنون» على خشبة مسرح المونو مؤخرًا في بيروت للمخرج التونسي توفيق الجبالي.

يعتمد الجبالي أكثر ما يعتمد على الارتجال وعلى كتابة النص /العرض من خلال التمارين وغالبًا لا وجود للنص اصلاً بل الارتجال حول اشكال جامدة او مقاطع لغوية منفصلة وهو الأكثر تأثرًا لاستعمال المادة السينوغرافية وطواعيتها لإبراز أفكاره عبر تقنية بصرية سمعية متحديًا قدرة المشاهد العاطفية والفكرية في مشهدية متراكمة ومحركة لخيال وفكر للشاهد. وهو يتعامل مع ممثلين ذوي طواعية جسدية متميزة (كوريغراف - رقص - إيماء) إلى جانب التمثيل في نشاط/حركة عالية وتابلو معقد حركة/جمود/حركة ومشهدية مؤسلبة متحدية القراءة المحكية التقليدية.

يلوم بعض النقاد اهتمامه بالشكل بدل الفحوى وأنه يحمل الكثير من الأهمية للإمكانات التقنية السينوغرافية على حساب الكلمة المحكية إلى درجة الفناء. إذ أنه يميل إلى شرذمة الشخصية المسرحية واستعمال عبارات متكررة وإلى مكننة إيمائية لتصبح عروضه مدعاة للفهم جزئيًا وغير مفهومة جزئيًا. فنان مغامر وحساس لكافة الإمكانات العصرية ليذكر بعض رواد المسرح في هذا الجزء من الكرة الأرضية بأننا نحن ايضًا نعيش في عصر الطائرات والكومبيوتر والفيديو!

* * * * *

قبل الكلمة الأخيرة يجب ان نشدد على اهمية الجدل القائم في التفاوت بين آراء النقاد حول كل ما هو جديد وما يسمى بثقافة التكنو (Techno-Culture) والمشكلة تكمن في النظرة الأحادية للديالكتيك القائم بين التفكيكية والتركيبية، بين التوليدية والانحلالية وبين التذويب وإعادة الخلق من جديد .هذا التحدي سيظل موجودًا لأن طبيعة وقدرة الخلق دائمًا تسبق النظرة التحليلية ووضع كل ذلك تحت حراسة نظرية، إذ أن تقدم التكنولوجيا والامكانات المستجدة في أيامنا هذه تجعل كل شيء ممكنًا يمكن ان يحصل اي شيء في الحال لدرجة ان أرواحنا ربما تحولت إلى اثيرات إلكترونية.

يقول ريتشارد فورمان:

«هناك سرعة قصوى في ثقافتنا. اريد ان اعكس كل ذلك الارتعاش وكل تلك العصبية التي تسببها تلك السرعة (الجنونية) في حياتنا»(١٠).

وما يفعله المخرج العبقري روبرت ويلسون عبر إضاءة عمودية شعاعية مثلاً، ليحملها قوة دلالية اكثر اهمية وإثارة للطقس الديني بدل التفاصيل المملة عبر طريقة التمثيل العادي الطبيعية. لكن بعضهم ربما لم يعجبه جماد روتين العرض الميكانيكي وهذه تبقى قضية نسبية .والبعض يرى القضية مدعاة للتنوير والتطور وآخرون يعتبرونها تأكيدًا للتضليل.

مهما اختلفت التجربة وتنوعت هنا في عالمنا العربي وهناك في عالمهم الغربي دعونا نتذكر قساوة أرتود حين نادى بموت بل احتراق الفنان باللهب:

"Artists must be like victims burnt at the stake, signalling through the flames"(١١)

إذ ان الضحية وهي قريبة من الموت تكون اكثر ما تكون قريبة للحياة .تلك لحظة مؤججة ومكثفة تساوي كل الحياة. هناك سوف تعلن الرسالة. لا وقت لمجرد الكلام بل لإرشارات طارئة، حثيثة وصامتة، ونحن الشاهدين ليس لدينا سوى التقاط هذه اللحظة لأن ما يحصل امامنا على خشبة المسرح لا يمكن إعادته وتكراره.

في هذه الصورة الموحية تكمن كل المعاني للمسرح المعاصر. مسرح الآن. كأن كل شيء يحصل الآن للتو وذلك التموج الأثيري القائم بين الممثل والمتلقى وهذا ما سيحفظ عالمنا المسرحي إلى ما بعد الحداثية/ الالكترونية وليكن ما كان المهم هو التواصل. والمهم هو التساؤل من دون حتى محاولة إيجاد الأجوبة فهذه سنتركها لعظماء السياسة والمفكرين.

يكفينا نحن الفنانين ما نقوم به.

هوامش:

(١) G. Debord, Society of the Spectacle (Detroit)Black & Red, ١٩٨٣), ٩.

(٢) مثال على ذلك فرقة Wooster Group اكثر الفرق تجريبًا في الولايات المتحدة الاميركية حيث يقرأ الممثلون من الكتب مباشرة ويلعبون مشاهد مع ممثلين آخرين نراهم عبر شاشة الفيديو ويستشهدون بكلمات نسمعها من مكان آخر بدل أن يمثلوها.

(٣) Thornton Wilder, The Journal of Thornton Wilder, ١٩٣٩-١٩٦١, ed. Donald Gallup (New Heaven: Yale University Press, ١٩٨٣) Entry of August ٦, ١٩٥٣, p.٣١٦.

(٤) مسرح Peter Brook والفضاء الفارغ الذي يميل للبساطة المطلقة التي تمكنه من تأهيل تلك الساحة الفارغة لأزمنة مختلفة في الوقت نفسه.

(٥) «أردت ان اطور المسرح النفسي - البلاستيكي من البداية كانت فكرتي هي الحركة من اجل التغيير - التغيير، التغيير، التغيير» (Svoboda, Quoted in Arcenson ١٩٨٧,٩٤)

(٦) تسنى لي مشاهدة اول عمل مسرحي لـRobert Wilson عام ١٩٧٤ في باريس بعنوانA Letter To Queen Victoria وكذلك محاضرة له في بيروت ضمن نشاط مهرجان ايلول المسرحي في دورته الرابعة عام ٢٠٠٠.

(٧) عرضت «رشاشة طايسة» على خشبة مسرح جان دارك عام ١٩٨٧ وكذلك شاركت في مهرجان ايام قرطاج الدولي عام ١٩٨٩.

(٨) «الجيب السري» عرض نال جائزة افضل عرض مسرحي في الدورة الرابعة (٩٢) لمهرجان القاهرة التجريبي وكما انه كان العرض الأول في مهرجان الفرنكوفونية في ليموج ذ فرنسا على مسرح ليموزان ١٩٩٥.

(٩) «عشاق المقهى المهجور» عرضت على مسرح المدينة في بيروت ١٩٩٨ و«فاميليا» على خشبة مسرح بيروت ١٩٩٦.

(١٠) ترجمة كاتبة البحث٢١ ,١٩٩٢ Richard Forman

(١١) Antonin Artaud, The Theater and Its Double, Trans, Marry Caroline Richards (New York: Grove, ١٩٥٨), P.١٣



من سيرتي الذاتية

صور من الطفولة

بقلم: د. فاروق مواسي

• لم تكن تعرف أو تتقن الألعاب التي يلعب بها لداتك، وإن جرؤت ولعبت أثرت سخريتهم، وإن حدث وان غلبت أنزلوا بك العقاب، فما أسهل ان تصل صفعة الى خدك دون ان ينتصر لك أحد. كنت ضعيف البنية، رقيقًا طريًا، لذا فلا مناص من اللجوء الى الكتاب أو الصلاة لتجد ملاذك. الى الكتاب لتحاوره ويحاورك دون ان يمد يده عليك؟ والى الصلاة لتهرب من مجتمع كان أكثره يبحث عن طفل غض الاهاب ليفعل فيه الأفاعيل.

وكان أبوك يجلس الى آلة الخياطة يقرأ صحيفته، او يحادث جلساءه - وهم كثر - يقصّ عليهم او يستمع الى قصصهم، بينما امك تروح وتغدو في ساحة الدار إذا لم تجد أحدًا تحادثه رفعت عقيرتها بالشكوى والتذمّر. وكنت بين أخوات - الكبرى منهن تطالبك بأن تكون رجلاً فتلعب البنانير، وألا تهاب أحدًا، والصغرى تتحداك بأنها تحفظ جدول الضرب أفضل مما تحفظه أنت.

قال لك أبوك وهو يمسك بيدك يوم ١٩٤٩/٥/٢١ وكنت تقف وإياه تراقب دخول اليهود الاوائل الى بلدك - هؤلاء الذين كنت تتخيلهم دائمًا بأنهم شقر وعيونهم زرقاء: «سوف ينتصر العرب بعد سبعة أيام، وسيتراجع هؤلاء الاغراب»، ولما مضت الايام السبعة قال «انها سبعة أشهر»، ولما مضت الاشهر السبعة قال «انها سبع سنين»، وظل مصرًا حتى رمقه الاخير، وهو يقول «سبع..».

وكان أبوك قد أصر على ان تدخل الصف الاول بعمر اقل من سبع سنين - كما كان في القوانين آنذاك -، وذلك لكي تنهي دراستك مبكرًا، وستكسب سنة اقتصادية في عمرك - هكذا أوصى لك - لكن نتائجك في الصف الاول خيبت أمله، فترتيبك كان الثاني والاربعين فكنت «أشطر» من اثنين، وسرعان ما حدث انقلاب في الصف الثاني، فإذا بك في الترتيب الثاني.

كنت في تراوح بين النقيض والنقيض. تارة تومن ولا «تقطع فرضًا»، تصلي في زاوية الدراويش القريبة من سكناك، بل تؤذّن من على مسجد القرية القديم، وكان يهمك ساعتها ان تسرّح نظرك على المنازل التي بدت كلها تحت مرمى النظر، فأنت في عليائك تؤذن: الله اكبر، الله اكبر. بل بلغ بك الامر الى ان تؤم المصلين القلائل، وقد طلبوا ذلك منك بعد ان غاب القائمون على ذلك (او غابت الخيول..) لانشغالهم في مزارعهم - في شك أوراق الدخان، حيث كان ذلك الشغل الشاغل لمعظم السكان.

ومن جهة اخرى، بدأت بذور الشك في ذهنك تكثر من التساؤل عن طبيعة الخلق والخالق، وما كنت لتجرؤ على ذلك، لولا ان ترددت على الكيبوتسات لتعمل فيها، وهناك سمعت من يقول بالأرض والانسان.

* * *

تشهد انك كنت والعائلة حول مائدة الافطار التي كان لها اهمية خاصة، وكنت تحرص عليها دقيقة بدقيقة، وبعد ان ضرب المدفع، ووصلت بضع لقيمات الى الافواه ان طائرة اخذت تقصف، فذعرت انت وأهلك، وتركتم المائدة وألقيت نفسك في ضيافة اخوال امك في النزلة الشرقية. وقضيت اسابيع حتى تنفرج الحال، فإذا بطائرة اخرى تحلّق فوق النزلة هذه المرة، واذا بك تنام في ملجأ رطب عميق انت والعشرات.

وبقيت في ذهنك ذكريات عن ألعاب الطفولة، وعن تلك الصغيرة التي كانت تحنو عليك، وما نسيتها فاطمة.

وعدتم الى باقة - الى القرية التي لم يهدم منها سوى «طابون» اثر ذلك القصف الذي سبب الهجيج.

ومن الطريف ان طائرة اخرى عادت بعد بضعة ايام لتقوم بنفس التجربة، لكنك لاحظت العم علي وغيره وهم يحاولون ان يتحدّوها، كل ببارودته، وكنت مع الاولاد تردد بجد هذه المرة: طيّارة حرامية تحت السيف مرميه..

* * *

أكثر من منزل اقامت به عائلتك حتى بنى والدك بيته الجديد - بعد ان باع حصته من الارض بسبب اضطراره. وكنت تراقب البناء وهو يبني مدماكًا تلو الآخر فتناوله الطين أحيانًا، او المسامير أحيانًا اخرى، وأين اقيم البيت؟

أقيم على نفس المكان (البيادر) الذي قتل فيه الضابط العميل ابو عثمان قبل بضع سنين، وما زالت آثار الحدث على الألسن، خاصة وان الانجليز أهانوا بسببه الشيوخ والشباب، ونسفوا معظم منازل القرية، وسجلت باقة في تاريخها «سنة النسف» (١٩٣٨).

وفي ايام سكناك الاولى كنت مذعورًا ترتجف كالقصبة، فالمنزل قريب من حركة المسلحين والجيش وكنت تسمع اصوات التهديد والعيارات النارية كأنها تطلق من منزلك. فلا تفيق كل صباح إلا والفراش مندّى.

وانت لا تدري - حتى اليوم لا تدري - ما علاقة ابيك بالثوار، ولماذا كانت الطاولة الطويلة - قرب آلة الخياطة - مكدسة بالأسلحة وقد غطتها بطانية. كنت تحرص على كتمان الامر بناء على طلب ابيك وإلحاحه، وكنت تقرأ الخوف في عينيه.

ولا زلت تذكر كيف كان ابوك «يلعب» بآلة منها ولعله كان ينظفها. وكنت تجلس على عتبة البيت تأكل بطيخًا، فإذا بعشرات الطلقات من حولك ومن فوقك، ونجوت كما قالوا لك بأعجوبة الأعاجيب. ولم يكن يهمك من الامر الا اغلفة الطلقات الفارغة تريد ان تجمعها وتباهي بها، فتركت الحشد الذي حضر ليعرف حكاية ما جرى، وأصررت على ان تستحصل العيارات الفارغة ممن سبقك إليها. فهذه الطلقات لك.

ولم ينجح الموت ثانية عندما دعستك الدراجة التي كان يقودها احد ابناء بلدك - وكان يسابق راكبًا آخر - فأوقعك وسلخ جلدة رأسك مرة واحدة، حتى إعادها الطبيب اديب الخرطبيل في طولكرم. وبقيت ردحًا طويلاً تتردد على المستشفيات، تارة تركب حمارًا، وطورًا تركب سيارة وعندها تنسى نفسك وتأخذ في التعجب لان الاشجار تتحرك على جانبي الطريق.

ويلتقي بك صاحب الدراجة، ولا ينسى كل مرة ان يذكّرك مازحًا - انه هو الذي عدّل رأسك.

ثم انقلبت بك وبمرافقيك سيارة اخرى (ولم يكن ببلدك أيامها سوى سيارتين او ثلاث) فخرجت سالمًا، بينما خرج معظم الراكبين جرحى.

* * *

ولا زلت تذكر سفراتك مع ابيك، الى نابلس حيث اصررت ببكاء وحرقة على ان يشتري لك سيارة ألعاب، فأبى وأبى.

(الحساب خمسة ابناء وسبع بنات).

* * *

كان الطعام قليلاً، ولم يعرف الناس منذ اشهر للبر طعمًا فأتوا يأكلون خبز الشعير، والكراويش - خبز الذرة. زيتهم الكوكازين، وسكرهم احمر تحبو به صراصير حمراء صغيرة، فلا تكاد تميّز في انهيال السكر بين القطعة والحشرة. وكانت المدرسة تقدم لطلابها حبوب زيت السمك التي يجب ان نتناولها بتهديد المعلم.

ومضيت تحت إلحاح والدك مع فتية اكبر منك متجهين الى المستوطنة القريبة لتقايضوهم البيض بالخبز، وكنت في الطريق الجانبية تلاحظ ان الحارس يطاردكم، بل يضرب بالسياط بعض افراد المجموعة، ومع ذلك تظل الاهازيج على الألسن، ولا زلت تحفظ:

مولاي صلّ على المصطفى صلاة تدوم ولا تنقضي

وكانوا يقنعونك ان هذا القول هو تعويذة، ولا يمكن ان يؤذيك أحد.

وفي المستوطنة اعتقلوك لانك بدون تصريح، وامروك بأن تمسح المبنى انت وزملاؤك، فكنت تنقل لهم الماء بالدلاء، وتتعرف الى الصنبور الذي تقرر انت قوة دفع الماء فيه.

وفي ترددك لاحظت ان بيوتهم هي اجمل، وان لديهم الحدائق، وانهم يشربون الماء البارد من الثلاجة، وانهم يتحدثون بلغة قريبة المفردات من لغتك، ولذا حفزك الامر على ان تدرس العبرية قبل ان تتعلمها في المدرسة. وشجعك على ذلك ابوك الذي عمل سابقًا في بيارات الخضيرة، وكان يتقن تركيب الجمل الاساسية التي يضطر لها في عمله، بل كان يدل بها على اصحابه، ويكرر «من عرف لغة قوم أمن مكرهم».

* * *

كنت مع طلاب صفك تصطفون امام بناية الحاكم العسكري تحملون اعلام اسرائيل «الفتيّة» (هكذا قالوا لكم) وتنشدون «بعيد استقلال بلادي غرد الطير الشادي» وتنتظرون «سعادة» الحاكم الذي لا بد له من كلمة ترحيب، يلقيها بعربية لها لكنة غريبة عجيبة كنتم تضحكون منها وتكتمون الضحكة.

ولكنك في الصف السادس ترددت على بيت محمد السبع - الشاب المرهف المثقف الغاضب الهادئ الذي اختطفته يد المنون مبكرًا بعد ان اعياه الداء. وكان هذا متحدثًا يحسن تنظيم الشبيبة، كريمًا في بيته، فمضى ولم يبقَ له اي اثر، ولا تدري اين كتاباته التي كان يقرأها عليك، فما من قريب له يحفظ ذكره، وأمسى أثرًا بعد حين.

وتعرفت بسبب «السبع» على الشبيبة العربية الطلائعية، واستمعت الى محاضرات، وشاركت في ندوات ومخيمات عمل وتنظيمات ضد الحكم العسكري «الجائر»، بل انطلقت في الامسيات لتخطه بخط يدك على الشوارع والجدران: «فليسقط الحكم العسكري».

وعرفت معنى العمل السري، فإذا بك مع بعض اقرانك تؤسسون جماعة «دعاة التقدم» تهاجمون الرجعية المحلية والمحسوبين على الحاكم العسكري، وعلقت بعض الشعارات والمنشورات على الجدران وقعدت تسترق السمع الى الاصداء التي كانت تكبر عملك انت وجماعتك.

وفي الصف الثامن تعرفت على الحزب الشيوعي، وشاركت في خلية كانت تقام في منزل سكرتير الحزب في القرية، وكان يحضرها المعلم نمر مرقس الذي كان شعلة نشاط حزبي وسياسي، وكان يكرر على مسامعك اسماء تختلف عن اسماء الصحابة، ويقتبس جملاً لم تكن أحاديث شريفة او ابيات شعر.

* * *

كان أكثر معلميك من اليهود العراقيين، وذلك بدءًا من صفك الثالث، فكنت تلاحظ هذا الخلط بين الضاد والظاء لدى بعض المعلمين منهم، وكنت تقلّد اللهجة التي ينطقون بها.

ففي الصف الاول كان المعلمون من طولكرم ونابلس قد ودّعوك، والتحقوا بأهليهم، وقد تعرفت على بعضهم بعد ان جمعتكم سنة سبع وستين. وفي الصف الثاني كانت غرفة صفك قائمة تمامًا على الحدود. وكنت والصغار تسمعون دوي الرصاص المتواصل، كما تلاحظون حركة تهريب البضائع من وإلى.

وعلى الحدود كنت تشاهد اللقاءات في الاعياد بين ابناء الشعب الواحد، يجتمعون، ويتذاكرون، ويبكون. وعرفت معنى ان تنقطع عن خالتك التي تزوجت في قلقيلية وعن اقربائك من عين غزال الذين اصبح عنوانهم كما كنت تقرأ على رسائلهم «شارع وادي الرافدين ١١، بغداد».



حكايات الحبل بلا دنس
(الحلقة 12 والأخيرة)

الرحلة التي لا تنتهي

بقلم: وليد الفاهوم

• بدأنا هذه الرحلة عند أقدام شجرة الغار. شجرة الغار الوحيدة في تلك المدينة الوحيدة. ومن غريب المصادفات ان تكون هذه الشجرة مزروعة في المركز الثقافي البلدي وتحتفظ بذاكرة المكان وتؤكد لنا ان الثقافة وحدها هي التي تحرر الانسان.. في تلك المدينة وفي كل المدن.

وشجرة الغار المتجددة تبقى باسقة أما إكليل الغار الذي نصنعه من أغصانها وأوراقها ونضعه على رأسنا لا بد له ان يذبل، ولا بد ان ينزل من على رأس المنتصر. كما في ذاكرة الزمان، يقول الاثينيون اننا حين نضعه على رأس الميت لا ينزل أبداً. والغريب ان الغار لغة في اليونانية ذافنينو (Thafnino) وإكليل الغار دافنينو ستيفاني (Thafnino Stifani) والغار في العبرية دافنا)كتل(. أما اكليل الشوك في اليونانية فهو انغاثينو ستيفاني (Angathino Stifani) وفي العبرية الشوك)قمهي(«كوتسيم» وما اقرب الكوتس الشوك من الكيتس)قج(النهاية.. وما أقرب اكليل الدفلى لإكليل الغار، ففي الدفلى سم قاتل.

تقول حكمة الحياة إن الماضي يلعب دوراً هاماً في الحاضر وفي المستقبل، وتقول أيضاً ان المستقبل يلعب دوراً في الماضي والحاضر، لكن في كلتا الحكمتين عليك ان تحرك يديك، اي يجب ان تقوم بعمل ما. فقد كان البوم شعار اثينا آلهة الحكمة.. كذلك الطائر الليلي الذي يرى عبر الظلام.. يخترق العتمة ويرى الما وراءها.

وفي اثينا المدينة عندما كان يموت الاثيني كانوا يضعون تحت رأسه إكليل الغار حتى يستريح عليه الى الابد.

أجل.. «ثمة جمالية خاصة للهزيمة تسمو على جمالية الانتصار».

تماماً كتلك الهزيمة التي أعلنها «نزيه» امام المرض. حين قال: إنه ياكلني لكنني ساظل واقفاً.. وما دام سياكلني فلياكل بسرعة ونهم. لكني، وفي الوقت ذاته، ساترك جسداً ناحلاً للدود.. ساترك له شبه جسد.

ساغادركم عمّا قريب.. اعرف ذلك.. تباً للألم.. تجتاحني رغبة عظيمة لمغادرة قفص الجسد اختصاراً للألم لا حباً في الفراق.

الموت ثقيل لكنه حق.. كما الحياة حق. والموت لا يغيّب الحضور، خاصة في ادمغة وقلوب الاحباء. الموت فراق دائم للجسد ما بعده لقاء.. تبقى الذكرى، يبقى مبدأ الحياة الحرة الكريمة والمهم ان نعيش بشجاعة وأن نموت بشجاعة (كانت كلماته أشبه بخطبة الوداع).

قلت له: لا شك انك رجل شجاع.. انت تعرف انني لا أجامل.

قال: باطل عليك.. ثم أردف شعراً بقول المتنبي.. المتنبي الذي مات.. الذي قتل وبقيت شجاعته:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود

المتنبي الذي قتله بيت شعر قاله في الخيل والليل والبيداء.. قال هذا وسرح، ثم تابع شعراً من نظمه وكان في كثير من الاحيان سيد القوافي دون أن ينشر حرفاً. قال كما الانسان الذي يقترب من شفير الهاوية ويدرك تماماً معنى اقترابه ويدرك ما قُدّر له:

يا بائع الدين بالدنيا وباطلها
ترضى بدينك شيئاً ليس يسواه
حتى متى انت في لهو وفي لعب
والموت نحوك يهوي فاغراً فاه
ما كلّ ما يتمنّى المرء يدركه
ربَّ امرئٍ حتفه فيما تمناه

وكان في قوله خليط من نفسيَتي المتنبي وأبي العتاهية.. وكان هو ذاته أيضاً.. ثم اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره وان يدفن على جدّته لوالده.. لأنه كان يراها كثيراً في منامه في آخر أيامه.

من اجل انجاز وصيته التي هي ارادته بعد موته، كان لا بد ان نكون ثلاثة: كاتب الخط وحافر الشاهد وانا. قلت لهما: المستقبل هو الذي يحدد معالم الحاضر ومن ثم الماضي. قالا: كيف يكون ذلك؟

قلت: ان نحدد ثلاثتنا ما يكتب على شواهدنا. وضحكت!

قال حفار القبور: تعجبني ضحكتك في أحلك الظروف.

وقال كاتب الخط: لا بأس اتفقنا.. على ان تكتب ذلك للأجيال القادمة. لأجيال تدرك ان حقوق الامم باقية وهي فوق حقوق كل فرد مهما كان عظيماً.

وشرعت في الكتابة تحت شجرة الغار: ولد.. عاش.. ومات! لكن كانت ولادته صدفة وكان لحياته معنى ومات بشجاعة.

قال حفار القبور: عاش في الطول وفي العرض وكان يخاف من ثلاثة: عرص دارس وبرد قارس ولوطي فارس.

قال كاتب الخط معترضاً على الكلمة البذيئة: كن على حذر من ثلاثة، اللئيم إذا شبع والكريم إذا جاع والإنسان الذي لا يهاب الموت! والذي يتعامل معه بشكل حضاري.

قلت وكنا في المقبرة: ساحفر قبري بيدي وأدق لنا الثلاثة شواهدنا.

قال كاتب الخط: ليعطني كل واحد تاريخ ميلاده، فهذا هو الحدث.. اما تاريخ الموت فهو عادي.. لا شان لي به.

ثم التفت إليّ وعاد يحرّضني على الكتابة مُعيداً قولة غوتيه: الكتابة وحدها هي التي تعطي اللحظة صفة الديمومة.

قال حفار القبور: كيف؟

قلت: اسمع مثلاً، ما قام به طفل صغير، فقبل ان يموت صاحب هذا القبر وقد اشتد به المرض سألني ولدي الصغير، كم عمرك يا بابا؟

قلت له: ثمانية وخمسون عاماً.

قال: وكم عمر عمّو نزيه؟

قلت: ستون عاماً.

قال: بابا لا تصل حتى الستين!

كان يشفق على عمو نزيه.. متضامناً معه ضد الالم.. لا يريده ان يتالم.. لا يريدني ان اتالم. كان يريد ان يوقف الزمن ولا يريد ان يكون لي حفل تأبين ولا حتى حفل تكريم لبلوغي الستين.

هكذا اراد الطفل وهكذا الكتابة عما اراد هذا الطفل، تعطي لتلك اللحظة صفة الديمومة.

* * *

هكذا شرعت بالكتابة.. بالحكاية التي لا تنتهي.. حكايات الحبل بلا دنس التي لا تنتهي. من اجل عيونهم في ذلك المستقبل الذي علينا ان نحدد معالمه الآن الآن وليس غداً.. حتى تكون على شفاههم ديمومة البسمة وحتى يكون هذا الطفل ورفاقه نسخة متطورة عنّا لا نسخة كربون مستنسخة استنساخ النعاج.

أكتب لهذا الطفل واخوته واخواته ورفيقاته ورفاقه المحتملين، حتى يتميزوا عن القطيع العظيم وحتّى يميزوا بين فاطمة محمد شكري وفاطمة غونّار ايكيلوف وفلّة العنابية صويحبة حيدر حيدر و.. فاطمة ناجي العلي الذي اغتيل ولم يمت والتي تغتصب في الصباح وفي المساء ويريدون لها ان تتلذذ!

إذا، وبعد كل هذا، قلت لحفّار القبور: دق على الحجر «نرفض نحن أن نموت!».

قال كاتب الخط: وانا ساضيف على شاهدك انت كلمتين: «راجع حالاً».

دراسات في تاريخ الحركات الفكرية الإسلامية

المعتزلة - أصل التسمية والجدل حوله

• لعل السمة الأولى التي نستخلصها حال الاطلاع على الجدل العميق الذي دار حول معنى مفهوم المعتزلة، وأصل هذه التسمية، تشير، من قريب، الى أهمية دور هذه الفئة في التاريخ العربي على المستويين الديني والفكري - الفلسفي، وإذا كان الشك في نظر المعتزلة هو أحد مفاتيح المعرفة الأساسية، فلا شك بالنسبة لنا اليوم أنهم أثروا الفكر العربي المتنوّر، وقدموا له خدمة جلى، من منطلقات عدّة، لعل ابرزها تغليبهم العقل والمنطق على كل امر آخر، عند تناولهم للقضايا المختلف حولها •

بقلم: د. عبد الكريم خديجة

• كانت معركة صفين التي حدثت سنة ٦٥٧م بين الخليفة علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان مصيرية في المجالين السياسي والفكري حيث انتهت هذه المعركة بانتقال السلطة الى بني أمية بقيادة معاوية بن ابي سفيان. ويعتقد البعض من المؤرخين ان المعركة انتهت بانتقال السلطة من الجمهورية (كما سمّي النظام في فترة الخلفاء الراشدين) الى الملكية (كما سمّي حكم الخلافة الاموية الوراثية) في المجال السياسي. وأما في المجال الفكري فقد ولدت هذه المعركة حركات وتيارات ومذاهب فكرية مثل المرجئة والشيعة والخوارج وغيرها. كما تركت هذه القيادات أثرها على الحركات المعتدلة الاخرى.

عندما استقر الحكم الاموي الذي استمر من سنة ٤٠ هـ ولغاية ١٣٢ هـ (٦٦١ - ٧٥٠م) بدأ العلماء والمفكرون المسلمون يدرسون بعمق أسس الدين وتفسيراته وذلك لعدة أسباب، هي: ايجاد حلول للمسائل الاجتماعية والسياسية، الناتجة عن اتساع مساحة الدولة الاسلامية، وصعوبة المواضيع والقضايا المطروحة، وكذلك بهدف مواجهة تحدّيات الديانات الاخرى.

من اهم الامور التي طرحت للنقاش والبحث من قبل المفكرين والعلماء المسلمين كان موضوع حرية الانسان في الاختيار بين الخير والشر ومقدرة الانسان على ممارسة هذه الحرية تجاه حكم الله المسبق.

في هذا الاقليم الذي ساده الحوار والنقاش الأيديولوجي، الذي لازم فرقًا سياسية ودينية مثل المرجئة والشيعة والخوارج نشات فرقة المعتزلة. ويعتقد انها تاسست في فترة خلافة هشام بن عبد الملك الاموي.

اختلف الباحثون والمؤرخون حول أسباب تسمية فرقة المعتزلة بهذا الاسم وحول معنى مفهوم الاعتزال وهل هو الاعتزال من المجال السياسي أم أن معناه الابتعاد عن ملذات الحياة الدُنيا؟

طرحت الاستفسارات والاسئلة حول موضوع الاعتزال. فاعتقد البعض أن المعنى هو اعتزال الجماعة الكافرة. فهل العامل يرجع لاعتزال مؤسسي هذه الحركة وهما واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد جلسات حسن البصري وخاصة بعد ان اختلفا معه حول موضوع حكم مرتكب الكبيرة، فهو غير مؤمن مطلقًا ولا كافر مطلقًا بل هو في منزلة بين المنزلتين ولذا اطلق عليهم اسم المعتزلة، أم انهم معتزلة لأنهم اعتزلوا الاقوال المحدثة؟

ومعنى ذلك ان فرقة المعتزلة قد خالفت الاقوال السابقة في موضوع مرتكب الكبيرة وذلك لان فرقة المرجئة مثلاً خالفت هذه الاقوال باعتبارها بأنه مؤمن، بينما اعتقدت فرقة الازارقة المنبثقة عن فرقة الخوارج، انه كافر. أما الحسن البصري فكان يعتقد بأن مرتكب الكبيرة منافق وأما واصل بن عطاء واتباعه فقد خالفوا هذه الاقوال وقالوا بأن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر (احمد، امين، فجر الاسلام)، هناك من يقول بأن فرقة المعتزلة ظهرت عند تاسيسها كتيار فكري هدفها معارضة غُلاة الشيعة والخوارج وكل الافكار المُعادية للاسلام والتي وُصفت بالزندقة.

لذا ففرقة المعتزلة هي عبارة عن مجموعة أيديولوجية عارضت الفرق والتيارات الاجتماعية الخطرة، وبناءً عليه لم تحاول هذه الفرقة الاصطدام مع السلطة الاموية لأنهم اعتزلوا الصراع بين الحكم الاموي والشيعة، وأيضًا بين الامويين وفرقة الخوارج. ومن هنا يتضح ان هناك من يعتقد ان سبب تسميتهم بهذا الاسم هو لأن المعتزلة اعتزلوا هذا الصراع ولم يُبايعوا عليا. كما انهم اعتزلوا المتحاربين وعائشة زوج الرسول (ص)، والصحابة وطلحة والزبير. فبعد ان قتل اعضاء الوفد المصري الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه قامت عائشة زوج الرسول رضي الله عنها والصحابة طلحة والزبير رضي الله عنهما بقتال الخليفة علي كرم الله وجهه الا ان عليا هزمهم في موقعة الجمل.

يعتقد المؤرخ أحمد امين ان انتقاد المعتزلة لعلي ومعاوية في الصراع عَلى السُلطة زاد من تقربهم الى السلطة الاموية. حيث انهم رأوا في المساواة بين الاثنين ربحًا. فبعض الخلفاء الامويين المتأخرين امثال يزيد بن الوليد ومروان بن محمد (مروان الثاني) اعتنقا مذهب المعتزلة (أحمد. أمين، فجر الاسلام). بينما يعتقد الطبري ان الغرض من موقف المعتزلة من اعتزال الصراع بين الخليفة علي ومعاوية هو عدم التورط في موقف من كلا المعسكرين لبعدهما عن مبادئ الاسلام وحكمته (الطبري. تاريخ الامم والملوك.

بالرغم من موقف الحكم الاموي للمعتزلة الا انهم. أي المعتزلة. لم يترددوا او يمتنعوا عن مناصرة ومؤازرة الدعوة العباسية، واصبح مذهب المعتزلة في فترة حكم الخليفة العباسي المأمون مذهبا ايديولوجيا للسلطة العباسية.

ويقول ابن منظور ان المعنى اللغوي لكلمة الاعتزال هي «عزل» الشيء. يعزله عزلاً. وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل. أي نحاه جانبًا فتنحى: وقوله تعالى «وان تؤمنوا بي فاعتزلون» حيث المراد هنا ان لم تومنوا بي فلا تكونوا عليّ ولا معي (ابن منظور. لسان العرب).

من هنا نستنتج ان اصل كلمة الاعتزال يعود الى معان عديدة. فالبعض يعتقد ان هذه التسمية ترتبط بظروف سياسية. بينما يرى البعض الآخر ان هذه التسمية ترتبط بنوع من انواع العبادة والتقشّف والورع والابتعاد عن ملذات الحياة وزينتها. وآخرون يعتقدون بأن الاعتزال ربما يتعلق بموقف ديني له أهداف وأبعاد سياسية.

يذكر المؤرخ ابن كثير بعض النصوص في كتابه «البداية والنهاية» التي تؤكد ما قاله احمد امين، بالنسبة لسبب تسمية المعتزلة بهذا الاسم، حيث يقول: «ولما فرغ علي من امر الجمل أتاه وجوه الناس يسلمون عليه، فكان ممن جاء الأحنف بن قيس من بني سعد وكانوا قد اعتزلوا القتال، فقال له علي: تربع.. فقال: ما كنت أراني إلا قد أحسنت وبامرك كان ما كان يا أمير المؤمنين، فارفق فإن طريقك الذي سلكت بعيد، وانت الى غدٍ أحوج منك الى أمس، فاعرف إحساني واستبق مودتي لغد، ولا تقُل مثل هذا فإني لم أزل لك ناصحًا (ابن كثير. البداية والنهاية).

وهنالك رأي آخر للنشّار. وهو رأي جديد وقد يثير النقاش والحوار وهو: «ان السبب في انهم اعتزلوا وان هذا الاسم اطلق عليهم لعدم موافقتهم على انتقال الخلافة الى معاوية. فأصابتهم حسرة مريرة ان يُسلب الحق أهله. فابتعدوا عن الحياة السياسية ولجأوا الى العبادة. انهم كانوا يمثلون روح المجتمع الاسلامي في موقف سلبي (د. سامي النشار. نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام).

استنادًا الى كل ما ذكر من آراء حول فرقة المعتزلة يمكننا الاعتقاد ان كلمة الاعتزال هي كلمة اطلقت على مجموعة خاصة قبل الحسن البصري بنحو مئة سنة. أي في بداية الاسلام. وان هذا الاسم اطلق على الذين اعتزلوا الفتنة ولم يُشاركوا في موقعة الجمل بين علي وعائشة رضي الله عنهما. كما انهم لم يشاركوا في حرب صفين التي وقعت بين علي ومعاوية.

اما الشهرستاني والبغدادي فلهما رأي آخر. (الشهرستاني، الملل والنحل. والبغدادي. الفرق بين الفرق).

اما الكاتب ابن المرتضى فيعتقد بأن المعتزلة هم الذين اطلقوا على انفسهم هذا الاسم، حيث يقول: المعتزلة هم الذين اطلقوا على انفسهم هذا الاسم. لا غيرهم. وانهم لم يخالفوا الإجماع. بل عملوا بالمجمع عليه في الصدر الاول من الاسلام واذا كانوا خالفوا شيئاً فإنما الاقوال المحدثة والمبتدعة واعتزلوها. (ابن المرتضى. المطية والامل).

تعتبر فرقة المعتزلة اكثر الفرق الاسلامية شهرة واتساعا ويرجع سبب ذلك لكثرة المعارضة والانتقادات التي وجهت لها من قبل اهل السُنة والجماعة وايضًا من قبل الفرق الاسلامية الاخرى مثل الاشعرية وغيرها.

لقبت المعتزلة بعدة ألقاب، وهي: القدرية. والجهمية. والمعطلة. والتوبة. والشيعة واهل العدل والتوحيد.

ساهمت فرقة المعتزلة كثيراً في تطوير الادب والبلاغة واللغة والعلوم العقلية.

اطلق المؤرخون القدامى على المعتزلة اسم فرقة الاصول الخمسة. وهي القول بالتوحيد والعدل.

يعتقد الفخري ان المعتزلة لُقبوا بهذا الاسم لانهم اعتزلوا مجلس الامام الحسن ابن ابي البصري (الفخري. تلخيص البيان. ص٢٩).

من هنا يستدل ان المعتزلة كانوا الفلاسفة الذين حاولوا التوفيق بين الفلسفة والدين وتفسير الامور تفسيراً عقلانياً.

ومما لا شك فيه ان هذه الحركة نجحت بتجنيد العديد من الناس ضمن صفوفها والتأثير عليهم، حيث انضم إليها العديد من ابناء الفرق والمذاهب الدينية الاسلامية وابناء الديانات الاخرى.

ويعتبر العديد من المؤرخين والباحثين المعتزلة من اوائل المثقفين المتنورين وروّاد الفكر العقلاني، حيث يرجعون الفضل إليهم في ترسيخ وتثبيت علم الفلسفة والجدل وتأسيس المؤسسات الفكرية في تاريخ الحضارة والثقافة العربية الاسلامية.

كلهم كانوا هنا

الحلقة (١٨)

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

دوّر على غيرنا

بقلم: شكيب جهشان



إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة.
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم.

في تلك الأيام آمن اهل القرية في غالبيتهم ان أبا يوسف وجيه بارز وبحق، لانه تميّز بالصدق والاستقامة، فلم يحاول قطّ أن ينال احداً بسوء، بل لم يتوانَ في رد الاذى عن الآخرين عندما استطاع.

وقد آمنوا ايضاً ان الرجل ورث المكانة والسيرة الحسنة عن آبائه واجداده.. فهو ينحدر من سلالة عرفت بالطيبة، وينتسب الى بيت دين وتقى.

هذا ما قاله الناس عن نسب ابي يوسف وهذا ما اتفقوا عليه جميعاً.

وكان الرجل يتصف بهدوء رزين، ويتقن الصمت والانصات، فلا يتحدث الا في الضروري النادر، على غير عادة وجهاء ذلك الزمان.

وعلى غير عادة الكثيرين منهم ايضاً، لا يصبو الى منصب ولا يسعى الى مكسب.

واراد موظف الشاباك المسؤول، يودا، ان يعجم عوده ذات يوم، عله يلوي ذراعه.. ويودا هذا مخوّل ان يدخل اي بيت، ومخوّل كذلك ان يعد وان يوعد.

ورحب به كثيرون في بيوتهم.. وتمنى آخرون ان يفعلوا.. اما ابو يوسف فقد ظلّ من القلّة التي تعاملت مع الرجل بالجدّي اللائق، فتركت بينها وبينه فاصلاً يجب احترامه والحفاظ عليه..

لم يرقْ تصرّف ابي يوسف هذا ليودا، ولكنه لم يجاهر بموقفه ولم يحاول ان يلغي ذلك الفاصل بعنف وفظاظة.. وانما لجأ الى شيء من الحيلة والدهاء فدخل يوماً على الشيخ ابي يوسف وفي يده قائمة بأسماء بعض شبان القرية.

وبعد دردشة قصيرة، وحديث مقتضب عن الامن والنظام ومصلحة الدولة بدأ يودا يوجه الأسئلة للشيخ:

- ما رأيك يا شيخ في عيسى بن نايف السلمان؟!
- شبّ متعلّم وآدمي.. ومحبوب.
- وفي حنا بن مطانس اليوسف.
- الحقيقة.. انا ما بعرفه.. بعرف ابوه.. زلمه آدمي.
- وفي أحمد بن امين علي القدورة.
- هذا ما بعرفه، ولا بعرف أبوه.. المرحوم والدي حدّثني مرة عن جده علي، رحمة الله عليه، وقال انه كان من أكرم الرجال في البلد.. وكان يحب الخير للناس.

وهنا هزّ يودا من مقعده في ديوان الشيخ، يأكله الغيظ، وتنتفض الورقة في يده.. ثم طواها، وقال وهو يغادر المكان:

- انت يا شيخ ما بتنفعنا

وابتسم الشيخ وهو يودعه الى الباب

ويقول في سره

- دوّر على غيرنا

يا خواجه يودا.

كيف حصّل حنا طانيوس تصريحاً لزوجته؟

في السنوات التي تلت قيام الدولة، وهجرة مئات الألوف من الفلاحين العرب من قراهم، او على الاصح تهجيرهم وتدمير تلك القرى، انتشرت بين العرب المتبقين بالصدفة، حرفة جديدة فرضها الواقع الجديد هي حرفة الضمان..

والضمان هو ان تدفع بدلاً مالياً لكرم من الزيتون او اللوز او التين، قبل بداية الموسم، لتضمن المحصول فيما بعد خالصاً لك، تبيعه وتتجر فيه.

وقد يتم الضمان لأكثر من سنة وقد يمتد الى خمس او عشر.

ومن الجدير بالذكر ان الضمان يعتمد على الفراسة وعلى القدرة في التكهّن بالمواسم وتقلّباتها، وكثيراً ما تكون هاتان الصفتان، الفراسة والقدرة، نتيجة لتجربة طويلة وغنية.. ومتوارثة أحياناً.

وحنا طانيوس كان واحداً من ابرز الضمّانين واقدرهم على النجاح، وعلى الاخص في ضمان حقول الزيتون المنتشرة في القرى المهجرة.

اعتمد حنا مثل غيره من الضمّانين، في جمع المحصول، على عمال مستاجرين من القرية ذاتها، او من القرى المجاورة، ولكنه في المواسم الوفيرة شغّل ابناءه أيضاً في عطلهم المدرسية.

وفي احد المواسم الوافرة قرر حنا ان يستعين بأولاده، وبزوجته كذلك.

وزوجته لم تشاركه في جمع المحصول ابداً من قبل، فهي غير قادرة على السفر اولاً.. والبيت بحاجة ماسة إليها ثانياً.

السفر الى تلك الحقول المهجورة كلها تطلّب تصريحاً من الحاكم العسكري، لم تكن هناك مشكلة عند حنا في استصدار تصريح لعماله، ولكنه لاول مرة سيطلب تصريحاً لزوجته.

وفي يوم من ايام الاربعاء، موعد انوجاد الحاكم في القرية، دخل حنا عليه، يحمل قائمة باسماء عماله، وبأرقام هوياتهم، يتصدرها اسم الزوجة ورقم هويتها.. الزوجة التي احتفظت في البطاقة باسم عائلتها القديم.

ونظر الحاكم الى حنا نظرة فيها كثير من الغموض..

- مين هاي المرة؟!
- مرتي يا خواجا.
- هي من عائلة..؟!

واحس حنا بكثير من الاعتزاز، فعائلة زوجته عائلة من المتعلمين والمتعلمات.. ولم يفطن لموقفها السياسي المعارض.. او على الارجح فقد تناسى ذلك..!!

- نعم.. عائلة محترمة يا سيدي.
- محترمة.. عائلة عرْ..!!

وانفجر حنا في ضحك هستيري، فقد كان رجلاً ضحّاكاً اذا اثاره شيء انفلت في ضحكه، وتشنجت عضلات وجهه الى حد الاختناق، فلا يتحرر من هذا الوضع الا اذا رششت وجهه بالماء البارد.

وهكذا حدث له في مكتب الحاكم

وخرج هذا من غرفته يصيح بالحاضرين في الساحة بكلمات ثقيلة مرتعبة:

- الزلمة مات.

فاندفع شاب واخرج الرجل من المكان.

ارتد الحاكم الى غرفته، وبعد لحظات عاد وفي يده تصريح لكل المجموعة التي وردت اسماؤها في القائمة

لم يستثنِ احداً..!!

في تلك اللحظة، راح الشاب المتحمس ورفيق له يرشان وجه حنا بالماء البارد.

وحنا حتى اليوم ينفجر في الضحك الهستيري كلما تذكر تلك الحادثة.. ولكنه يحرص دائماً ان يكون قريباً من الماء البارد.

حجر في الهواء

احمد دحبور

أبو علي مصطفى - سيد المشهد

لست مكفوفاً ولا قارئَ غَيْبْ
ليس لي صبرُ السياسيِّ على سبرُ موازين القوى
ليس لي أن أهمزَ الخيلَ،
وأن أطلبَ ثارات كليبْ
فأنا لا أملك الآن سوى
دمعة راودت السيّابَ في ذكرى بُوَيْبْ

إن يكن للحزن وقت، فهو هذا
غير أن الحزنَ،
من أسمائه الحسنى "لماذا؟"..
فلماذا؟
- ما الذي تعرفه أنت عن الصبرِ؟
- قديماً كان مفتاحاً،
وصار الآن قفلاً،
والذي أطلبُه، بعضُ نفاد الصبرِ،
أرسلْ مطراً يا آبُ،
إن تستصعبِ الأمر فأرسلْ من نفاد الصبرِ
غيماً أو رذاذا
ثم ماذا؟
إن يكن للصبر وقتٌ،
فلأمر غير هذا الصبر وقت من دم،
هل كُنتُ أحتاج إلى هذا الدم الشّاهقِ،
حتى تدخل الشمس إلى بيتي؟
إذن ليس دماً هذا،
وليس الخشبُ الملفوف بالراية نعشاً،
بل هو الرؤيةُ والرؤيا،
هو الخبز الذي نحيا عليه
فتعالوا أيها الجوعى إليهَ
سيد المشهد لا يرحلُ،
حتى حين يُرْديه ابنُ آذى
هو ذا يُقبل من عرّابة طفلاً،
ولا يردعهُ ألا يرى في الأرض بيتاً أو ملاذا
هو هذا
قلبه خبزٌ،
تعالوا أيها الجوعى،
ولكن سيد المشهد يوصي بالحذرْ:
ليس ما أطلبه وجه القمرْ
بل بلادي
هكذا يكبر طفل بين ألعاب الخطرْ
وتقوم الطير من بين الرماد
وعلى هذا فقد يفهمني آبٌ،
ويأتي بالمطرْ
- هل يواسيني الدم الشاهق أم يحنو عليّ؟
- بل تفور الأرض قمحاً،
بعد أعوام عجاف شبعت عقماً وملحاً فاسداً،
والخبز يبقى عهدة بين يديّ
فتعالوا أيها الجوعى،



نرافقُ سيد المشهد،
من برّية الحزن إلى الصوت الذي يصرخ فيها
فقدت عرّابةٌ أغلى بنيها
فإذا عرّابةٌ في بيتنا،
لكننا لسنا ثكالى
ليس ما نبغيه ثارات كليب،
غير أن العدل في غُرّةِ أسماءِ تعالى
- صممٌ في مسمع الدنيا،
أم الرعد مغطى بدم؟..
فلتقتحمْ أسماعناُ هذا الدويْ
وإلى أن تسمعَ الدنيا،
كفاني أنني أصغي إليْ:
يا بلاداً لوّعتْ قلبي،
وقلبي يفتديها
كلما أورق فيها الظلُّ،
واحلولى الضحى، جاء الغزاةْ
كلما جاء الغزاة احتفروا قبراً لنا،
واختلت الأرض،
فأصبحنا جناةْ
هكذا أوغلَ في الرأس ورأس القلب شيبْ
ونما حزن على العشب،
فضجَّ البوق: إن الحزن عيبْ
وأنا مستغرقٌ
في العيب أحكي حجراً
يتَمَّمُهُ موتُ الفلاةْ:
أفما آن لنا أن يطرح الزيتون زيتوناً،
وأن نستقبل الكرمةْ،
لا بالرمز في الأشعار بل بالفرح الصيفيِّ،
أيدي قاطفيها؟
لم أقل أكثر من هذا
فماذا كان حتى أمطر المنفى عيوناً كلها شكٌّ وريبْ؟
هكذا غُرِّبتُ،
بل صلى أبي: وجهتُ وجهي،
وأنا وجّهتُ وجهي،
ولهذا لم تكن تغريبتي في الأرض تيهاً
وتبسّطتُ مع الأرضِ،
فما عاصمة إلا ولي فيها كلامْ
تاركاً ما ليس لي،
أطلب داراً تعتري عمري،
وروحي تعتريها
ليست الفردوسَ إلا أنها داري،
ولستُ الجوهر الفردَ،
ولكني لها المعنى،
وفي معناي للطير مقامْ
:كلّها يا طيرُ لي،
أخضرُها،
أبيضُها،
أحمرُها،
والأسودُ المشتقُّ من نور الظلامْ
ربما.. في القاع لكنَّ دمي يرنو إليها شاهقاً،
أعلى فأعلى
كلّها ليس لي إلا
لم تجئني في المنامْ
غير أني، كلّها فتحة قلبٍ،
وأرى الدنيا تتالى
غربة تولد من منفى يلي حرباً تلي منفى يليها
هكذا عرّابةٌ تفقد، في عز الضحى، أغلى بنيها
وترة النار حالا
من "لماذا" جاء وقت الحزنِ،
جاء الحزن شخصياً،
فلم ألمسه حتى صار وجهاً للغضبْ
- ما الذي تعرفه أنت عن الصبرِ؟
- قديماً كان مفتاحاً،
- وصار الآن قفلا
وأنا لا أطلب الثأر ولا يحكمني سيف انتقامْ
لا ولا أرشو الدم الساخن بالحمّى ومنقوع الخطبْ
بل أجوب الأرض عدلا
كلها لي ليس إلا
كلها لي ليس إلا
فعلى الأرض السلامْ
......
والسلام الآن عنقود لهبْ

(غزة - الثلاثاء ٢٠٠١/٨/٢٨)